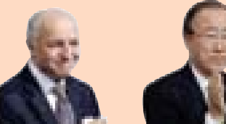


هادي يشكر ولي ولي العهد السعودي على دعم الأعمال الإغاثية في اليمن (ص 5)



قمة المناخ.. كثير من المسؤولين وقليل من القرارات الحاسمة (اقتصاد)

مورينهو يشعر بالخجل أمام جميل جماهير تشيلسي

الـ غارديان الرياضي | the guardian sport

طبعة السعودية ـ 32 صفحة



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأحد 2 ربيع الأول 1437هـ - 13 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13529

London – Sunday - 13 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13529

خادم الحرمين يُطلع هولاند في اتصال هاتفي على نتائج مؤتمر المعارضة السورية في الرياض

إيران تسحب قوات النخبة من سوريا بعد احتدام الخلاف مع روسيا

الرياض: «الشرق الأوسط»
بيروت: يوسف دياب

أطلع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على نتائج مؤتمر المعارضة السورية الذي عقد في الرياض الأسبوع الماضي، وذلك في اتصال هاتفي تلقاه أمس.

وأبدى الرئيس الفرنسي في الاتصال الهاتفي، ارتياحه لما توصل إليه المجتمعون وثقته بأنها خطوة مشجعة للأمام. كما أعرب الرئيس الفرنسي عن تقديره لمواقف السعودية في مؤتمر المناخ المنعقد في العاصمة الفرنسية باريس.

من ناحية ثانية، بدأت إيران في سحب قوات النخبة، أو ما يُسمى «الحرس الثوري الإيراني»، من «العملية العسكرية التي تقودها وتديرها روسيا في سوريا»، حسبما أفادت تقارير أمس.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ» الأميركية أن «من بين الأسباب الرئيسية لهذا الانسحاب الإيراني الخسائر الكبيرة التي تكبدتها القوات الإيرانية في سوريا خلال الشهرين الماضيين، وبالتحديد منذ بدء العملية العسكرية الروسية هناك».

بدوره، أكد العقيد عبد الجبار العكيدي، القيادي في الجيش السوري الحر، لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك خلافات كبيرة بين الروس والإيرانيين، وهو ما يبدو واضحا لنا خلال تنصتنا على محادثاتهم»، مشيرا إلى أن «الروس كانوا يعولون على تحقيق الإيرانيين تقدما كبيرا وفعليا على الأرض كونهم مدعومين بآلاف الغارات الجوية الروسية، وقد سعوا لأن يحصل ذلك قبل مؤتمر الرياض أو مؤتمر نيويورك، وهو ما لا يمكن أن يحصل».

وتناقلت وكالات الأنباء طيلة الشهرين الماضيين أخبارا كثيرة وبصورة شبه يومية حول مقتل إيرانيين في سوريا من عناصر وضباط وقوات النخبة الإيرانية، الذين يشاركون بصورة مباشرة في العمليات القتالية في غالبية المدن السورية.

وكان قائد فيلق القدس قاسم سليماني، الذي يوجد في سوريا بشكل شبه دائم، قد زار جبهات القتال في حلب لوضع خطط العمليات والإشراف عليها بشكل مباشر، وخلال زيارته الأخيرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تعرض موكبه لهجوم، وفق ما أكدت مصادر المعارضة السورية، وأصيب بجروح خطيرة تم نقله على أثرها إلى إيران لتلقي العلاج. بينما أكدت مصادر أخرى أن سليماني قتل.

(تفاصيل ص 2 و6 و7)



سعوديات يقفن خارج مركز اقتراع بالرياض بعد إدلائهن بأصواتهن في الانتخابات البلدية أمس (إ.ب.أ)

إقبال لافت على الاقتراع لاختيار أعضاء المجالس البلدية.. وغياب المخالفات

بمشاركة نسائية.. انتخابات تاريخية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

فتحت مراكز الاقتراع صباح أمس أبوابها في جميع مناطق السعودية أمام الناخبين للتصويت في الانتخابات البلدية، في دورتها الثالثة التي شاركت فيها المرأة للمرة الأولى.

وأدلى نحو 1,4 مليون ناخب وناخبة بأصواتهم لنحو 6 آلاف مرشح ومرشحة في عملية تصويت استمرت حتى الساعة الخامسة مساء.

وأكدت اللجنة التنفيذية للانتخابات البلدية لـ«الشرق الأوسط» أن الاقتراع في جميع المراكز الانتخابية جرى وفقا للخطة التي وضعتها اللجان العاملة، ولم تسجل أية مخالفات.

بدوره، أبان المهندس عبد اللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون البلدية والقروية، أنه كان هناك إقبال من المواطنين على مراكز الاقتراع، مما يؤكد حماس المواطنين وإدراكهم للعملية الانتخابية التي تعد في دورتها هذه تاريخية بحكم مشاركة المرأة كناخبة ومرشحة. (تفاصيل ص 2)

بعد نجاحات اليمين المتطرف في الدورة الأولى الأحد الماضي

الفاشية تهدد فرنسا في انتخابات الأقاليم اليوم

باريس: ميشال أبو نجم

رغم التقدم غير المسبوق الذي حققته لوائح اليمين المتطرف في الجولة الأولى من الانتخابات الإقليمية، لا يبدو أنه سيترجم في الدورة الثانية التي تجري اليوم إلى فوز بعدد من المناطق وفق ما تظهره آخر استطلاعات الرأي.

وحتى مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية التي حصلت على ما يزيد على 40 في المائة من الأصوات الأحد الماضي، تراجعت حظوظها بسبب سحب لائحة اليسار ودعوة ناخبيه للاقتراع لخصمها من اليمين الكلاسيكي. كذلك هي حال حفيدة مؤسس الحزب ماريون مارشال لوبان في منطقة الشاطئ المتوسطي «اللازوردي» التي تضم مدنا رئيسية مثل مرسيليا ونيس وكان.

بيد أن إخفاق اليمين المتطرف، إذا صحت التوقعات، لا يغير من المخاطر التي يمثلها شيئا. وذهب رئيس الحكومة مانويل فالس إلى التنبيه من أن فوز اليمين المتطرف يمكن أن يفضي إلى «حرب أهلية».

وقال فالس في حديث إذاعي الجمعة إن اليمين المتطرف «يدعو إلى التفرقة (بين الفرنسيين) التي يمكن بدورها أن تقود إلى الحرب الأهلية».

ومقابل هذه المقاربة، رأى فالس أن هناك «رؤية مختلفة هي رؤية الجمهورية والقيم التي تحملها وأولها الجمع بين الناس وليس التفريق بينهم». كذلك ندد رئيس الحكومة بالبرنامج الاقتصادي للجبهة الوطنية واعتبره بمثابة «خدعة» للناس.

ويبدو لجميع المراقبين أن المشهد السياسي الفرنسي تحول بعمق وانتقل من الثنائية القطبية إلى «الثلاثية القطبية» حيث تجذر اليمين المتطرف وهو يمني النفس بأن تكون الاستحقاقات الانتخابية القادمة الرئاسية والتشريعية مناسبة ليقطف، أخيرا، ثمار تقدمه المستمر. وتبين استطلاعات الرأي التي جرت منذ يوم الأربعاء أن لوائح اليمين استطاعت بفضل أصوات اليساريين ردم الهوة الكبيرة لا بل التقدم على لوائح الجبهة الوطنية.

(تفاصيل دوليات)

مارين لوبان

شكوى العراق من الوجود العسكري التركي أمام مجلس الأمن

المالكي والعامري يتقدمان مظاهرات ميليشيات «الحشد الشعبي» ضد أنقرة

بغداد: حمزة مصطفى

في تصعيد جديد من الحكومة العراقية لموقفها من توغل قوات تركية داخل العراق بعد فشل المفاوضات مع الوفد التركي الذي زار العراق مؤخرا، أرسل العراق رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، يطلب فيها مطالبة تركيا بسحب قواتها فورا من أراضيه.

وجاء في الرسالة: «نحث مجلس الأمن على مطالبة تركيا بسحب قواتها فورا وعدم انتهاك سيادة العراق». وأشارت الرسالة إلى أن «هذا يعتبر انتهاكًا صارخًا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويشكل انتهاكًا لسلامة أراضي العراق وسيادته».

وشهدت بغداد وعدد من المحافظات مظاهرات دعت إليها فصائل ميليشيات الحشد الشعبي. وتسببت المظاهرات في بغداد بازدحامات مرورية غير مسبوقة بسبب قيام القوات الأمنية بالحماية الكاملة للمظاهرات التي شارك فيها زعيم ائتلاف دولة القانون ونائب رئيس الجمهورية المقال نوري المالكي، وزعيم منظمة بدر هادي العامري، وعدد من أعضاء البرلمان. (تفاصيل ص 8)

خطفته عصابة في سوريا وسلّمته لمستفيدين بلبنان

هنيبعل القذافي أمام القضاء اللبناني في قضية الصدر

بيروت: يوسف دياب

ينتظر أن يخضع هنيبعل، نجل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، لتحقيق قضائي في لبنان في قضية خطف وإخفاء مؤسس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان الإمام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين في العام 1978.

وقد طلب القاضي زاهر حمادة المحقق العدلي قي قضية الصدر إحضار الموقوف إلى مكتبه في قصر عدل بيروت لاستجوابه في هذه القضية، والوقوف على معلوماته ومعرفة مدى إمكانية الاستفادة منها، وجلاء الغموض الذي يلفّ مصير المرجع الديني الشيعي الأول في لبنان منذ أربعة عقود تقريبًا.

وكان الأمن اللبناني نجح في تحرير القذافي الابن الذي خطف في دمشق ونقل إلى منطقة البقاع شرق لبنان في إطار عملية نفذتها عصابة نافذة في سوريا تابعة لسليمان هلال الأسد، ابن عم رئيس النظام السوري بشار الأسد، وسلمته لأشخاص لبنانيين مستفيدين.

(تفاصيل ص 9)

50 >

9 771319 081370

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

الرئيس الفرنسي أبدى خلال الاتصال الهاتفي تقديره لمواقف السعودية

خادم الحرمين يُطلع هولاند على نتائج مؤتمر المعارضة السورية



الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، على نتائج مؤتمر المعارضة السورية الذي عقد في العاصمة الرياض، وذلك في اتصال هاتفي تلقاه يوم أمس.

وأبدى الرئيس الفرنسي في الاتصال الهاتفي، ارتياحه لما توصل إليه المجتمعون وثقته بأنها خطوة مشجعة للأمام، معربا عن تقديره لمواقف السعودية في مؤتمر المناخ المنعقد في العاصمة الفرنسية باريس.

اللجنة التنفيذية للانتخابات البلدية: لم نسجل أي مخالفات يوم الاقتراع

الانتخابات السعودية: المرأة تصدح بصوتها مع الرجال في مراكز الاقتراع

الرياض: نايف الرشيد - شيخة الدوسري

أغلقت أمس مراكز الاقتراع أبوابها في السعودية بعد انتهاء التصويت في الانتخابات البلدية، وكانت عملية التصويت بدأت صباح السبت، حيث تعد هذه الانتخابات الأولى التي يتاح للنساء المشاركة فيها بالتصويت والترشح.

وشهدت الانتخابات، أمس، حضورا مكثفا من الرجال والنساء، والناخبين والذين أدلوا بأصواتهم في دورتها الثالثة.

حيث كشف المهندس عبد اللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون البلدية والقروية بالسعودية، أن هناك إقبالا من الناخبين والناخبات على مراكز الاقتراع في مختلف مناطق السعودية، من خلال تواصله مع المراكز الانتخابية، الأمر الذي يشعر بتفاعل المواطنين وحماسهم للعملية الانتخابية، وإدراكهم لأهمية المجالس البلدية، وكذلك أهمية مرشحيهم الذين يرونهم الأجدر بالتمثيل.

وقال آل الشيخ، خلال زيارة موقع الدائرة الرابعة في مركز الملك سلمان الاجتماعي، بالرياض أمس، إن وزارة الشؤون البلدية، عبر اللجنة الانتخابات البلدية، قامت بتسهيل عملية الانتخابات، الأمر الذي جعل العملية أكثر انسيابية منذ انطلاق عملية تسجيل الناخبين في المراحل الأولى، لا سيما أنه جرى تأهيل تلك المراكز الانتخابية، وتدريب العاملين فيها، والتهيئة وعقد ورش عمل، وتم الاستعداد لعملية الاقتراع بالمسارات، والسواتر، ومراقبتها.

وأشار وزير الشؤون البلدية والقروية إلى أن الوزارة عمدت أن تكون هذه الانتخابات البلدية في دورتها الثالثة وفق أعلى المعايير العالمية، حيث تمت الاستفادة من الدورتين السابقتين، وتدوين الملاحظات، لا سيما أن الدورة الثالثة لقيت دعما من القيادة السعودية لإنجاح هذه المرحلة.

وأكد المهندس آل الشيخ أن الدورة الثالثة شهدت تطورات جديدة، في تخفيض سن الناخب والناخبة، ومشاركة المرأة، وتطوير عمل المجالس البلدية في سلطاتها وإمكاناتها، ورفع هذه الإمكانات، وزيادة السلطات والصلاحيات لأعضاء المجالس البلدية.

وأكد المهندس جديع القحطاني؛ رئيس اللجنة التنفيذية، المتحدث الرسمي للانتخابات البلدية، أنه جرى استبعاد 235 مرشحا، منهم 9 نساء، خلال فترة الحملات الانتخابية التي استمرت 12 يوما وانتهت الخميس الماضي، لمخالفتهم اللوائح والأنظمة، مشيرا إلى أن اللوائح تمنع التكتلات على أسس قبلية أو مناطقية، حيث تفرض عقوبات تبدأ بالاستبعاد وغرامة 50 ألف ريال لمن يثبت بحقه الوقوع في هذه المخالفات.

ووفقا للمهندس القحطاني فإن مشاركة الناخبات السعوديات بلغت 24 في المائة من إجمالي الناخبين الجدد المسجلين في هذه الدورة، وهي نسبة معقولة.

وحول نتائج الانتخابات قال: «تعلن النتائج بشكل رسمي غدا (اليوم) الأحد بعد الظهر، عبر موقع الانتخابات البلدية، وفي اللجان المحلية، وفي بعض اللجان الصغيرة يكون الفرز مباشرا وتتضح النتائج بشكل أسرع من اللجان الكبيرة».

وبيّن رئيس اللجنة التنفيذية المتحدث الرسمي للانتخابات البلدية أن إعلان الأعضاء المعينين سيكون فور انتهاء المرحلة الحالية، إذ إن هدف التعيين هو إكمال التخصصات التي تحتاج إليها المجالس البلدية، التي قد لا تتوافر بالانتخابات، مشيرا إلى أن الدورة الجديدة ستبدأ يوم 23 ربيع الأول الحالي، وتستمر لمدة أربع سنوات مقبلة.

ويصوت كل ناخب في دائرته الانتخابية المسجل فيها بصوت واحد دون التصويت لمرشحين آخرين، سواء في دائرته الانتخابية أو في الدوائر الأخرى، حيث يبرز الناخبون والناخبات بطاقة الهوية الوطنية ونموذج قيد الناخب 101 الخاص بكل ناخب لموظف الاقتراع، للتأكد من وجود اسمه في قائمة الناخبين النهائية، لكي يختار الناخب بعدها مرشحه، ويضع بطاقة الاقتراع في صندوق الاقتراع بسرية تامة لاختيار المرشح الذي يرغبه.

وأوضح القحطاني، في مؤتمر صحافي أمس، بوزارة الشؤون البلدية والقروية في الرياض، أن «الانتخابات البلدية تعد من الانتخابات المحلية التي تكون المشاركة فيها عادة أقل من الأنواع الأخرى من الانتخابات»، مشيرا إلى أن «العدد الكلي للناخبين والناخبات يأتي في الحدود الطبيعية، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن معظم سكان السعودية هم الفئة العمرية الأقل من 18 عاما، كما أن هناك فئات من السكان لا يسمح لهم بالتصويت مثل العسكريين والمحافظين ورؤساء المراكز وشيوخ القبائل وكتاب العدل، وغيرهم».

وأفاد بأن هناك 1330 لجنة انتخابية تشارك في تنظيم العملية الانتخابية، وتقوم كل لجنة برفع أي ملاحظات أو نواقص إن وجدت لمعالجتها فورا، وهي ملاحظات لا تكاد تذكر حيث جرى تطوير آليات العملية الانتخابية بعد الاستفادة من الخبرة في الدورتين السابقتين.

وأتاحت اللجنة التنفيذية بعد انتهاء المؤتمر للحضور كافة من كل الوسائل الإعلامية مشاهدة أنشطة يوم الاقتراع ومتابعة الحدث، حيث اطلعوا على عمليات التصويت وإجراءات فتح الصناديق وعملية الفرز وعد الأصوات بطريقة مسموعة، ومعرفة النتائج، كما أتيح لهم تصوير القاعات.

وأوضح المهندس جديع القحطاني، رئيس اللجنة التنفيذية والمتحدث الرسمي باسم الانتخابات البلدية بالسعودية، أن يوم اقتراع المواطنين في جميع المراكز الانتخابية جرى وفقا للخطة التي وضعتها اللجان العاملة، مؤكدا عدم تسجيل أي حالة اختراق للانتخابات، مشيرا خلال تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» إلى أن بعض المواطنين ما زالوا داخل مراكز الاقتراع حتى انتهاء موعد الاقتراع «الساعة الخامسة مساءً»، وذلك لإنهاء عملية انتخابهم لمرشحيهم.

وبيّن القحطاني أن عملية الاقتراع جرت بانسيابية، ولم تسجل الانتخابات البلدية أي إشكاليات بأي من المناطق، مستدركا: «هناك إشكاليات بسيطة تتعلق بازدحام مراكز اقتراع، مثل محافظة حفر الباطن (شمال شرقي السعودية)، وسجل المركز ازدحاما شديدا، خاصة من العنصر النسائي، لدرجة احتياج المركز إلى تنظيم أكبر لتدفق الناخبين».

ولفت رئيس اللجنة التنفيذية إلى أن جميع المراكز الانتخابية لم تسجل أي أمور مخالفة للقوانين أو اختراقات، كما أن المعلومات النهائية للفائزين ستُنشر اليوم (الأحد)، على أن ترسل اللجان الفرعية نتائجها أولا بأول إلى مركز المعلومات الرئيسي، موضحا أن هناك كثيرا من اللجان والدوائر ستظهر الفائزين بالمجالس البلدية، فور الانتهاء من عملية الفرز والتسجيل، على أن تعلن جميع المناطق نتائجها الرسمية اليوم (الأحد).

وأفاد المهندس القحطاني بأن المقيدة أسماؤهم في الانتخابات البلدية لم يحضروا جميعا للاقتراع، معتبرا ذلك من الأعراف في العمليات الانتخابية، مبينا أن نسبة الاقتراع لم تصل إلى 100 في المائة.

وحول وجود حقوق الإنسان كجهة رقابية، أكد المهندس جديع القحطاني أن هناك تواصلا منذ صباح يوم الاقتراع من هيئة حقوق الإنسان، التي كوّنت بدورها لجانا رقابية تقوم بدورها بشكل منفصل ومستقل، موضحا أن تلك اللجان على تواصل مباشر مع رئيسها.

سعودية تغادر أحد مراكز الاقتراع بعدما أدلت بصوتها في الرياض أمس (رويترز)

وقفوا أمام مراكز الاقتراع وفلاشاتهم اتجهت للنساء

50 إعلاميًا غربيًا وثقوا العملية الانتخابية في السعودية

الرياض: شيخة الدوسري

شهدت المراكز الانتخابية توافد عدد من وسائل الإعلام الأجنبية المقروءة والمسموعة لتغطية وقائع عمليات اقتراع الانتخابات البلدية في السعودية، ورصد الساعات الأولى في تقدم الناخبين والناخبات، نحو مركز الاقتراع في الدائرة الرابعة في الرياض، في مركز الملك سلمان الاجتماعي.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط»، اجتمعت عدسات الكاميرا الأجنبية أمام بوابة المركز في الخارج، فيما تجول آخرون في الداخل، لرصد العملية الانسيابية التي قام بها العاملون في المركز الانتخابي، عبر مسارات جرى تحديدها، وسواتر، ومراقبة لعملية التصويت للمرشحين، إلا أنه لوحظ توجههم لمراكز اقتراع النساء، في الوقت الذي ركزت فيه الكاميرات على المرشحات والناخبات السعوديات.

وأوضح عدد من الصحافيين الغربيين الذين وصلوا إلى السعودية قبل أيام أن عملية اقتراع الانتخابات البلدية بدأت بعد تسجيل الناخبين لأسمائهم، ومعرفة المرشحين وبرامجهم.

وقالت صحافية ألمانية: «هذه أول مرة أزور فيها السعودية، ولم يسبق لي من قبل من خلال اطلاعي على وسائل الإعلام الألمانية وغيرها من الأجنبية أن شاهدت المرأة السعودية حاضرة وبقوة للترشيح أو الانتخاب، والمشاركة في إدارة المجالس البلدية، وتوصيل صوت المواطن للمسؤولين، حيث تحدثت مع عدد من الناخبات، والمرشحات، وتعرفت على برامجهن التي ستثمر على البلاد، وتأكدت من أن النساء قادمات وبقوة بشأن إمكانية المشاركة في القرارات، وصناعة التغيير في السعودية».

فيما قال آخرون إن هذه الخطوة التي أقدمت عليها السعودية، في عملية الانتخابات، والتعديل الذي جرى عليها في الدورة الثالثة، من خفض عمر الناخبين، وإشراك المرأة في العملية الانتخابية بعد أن وصلت نسبتها لما يقارب 24 في المائة، ستفتح آمالا أخرى لدى المرأة، خصوصا أنها سبق أن شاركت في صناعة القرار السياسي تحت قبة الشورى، بعد السماح لـ30 نائبة من كل فئات المجتمع بالدخول ضمن لجان المجلس.

ومنحت وزارة الخارجية السعودية تأشيرات دخول إلى البلاد لعدد من وسائل الإعلام الغربية، ووصل العدد لأكثر من 50 إعلاميا في مختلف المجالات.

وخلال جولة «الشرق الأوسط» شاهدت وسائل إعلام متنوعة، منها أميركية، وفرنسية، وبريطانية، ويابانية، وكورية جنوبية، وتركية، وهندية، إضافة إلى الوكالات العالمية التي تعمل من السعودية.

استقبال الناخبين والناخبات بالشاي والقهوة والبخور

ربات البيوت يتفوقن على الطالبات والموظفات في الحضور إلى المراكز يوم الاقتراع

الرياض: شيخة الدوسري

حصدت وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمس، ثمار سبعة أشهر ماضية من الإعداد للانتخابات البلدية، وعقد العديد من الورش العمل، والتدريب، إضافة إلى إشراك البرامج التقنية لتسهيل عملية الوصول إلى المراكز الانتخابية، حيث تفوقت رباب البيوت على طالبات الجامعة في الحضور خلال الساعات الأولى في يوم الاقتراع، فيما جهزت المراكز الانتخابية سبل الضيافة من الشاي والقهوة والبخور، لاستقبال الناخبين والناخبات.

وأوضحت مزنة الحامد، رئيسة لجنة الانتخاب في مركز الملك سلمان الاجتماعي ضمن الدائرة الرابعة، أن التجهيز لهذا الحدث الأكبر بدأ منذ سبعة أشهر، وتم العمل على قدم وساق بشكل يومي لاستقبال الناخبين والناخبات وتسجيل القيد، وهو شرط أساسي، حيث جرى بعد ذلك استخراج جداول الناخبين وتعليق الأسماء، ومن ثم تسجيل القيود استعدادا ليوم الاقتراع. وقالت رئيسة اللجنة إن غالبية الناخبات هن من القيادات النسائية والناشطات الاجتماعيات والأكاديميات والموظفات من النساء الكبيرات اللاتي كان مستوى الوعي لديهن أكبر في الإدلاء بأصواتهن وأهمية مشاركة المرأة في دائرة صنع القرار.

وقالت الحامد إن ربات البيوت كان إقبالهن أقل من الموظفات وطالبات الجامعات، حيث حرص الجميع على عملية التسجيل بهدف تعزيز ثقافة الانتخابات وتحمل المسؤولية نحو تمكين المرأة الذي لن تحصل عليه إلا من ثقة المجتمع بها وبقدراتها وإمكاناتها.

وأشارت نورة السياري، عضوة لجنة الانتخابات، إلى أن آلية الاقتراع والتعليمات في عمليات الاقتراع كانت منظمة، بحيث يكون لكل ناخب صوت واحد في دائرته الانتخابية. كما احتوت ورقة الاقتراع بالدائرة على أرقام وأسماء مرشحين في الدائرة نفسها، بحيث يختار الناخب مرشحا واحد فقط في دائرته الانتخابية ولا يجوز له التصويت في دوائر أخرى.

وأضافت: «يضع الناخب إشارة على المرشح الذي اختاره، فمن المهم أن يعي الناخب عدم كتابة اسمه أو ما يدل عليه أو رقم أو توقيع على ورقة الاقتراع».

وأضافت: «كما يجب عدم قطع أي جزء من ورقة الاقتراع، وفي حال أخطأ الناخب فإن له الحق في طلب استبدال ورقة الاقتراع قبل وضعها في الصندوق، ولضمان سير الآلية بنظام فإنه لا يسمح بوجود أكثر من ناخب خلف ستار التصويت في وقت واحد إلا في حالة وجود ناخب ممن يحتاج إلى معاونة مثل المعاق جسديا والأمي أو الكفيف».

إلى ذلك، أكدت كريمة مختار، وهي مرشحة انتخابية في الدائرة الرابعة بالرياض، أن هذه الخطوة الانتخابات البلدية واستمرارها في الدورة الثالثة هو انتصار حقيقي للمواطن، ومشاركته في صنع القرار، لا سيما أن المرأة في هذه الدورة ستساعد أيضا على ذلك، مشيرة إلى أن مشاركتها في الانتخابات البلدية تمثل نجاحا في حد ذاتها.

بينما ذكرت نورة الحبابي، ناخبة في الدائرة الرابعة، أن السبب وراء دفعها إلى الانتخابات، والتسجيل، ثم الحضور اليوم (أمس)، هو ممارسة حقها في المواطنة بعد أن قدمته الدولة، حيث ستختار الشخص المناسب الذي يسعى إلى تنفيذ البرامج بعد اقتراحها، مشيرة إلى أن خطوتها في الاقتراع حظيت بدعم من أسرتها التي تؤمن بتمكين المرأة.

وفي جولة ميدانية لـ«الشرق الأوسط»، في المقر الانتخابي، كان هناك ما لا يقل عن 20 سيدة قدمن للإدلاء بأصواتهن، متبعات للإجراءات النظامية التي فرضتها إدارة الانتخابات البلدية في وزارة الشؤون البلدية والقروية، واختيار مرشحيهن عبر مراقبة برامج المرشحين والمرشحات واختيار الأفضل، حيث قدم المركز الشاي والقهوة لاستقبال الناخبين، فيما قام العاملون في مركز المعذر الانتخابي بتقديم البخور للناخبين، الذي توافدوا بعد ظهر أمس للاقتراع.

أكد حرصه وسعادته بالمشاركة في الانتخابات البلدية

«مكفوف» يزاحم الناخبين ليدلي بصوته في تبوك

تبوك: «الشرق الأوسط»

مع بدء عملية الاقتراع في مدينة تبوك، وتحديدًا في الساعة 8,15، شهدت لجنة الانتخابات بالمركز 532 بحي السلام، دخول أول الناخبين فهد العنزي وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة (كفيف البصر)، الذي لم تمنعه إعاقته عن الحضور، حيث أكد حرصه على المشاركة في هذا الحدث الوطني ومشاركة الناخبين في اختيار المرشحين الذين يخدمون الوطن والمواطن، وشدد على أهمية المشاركة. وكان الناخب المكفوف قد حضر برفقة أحد أقربائه لتسهيل إجراء الانتخاب بمساعدة أعضاء لجنة الانتخابات بالمركز، وبعد تصويته أبدى الناخب سروره بمشاركته في عملية التصويت.

ويشير المهندس محمد العمري، رئيس اللجنة المحلية للانتخابات البلدية بمنطقة تبوك، أن 46 مركزًا انتخابيًا، فتحت أبوابها لاستقبال أكثر من 64 ألف ناخب وناخبة بالمنطقة، وسط استعدادات تنظيمية قامت بها اللجنة المحلية للانتخابات البلدية.

وقال: «إن عملية الاقتراع مستمرة حتى الساعة 5 مساءً، وستغلق بعدها جميع المراكز الانتخابية، لإعلان النتائج في تمام الساعة العاشرة والنصف مساء بمركز الاحتفالات الخاص بأمانة منطقة تبوك».

ووفقًا للعمري فإن 16 مركزا انتخابيا للنساء بمنطقة تبوك، تشهد إقبالا ملحوظا من قبل المرأة التي تشارك لأول مرة بالانتخابات البلدية في دورتها الثالثة، وسط استعدادات كاملة وفرتها اللجان النسائية للانتخابات.

وأبان أن اللجنة المحلية للانتخابات البلدية، أنهت استعداداتها في جميع المراكز الانتخابية الرجالية والنسائية أول من أمس، بعد أن تم تنظيم وتصميم كل مركز انتخابي وقاعة اقتراع حسب المقيدين فيه من الناخبين والناخبات، وحددت اللجنة حاجة كل مركز انتخابي من المسارات والسواتر وصناديق الاقتراع وأوراق الاقتراع والنماذج المستخدمة في الاقتراع والفرز من قبل لجنة الانتخابات بالمركز.

قال إن كبر سنه لم يعقه عن المشاركة في عملية الاقتراع

ناخب تجاوز الـ 90: أعطيت صوتي لمن يستحقه

نجران: عبد الله آل شيبان

على الرغم من تجاوزه العقد التاسع، أصر حسن بن شويل اليامي، على الحضور بنفسه كناخب للمشاركة في عملية الاقتراع، واختيار أحد المرشحين في دائرته الانتخابية في منطقة نجران، حيث إن كبر السن وصعوبة الحركة، لم تعيقه عن المشاركة في عملية الاقتراع، بعد أن اقتنع لبرنامج أحد المرشحين، وكان يحضر في خيمته (مقر التجمع) خلال العملية الانتخابية.

وأوضح حسن بن شويل اليامي لـ«الشرق الأوسط»، أن عمري ما يقارب الـ95 عاما، وقدمت إلى مركز الاقتراع برفقة أحد أحفادي، للمشاركة في صنع القرار في السعودية، ضمن الانتخابات البلدية، حيث سيعمل المرشحون على إيصال صوت المواطن السعودي إلى المسؤولين، والمساهمة في الحلول، بعد أن منح المشاركون في المجالس البلدية التسهيلات، والصلاحيات.

وقال بن شويل، بعد أن قام بعملية اقتراع لأحد المرشحين، إنه ضد العنصرية والتكتلات المناطقية، بل يسعى إلى إيجاد كل خير يخدم البلاد، عبر أشخاص يستقبلون المقترحات، ويصنعون الحلول، ويقدمونها إلى المسؤولين.

وأشار المسن إلى أنه أعطى صوته لمن يستحقه، حيث حضر إلى خيمة المرشح، واستمع إلى برنامجه الانتخابي، واقتنع في النقاط التي سيعمل عليها المرشح، مؤكدًا أن البرنامج سيعمل على التطوير، ويهدف إلى المشاركة في صنع القرار.

وأكد بن شويل، بأنه لن يؤثر في عملية الاقتراع على أبنائه أو أحفاده، مشيرًا إلى أن كل شخص منهم، شارك في العملية الانتخابية، وله الحرية في عملية الاختيار المرشحين، لثقتي بهم.

فيما شهد 33 مركزا انتخابيا في مدينة نجران (جنوب السعودية) صباح أمس، توافد آلاف الناخبين على صناديق الاقتراع وسط أجواء وإجراءات ميسرة حيث شهد عدد من تلك المراكز إقبالا كبيرا من قبل الناخبين ليدلوا بأصواتهم لاختيار ممثليهم في المجالس البلدية بالمنطقة ومحافظاتها والبالغ عددها 10 مجالس بلدية.

وبلغ عدد الناخبين أكثر من 43 ألف ناخب وناخبة في منطقة نجران ومحافظاتها يدلون بأصواتهم من خلال 33 مركزًا انتخابيًا، منها 21 مركزًا انتخابيًا للرجال و12 مركزًا للنساء.

وأكد المهندس فارس الشفق، رئيس اللجنة المحلية للانتخابات البلدية أمين منطقة نجران، أن اللجنة المحلية بالمنطقة حرصت على تنظيم وتسهيل سير العملية الانتخابية بالمنطقة وذلك من خلال فريق عمل متكامل يتابع سير العمل أولا بأول من قبل الجهات ذات العلاقة بالانتخابات البلدية بالمنطقة.

وأضاف: «إن سير العملية الانتخابية بدأ بكل يسر وسهولة وذلك من خلال الاستعدادات التي اتخذت لتنظيم العمل من قبل اللجنة المحلية للانتخابات البلدية في جميع المراكز الانتخابية الرجالية والنسائية».



الناخب التسعيني في طريقه للإدلاء بصوته في نجران أمس («الشرق الأوسط»)

ظهور معارضة شعبية لاتفاق الأمم المتحدة في المنطقة الشرقية

ليبيا: بريطانيا تستبق مؤتمر روما بالتلميح لعمل عسكري.. ولقاء مصالحة في مالطا

القاهرة: خالد محمود

فيما استبقت مصادر حكومية بريطانية مؤتمرا دوليا سيعقد اليوم حول ليبيا في العاصمة الإيطالية روما، بالحديث عن احتمال شن بريطانيا لعمل عسكري في ليبيا، كان مقررا أن يجتمع أمس في مالطة للمرة الأولى ممثلو طرفي الصراع في ليبيا، قبل التوقيع على اتفاق سلام نهائي برعاية الأمم المتحدة يوم الأربعاء المقبل.

وسيستضيف اليوم مقر وزارة الخارجية الإيطالية بروما مؤتمرا على المستوى الوزاري، بمشاركة أميركا، وروسيا، والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وتركيا، ومصر، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والسعودية، وتونس، والمغرب، والجزائر، بالإضافة إلى الجامعة العربية.

وطبقا لما أعلنته الخارجية الإيطالية، فسيحضر اللقاء الذي سيبدأ في الساعة العاشرة صباح اليوم بتوقيت روما، ممثلون عن مجلس النواب الموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي والمؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته الموجود في العاصمة طرابلس.

ومن المقرر أن يختتم المؤتمر أعماله بمؤتمر صحافي مشترك لوزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني، ونظيره الأميركي جون كيري، ومارتن كوبلر رئيس بعثة الأمم المتحدة.

وعلى الرغم من أن وزير الخارجية الإيطالي رحب بإعلان البعثة الأممية عن التوصل لتوقيع الاتفاق السياسي المقترح منها، ووصفها بـ«المقدمة الجيدة»، لكنه اعتبر في المقابل أن «الطريق إلى الاتفاق ليس سهلا».

وقال بحسب وكالة أنباء آكي الإيطالية أن رسالة مؤتمر روما بسيطة: «هي أن أي اتفاقية يجب أن تخرج من تفاهم بين الليبيين، شاملة بما فيه الكفاية لكي تبقى»، مشددا على أنه «لا يمكن أن تكون هناك حكومة ثالثة في المنفى».

من جهتها، كشفت صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية النقاب عن إن وزارتي الخارجية والدفاع في بريطانيا تدرسان خططا للتدخل العسكري في ليبيا لمواجهة تهديد تنظيم داعش، ونقلت عن مسؤول حكومي قوله إن «الوزراء يتحركون صوب وضع خطة لإرسال دعم عسكري إلى جانب الحلفاء الأوروبيين لهزيمة (داعش) في ليبيا».

وكانت وزيرة القوات المسلحة البريطانية، بيني مورداونت، قد أبلغت أعضاء البرلمان البريطاني مؤخرا أن حكومتها «تراقب عن كثب تهديد المتطرفين، معتبرة أن «هذه الجماعات تهدد ليبيا والدول المجاورة لها والمصالح البريطانية في المنطقة». بدوره لفت وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع مايكل فالون إلى ضرورة «إبقاء العين مفتوحة على ليبيا».

ونقلت الصحيفة عن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أنه «بينما يتم تدمير (داعش) في سوريا والعراق، لن نسمح لهذا الورم الخبيث بمعاودة الانتشار في ليبيا أو في أي مكان آخر». إلى ذلك، تحدثت مصادر ليبية عن لقاء محتمل في مالطة سيعقد للمرة الأولى بين المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الموجود في طبرق ونوري أبو سهمين رئيس برلمان طرابلس. وقالت المصادر إن اللقاء الذي تم الترتيب له خلال اجتماعات سرية بين ممثلين عن الطرفين في تونس مؤخرا، قد يفتح الطريق نحو إنهاء النزاع المحتدم على السلطة في البلاد منذ العام الماضي.

وأعلنت دار الإفتاء الموالية لبرلمان طرابلس تأييدها للاتفاق الأممي، فاتحة بذلك الباب نحو توقيع البرلمان على الاتفاق الذي يتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية وفترة انتقالية لمدة عامين.

لكن وكالة الأنباء الموالية لبرلمان طبرق، أوردت في المقابل تقارير تتحدث عن بوادر معارضة شعبية للاتفاق المزمع التوقيع عليه برعاية الأمم المتحدة.

وبحسب الوكالة، فقد خرج المئات من أهالي مدينة المرج بالمنطقة الشرقية، حيث مقر الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي، في مسيرة طافت الشوارع الرئيسة بالمدينة المرج للمطالبة بحكومة طوارئ وطنية ومجلس عسكري بقيادة حفتر.

كما نقلت عن شباب ونشطاء مدينة بنغازي في بيان لهم رفضهم لحكومة الوفاق الوطني المقترحة برئاسة فائز السراج عضو مجلس النواب عن العاصمة طرابلس، كما طالبوا بإعلان حالة الطوارئ لحين تحرير البلاد من الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية.

واقترحت الأمم المتحدة مؤخرا على الفرقاء الليبيين تشكيلة حكومة وحدة وطنية لإنهاء الصراع في البلاد بعد نحو ثلاثة أشهر من توقيع اتفاق سياسي بالأحرف الأولى في مدينة الصخيرات المغربية. وتحفظ مجلس النواب وبرلمان طرابلس، على القائمة الأممية المقترحة لتشكيل الحكومة، بينما أصر المبعوث الأممي الجديد مارتن كوبلر على مواصلة جولات الحوار.

ليبيون يتظاهرون في أحد شوارع طرابلس أمس للتعبير عن رفضهم لحكومة الوفاق الوطني المقترحة (أ.ف.ب)

أكد أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية

المبعوث الأممي يحذر من تواصل انتشار الجماعات الإرهابية في ليبيا

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

حذر مارتن كوبلر المبعوث الأممي لليبيا من تواصل انتشار تنظيم داعش والمتطرفين الآخرين في الدولة الواقعة شمال أفريقيا.

وخلال مؤتمر عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة مع مجلس الأمن الدولي، قال الدبلوماسي الألماني مساء أول من أمس في تونس إن «الجماعات المتطرفة والإرهابية لا تزال توسع نطاق نفوذها». وأضاف كوبلر: «لا أستطيع أن أركز على التهديد الذي يمثله «داعش»».

يذكر أن تنظيم داعش ومتطرفين آخرين استغلوا حالة الفوضى التي أحدثتها الحرب الأهلية في السيطرة على مناطق من ليبيا.

وأبلغ مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر الجمعة مجلس الأمن الدولي بأن ممثلين عن طرفي النزاع في ليبيا «يهدفون للتوقيع الأربعاء على خطة تسوية رعتها المنظمة الدولية لإنهاء النزاع في هذا البلد». وفي إحاطة لمجلس الأمن قدمها عبر الفيديو من تونس حيث عقدت يومي الخميس والجمعة محادثات بين ممثلين عن طرفي النزاع، أكد كوبلر أنه «لن يتم الخوض مجددا» في نص الاتفاق الذي ينص خصوصا على تشكيل حكومة وحدة وطنية تنتشل البلاد من الحرب التي تمزقها. وأشاد المبعوث الأممي بـ«شجاعة نحو 40 رجلا وامرأة خاطروا مخاطرة كبيرة من أجل وضع مصالح ليبيا فوق مصالحهم الشخصية وأعلنوا على الملأ أنهم يهدفون للتوقيع في 16 ديسمبر (كانون الأول) على الاتفاق». وفي ختام المشاورات التي عقدها مجلس الأمن في جلسة مغلقة أعلنت السفيرة الأميركية سامنثا باور التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للمجلس أن الدول الـ15 الأعضاء «تلقوا بمزيد من الترحيب» إعلان التوقيع المرتقب للاتفاق. وأضافت أن أعضاء المجلس «قلقون للغاية من تمدد» «داعش» في ليبيا و«يشددون على ضرورة أن تشكل سريعا حكومة وحدة لمواجهة هذا التهديد». وعقد مجلس الأمن هذه الجلسة في أعقاب إعلان ممثلين عن برلماني طبرق (شرق) المعترف به دوليا، وطرابلس في ختام اجتماع عقد في تونس برعاية كوبلر أنهم قرروا التوقيع على خطة الأمم المتحدة يوم الأربعاء المقبل، ولكن من دون أن يوضحوا ما إذا كانوا سيحصلون قبل ذلك على موافقة البرلمانين على هذه الخطة أم لا. وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا اقترحت في أكتوبر (تشرين الأول) بمدينة الصخيرات المغربية تشكيلة حكومة وفاق وطني برئاسة فايز السراج النائب في برلمان طرابلس (غرب)، على أن تقود مرحلة انتقالية لمدة عامين تبدأ في 20 أكتوبر الماضي.

غير أن برلماني طرابلس وطبرق رفضا يومها مقترح البعثة الأممية التي تقود منذ سنة حوارا للتوصل إلى حل للأزمة الليبية. ولكن خطة الأمم المتحدة لا تلقى إجماعا في ليبيا ولا حتى داخل البرلمانين المتنازعين، ذلك أن ممثلين آخرين عن هذين البرلمانين وقعوا الأحد الماضي في تونس إثر مفاوضات سرية «إعلان مبادئ» ينص على تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال أسبوعين وإجراء انتخابات تشريعية والعودة إلى أحكام الدستور الملكي.

تنفيذا لأمر خادم الحرمين الشريفين

السعودية تمدد للمقيمين اليمنيين تأشيرة زيارة لمدة 6 أشهر جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنفيذا لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح أوضاع المقيمين بالسعودية من اليمنيين بطريقة غير نظامية، بمنحهم تأشيرة زيارة لمدة ستة أشهر (قابلة للتمديد)، وجه الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، بالتمديد ستة أشهر أخرى لحاملي هوية زائر من أبناء اليمن المقيمين في السعودية، ابتداء من 25 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، حيث أكملت المديرية العامة للجوازات كل الاستعدادات اللازمة لتنفيذ الأمر الملكي؛ وذلك امتدادا للدعم المستمر والمواقف التي تقدمها السعودية لليمن.

وقال الرائد طلال الشلهوب، المتحدث الرسمي للمديرية العامة للجوازات السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن المستفيدين من الأمر السامي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الخاص بتمديد تأشيرة زيارة لليمنيين المقيمين في السعودية حاملي هوية زائر، عددهم ما يقارب الـ500 ألف زائر، ممن جرى تصحيح أوضاعهم سابقا في العالم الحالي. ولفت إلى أن التمديد يستهدف من جرى منحهم هوية زائر فقط.

وأوضح الرائد الشلهوب أن جميع هويات زائر جرى توحيد تاريخ سريانها من 8 يوليو (تموز) الماضي، ولمدة ستة أشهر تنتهي في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل، لجميع اليمنيين المقيمين في السعودية. ولفت المتحدث باسم الجوازات السعودية إلى أن إجراءات التمديد ستبدأ في 25 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، حيث إنه وبمجرد سداد الرسوم المالية المقدرة بـ100 ريال سعودي (26,6 دولار) سيجري التمديد آليا لهوية زائر.

وأكد الشلهوب أنه لن تستقبل طلبات التمديد وطباعة هوية زائر عبر المراجعة التقليدية في إدارات الجوازات. وأضاف أن «طباعة هوية زائر تستلزم من المستضيف للزائر أن يتم الدخول من حسابه في (أبشر) وطباعة هوية مقيم بعد سداد الرسوم لبريد (واصل)، وسيتم تسلم هوية زائر عن طريق البريد السعودي وخدمة (واصل)». وفي حال عدم سداد رسم التمديد حتى تاريخ 4 يناير المقبل، فإنه ستطبق بحق المتخلف إجراءات وتعليمات الزيارة المنصوص عليها في نظام الإقامة.

ولفت إلى أن الأمر السامي الكريم ينص على السماح لمن يحمل هوية زائر بالعمل وفقا لنظام العمل، عن طريق موقع «أجير»، بالتنسيق مع وزارة العمل المعنية بمنح تسهيلات العمل. وحث المسؤول في الجوازات السعودية جميع المستضيفين لحاملي هوية زائر على المبادرة بالتسجيل والتفعيل في موقع وزارة الداخلية الإلكتروني للاستفادة من الخدمات الإلكترونية «أبشر» حتى يتمكنوا من طباعة هوية زائر وتسلمها من خلال خدمة «واصل».

ويقدر عدد المستفيد من الأمر الملكي بحسب السفارة اليمنية في الرياض بنحو نصف مليون يمني تقريبا، معظمهم وصلوا إلى السعودية بعد الانقلاب على الشرعية.

وأكد مصدر في السفارة، لـ«الشرق الأوسط»، أن السفارة اليمنية في السعودية تنتظر وصول مليون جواز جرى التعاقد على طباعتها عبر شركة ألمانية، ومن المقرر البدء بصرفها في شهر يناير المقبل. وذكرت مديرية الجوازات السعودية، في بيان صحافي أمس، أنها بدأت اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح أوضاع اليمنيين، بمنحهم تأشيرة زيارة لمدة ستة أشهر قابلة للتمديد، والسماح لهم بالعمل استثناءً من الأنظمة بعد حصولهم على وثائق سفر من الحكومة اليمنية الشرعية، موضحة أن صلاحية هوية زائر الممنوحة لهم ستنتهي في 31 من الشهر الحالي.

نفاد الأكسجين من مستشفيات المدينة ينذر بكوارث إنسانية

الميليشيات الانقلابية تمطر أهالي تعز بالصواريخ



يمنيون يعاينون آثار القصف في إحدى ضواحي تعز (أ.ف.ب)

تعز: «الشرق الأوسط»

أفاد شهود محليون لـ«الشرق الأوسط» بأن «الميليشيات الانقلابية أمطرت أهالي تعز، أمس، بقصفهم بصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاون في عدد من الأحياء من بينهم حي الدحي وجولة المرور. وذلك من أماكن تمركزها في تبة السلال وموقع المكلكل والكربة بالحرير شرقا، والدفاع الجوي غربا، وشارع الخمسين شمالا، ومعسكر اللواء 35 بالمطار القديم ونادي الصقر وجامعة تعز غربا، مخلفة وراءها عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

لكن تمكنت القوات المشتركة التي تضم قوات التحالف والجيش الوطني والمقاومة الشعبية من استعادة مواقع جديدة لها في جبهات القتال خاصة في مديرية المسراخ، جنوب مدينة تعز، وفي جبهة الضباب، الجبهة الغربية.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية بتعز لـ«الشرق الأوسط» إن «المقاومة الشعبية في جبهة الضباب، تمكنوا من صد هجمات الميليشيات ومحاولاتهم التسلل إلى مواقع المقاومة وكبدوهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، بالإضافة إلى تمكن أبطال المقاومة والجيش الوطني من السيطرة الكاملة على جبل ورقة المطل على منطقة الأقروض والمطالي، وتطهير تبة القرقوز في قرية حدة».

وأضاف أن «ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح فشلوا في التقدم نحو منطقة العروس، وتفاجأوا بتقدم القوات المشتركة إلى ما بعد منطقة الشقب باتجاه دمنة خدير، غير أن الميليشيات تحاول أن تقنع الموالين لها بالتقدم إلى تلك المنطقة وما حصل هو عكس ذلك».

وشهد شارع جمال وعصيفرة اشتباكات متقطعة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، في حين كانت طائرات التحالف تحلق فوق سماء تعز».

وأكد الشهود أن «أهالي تعز صامدون بصمود أبطال المقاومة والجيش الوطني المسنودين من قوات التحالف، وهناك حملات دعم للمقاتلين المرابطين في جبهات القتال الشرقية والغربية، حيث يتم توزيع الكعك على جبهات المقاومة بجهود ذاتية من نساء تعز».

من جهتها، واصلت طائرات التحالف غاراتها المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح في وسط مدينة تعز ومحيطها، مما كبدهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن غارات التحالف تركزت على تجمعات للميليشيات الانقلابية في جامعة تعز وحبيل سلمان، غرب المدينة، وتجمعات أخرى أعلى مدرسة عقبة بالقرب من الإذاعة في حي ثعبات، ومنزل أحد القيادات الحوثية أسفل مركز مديرية المسراخ، ورأس النقيل بمدرسة عمر، حيث تتمركز فيها عربة صواريخ كاتيوشا، والقصر الجمهوري والجحملية ومديرية دمنة خدر، شرق تعز، ومواقع للميليشيات في جبل النار بمدينة المخا الساحلية على البحر الأحمر، وقصف آخر لمواقع الميليشيات بمديرية موزع، جنوب غربي تعز، يعتقد أن البوارج البحرية هي من قصفتهم.

في المقابل، حذرت اللجنة الطبية العليا في تعز من وقوع كارثة في مستشفيات مدينة تعز وبصورة تامة. وقالت اللجنة في بلاغ صحافي لها، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إنها «تحذر من نفاد مادة الأكسجين من مستشفيات تعز ومن العواقب الكارثية لانعدام أسطوانات الأكسجين بشكل كلي في مستشفيات المدينة، في حال استمر الحال على ما هو عليه، لأن الموت يهدد المرضى والجرحى في مستشفيات تعز، حيث تعد هذه التصرفات انتهاكا صارخا لكل المواثيق والقوانين الدولية والإنسانية».

وأضافت أن «ما تبقى من مستشفيات المدينة التي ما زالت تعمل وتقدم خدماتها الإنسانية للمواطنين داخل المدينة، قد أوقفت كل العمليات الجراحية، وأنها بحاجة طارئة للأكسجين، خصوصا في غرف العناية المركزة لاستمرار إجراء العمليات وإنقاذ الجرحى والمصابين جراء الحرب التي تشنها جماعة الحوثي وقوات صالح على محافظة تعز منذ أبريل (نيسان) الماضي».

واتهمت اللجنة الطبية العليا الميليشيات الانقلابية باحتجاز الكثير من شحنات الأكسجين في مداخل المدينة ومصادرة البعض الآخر. وقالت إن «الاستمرار في منع دخول مادة الأكسجين إلى مستشفيات تعز سيؤدي بالضرورة إلى وفاة الكثير من المرضى والمصابين، وهذه جريمة لا تقوم بها إلا ميليشيا منزوعة الضمير وفاقدة لكل القيم الإنسانية وخارجة عن القوانين والأعراف الدولية، حيث إن احتجاز الكثير من شحنات الأكسجين في مداخل المدينة ومصادرة البعض الآخر، وآخرها احتجاز شحنة في منطقة دمنة خدير، جنوب شرقي تعز، بشكل تعسفي وغير إنساني هو أمر يؤكد مدى تجرد هذه الميليشيات من أبسط القيم والمعايير الأخلاقية».

وطالبت اللجنة الطبية العليا «المنظمات المحلية والدولية والبرامج العاملة ورجال المال والأعمال وفاعلي الخير كافة، بالإسراع إلى الإسهام في مساعدة اللجنة لحل هذه المشكلة، ومنع توقف مستشفيات المدينة عن العمل جراء انعدام مادة الأكسجين».

على صعيد آخر، نفى مصدر حكومي في اللجنة العليا للإغاثة، في تصريح لوكالة الأبناء اليمنية (سبأ)، دخول أي مساعدات إنسانية إلى محافظة تعز وسط البلاد. وقال المصدر إن «ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية لا تزال تفرض حصارا خانقا على مدينة تعز من مختلف المنافذ وتمنع وصول المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى المدينة، وإنها قامت باحتجاز مساعدات من برنامج الغذاء العالمي، بهدف تسخيرها لصالح مجهودها الحربي».

وأكد المصدر ذاته أن «الميليشيا الانقلابية تفرض حربا ممنهجة وسياسة تجويع بحق المدنيين الرافضين لوجودهم في المدينة وانقلابهم على الشرعية الدستورية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومؤتمر الرياض وقرارات مجلس الأمن الدولي، خصوصا القرار رقم 2216»، داعيا «المنظمات الحقوقية العربية والدولية التحرك العاجل لوضع حد لمثل هذه الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها الميليشيا الانقلابية بحق المدنيين وملاحقة المتورطين ومحاسبتهم على جرائمهم التي يرتكبونها أمام مرأى ومسمع الجميع».

وكانت منظمات دولية، منها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، والصليب الأحمر، ومنظمة أطباء بلاحدود، اتهمت الميليشيات الانقلابية بمنع دخول المساعدات الإنسانية إلى تعز، وفرض حصار خانق لعشرات الآلاف من السكان المدنيين. وأصدرت المنظمات تقارير تكشف الوضع الإنساني المأساوي في تعز. وأكدت التقارير أن الميليشيات تفرض حصارا خانقا على مدينة تعز، وتمنع وصول المساعدات الإغاثية والإنسانية والماء والدواء والأدوية والمستلزمات الطبية، بطريقة تتنافى مع عقيدتنا الإسلامية وقيمنا الأخلاقية والإنسانية.

تزامنًا مع انطلاق مشاورات «جنيف 2»

الرئيس اليمني يبلغ بان كي مون «إيقاف الحرب»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خالد بحاح نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، حرص حكومة بلاده الدائم على إيقاف الحرب وإنهاء معاناة أبناء الشعب اليمني، وإنهاء عمليات الانقلاب التي قامت بها الميليشيا الانقلابية وإعادة الأمن والاستقرار لمؤسسات الدولة وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة ببلاده وخاصة القرار رقم 2216 للعام 2015.

وبحث بحاح خلال لقائه فضلي شورمان السفير التركي لدى اليمن، في الرياض أمس الأوضاع وتطورات الأحداث على الساحة اليمنية والتحضيرات الجارية لمشاورات «جنيف2» المزمع انعقادها الثلاثاء المقبل، برعاية الأمم المتحدة.

من جهته أكد السفير التركي وقوف بلاده إلى جانب أمن واستقرار ووحدة اليمن والحرص البالغ على إيجاد خريطة طريق تفضي إلى إيقاف معاناة أبناء الشعب اليمني، والإسهام في إعادة الأمن والاستقرار وعودة الشرعية إلى جميع المدن والمحافظات اليمنية وتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي.

من جهة أخرى، كشف عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية، أن عبد ربه منصور هادي الرئيس اليمني، أبلغ بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة بوقف إطلاق النار لمدة أسبوع ابتداء من 15 ديسمبر (كانون الأول)، تزامنًا مع انطلاق المشاورات في جنيف، على أن تجدد هذه المدة تلقائيًا في حال التزم بها الطرف الآخر.

وبحث المخلافي خلال لقائه فضل تشورمان السفير التركي لدى اليمن في العاصمة السعودية التحضيرات الجارية لمشاورات «جنيف2» التي دعت لها الأمم المتحدة والمقرر عقدها منتصف الشهر الجاري، مؤكدًا أن الهدف من المشاورات هو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216.

من جانبه، جدد السفير التركي تأكيد التزام بلاده بدعم ومساندة اليمن خلال المرحلة الاستثنائية التي يمر بها، مؤكدا أهمية تنفيذ الميليشيا الانقلابية في اليمن للقرار الأممي 2216.

يرصد الاعتداءات والقتل.. ويطالب بفك الحصار عن المحافظة

تقرير يتهم الميليشيات الحوثية بانتهاكات خطيرة في تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

لا يزال أهالي محافظة تعز، الواقعة جنوب العاصمة صنعاء، أكبر محافظة من حيث عدد السكان وتمثل 12,15 في المائة من إجمالي تعداد سكان اليمن، يعيشون في وضع مأساوي صعب وسط تكرار الأهالي لإطلاق نداء الاستغاثة لإنقاذهم من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح وفك الحصار عنهم، ليتمكنوا من الحصول على الدواء والغذاء ومياه الشرب وكل احتياجات العيش. إذ قطعت الميليشيات آخر الممرات الفرعية طريق الدمنة - الحد التي تصل منها الاحتياجات الإنسانية والإغاثية والدوائية، الذي كان يُعد المنفذ الوحيد إلى وسط مدينة تعز عبر جبل صبر.

إذ كشف تقرير صادر عن المركز الإنساني للحقوق والتنمية بتعز، منظمة إنسانية محلية، أعدته حول الفترة من 25 مارس (آذار) الماضي، إلى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ونشر قبل أيام أن ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، قتلت نحو 1535 شخصا بينهم 166 طفلا و102 قتيلة من النساء، بينما أصيب 8787 آخرون.

وذكر التقرير الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أنه «سجلت 221 حالة اختطاف وإنشاء 14 سجنًا للتعذيب من قبل الانقلابيين وقوات المخلوع صالح، وفجّرت 25 منزلاً في المدينة، يمتلكها مناوئون لهم في تعز، في حين تضرر 1561 منزلاً، وتم إنشاء 25 حاجزًا أمنيًا، لمنع دخول متطلبات المواطنين في إطار حصارهم للمدين، كما استهدف منازل المواطنين والأسواق العامة والمتنزهات والمرافق الخدمية والمنشآت الحيوية».

وأشار التقرير أن أعمال القتل في محافظة تعز «تصاعد وبشكل مخيف منذ مطلع أبريل (نيسان) 2015م أي بعد أسبوعين فقط على دخول جماعة الحوثي وفرض سيطرتها على المواقع العسكرية وإغلاق منافذ المدينة الرئيسية».

وأوضح التقرير أنه وخلال رصده بحسب إفادات الضحايا وشهود عيان، فقد أكدوا أن هناك «ثمة استهداف بالقتل الممنهج والمتعمد للمدنيين العزل في محافظة تعز سواء من خلال أعمال القصف المتكرر للأحياء المأهولة بالسكان والأسواق التجارية وأماكن التجمعات العامة أو عبر القنص المباشر تركز معظمه في الرأس والصدر وكلها مواضع خطيرة والإصابات فيها قاتلة لا محالة».

وبحسب التقرير، فقد رافق ذلك التحشيد العسكري إلى محافظة تعز، سلسلة انتهاكات بدأت بالاعتداء على اعتصام سلمي رافض للميليشيات خلال يومي الأحد والاثنين الموافق 22، 23 مارس التي أسفرت عن سقوط قتيل و15 مصابا بالرصاص الحي، ثم تبعه اعتداء مماثل على تظاهرة سلمية ضد وجود الميليشيات بمديرية التربة غرب مدينة تعز في 24 مارس الذي أسفر عن مقتل خمسة متظاهرين وإصابة نحو 80 آخرين، وأنه صعدت الميليشيات عنفها ضد المدنيين في تعز عقب إعلان بعض قيادة وأفراد اللواء 35 مدرع تأييدهم للشرعية في يوم الجمعة 27 مارس الماضي، الأمر الذي اتخذته ميليشيات الحوثي مبررًا لشن حرب واسعة النطاق على مدينة تعز مستخدمة كل أنواع الأسلحة في قصف أحيائها السكنية التي تخضع لسيطرة الجيش الوطني المسنود بالمقاومة الشعبية من أبناء القبائل الموالية للرئيس الشرعي في المحافظة.

وتنوعت أشكال الانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات الانقلابية بحق المدنيين في المحافظة، حيث تضرر كثير من الأحياء السكنية والمنازل والمنشآت الخاصة والعامة والمساجد ودور العبادة والمدارس والمرافق الصحية والمؤسسات الخدمة. بعضها تعرض للنهب والتفجير والتدمير الكلي والجزئي وتعطل عمل معظم المؤسسات الخدمية خاصة الكهرباء والاتصالات، حيث وصل عدد المناطق والأحياء السكنية الأكثر تضررا بـ56 حيا على مستوى المحافظة.

وطالب المركز الإنساني للحقوق والتنمية بتعز «المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة وأمينها العام بن كي مون والمبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ سرعة التدخل للوقوف حيال تلك الجرائم وتوقيف تلك الميليشيات عن ارتكابها تلك الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين بتعز. كما طالب بفتح تحقيق شفاف وعاجل في كل قضايا الانتهاكات لحقوق الإنسان ومحاسبة كل المتورطين سياسيا وقانونيا وجنائيا وفقا للمواثيق والاتفاقيات الدولية وقواعد القانون الإنساني الدولي، بالإضافة إلى تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته القانونية والأخلاقية لحماية المدنيين وفقا لوثائق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف، وسرعة فك الحصار الخانق والمطبق على سكان مدينة تعز من قبل الميليشيات التابعة لصالح والحوثي ومنع الموت الجماعي للمدنيين بتعز وعلى مرأى ومسمع الأمم المتحدة والعالم».

وكانت ميليشيات الحوثي وصالح قد بدأت في أواخر مارس 2015 بفرض حصار على المدينة، وسيطرت على أطرافها مع اجتياحها للمعسكرات ابتداء بمعسكر 22 مايو بالجند ومعسكر قوات الأمن الخاصة (الأمن المركزي سابقا) وبقية المعسكرات والمواقع والوحدات العسكرية والمؤسسات الأمنية في عموم المحافظة.

وخلال السيطرة على كل تلك المعسكرات والمقرات الأمنية توجه آلاف من شباب تعز بمسيرات احتجاجية باتجاه معسكر قوات الأمن الخاصة، وذلك في يومي الأحد والاثنين الموافق 22 و23 مارس 2015 بحكم أنه يوجد في المدينة ولدى وصولهم إلى قرب المعسكر إذ باشرتهم الميليشيات بغازات مسيلة للدموع وبالرصاص الحي أدى ذلك إلى سقوط قتلى وجرحى من الشباب. وحدث اعتداء مماثل على تظاهرة سلمية في مدينة التربة مديرية الشمايتين وأسفر ذلك الاعتداء عن سقوط خمسة قتلى من المتظاهرين وإصابة العشرات من المتظاهرين. وتطور المشهد إلى أن تمكنت الميليشيات الانقلابية من تعزيز من وجودها في أجزاء كبيرة جدا من أحياء المدينة ونشرت دباباتها ومدافعها في معظم الجبال والتلال المطلة على المدينة من كل الاتجاهات وبدأت باستهداف الأحياء السكنية والمؤسسات المدنية والخدمية ودمرت عددا كبيرا من المنازل والمنشآت وسقط الكثير من المدنيين الأبرياء معظمهم نساء وأطفال بين قتيل وجريح، وكذا أطبقت حصارا خانقا على المدينة من جميع المنافذ.

أكد أن اللحمة مع دول الخليج ستقف أمام الأطماع الدخيلة

هادي يشكر ولي ولي العهد السعودي على دعم الأعمال الإغاثية باليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفيًا أمس من عبد ربه منصور هادي الرئيس اليمني، عبر فيه عن شكره وتقديره للقيادة السعودية على تسهيلات نقل المصابين والجرحى اليمنيين من عدن، وعلى دعمها المتواصل لأعمال الإغاثة الإنسانية باليمن.

من جانبه، منح الرئيس هادي، أمس العقيد الركن عبد الله بن سهيان، قائد قوات العمليات الخاصة السعودية بعدن، وسام الشجاعة؛ نظيرًا لمواقفه البطولية الشجاعة التي قام بها وجميع منتسبي القوات الخاصة السعودية في ميادين الشرف والنضال جنبا إلى جنب مع إخوانهم اليمنيين وقوات التحالف العربي لنصرة اليمن وشرعيته الدستورية وردع الانقلابيين الحوثيين وصالح ومن يقف خلفهما. وثمن الرئيس هادي دور السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على الوقوف إلى جانب اليمن في محنته.

وأضاف: «أمن اليمن جزء لا يتجزأ من أمن السعودية والخليج؛ حيث وحدة الجوار والعقيدة والدم والمصير المشترك، وستظل كذلك وحدة اللحمة والموقف في مواجهة الأجندة والأطماع الدخيلة على قيمنا الأخلاقية والإنسانية وعقيدتنا الإسلامية وعروبتنا ومصيرنا المشترك».

وشدد هادي على ما سطرته قوات التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية من مواقف بطولية في ذباب وباب المندب وفي عدد من المواقع والجبهات بمختلف المحافظات.

من جانبه، قدم العقيد الركن عبد الله بن سهيان شكره للرئيس هادي، على هذا التكريم، معتبرًا ذلك وساما على صدر الجميع، مؤكدًا أن ما قام به لا يعد إلا واجبا تشرف بالقيام به لنصرة اليمن وإعادة الأمن الاستقرار إلى كل المدن والمحافظات.





الرئيس هادي يصافح عبدالله من سهيان قائد القوات السعودية في اليمن بعد منحه وسام الشجاعة (سبأ)

مركز دراسات أبعاد: المكلا سلمت لـ«القاعدة» لإرباك التحالف وخلط الأوراق

«داعش» يتلقى تسهيلات من ضابط مقرب من المخلوع صالح

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت معلومات عن تلقي ما يسمى بتنظيم داعش، في اليمن، تسهيلات ودعما من مقربين من قوات المخلوع علي عبد الله صالح، ما يعطي مؤشرات لسرعة ظهور هذا التنظيم المثير للجدل.

وقال التقرير السنوي لمركز أبعاد للدراسات الذي صدر أمس، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن ضابطا ينتمي لجهاز مخابرات المخلوع وأحد أقرباء اللواء الذي يوصف بأنه القائد العام لقوات الانقلابيين المسلحة، قدّم تسهيلات واسعة لـ«داعش» عبر غرفة عمليات خاصة.

وذكر التقرير، أن التسهيلات جعلت «داعش» يحصل على أسلحة وآليات ومدرعات من بينها 19 دبابة، حصلوا على عشر منها بعد أن تركها الانقلابيون، فيما جرى تسهيل شراء تسع دبابات أخرى من فصائل حراكية جنوبية بلغت قيمة الواحدة منها نحو 50 ألف دولار.

وذكر التقرير «أن هناك غموضا يلف تنظيم داعش، الذي استطاع استقطاب بعض الشباب النازحين والمقاتلين، رغم أن غالبية قياداته لم تشارك في الحرب ضد الحوثيين بخلاف المنتمين لتنظيم القاعدة»، مشيرا إلى أن التنظيم الذي يقدر عدد أفراده بالمئات يمتلك ثلاثة معسكرات تدريب في عدن ولحج وحضرموت.

وعن تحركات «داعش»، قال التقرير «يتحرك أفراد داعش بشكل علني بأعلام وميكرفونات ولديهم معسكرات معروفة كمعسكر القوات البحرية سابقا في عدن ومعسكر آخر في البريقة بالقرب من مصفاة النفط والميناء، كما أن لديهم معسكرا بمديرية الحد بيافع التابعة لمحافظة لحج وآخر في منطقة سر بسيؤون بمحافظة حضرموت، ويتجنب قادة «داعش» الظهور إعلاميا، لكن الدوائر المقربة منهم تتحدث عن شخص يكنى أبو محمد العدني هو من يقود التنظيم الذي يضم داخله خبراء أجانب، فرنسيون وسوريون وغيرهم من المتخصصين في تدريب المجندين والإنتاج السينمائي والإعلامي، وقد بثوا مقاطع فيديو لعمليات قتل بشعة.

وأكد تقرير أبعاد أن هناك نقاطا ساخنة تنبئ بمواجهات بين «داعش» وأنصار الشريعة التي يقودها جلال بلعيدي المكنى (أبو حمزة الزنجباري) الذي يسيطر تنظيم قاعدة الجزيرة العربية على أهم مفاصل جماعته ويرفض مبايعة أمير «داعش» أبو بكر البغدادي.

وأضاف التقرير «مطلع ديسمبر (كانون الأول) سقطت زنجبار ومدينة جعار مرة أخرى بيد أنصار الشريعة الذين كانوا قد أسسوا إمارة إسلامية في 2011. وتحررت بعملية عسكرية في 2012. متهما المخلوع بالسعي لتحويل حضرموت أرضا محروقة لمعارك التنظيمات الإرهابية انتقاما من الهزائم المتتالية على يد التحالف».

واعتبر تقرير أبعاد أن هذا التوسع لـ«القاعدة» جاء بعد سيطرة أنصار الشريعة على عاصمة حضرموت في أبريل (نيسان) الماضي، وقال: «ساهمت قيادات مدنية وعسكرية وأمنية محسوبة على نظام صالح الانقلابي في تسليم المكلا والمنطقة العسكرية الثانية لأنصار الشريعة، بهدف استفادتهم من مخازن السلاح والصواريخ لإرباك عمليات التحالف وخلط الأوراق في المنطقة الشرقية التي كانت شبه مستقرة ولم يصل الحوثيون إليها».

وأشار التقرير إلى أن سقوط الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية واجتياح العاصمة والمدن الرئيسية في يد الانقلابيين نجم عنه حرب كلفتها على اليمنيين كبيرة وتصل تقديرات ضحاياها في 2015. بأكثر من 28 ألف قتيل بفارق أربعة أضعاف ضحايا عن العام 2014. وهو العام الذي حصل فيه الانقلاب.

واتهم التقرير الانقلابيين بالتستر على عدد قتلاهم وتشير التسريبات إلى أن عددهم يزيد على 20 ألف مقاتل غالبيتهم من الفقراء وطلاب المدارس صغار السن الذين جندوهم في معاركهم المفتوحة.

وأكد التقرير أن الحرب التي اضطرت الشرعية اليمنية برئاسة عبد ربه منصور هادي لخوضها بدعم قوات التحالف العربي الذي قادته السعودية في مارس (آذار) الماضي ضد الانقلابيين أدت إلى استعادة جزء كبير من أراضي اليمن ولكن الكلفة البشرية كانت عالية. إذ تشير التقديرات إلى مقتل نحو 8300 يمني ينتمي بعضهم للمقاومة الشعبية والجيش الوطني والغالبية من المدنيين، ولفت إلى أن نسبة القتلى من النساء والأطفال نحو 12 في المائة من إجمالي القتلى.

وأكد تقرير أبعاد أن مفاوضات جنيف الثانية تأتي وهناك مستجدات سياسية وعسكرية وأمنية على الساحة اليمنية، وقال: «على المستوى السياسي المعادلة تغيرت حيث يتكئ الرئيس هادي على انتصار سياسي يتمثل في عودة الشرعية إلى عاصمة اليمن المؤقتة عدن بعد تحرير المحافظات الجنوبية وأجزاء من محافظات تعز ومأرب والجوف والبيضاء بينها باب المندب والجزر المحيطة به».

ولفت التقرير إلى نجاح التحالف العربي في تفكيك الجيش الذي اعتمدت عليه الميلشيات الانقلابية، وأن الكتلة الصماء في هذا الجيش المتمثلة في الحرس الجمهوري والأمن المركزي في عهد نظام صالح قد تحولت إلى ميلشيات متفرقة تعج بمتدربين جدد، بينما أغلب قياداتها وأفرادها أصبحوا في منازلهم، إلى جانب أن هذه القوات الانقلابية قد خسرت بنيتها العسكرية ومخزونها من السلاح النوعي.

وحدد التقرير ثلاثة سيناريوهات للتفاوض في (جنيف2)، الأول «سيناريو السلام»، ويتمثل في استسلام الانقلابيين للشرعية وإعلانهم قبول تطبيق قرار مجلس الأمن (2216) والدخول في مفاوضات لتسليم المعسكرات والمدن والسلاح للدولة وبدء الشروع في مرحلة انتقال جديدة، معتبرا أن هذا السيناريو ضعيف جدا «لأن المؤشرات على الأرض تقول إن قوات الحوثيين وصالح الانقلابية ما زالت تحشد عسكريا، وبمعدل 100 مجند جديد من كل دائرة انتخابية، وأن محادثات جنيف بالنسبة لهم هي استعادة نفسهم لترتيب أوراقهم العسكرية والأمنية».

أما السيناريو الثاني فهو «سيناريو الحسم» الذي يحتاج إلى رؤية جديدة وموحدة بين قوات التحالف والشرعية وسرعة كبيرة في التعامل على الأرض، وقال: «لا يتم الحسم إلا من خلال توحيد الرؤى بين قوات التحالف والاعتماد على حليف قوي ومنظم على الأرض، وأن مثل ذلك لن يتحقق بالركون على نتائج مفاوضات جنيف التي قد تفشل».

أما السيناريو الثالث فقد وصفه التقرير بـ«سيناريو الفوضى». وقال: «إن الفوضى هذه المرة لن تأتي من قدرات عسكرية لقوات صالح والحوثي الانقلابية في خلط الأوراق وإفشال أي عملية تفاوضية لأن الانقلابيين يشهدون انهيارات سريعة، بل قد تأتي من احتمالية حصول تدخل خارجي ودعم روسي إيراني بشكل مباشر أو غير مباشر للانقلابيين، ما يجعل هناك مخاوف من انتقال الصراع الإقليمي والدولي الموجود في سوريا إلى اليمن»، مؤكدا أن البطء في الحسم هو الذي سيقرب اليمنيين من هذا السيناريو.

واختتم التقرير توصياته بالمطالبة بحسم المعارك سريعا في تعز، التي وصفها بأنها نصف النصر لضرب الروح المعنوية للانقلابيين وتسهيل تحرير بقية المحافظات، وقال: «ذلك لن ينجح إلا إذا حسمت جبهات بيحان شبوة وحريب مأرب ومكيراس البيضاء وكرش لحج ومخا تهامة».

مقاتلون يمنيون موالون للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على أطراف تعز (أ.ف.ب)

«الجيش الحر» ينفي تلقي أي دعم من روسيا

موسكو تطالب دي ميستورا بوضع قائمة المعارضين الذي سيفاوضون النظام

بيروت: «الشرق الأوسط»

في أول تعليق روسي على اجتماع قوى المعارضة السورية في الرياض، انتقدت وزارة الخارجية الروسية ما اعتبرته «احتكار حق التحدث باسم المعارضة السورية بأكملها»، مشددة على أن «قسما كبيرا من المعارضين قرروا مقاطعة الاجتماع لأنهم رفضوا الجلوس إلى الطاولة نفسها مع متطرفين وإرهابيين».

وأعربت موسكو، في بيان لوزارة خارجيتها، عن استعدادها «لمواصلة العمل الجماعي في إطار الفريق الدولي لدعم سوريا بمشاركة جميع الأطراف المعنية بلا استثناء، بهدف تسوية جملة من المسائل المتعلقة بالتمهيد لعملية سياسية سورية حقيقية وشاملة دون أي شروط مسبقة»، مذكرة بأن «جميع المشاركين في الفريق الدولي لدعم سوريا قد أجمعوا على مبدأ رئيسي للتسوية، ألا وهو أن الشعب السوري وحده المخول بتقرير مصير سوريا، ولا بد من التقيد التام بتنفيذ الاتفاقات». وبمسعى منها لاستباق جهود قوى المعارضة، وبالتحديد «الهيئة العليا التفاوضية» التي تشكلت في ختام مؤتمر الرياض، والمنصبة حاليا على تحديد أسماء الشخصيات الـ15 التي ستشارك في وفد المعارضة الذي سيفاوض النظام، شدّد مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين على وجوب أن يلعب المبعوث الأممي إلى سوريا «الدور الرئيسي في وضع قائمة المعارضة السورية»، معتبرا أن «لقاء المعارضة في السعودية ليس مرجعية».

وقال تشوركين إن «دي ميستورا يجب أن يلعب الدور المفتاحي في تشكيل وفد المعارضة الذي يتفاوض في نهاية المطاف مع الحكومة»، لافتا إلى أن «موسكو مستعدة للقاء نيويورك بالشأن السوري في إطار مجموعة فيينا، لكن بشرط أن يكون العمل واقعيا». وأضاف: «نقول دائما إنه من الضروري ليس أن نتكلم، بل الضروري هو تنفيذ القرارات التي اتخذت في (فيينا 2)». وذكّر تشوركين بأن المشاركين في مباحثات فيينا قرروا الاتفاق على قائمة المنظمات الإرهابية وقائمة الوفد المفاوض عن المعارضة السورية، متحدثا عن «إشكالات بين روسيا وأطراف أخرى لا سيما السعودية حول لائحة المعارضة، حيث تعتبر روسيا بعض المنظمات التي دعيت إلى الرياض قريبة من الإرهاب».

في الوقت ذاته، رد «الجيش السوري الحر» على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي نُقل عنه يوم الجمعة قوله إن «روسيا تساند الجيش السوري الحر المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين»، ونفى رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر العميد الركن أحمد بري تلقي أي دعم عسكري من روسيا. وقال بري إن «روسيا تهاجم معاقل الجيش السوري الحر يوميا وتستهدف المناطق الخاضعة لسيطرته، حيث استهدفت 12 مشفى ميدانيا وعددا من مراكز التسوق والأفران ومساكن المدنيين، وهي تغض النظر عن مواقع تنظيم داعش»، متسائلا: «كيف لموسكو أن تدعم (الحر) وهي تقصفه؟».

موسكو تعد أنّها تخلق جوًا إيجابيًا لتعزيز التسوية السورية ـ السورية

الهدن المحلية في سوريا متنفس للمدنيين حتى نضوج الحل السياسي الشامل

بيروت: بولا أسطيح

لم يعد مئات الآلاف من السوريين، الذين يشهدون يوميا ومنذ خمس سنوات حلقات متواصلة من العنف والقتل، قادرين على التأقلم مع واقعهم المرير بانتظار قرار إقليمي - دولي كبير يضع حدا لمأساتهم المتواصلة، لذلك وجدوا بالاتفاقيات الداخلية والهدن المحلية والتي تتم معظمها بعد حصار خانق، متنفسا مؤقتا لهم، بانتظار بلورة اللاعبين الدوليين والإقليميين تسوية تؤسس لحل شامل لا يبدو أنّه قريب.

وليست سياسة الهدن التي يدفع باتجاهها وبمعظم الأحيان النظام السوري، جديدة، باعتبار أن أكثر من 35 عملية تفاوض على مستوى محلي، أُجريَت في أرجاء سوريا منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2011، نجحت آخرها بعقد اتفاق أدى لوقف إطلاق النار في حي الوعر في حمص ومغادر نحو ثلاثمائة مسلح وأربعمائة مدني إلى محافظة إدلب.

ويسعى نظام الرئيس السوري بشار الأسد وبشكل أساسي لإنهاء ملفات البلدات المحيطة بالعاصمة دمشق من خلال عقد اتفاقيات يتم على أثرها نقل مقاتلي المعارضة إلى إدلب بعد إنهاكهم والمدنيين المؤيدين لهم بحصار محكم يؤدي لرضوخهم لشروط القوات الحكومية، وهو ما حصل في قدسيا في ريف دمشق الغربي، وفي أحياء برزة والقابون وتشرين وبلدات بيت سحم ويلدا وببيلا ومعضمية الشام.

وفيما ترى منظمات دولية بالاتفاقيات المحلية فرصة لتخفيف معاناة المدنيين عبر الحد من مستويات العنف، وتوفير ملاذات آمنة داخل سوريا، وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية، لا يبدو أن من ألزموا على السير بهذه الاتفاقيات راضون عما آلت إليه أوضاعهم. وهو ما تحدث عنه داني قباني، الناشط في المركز الإعلامي في معضمية الشام لـ«الشرق الأوسط»، مذكرا بأنّه تم الاتفاق على وقف إطلاق نار في المعضمية والدخول في مفاوضات هدنة بتاريخ 25/ 12/ 2015، وتم وضع بنود للعمل عليها بين طرفي النزاع وبالتحديد الفرقة الرابعة والتي تعد راعية المفاوضات واللجنة المفوضة من معضمية الشام، «ولكن البنود لم تنفذ على الإطلاق منذ ذلك التاريخ لتعنت النظام وطلباته المتكررة إما بتسليم السلاح الموجود بيد الجيش الحر، وإما بتشكيل لجان تابعة له داخل المعضمية وذلك ما لم يحدث». وأوضح قباني أنّه وبعكس ما نص عليه الاتفاق، «لم يتم كذلك رفع الحواجز الثلاثة المنتشرة على طول المعبر الوحيد للمدينة، حيث تقوم قوات النظام بعمليات تفتيش مهينة ومذلة»، لافتا إلى أنّه «ومنذ عام 2012 لا كهرباء في المعضمية، ولا مياه صالحة للشرب منذ تسعة أشهر ولا أدوية أو وقود أو غاز».

واعتبر قباني أن الهدن المحلية «ليست الحل المثالي ولا حتى الجذري لما يمر به سكان المناطق المحاصرة، وذلك لأنها عرضة في أي لحظة للانهيار»، لافتا إلى أنها «تعطي النظام فسحة من الزمن وفرصة لكي يعيد تأهيل نفسه ليُظهر للمجتمع الدولي أنه قادر على إعادة فرض نفسه عبر الحل السياسي، بينما هو بالحقيقة يرمي آلاف البراميل على داريا ومعضمية الشام، ويستعين بالمحتل الروسي ليقتل أطفال الغوطة الشرقية ويتعاون مع الأمم المتحدة لتغيير ديموغرافية سوريا عبر تهجير سكان حمص إلى إدلب».

بالمقابل، يرى رئيس مركز «الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية» هشام جابر أنّه «وحتى لو لم تؤد التسويات المحلية إلى نتيجة أساسية على صعيد التسوية السياسية الشاملة، إلا أنها تبقى مفيدة وضرورية من الناحية الإنسانية، وخصوصا للمدنيين بعد حصار يدوم شهورًا وسنوات»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «حين نتحدث عن هدن محلية، فنحن نتحدث عن حوار تكتيكي لا استراتيجي باعتبار أن البحث بحل سياسي شامل لا شك سيكون أكثر تعقيدا». وأشار جابر إلى أن «أولوية النظام هي دائما المناطق المحيطة بالعاصمة والمدن الكبرى، لذلك فإن الهدن لا تشمل الأرياف البعيدة بل دمشق والساحل والمنطقة الوسطى». ويبدو أن الطرف الروسي يتلقف بإيجابية الهدن المحلية التي يدفع باتجاهها حليفه السوري، والتي حلّت رحالها أخيرا في حي الوعر في حمص، وهو ما عبّر عنه غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي، مؤكدا تأييد موسكو لجهود المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا لتحقيق الهدن المحلية في سوريا.

وقال غاتيلوف في ختام المشاورات الروسية الأميركية الأممية في جنيف: «نؤيد الهدن المحلية، أعتقد أنه يمكن خلق جو إيجابي لتعزيز التسوية السورية السورية»، وأضاف أن الاتفاقيات من هذا القبيل «تزيد من فرص وآفاق جعل الوضع في سوريا أكثر استقرارا».

ولا توافق قوى المعارضة السورية على الرؤية الروسية للهدن المحلية، إذ تشدد على أن الهدف الأساسي للنظام من خلالها تهدئة الصراع حول العاصمة دمشق، وهو ما عبّر عنه عضو الائتلاف السوري المعارض سمير نشار منتقدا «السياسة التي ينتهجها النظام لجهة تجويع السكان لدفعهم مجبرين للخضوع لشروطه للسير بالهدنة ووقف إطلاق النار». وقال نشار لـ«الشرق الأوسط»: «ما يعني النظام أولا وأخيرا هو أمن العاصمة، لذلك نراه لا يعمم سياسة الهدن على إدلب أو حماه والأرياف».

وبحسب تقرير أعده مركز كارنيغي للشرق الأوسط، بالتعاون مع منظمة «أوكسفام»، فإن فصائل المعارضة المسلحة ترضخ في أوقات كثيرة لشروط النظام، وتوافق على وقف إطلاق النار نتيجة الضغوط التي تتعرض لها من المدنيين للانخراط في المفاوضات المحلية، باعتبار أنّه ثبت في كثير من الحالات أن القدرة على توفير الخدمات، تعتبر دافعًا قويًا لأطراف النزاع للتواصل والتعاون، وفي أغلب الأحيان أدى هذا التعاون إلى تحسينات مهمة وملموسة في الأوضاع الإنسانية.

وعد التقرير المذكور أن المفاوضات المحلية أنقذت حياة كثير من الناس، ورأى أن «المفاوضات التي أدت لوقف إطلاق النار في مدينة برزة في دمشق هي أحسن مثال على نجاعة التفاوض المحلي الذي أعاد الاستقرار للمدينة، ودفع نحو 30 ألفا من السوريين الفارين بالتفكير في العودة إليها».

صورة عرضتها وكالة الأنباء السورية (سانا) لحطام لبقايا سيارة مفخخة انفجرت في منطقة تسيطر عليها الحكومة في حمص أمس وادت لمقتل 16 شخصا وجرح 100 أمس (أ.ب.إ)

العكيدي لـ«الشرق الأوسط»: الروس ممتعضون من فشل قوات إيران في تحقيق أي تقدم يذكر

طهران تسحب قوات النخبة من سوريا بعد خلافها مع روسيا

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير استخباراتية دولية أن إيران بدأت في سحب قوات النخبة، أو ما يُسمى بـ«الحرس الثوري الإيراني»، من «العملية العسكرية التي تقودها وتديرها روسيا في سوريا». وأشارت وكالة «بلومبيرغ» الأميركية أنه «من بين الأسباب الرئيسية لهذا الانسحاب الإيراني الخسائر الكبيرة التي تكبدتها القوات الإيرانية في سوريا خلال الشهرين الماضيين، وبالتحديد منذ بدء العملية العسكرية الروسية هناك».

ونقلت «بلومبيرغ» عن الاستخبارات الأميركية معلومات مفادها أن «قائد فيلق القدس في حرس الثورة الجنرال قاسم سليماني أصيب بجراح، وربما قتل خلال معارك في ريف حلب»، كما نقلت عن روبرت فورد، السفير الأميركي الأسبق في دمشق، قوله إن «المذبحة الاقتصادية» التي تعرضت لها إيران لعبت دورا رئيسيا في انسحابها من العملية مع روسيا في سوريا. ويلفت فورد إلى أن «حجم الإنفاق من الجانب الإيراني على الأسد كان كبيرا جدا، بصورة غير متوقعة».

ولا يبدو أن عملية سحب القوات الإيرانية تسري على منطقة حلب شمال سوريا، إذ أكّد العقيد عبد الجبار العكيدي، القيادي في الجيش السوري الحر، أن «الهجمة البرية التي تُشن على ريف حلب الجنوبي يقودها عناصر إيرانيون أو تابعون لإيران كحزب الله والميليشيات العراقية والأفغانية»، لافتا إلى أن «النظام انهار في المنطقة ولم يعد لديه جنود يخوضون معارك هناك».

وقال العكيدي لـ«الشرق الأوسط»: «هناك خلافات كبيرة بين الروس والإيرانيين، وهو ما يبدو واضحا لنا خلال تنصتنا على محادثاتهم»، مشيرا إلى أن «الروس كانوا يعولون على تحقيق الإيرانيين تقدما كبيرا وفعليا على الأرض كونهم مدعومين بآلاف الغارات الجوية الروسية، وقد سعوا لأن يحصل ذلك قبل مؤتمر الرياض أو مؤتمر نيويورك، وهو ما لا يمكن أن يحصل».

وتناقلت وكالات الأنباء طيلة الشهرين الماضيين أخبارا كثيرة وبصورة شبه يومية حول مقتل إيرانيين في سوريا من عناصر وضباط وقوات النخبة الإيرانية، الذين يشاركون بصورة مباشرة في العمليات القتالية في غالبية المدن السورية.

وكان قاسم سليماني، الذي يوجد في سوريا بشكل شبه دائم، قد زار جبهات القتال في حلب لوضع خطط العمليات والإشراف عليها بشكل مباشر، وخلال زيارته الأخيرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تعرض موكبه لهجوم، وفق ما أكدت مصادر المعارضة السورية، وأصيب بجروح خطيرة تم نقله على أثرها إلى إيران لتلقي العلاج. بينما أكدت مصادر أخرى أن سليماني قتل. ولم يكن سليماني الوحيد الذي أصيب من قوات النخبة الإيرانية خلال المواجهات في سوريا، إذ يُظهر رصد المعلومات التي تنشرها وسائل إعلام إيرانية أن عدد القتلى الإيرانيين في سوريا منذ عام 2013 يزيد على 500 جندي وضابط، بينهم قرابة 30 ضابطا رفيعي المستوى مثل العميد عبد الرضا مجيري قائد كتيبة الإمام الحسين، وحسين همداني نائب قاسم سليماني في فيلق القدس، والجنرالين حاج حميد مختاربند وفرشاه حسوني زاده، اللذين قُتلا في سوريا خريف العام الحالي، وكل هؤلاء من قوات «النخبة» الإيرانية.

ويرى مراقبون أنّه في حال ثبُتت صحة المعلومات التي نقلتها «بلومبيرغ» عن أن إيران قد تنسحب من المشاركة مع روسيا في العمليات في سوريا، فأحد الأسباب الرئيسية سيكون العلاقات بين موسكو وتل أبيب، وبصورة رئيسية التنسيق بينهما خلال تنفيذ الطلعات الجوية في الأجواء السورية. ومن الطبيعي أن إيران مستاءة والأرجح أنها غاضبة إزاء هذا التنسيق، لا سيما أن الطائرات الإسرائيلية شنت عدة غارات على مواقع في الأراضي السورية، وقالت إن طائراتها استهدفت أسلحة كانت في طريقها إلى حزب الله، ومثال على ذلك الغارة التي شنها الطيران الإسرائيلي على مناطق بالقرب من مطار دمشق الدولي مطلع شهر نوفمبر الماضي.

ويبقى هناك سبب آخر ربما يكون رئيسيا أيضا ضمن جملة الأسباب التي ربما تقف خلف خطوة مثل انسحاب إيران من التعاون مع روسيا في العمليات في سوريا. وهنا تجدر الإشارة إلى أن مصادر سورية متقاطعة، من المعارضة والموالاة، تحدثت منذ ظهور القوات الروسية في سوريا عن عمليات «حل وتفكيك» لبعض الميليشيات الطائفية التي شكلتها إيران وتعتبرها نواة لنفوذها مستقبلا في سوريا، مثلما هو الحال بالنسبة لحزب الله ودوره في لبنان. وقالت مصادر من دمشق إن روسيا طالبت بحل هذه الميليشيات وحصر السلاح بيد الجيش السوري وحده، داعيةً الراغبين للانضمام للقتال تحت راية وإدارة وإشراف قيادة أركان جيش النظام. وترمي روسيا من وراء ذلك إلى تحقيق عدة أمور في مقدمتها الحيلولة دون ظهور ميليشيات مسلحة خارجة عن القرار العسكري لدمشق، وقد تتمرد في لحظة ما على القرار «العسكري الرسمي»، مما سيخلق لروسيا مشاكل لم تحسب حسابها.



سوريون يحاولون إخماد حريق أشعلته غارة جوية لطائرات النظام في الغوطة الشرقية أمس (غيتي)

الطيران الروسي يرتكب مجازر في الغوطة وريف حلب

16 قتيلاً.. بينهم عقيد من قوات النظام وسط حمص

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل 16 شخصًا وأصيب أكثر من 100 آخرين بجروح نتيجة تفجير شاحنة صغيرة مفخخة، داخل حي الزهراء وسط مدينة حمص الذي تقطنه غالبية من الطائفة العلوية. وأفادت المعلومات أن ما زاد من حجم الخسائر البشرية وقوع الانفجار أمام مطعم بداخله عدد كبير من قوارير الغاز التي اشتعلت وانفجرت تحت تأثير حرارة النيران المرتفعة. وبالتزامن مع هذا الانفجار، كان الطيران الحربي الروسي يرتكب مجازر في الغوطة الشرقية لدمشق وفي ريف حلب أودت بحياة عشرات المدنيين بينهم أطفال.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر طبي في حمص تأكيده أن الانفجار «أدى إلى مقتل عدد كبير من الأشخاص وإصابة أكثر من مائة آخرين»، في وقت قال محافظ النظام في حمص طلال البرازي إن «شاحنة متوسطة الحجم محملة بنحو 150 إلى 200 كيلوغرام من المواد شديدة الانفجار، انفجرت بالقرب من المستشفى الأهلي في حي الزهراء». وأشار إلى أن «التفجير وقع أمام مطعم لديه الكثير من أسطوانات الغاز ما أسفر عن أضرار إضافية».

وفي وقت كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «من بين قتلى تفجير حمص ضابط برتبة عقيد وشرطي واحد من قوات النظام على الأقل»، وصف شهود عيان التفجير بـ«المروع»، وتحدثوا عن «انتشار الأشلاء على الأرض»، ومشاهدتهم «أكثر من 10 جثث متفحمة بالكامل، عدا عن أن التفجير خلّف حفرة كبيرة، ووصلت الشظايا إلى أكثر من مائة متر».

ويأتي هذا التفجير بعد ثلاثة أيام على اتفاق بين الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة في حي الوعر، آخر مناطق سيطرة الفصائل المسلحة في مدينة حمص. وينص الاتفاق الذي تم التوصل إليه مطلع الشهر الحالي على رحيل ألفي مقاتل ومدني من الحي، مقابل فك الحصار وإدخال المساعدات الإغاثية، بالإضافة إلى تسوية أوضاع المقاتلين الراغبين بتسليم سلاحهم. وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «شاحنات محملة بمساعدات إنسانية دخلت اليوم (أمس) السبت إلى حي الوعر، في إطار تنفيذ الاتفاق الذي تم برعاية الأمم المتحدة».

ميدانيًا، شهد ريف حمص الشمالي أمس، اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة والفصائل الإسلامية المقاتلة من جهة أخرى، في محيط قرية عيون حسين، ترافق ذلك مع فتح جيش النظام نيران رشاشاته الثقيلة على أحياء القرية، كذلك قصفت قوات النظام مناطق في أطراف مدينة تلبيسة في الريف الشمالي لحمص. بالمقابل، استهدفت فصائل المعارضة بقذائف الهاون نقاط تمركز الجيش النظامي في أطراف قرية كفرنان، أدت إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

المالكي والعامري يتصدران مظاهرات ببغداد ضد قوات أنقرة في الشمال ومعصوم يبحث مع السياسيين التطورات

العراق يشكو تركيا أمام مجلس الأمن.. ويطالب بسحب قواتها

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية خالد شواني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «رئيس الجمهورية ومن منطلق كونه حامي الدستور، ونظرا لما بات يواجهه البلد من تحديات، فضلا عن وجود قضايا كثيرة معلقة وتحتاج إلى حسم، فقد دعا قادة الخط الأول من الزعماء السياسيين في البلاد إلى اجتماع في قصر الرئاسة لاتخاذ القرارات المناسبة».

وأضاف شواني أن «جدول أعمال الاجتماع يتضمن الموقف من تنظيم داعش وعلاقة ذلك بالتحالف الدولي، حيث بات الأمر يتطلب توحيد المواقف حيال هذا التحالف، لكي تكون الرؤية موحدة من قبل الجميع حيال التعامل مع هذين الأمرين، بالإضافة إلى قضية النازحين والمناطق المحررة، حيث بات الأمر يتطلب حسم كثير من القضايا التي تتصل بالنزوح وعدم عودة العوائل المهجرة». وأوضح شواني أن «المشهد السياسي يتطور بسرعة مما يتطلب وحدة الموقف بين كل القوى والكتل السياسية».

ويأتي ذلك في وقت صعّدت الحكومة العراقية موقفها من توغل قوات تركية داخل العراق بعد فشل المفاوضات مع الوفد التركي الذي زار العراق مؤخرا، والذي اشترطت الحكومة عليه سحب تركيا لقواتها قبل إجراء أي مباحثات، بينما أعلن كل من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ورئيس وزرائه أحمد داود أوغلو أن القوات التركية باقية في ناحية بعشيقة قرب الموصل في شمال العراق.

وفي هذا السياق، أرسل العراق رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، يطلب فيها من المجلس مطالبة تركيا، بسحب قواتها فورا من أراضيه. وجاء في الرسالة «نحث مجلس الأمن على مطالبة تركيا بسحب قواتها فورا وعدم انتهاك سيادة العراق». وأشارت الرسالة إلى أن «هذا يعتبر انتهاكًا صارخًا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويشكل انتهاكًا لسلامة أراضي وسيادة العراق».

وشهدت بغداد وعدد من المحافظات مظاهرات شعبية أمس دعت إليها منظمة بدر وعدد من فصائل ميليشيات الحشد الشعبي. وفيما ندد المتظاهرون بالتدخل التركي فإنهم قاموا بإحراق العلم التركي في كل من ساحة التحرير ببغداد ومحافظتي البصرة والنجف. وتسببت المظاهرات التي انطلقت في بغداد أمس في زحامات مرورية غير مسبوقة بسبب قيام القوات الأمنية بتأمين الحماية الكاملة للتظاهرات التي شارك فيها زعيم ائتلاف دولة القانون ونائب رئيس الجمهورية المقال نوري المالكي، بالإضافة إلى زعيم منظمة بدر هادي العامري، وعدد آخر من أعضاء البرلمان العراقي من بدر وائتلاف دولة القانون. ورفع المتظاهرون شعارات وهتافات عبروا فيها عن استعدادهم لأوامر المرجعية الدينية وأي حل عسكري، كما قاموا بحرق العلم التركي.

إلى ذلك، أكد القيادي بائتلاف دولة القانون ورئيس المركز العراقي للتنمية الإعلامية، عدنان السراج، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الأتراك يتحدثون اليوم عن مسارين يتمثل المسار الأول بأن لديهم مفاوضات مع وزارة الدفاع العراقية من أجل تحديد المناطق، وتقليل عدد الأفراد وكميات الأسلحة ونوعيتها إضافة إلى التدريب، بينما المسار الثاني يتضمن التأكيد على أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد تلقى رسالة من نظيره التركي بشأن إجراء مفاوضات مع الجانب التركي بشأن الموقف من هذه القوات، وكذلك طبيعة مساهمة تركيا في الجهود الخاصة بمحاربة الإرهاب».

وأضاف السراج أن «العبادي مصر على أن لا يتم إجراء أي مباحثات مع تركيا قبل سحب هذه القوات، وبالتالي هناك تصميم على هذا الأمر، بحيث يتوجب على تركيا سحب قواتها أولا ومن ثم الجلوس على مائدة المفاوضات؛ لأن دخول هذه القوات هو خرق للسيادة العراقية، وهو أمر غير مقبول سواء بموجب القانون الدولي أو قواعد حسن الجوار، كما أن العراق لا يقبل بأن تجرى المباحثات في ظل وجود هذه القوات على أرضه؛ لأن ذلك يعني أن تركيا تفاوض من مبدأ القوة وهو أمر مرفوض تماما».

واتهم السراج الولايات المتحدة الأميركية بأنها «هي من تقف خلف المشروع التركي في العراق، والذي يمتد إلى أكثر من توغل هذه القوات؛ لأن موقفها غير واضح وغير حاسم حيال التدخل التركي».

عراقيون يحرقون العلم التركي خلال مظاهرة في بغداد أمس ضد الوجود العسكري التركي في شمال العراق (رويترز)

التنظيم يوزع زوجات قتلاه على عناصره في الموصل

مقتل العشرات من مسلحي «داعش» بقصف البيشمركة والتحالف الدولي

أربيل: دلشاد عبد الله

قُتل أمس العشرات من مسلحي تنظيم داعش في غارات للتحالف الدولي وقصف لقوات البيشمركة استهدف مواقع التنظيم في جنوب وشرق الموصل، بينما قتل 13 مسلحا إثر تجدد المعارك بين عشيرة الجبور ومسلحي «داعش» في قضاء القيارة جنوب الموصل.

وقال سعيد مموزيني، مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل: «أسفرت المعارك بين عشيرة الجبور ومسلحي تنظيم داعش في ناحية القيارة عن مقتل 13 مسلحا، بينما أعدم التنظيم رميا بالرصاص ستة شبان في الموصل بسبب معارضتهم له، وفي الوقت ذاته أعدم 18 مسلحا من مسلحيه الذين فقدوا أيديهم وأرجلهم أثناء المعارك»، مشيرا إلى أن تنظيم داعش «فجر 12 منزلا في حي السكر (شمال شرقي الموصل) تعود لمواطنين تركوا المدينة العام الماضي، بينما وزع التنظيم أمس 300 امرأة من زوجات مسلحيه القتلى على عناصره».

وتزامنا مع الأحداث التي شهدتها الموصل قصفت قوات البيشمركة أمس مواقع التنظيم شرق المدينة بالمدفعية وقذائف الهاون، وبين مموزيني أن القصف «استهدف بشكل مكثف مواقع (داعش) في منطقة معمل الإسفلت في ناحية بعشيقة شرق الموصل، مما أسفر عن مقتل أكثر من ستة مسلحين من التنظيم وإحراق عجلتين مدرعتين من عجلاته وتدمير الموقع بالكامل».

وكشف مصدر في قوات البيشمركة في محور مخمور والكوير أن طائرات التحالف الدولي وبالتنسيق مع قوات البيشمركة «شنت غارات متتالية على مواقع تنظيم داعش داخل قرية سلطان عبد الله (شمال غرب) قضاء مخمور، وبحسب المعلومات الواردة إلينا أسفر القصف عن مقتل أكثر من عشرة مسلحين وإصابة عدد آخر منهم».

بدوره قال غياث سورجي، مسؤول إعلام مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في الموصل، إن طائرات التحالف الدولي قصفت أمس مواقع تنظيم داعش في قرية بيرحلان (شرق الموصل)، وأسفر القصف عن مقتل سبعة مسلحين من التنظيم وإصابة ثلاثة آخرين وتدمير آليتين فيما استهدفت غارات جوية أخرى تجمعا لمسلحي «داعش» في محور الخازر (شرق الموصل)، وأسفرت هذه الغارات عن مقتل تسعة مسلحين من التنظيم وإحراق جرافة ومجموعة من العجلات العسكرية.

شبكة من المخبرين وأخ يبلغ عن أخيه.. وأطفال يستطلعون خبايا آبائهم الفارين من قبضة التنظيم

«داعش» يستنسخ الأساليب الأمنية لنظام صدام في الموصل.. اعتمادًا على رجاله

أربيل: «الشرق الأوسط»

مهند مخبر يعمل لحساب «داعش» يسترق السمع على الأحاديث في أسواق الموصل ويبلغ التنظيم بمن يخالف قواعده.

قال صديق لأسرة مهند إن التنظيم عذب بائعا أرشد عنه مهند هذا العام كما فرض غرامة عليه. كان أحد باعة الشوارع وأبلغ عنه مهند حين خالف حظرا على بيع السجائر. وأنذر مقاتلو «داعش» البائع بأن عقوبته المقبلة ستكون القتل إن هو كرر فعلته.

يتقاضى مهند 20 دولارا عن كل مخالف للتعليمات يساعد في ضبطه. أما عمره فلم يتجاوز 14 عاما.

مهند ليس سوى حلقة في شبكة مخابرات أسسها «داعش» منذ أن وضعت يدها على مساحات شاسعة من العراق وجارته سوريا. أما المخبرون فمنهم أطفال ومنهم مقاتلون أصقلتهم الحرب ومنهم ما بين هؤلاء وأولئك.

وحسب تقرير لوكالة «رويترز»، يشرف على الشبكة ضباط سابقون بالجيش والمخابرات كثيرون منهم ساعدوا في بقاء صدام حسين وحزب البعث في السلطة لسنوات. وكان ضباط عملوا في عهد صدام عاملا قويا في صعود «داعش» وبخاصة فيما حققه التنظيم السني المتشدد من انتصارات بالعراق العام الماضي. ووفاق «داعش» حزب البعث قوة واجتذب آلافا من أنصاره. وانضم المجندون الجدد إلى صفوف ضباط صدام الذين يشغلون بالفعل مناصب مهمة في التنظيم المتطرف.

وعكف البعثيون على تعزيز شبكات جمع المعلومات التابعة للتنظيم وعززوا من التكتيكات على ساحات المعارك وهم عنصر رئيسي في بقاء ما يسمى «دولة الخلافة» التي أعلنها زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي وذلك وفقا لما ورد في مقابلات أجريت مع عشرات، من بينهم قياديون سابقون بالحزب وضباط سابقون بالمخابرات والجيش ودبلوماسيون غربيون و35 عراقيا فروا في الآونة الأخيرة من مناطق يسيطر عليها التنظيم إلى كردستان.

ويقول هشام الهاشمي، المحلل العراقي الذي عمل لدى حكومة العراق، إن من بين حقائب «داعش» الثلاث والعشرين يدير ضباط سابقون عملوا في نظام صدام ثلاثا من أهم الحقائب ألا وهي الأمن والجيش والمالية.

بدوره، قال وزير المالية العراقي هوشيار زيباري - وهو كردي قضى سنوات في معارضة نظام صدام - إن البعثيين السابقين الذين يعملون مع «داعش» يقدمون للتنظيم إرشادات قيمة في ما يتعلق بالمتفجرات والاستراتيجية والتخطيط. وأضاف: «هم على دراية بالأفراد والعائلات اسما اسما». ويوافقه الرأي مسؤول أمني كبير سابق في حزب البعث قائلا «بصمات الدولة العراقية القديمة واضحة في عملهم. يمكنك أن تحسها».

تعاون الطرفين زواج مصالح من أوجه كثيرة. فليس ثمة عامل مشترك يذكر يجمع بين معظم ضباط البعث السابقين وتنظيم داعش. لكنّ كثيرا من البعثيين السابقين الذين يعملون مع «داعش» تدفعهم رغبة في الحفاظ على النفس وكراهية مشتركة للحكومة التي يعتبرونها طائفية في بغداد. وهناك آخرون مؤمنون بفكر التنظيم بعد أن سلكوا طريق التشدد في السنوات الأولى التي أعقبت الإطاحة بصدام وبعد أن آمنوا بذلك النهج في ساحات المعارك أو في السجون العسكرية الأميركية أو السجون العراقية.

وقال قائد أمني سابق عمل في جهاز المخابرات العامة العراقي من عام 2003 إلى عام 2009 إن بعض البعثيين السابقين الذين أبعدتهم حكومة العراق عن أجهزة الدولة كانوا في منتهى السعادة لمجرد أنهم وجدوا مظلة جديدة تظلهم. وأضاف أن تنظيم داعش «يدفع لهم».

وتأمل قلة قليلة من المشرعين السنة في إقناع ضباط صدام السابقين بترك حلفائهم في «داعش». لكن مسؤولا كبيرا قريبا من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قال إن التعامل مع هؤلاء صعب لأن البعثيين منقسمون بشدة بين مؤيد لـ«داعش» ومعارض له. وتساءل «من هم؟ بعضهم يلوح بغصن الزيتون والبعض يلوح بالسلاح». وقال سعد الحديثي المتحدث باسم العبادي إن الحكومة تعارض التفاوض مع البعثيين.


مقاتل من «داعش» يرفع راية التنظيم بيد وسلاحه باليد الأخرى في الموصل (رويترز)

وأضاف: «لا مكان لهم في العملية السياسية.. هم محظورون بموجب الدستور».

وبعد الإطاحة بصدام حسين عام 2003 بدأ سريعا بعض البعثيين في التعامل مع تنظيم القاعدة في العراق والذي كان البذرة التي انبثق عنها ما أصبح يعرف بتنظيم داعش. ومع اجتياح مقاتلي «داعش» لوسط العراق انضم إليهم جيش رجال الطريقة النقشبندية وهي جماعة تضم مقاتلين بعثيين. ويقول شيوخ عشائر سنية وبعثيون وقائد أمني عراقي إن معظم المقاتلين خلال المراحل الأولى من الحملة العسكرية في العام الماضي كانوا من رجال الطريقة النقشبندية ومن مجموعات أصغر من ضباط صدام. وقال مسؤولون عراقيون وعبد الصمد الغريري المسؤول الكبير في حزب البعث إن رجال الطريقة النقشبندية هم الذين جمعوا سكان الموصل في الانتفاضة على بغداد وهم الذين خططوا وقادوا جانبا كبيرا من الزحف العسكري في العام الماضي. وقال الغريري إن تنظيم داعش «انتزع الثورة منا» رغم ذلك. وأضاف «لم نستطع الصمود في المعركة».

وفي تكريت فتح مقاتلو «داعش» سجنا وحرروا ما يصل إلى 200 من أنصار التنظيم. وتدفق المزيد من مقاتلي «داعش» على المدينة، كثيرون منهم مسلحون بأسلحة آلية ثقيلة. وقال مسؤول أمني كبير في صلاح الدين إن هؤلاء «أخذوا كل أسلحة الجيش ولم يعطوا رجال الطريقة النقشبندية شيئا. ركلوهم».

وبعد قليل من سقوط تكريت في يونيو (حزيران) 2014 التقى زعماء الفصائل السنية الرئيسية في منزل أحد أعضاء حزب البعث. وقال المسؤول الأمني الكبير وشيوخ عشائر من تكريت ومسؤولون بعثيون إن «داعش» خير البعثيين: إما أن تنضموا إلينا وإما أن تتنحوا جانبا. وتخلى بعض البعثيين عن التمرد وبقي آخرون ليملأوا صفوف «داعش» الوسطى بذوي الخبرات الأمنية.

وعزز هذا قوة نيران التنظيم وقوته التكتيكية. وعلق قيادي سني بارز قاتل تنظيم القاعدة: «هذا ليس (القاعدة) التي قاتلناها من قبل»، مضيفا: «تكتيكاتهم مختلفة. هؤلاء أناس تعلموا في كلية أركان حرب. هم قادة سابقون في الجيش وليسوا من ذوي العقول البسيطة. هم أصحاب خبرة حقيقية».

وقال كل من الغريري وخضير المرشدي، الناطق الرسمي بلسان حزب البعث، إن الجناح المسلح للحزب في حالة جمود بعد هزيمته. وقالا إن تنظيم داعش قتل نحو 600 من أنصار البعث ورجال الطريقة النقشبندية.

وترى ايما سكاي، المستشارة السابقة بالجيش الأميركي، أن تنظيم داعش ابتلع البعثيين فعليا. وقالت: «الضباط ذوو الشوارب المنمقة أطلقوا لحاهم. أعتقد أن كثيرين أصبحوا ملتزمين دينيا فعلا».

وقال المسؤول الأمني البارز في صلاح الدين وعدد من شيوخ العشائر إن من أبرز البعثيين المنضمين لـ«داعش» أيمن السبعاوي ابن أخي صدام حسين ورعد حسن ابن عم صدام. وكلاهما كان طفلا أيام صدام لكن الصلات الأسرية تحمل دلالة رمزية قوية.

ومن الضباط الكبار في «داعش» الآن وليد جاسم الذي يعرف أيضا باسم أبو أحمد العلواني وكان نقيبا في المخابرات في عهد صدام وكذلك فاضل الحيالي المعروف باسم أبو مسلم التركماني والذي يعتقد البعض أنه كان نائبا لأبو بكر البغدادي إلى أن قتل في ضربة جوية هذا العام.

وتشرف الوكالة الأمنية للتنظيم على أجهزة الأمن والمخابرات بالتنظيم في الموصل أكبر مدن شمال العراق. وللوكالة ستة أفرع كل منها مسؤول عن الحفاظ على جانب من جوانب الأمن المختلفة. وعلى رأس الوكالة الأمنية في العراق وسوريا ضابط مخابرات سابق من الفلوجة عمل في عهد صدام هو إياد حامد الجميلي الذي انضم للتنظيم السني بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ويعمل الآن تحت إمرة البغدادي مباشرة وفقا لما ذكره المحلل العراقي هشام الهاشمي.

وتتولى «الحسبة» مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الشوارع. ويعاقب العاملون في الحسبة كل من يرونه مخالفًا لأحكام الشريعة بدءا من باعة السجائر وانتهاء بالنساء اللاتي لا يلتزمن بالحجاب الكامل. وتدير الحسبة أيضا شبكة من المخبرين؛ فتزرع أطفالا وفتية من أمثال مهند البالغ من العمر 14 عاما في المساجد والأسواق وتزرع نساء في الجنائز والتجمعات العائلية وفقا لما رواه سكان بالموصل.

وقال ضابط المخابرات السابق: «يجازى هؤلاء الأطفال بالهدايا أو بمكافآت مالية صغيرة. أما النساء فيجري تجنيدهن في الأغلب من عوائل (مقاتلي التنظيم) وهن يجمعن المعلومات دون مقابل». ويقول سكان إن القمع بات شديدا في الموصل حتى إن الناس بدأوا يرددون عبارة كانت متداولة في عهد صدام «الجدران لها آذان».

وألقت مقابلات مع 35 رجلا فروا في الآونة الأخيرة من قرى حول الموصل يسيطر عليها «داعش» الضوء على تفاصيل نادرة لما يجري داخل الأراضي الخاضعة للتنظيم. وعلمت «رويترز» بهذه الروايات من خلال المقدم سرود عبد الصلال وهو مسؤول مخابرات كردي في قاعدة تقع وراء خط الجبهة جنوب أربيل. ومعظم أصحاب الروايات أعضاء سابقون في قوات الأمن العراقية التي هزمها «داعش» بالموصل.

تحدث الرجال الخمسة والثلاثون عن تضييق على مناحي الحياة وعن مناخ من الشك المرضي لا يمكن الوثوق فيه بأحد حتى بين الأقارب. وأخبر رجل بالموصل «رويترز» عن أخيه الذي أعدمه «داعش» في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) بعد أن سب «داعش» أثناء جدال مع ابنه الذي كان يريد الانضمام للتنظيم. قال الرجل: «كان أخي يصيح وسمعه الجيران. في تلك الأثناء كانت مجموعة من الصبية تلعب أمام البيت. ولم يمض أسبوع حتى اعتقل أخي بتهمة سب الدين وتنظيم داعش».

وقال أحد السكان إن فرق الإعدام التابعة للتنظيم تجيء عادة في حافلة كبيرة نوافذها داكنة. وتغلق الشرطة الشوارع المحيطة بالمكان الذي سينفذ فيه الإعدام. وينفذ رجال مقنعون يرتدون السواد الإعدام إما بإطلاق النار أو بقطع الرأس.

ويروي عدد من الفارين أن الوكالة الأمنية التابعة لـ«داعش» جمعت في سبتمبر (أيلول) نحو 400 من أفراد قوات الأمن العراقية السابقين وأعدمتهم. وتسلمت أسر من أعدموا ورقة تفيد بتنفيذ الإعدام في ذويهم. ويصف شاب عمره 21 عاما من قرية تقع إلى الشرق من الموصل كيف أن جثة ابن عمه وصلتهم في ثاني أيام عيد الأضحى. قال: «أحضروها ملفوفة بملاءة وبها ثلاث رصاصات».

وقال بعض الفارين الخمسة والثلاثين إن الناس ممنوعون من مغادرة أراضي «داعش». ومن يضبط وهو يحاول الهرب يكون مصيره الموت.

ويقول الفارون إن «داعش» زرع نفسه في كل قرية تقريبا وحول بيوت ضباط الجيش العراقي السابقين إلى قواعد وأقام شبكة من المخبرين ومنع استخدام الهواتف الجوالة وكذلك الإنترنت.

وقال بعض الفارين إن قادة «داعش» يرسلون أبناءهم لاستطلاع خبايا الأمور. وقال أحدهم إن المتشددين دفعوا مالا لباعة سجائر كي يبلغوا عمن يشترون منهم. وقال سعد خلف علي الشرطي البالغ من العمر 31 عاما إن شبكة جواسيس «داعش» منتشرة، حتى إن الناس لا تتخلى عن الحذر داخل منازلها. كان علي قد ألقي القبض عليه بتهمة التحدث بصورة غير لائقة عن التنظيم. نفى.. لكن مقاتلي التنظيم أظهروا له لقطات وهو في منزله يتمنى أن تستعيد القوات الحكومية المنطقة. وقال الشرطي إن الفيديو صوره خلسة صبي من القرية. وتابع «يستغلون الأطفال الصغار لأن الناس لا ترتاب في أمرهم».

توسل علي للمتشددين كي ينال العفو وأفرجوا عنه بالفعل. لكنهم ما لبثوا أن أمسكوا به بعد أشهر بتهمة إبلاغ القوات الكردية والعراقية عن مواقع للتنظيم. هذه المرة كان من أبلغ عنه هو ابن أخيه وابن عمه. كان سيعدم لولا أنقذته غارة مشتركة من القوات الأميركية والقوات الكردية الخاصة في أكتوبر هو و68 آخرين.

مصادر فرنسية لـ «الشرق الأوسط»: الرياض لعبت دورًا محوريًا.. وطهران لم تنفذ العهود

امتعاض فرنسي لدور إيران السلبي لإخراج لبنان من أزمة الفراغ الرئاسي



صورة تعود الى نوفمبر الماضي لمتظاهرين لبنانيين يحمل احدهم الدستور اللبناني في بيروت (إ.ب.أ)

باريس: ميشال أبو نجم

لم تُخف باريس امتعاضها من الدور الإيراني في عملية انتخاب رئيس في لبنان، وهي ترى أن كرة الانتخابات الرئاسية في لبنان «موجودة في الملعب الإيراني» وأن القادة الإيرانيين الذين وعدوا الغرب بالتوصل إلى اتفاق دولي حول البرنامج النووي لطهران بلعب دور «المسهل» من أجل المساعدة على إطفاء أزمات وحروب الشرق الأوسط «لا يلعبون اللعبة» وأن الغرب «ما زال ينتظر».

وقالت مصادر فرنسية رسمية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» إن السعودية عندما أعطت الضوء الأخضر لتوجه رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري اقتراح النائب سليمان فرنجية لمنصب رئاسة الجمهورية رغم الصداقة الشخصية التي تربط بينه وبين الرئيس السوري بشار الأسد وانتمائه إلى معسكر 8 آذار، فإنها «قامت ببادرة مهمة وقطعت نصف الطريق باتجاه إيجاد حل للفراغ الدستوري في لبنان». وتضيف هذه المصادر أن إيران «لم تقابلها بالمثل من أجل أن تلاقيها في منتصف الطريق» ما يعني برأي المصادر الفرنسية أن طهران «غير معنية اليوم» بوضع حد للأزمة المؤسساتية في لبنان، ولو كانت كذلك «لطلبت من حزب الله أن يزكي المبادرة وأن يدعم ترشيح فرنجية وأن يقنع حليفه العماد ميشال عون بذلك». وتفيد هذه المصادر بأن باريس على تواصل عبر القنوات الدبلوماسية مع طهران. ولما سئلت عن هذا الملف، كان رد طهران أن «الجواب عند حزب الله».

وتبدي المصادر الفرنسية «أسفها» لكون إيران بعيدة كل البعد عن «تسهيل» الحلول في منطقة الشرق الأوسط، وتحديدا في سوريا ولبنان. وكانت باريس التي تعول بشكل كبير على تطبيع علاقاتها السياسية والاقتصادية والتجارية مع إيران على زيارة الرئيس حسن روحاني إلى باريس منتصف الشهر الماضي لتطرح معه في العمق المسألة اللبنانية التي دأبت منذ ما قبل مايو (أيار) عام 2014 على التشاور معها بشأنها وهو العمل الذي قام به مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والسفير الحالي في المغرب جان فرنسوا جيرو.

لكن الزيارة أجلت بسبب العمليات الإرهابية التي ضربت باريس في الفترة نفسها. وأفادت المصادر الفرنسية بأن باريس عاودت الاتصال مع طهران لتحديد موعد جديد، علما أن الطرف الإيراني يرغب بأن يتمكن روحاني من أن يزور بالمناسبة عينها إيطاليا والفاتيكان. وحتى الآن لم تتوصل باريس وطهران لتحديد تاريخ بل هناك مقترحات بأن تتم الزيارة إما منتصف يناير (كانون الثاني) أو في شهر أبريل (نيسان)، أي بعد انتهاء الانتخابات التشريعية الإيرانية.

وتقول باريس إن موقفها من الاستحقاق الرئاسي في لبنان «ثابت» وما يهمها هو «توافق اللبنانيين» علما أن مصادرها تؤكد في كل مناسبة أن «لا مرشح لديها ولا فيتو لديها على أحد» لا بل إنها ذهبت إلى حد القول إنه «لا خطوط حمراء لديها» بمعنى انفتاحها على الجميع بمن في ذلك زعيم حزب المردة. أما بشأن الاتصال الذي قام به الرئيس فرنسوا هولاند عقب استقباله الحريري الأسبوع الماضي في قصر الإليزيه، فهو يظهر، وفق باريس، أن «همها الوحيد هو أن يملأ الفراغ الرئاسي بسبب المخاوف التي تنتاب العاصمة الفرنسية من استفحال انعكاساته على الوضع اللبناني سياسيا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا».

وفهم في باريس أن الاتصال الذي دام نحو ربع ساعة، جاء بناء على «تمنٍ» من الحريري وقد استفاد منه فرنجية ليؤكد «تمسكه باستقلال لبنان»، وهي العبارة التي كررها عدة مرات.

وتدعو باريس الطرف المسيحي، رغم تيقنها لأهمية الدور الخارجي وتحديدا الدور الإيراني في هذه المرحلة إلى تحقيق التفاهم فيما بينهم وهي تشيد بالتطور الذي حصل بين الحريري وفرنجية. لكنها تعي، وفق ما قالته مصادرها، «الصعوبات» التي يمكن أن تعوق نجاح المبادرة الحريرية والحاجة إلى «سلة متكاملة» من الحلول للقضايا المعقدة «لأنه لا يمكن السير بالملف الرئاسي وحده دون النظر إلى ملف قانون الانتخابات والحاجة لأن تجد كل الأطراف مصلحة في الحلول المطروحة».

أما بالنسبة للموقف الأميركي، فترى باريس أن الملف اللبناني «ليس من أولويات السياسة الأميركية في المرحلة الراهنة حيث كل اهتمام واشنطن منصب على محاربة (داعش)». ومن الزاوية الفرنسية، يفهم أن واشنطن «رغم كونها غير سعيدة بطرح اسم النائب فرنجية، فإنها يمكن أن تترك الأمور لتصل إلى خواتيمها من باب الرغبة في سد الفراغ في المؤسسات وتحصين لبنان».

في أي حال، تبدو العقدة المفصلية في الرؤية الفرنسية موجودة في الحضن الإيراني التي تدعوها باريس مجددا لأن تقوم بدور العامل «المسهل» أكان في لبنان أو في سوريا فضلا عن اليمن والأزمات الأخرى.

دعوَا إلى تخفيف التصعيد وإيجاد حل

الرئيسان البيلاروسي والقرغيزي يتدخلان لتخفيف الأزمة بين موسكو وأنقرة

موسكو: طه عبد الواحد

دعا الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو كلا من روسيا وتركيا إلى إيجاد إمكانية لتجاوز ما وصفه «تأجيج المشاعر» واتخاذ نصف خطوة على الأقل باتجاه بعضهما البعض لاستعادة العلاقات الطيبة بين البلدين. وخلال مشاركته يوم أمس في المؤتمر الدولي بمناسبة «20 عامًا على حياد تركمانيا» في العاصمة التركمانية عشق آباد، توقف لوكاشينكو عند الأزمة بين تركيا وروسيا وقال إن «الأخطاء لا يمكن تجنبها في هذا العالم المضطرب، لكن لا حاجة لتصعيدها، بل يجب إيجاد حل لها»، لافتًا إلى أن هذا الكلام «يشمل كذلك الأزمة التي نشبت مؤخرًا بين الدولتين الصديقتين لنا روسيا وتركيا»، داعيًا إلى ضرورة تجاوز تلك الأزمة بين البلدين. وانضم الرئيس القرغيزي ألماز بيك أتامبايف إلى دعوات نظيره البيلاروسي، وخلال المؤتمر ذاته في عشق آباد دعا أتامبايف روسيا وتركيا إلى «وقف التصعيد في العلاقات الثنائية» معربًا عن اعتقاده بضرورة «استعادة علاقات الصداقة الطيبة التي كانت بين البلدين والشعبين الأخوين لقرغيزستان».

وجاءت هذه الدعوات للتهدئة بين موسكو وأنقرة من جانب قادة بعض الجمهوريات السوفياتية السابقة في الوقت الذي ما زال فيه التوتر يخيم على العلاقات بين تركيا وروسيا، دون أن يتراجع مستوى حدة التصريحات المتبادلة بين الجانبين، وبصورة أكبر من جانب روسيا التي طالب رئيسها فلاديمير بوتين في اجتماع يوم أمس لكبار ضباط الجيش الروسي قواته المسلحة بتدمير كل الأهداف التي تشكل تهديدًا للقوات الجوية الروسية في سوريا، وقد قرأ غالبية أصحاب الرأي في هذا الكلام تهديدات موجهة لتركيا.

يُذكر أن الأزمة الحالية بين روسيا وتركيا نشبت على خلفية حادثة إسقاط مقاتلات تركية لقاذفة روسية من طراز «سوخوي سو - 24» يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) في سوريا، وتقول تركيا إن القاذفة الروسية انتهكت المجال الجوي التركي، بينما تؤكد روسيا أن المقاتلات التركية استهدفت القاذفة في الأجواء السورية.

حقوقيون يناشدون السلطات بعدم تعريضهم للتعذيب

تونس: مطالب بتمكين العناصر المتطرفة من محاكمات عادلة

تونس: المنجي السعيداني

طالبت راضية النصراوي، رئيسة الجمعية التونسية لمناهضة التعذيب، بتوفير محاكمة عادلة للعناصر الإرهابية، وتمكينهم من الحماية القانونية، وضمان عدم تعرضهم للتعذيب.

واعتبرت النصراوي خلال مؤتمر عقدته المنظمة أمس في العاصمة التونسية حول موضوع «حقوق ضحايا الجرائم الإرهابية» أن حرمان عائلات ضحايا الإرهاب من أمنيين وعسكريين من رواتب أبنائهم يعد «جحودا»، وتعديا على القوانين والمعاهدات الدولية المنظمة لحقوق الإنسان، مشيرة إلى أن هذا الجحود من شأنه أن يكون سببا في عزوف الشبان عن الالتحاق بالعمل في قطاع الأمن والعسكر، وأن التصدي لآفة الإرهاب لا يمكن أن يكتب له النجاح إذا أبقت الدولة على ظاهرتي الفقر والتهميش، ولم تراجع برامجها التعليمية في المدارس، وتمنح قيمة أكثر للمعالجة الثقافية والفكرية.

وأشارت النصراوي إلى الظروف الاجتماعية القاسية التي تعيشها عائلات عدد من الضحايا، وطالبت بضرورة الإسراع بجبر الضرر باعتبارها مسألة في غاية الأهمية بقولها «يجب أن نفهم أن حقوق الإنسان للجميع، خاصة أن تونس وقعت على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب.. والتعلل بظاهرة الإرهاب لتعذيب الناس أمر غير مقبول على أكثر من مستوى، ومناف لكل القوانين».

وكانت عدة منظمات حقوقية تونسية ودولية، من بينها الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، والمرصد التونسي للحقوق والحريات، ومنظمة العفو الدولية، ومنظمة «هيومان رايتس ووتش» قد انتقدت في تقاريرها تعرض عدد من التونسيين للتعذيب خلال فترات اعتقالهم والتحقيق الأمني معهم للحصول على اعترافات. كما سبق لنقابات أمنية أن انتقدت قانون التوبة، الذي تبنته بعض الأحزاب السياسية في حال عودة المقاتلين من بؤر التوتر في سوريا والعراق، والذين يقدر عددهم وفق منظمة الأمم المتحدة بنحو 5800 مقاتل، في حين أن أطرافا إقليمية أخرى تشير إلى أن العدد يصل إلى ثمانية آلاف مقاتل.

خطفته عصابة سليمان الأسد في سوريا.. وسلّمته لأشخاص مستفيدين في لبنان

هنيبعل القذافي أمام القضاء اللبناني غدًا لاستجوابه في قضية إخفاء الصدر

بيروت: يوسف دياب

استحوذت قضية توقيف هنيبعل القذافي، نجل الزعيم الليبي الراحل معمّر القذافي، على اهتمام الأجهزة الأمنية والقضائية، ومتابعة السلطات السياسية في لبنان، بعدما نجحت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي في تحرير القذافي الابن الذي خطف في دمشق ونقل إلى منطقة البقاع شرق لبنان بإطار عملية نفذتها عصابة نافذة في سوريا، بالاشتراك مع أشخاص لبنانيين مستفيدين.

وبمعزل عن التحقيق الذي بدأته الأجهزة الأمنية لكشف هوية كل الأشخاص اللبنانيين المتورطين في خطف القذافي الابن المطلوب للإنتربول الدولي، فإن هنيبعل سيخضع لتحقيق قضائي خلال الساعات المقبلة، في قضية خطف وإخفاء مؤسس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان الإمام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين في العام 1978.

وقد طلب القاضي زاهر حمادة المحقق العدلي في قضية الصدر من شعبة المعلومات إحضار الموقوف إلى مكتبه في قصر عدل بيروت لاستجوابه في هذه القضية، والوقوف على معلوماته ومعرفة مدى إمكانية الاستفادة منها، وجلاء الغموض الذي يلفّ مصير المرجع الديني الشيعي الأول في لبنان منذ أربعة عقود تقريبًا.

ويتهم لبنان معمّر القذافي وأركان نظامه بالوقوف خلف جريمة خطف الصدر ورفيقيه وإخفائهم وحجز حريتهم، في جريمة متمادية منذ 38 عاما، وأكد القضاء اللبناني بالاستناد إلى تحقيقات أجراها أن الصدر كان يلبي دعوة رسمية إلى طرابلس تلقاها من القذافي، وهو اختفى على الأراضي الليبية بخلاف مزاعم السلطات هناك التي ادعت أن الصدر أنهى زيارته إلى طرابلس وغادر منها إلى العاصمة الإيطالية روما وفقد هناك، وهو ما دحضه أيضًا قرار المدعي العام في روما الذي صدر الشهر الماضي وجزم فيه بأن الصدر لم يصل إلى روما، وأن مزاعم السلطات الليبية كانت للتضليل.

مصادر قانونية متابعة لأدق تفاصيل ملف الصدر، أوضحت لـ«الشرق الأوسط»، أن اسم هنيبعل القذافي «لم يرد في أي مرحلة من مراحل التحقيق المتعلقة بجريمة الخطف، وربما لم يكن وُلد عند وقوع الجريمة، لكن لا يمكن إسقاط فرضية حيازته معلومات، قد يكون استحصل عليها بحكم أنه أحد أفراد العائلة الحاكمة في ليبيا، أو سمع بها من والده أو من أشقائه أو من ضباط الأمن الليبيين الذين كانوا شركاء في العملية».

وأكدت المصادر أن «إبقاء القذافي الابن قيد التوقيف بعد تحريره من الخاطفين، لم يكن بخلفية الانتقام أو الثأر، إنما لمحاولة تكوين صورة عن القضية من شخص قد يمتلك معلومات مهمة، سيما وأنه متزوج من لبنانية (ألين سكاف من مدينة زحلة في البقاع) ولعلّه دخل سابقًا في مساومات، وهذه المعلومات إذا ما توفرت قد يستفيد منها لبنان».

وبمراجعة النشرة القضائية، ثبت للأجهزة الأمنية أن هنيبعل كما كلّ أشقائه مطلوب للإنتربول الدولي، على خلفية الجرائم التي ارتكبها نظام والده معمّر القذافي إبان الانتفاضة التي أطاحت بالأخير ونظامه.

لكن لبنان لن يبادر بحسب مصدر قضائي إلى تسليمه، إلا بعد «استنفاذ كل مراحل التحقيق الذي سيجرى معه، وقد يحاكم أمام القضاء اللبناني بكتم وإخفاء معلومات تتعلّق بقضية خطف وإخفاء الصدر ورفيقيه».

وكان هنيبعل القذافي خُطف في سوريا قبل أيام، وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن «عصابة سليمان الأسد نجل هلال الأسد وابن عم الرئيس السوري بشار الأسد، هي التي اختطفته وسلّمته إلى أشخاص في لبنان احتجزوه بالقرب من مدينة بعلبك في البقاع اللبناني لبضعة أيام، قبل أن ينكشف أمرهم ويضطروا لتسليمه إلى شعبة المعلومات عبر وسطاء كي لا يصبحوا موضع ملاحقة بجريمة خطف».

وتنشط عصابة سليمان هلال الأسد الذي يلقّب بـ«كابوس اللاذقية الكبير» في عمليات الخطف والتشبيح والقتل في كل مناطق سيطرة النظام في سوريا، وهو أقدم خلال شهر أغسطس (آب) الماضي، على قتل العقيد في قوات النظام حسان الشيخ بإفراغ مخزن مسدسه في رأسه، وسط مدينة اللاذقية بسبب خلاف على أفضلية المرور، وقد تسبب قتل هذا الضابط العلوي الذي كان مسؤولاً عن جبهة حمص، وكان آتيًا للتو لقضاء إجازة قصيرة مع عائلته، بنقمة عمّت الطائفة العلوية في اللاذقية وضواحيها، وسارت مظاهرات على مدى ثلاثة أيام تطالب بالقصاص من سليمان الأسد، وأفيد بأنه جرى توقيف الأخير لنحو أسبوع وسرعان ما أعيد إطلاق سراحه بعد مصالحة رعاها النظام بين عائلة وأبناء هلال الأسد وأهل الضابط القتيل، تم بموجبها دفع تعويضات مالية مرتفعة لعائلة الضابط التي أسقطت خصومتها القانونية عن القاتل، وأنهت الخلاف مع عائلته.

هنيبعل القذافي

عدتها بديلاً لسوريا والعراق بعد الضربات الجوية المركزة ضد «داعش»

«الإفتاء» المصرية تحذر من تدفق المقاتلين الأجانب إلى سرت الليبية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

حذرت دار الإفتاء المصرية من تدفق المقاتلين الأجانب إلى مدينة سرت الليبية، وقالت الدار في تقرير أعده مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء الشاذة، إن سرت تعد بديلاً لسوريا والعراق بعد الضربات الجوية المركزة ضد تنظيم داعش الإرهابي هناك.

في حين قال إبراهيم نجم، مستشار مفتي مصر، إن «التقرير يتخوف من أن تتحول ليبيا لأن تكون المقر الرئيسي لدولة داعش المزعومة.. ولذا ينبغي تنسيق الجهود الدولية لمواجهة ذلك».

وأنشأت دار الإفتاء مرصدا لفتاوى التكفير والآراء الشاذة والمتشددة للرد عليها بطريقة علمية منضبطة لمواجهة الإرهاب الذي يجتاح العالم، وأشارت الدار في تقريرها أمس، إلى أن تنظيم داعش يتوغل في ليبيا نتيجة للأوضاع الأمنية والسياسية فيها حيث تعتبر المكان المفضل لإرهابيي «داعش»، خصوصا بعد تركيز الضربات الجوية على مواقع نفوذهم وسيطرتهم في سوريا العراق.. الأمر الذي يشكل خطرا كبيرا على الدول المجاورة. وهو ما تنبهت له الدولة بكل أجهزتها.

وتابع التقرير: «إن القوات المسلحة المصرية تكثف جهودها لتأمين الحدود الغربية وردع كل من تسول له نفسه محاولة اختراقها لتنفيذ عملياته الإرهابية من هذا الاتجاه عبر تهريب الأسلحة، وغير ذلك من الأساليب لدعم بعض العناصر الإرهابية الموجودة داخل البلاد، وتؤازرها في ذلك الشرطة من خلال التنسيق لحفظ الأمن والاستقرار في ربوع مصر».

وأشار تقرير دار الإفتاء إلى أن تنظيم داعش الإرهابي يتمدد بقوة في عدة مناطق في ليبيا ويركز عملياته الإرهابية بشكل خاص على مناطق حقول البترول، فالتنظيم الإرهابي يسعى للتمدد باتجاه مدينة أجدابيا (شرق ليبيا) والواقعة بين مدينتي سرت وبنغازي للسيطرة على حقول البترول، كما يحاول أعضاء التنظيم الالتفاف على الموانئ التي من خلالها يتم بيع وتصدير البترول الذي يمثل المورد المالي الأساسي لأنشطة «داعش» الإرهابية.

وقال نجم إن «مرصد الفتاوى التكفيرية بالإفتاء أداة بحثية مهمة للغاية لرصد مقولات وآراء التكفير، فضلا عن تحركات التنظيم الإرهابي، وذلك في جميع وسائط التواصل المقروءة والمسموعة والمرئية وعلى شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي»، مضيفا أن «شرذمة ممن يدعون الإسلام ويصفون أنفسهم - دون غيرهم - بأنهم من يقيمون دين الله في الأرض (أي داعش) يسعون لبسط نفوذهم على رقعة جديدة من الأرض، والادعاء بإقامة دولة الإسلام وتنصيب أنفسهم أوصياء على المسلمين في العالم».

وأوضح مرصد دار الإفتاء أن عناصر «داعش» في ليبيا استغلوا الفوضى والاقتتال السائد في البلاد بين سلطات طرابلس التي تسيطر قوات موالية لها على معظم الغرب الليبي، والقوات المستقرة في الشرق والمعترف بها دوليا، لتحويل سرت إلى معقل لهم.

وكشف التقرير عن انتشار مئات المقاتلين الأجانب التابعين لـ«داعش» في سرت والمناطق المجاورة لها، آتين من تونس والسودان واليمن خصوصا، وحتى من نيجيريا، ليتدربوا ويستعدوا لتنفيذ هجمات في دول أخرى.

ولفت التقرير إلى أن بعض التقديرات الاستراتيجية تؤكد أن «داعش» استغلت الأوضاع في ليبيا منذ وقت طويل.. والآن بات المقاتلون الأجانب يتدفقون على سرت بدل التوجه إلى سوريا، وأن معقل التنظيم في ليبيا يتحول إلى مركز الاستقطاب الرئيسي للمتشددين في المنطقة، كما أن عدد المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيم في سرت حاليا بضعة آلاف، ومن المتوقع ازدياد هذه الأعداد في ظل الضغط الذي يتعرض له التنظيم في سوريا والعراق.

وأضاف تقرير المرصد أن الفضاء الوحيد الذي تعتبره قيادات «داعش» الموجودة في سوريا والعراق آمنا حاليا هو الفضاء الليبي، نظرا لوجود بؤر للتنظيم في درنة وسرت وبالجنوب الليبي.

وقال مرصد دار الإفتاء في تقريره إن عناصر «داعش» الفارين من مناطق مثل سوريا والعراق تحت وقع الضربات الجوية، ينتقلون إلى ليبيا، مما يمثل خطرا تواجهه الدول المحيطة بليبيا، أو على أقل تقدير سيحاولون البقاء في ليبيا إلى حين مرور العاصفة، ثم قد تكون مخططاتهم التوغل باتجاه مالي والنيجر، لأن الاستقرار هناك سيكون أسهل ويمكنهم التحرك بسهولة، وفى كل الأحوال ينبغي تنسيق الجهود الدولية لمواجهة تحول ليبيا إلى أن تكون المقر الرئيسي لدولة «داعش» المزعومة.

وأكد مرصد دار الإفتاء ضرورة التعاون الدولي والإقليمي لمواجهة التمدد الداعشي في ليبيا من خلال الجهود السياسية والعسكرية لتسوية الخلاف بين أطراف النزاع المسلح من مختلف القوى الليبية، وتوجيه ضربات مؤثرة لقواعد تنظيم داعش في ليبيا الذي يدرك أن الفوضى في ليبيا توفر له فرصة تعزيز قدراته، وأنه يستطيع المحافظة على وجود مهم له في ليبيا، يدعم فروعه في المنطقة كلها، طالما أن الحرب في هذا البلد قائمة.

وأشاد المرصد بجهود الدولة المصرية التي تعمل على زيادة وتكثيف الاهتمام بجهود التنمية في مطروح وجميع ربوع المنطقة الغربية لحرمان أي تنظيم إرهابي من أدنى فرصة في أن يجد بؤرا توفر له أي دعم، لا سيما وأن قبائل مطروح والمنطقة الغربية تنبذ التطرف والعنف وقد قدم أبناؤها الدعم والتأييد لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب، كما حدث في مبادرة تسليم الأسلحة التي شاركت فيها كل القبائل.

وسبق أن أطلقت الإفتاء المصرية حملة دولية تواصلت فيها مع وسائل الإعلام الأجنبية والشعوب الغربية لعدم استخدام مصطلح «الدولة الإسلامية» عند الحديث عن «داعش» واستبداله بمصطلح «دولة المنشقين عن القاعدة في العراق والشام».. فضلا عن تفنيد شبهات التنظيم.

عناصر من المقاتلين الأجانب في تنظيم داعش («الشرق الأوسط»)

لاتيني معتنق للدين الإسلامي تكلم لساعات مع المحققين الفيدراليين

صديق مهاجمي كاليفورنيا تحدث عن وجود «خلايا نائمة» قبل الحادث

ريفرسايد (كاليفورنيا): أيان لوفيتوجاك هيلي ومايكل شميدت وجولي توركيويتز*

لم يأخذ الجنود النظاميون الأمر على محمل الجد عندما تحدث إنريكي ماركيز عن تخطيط للإرهاب في حانة مورغان تافيرن - التي يعمل فيها ماركيز كحامل ثلج، ومنظف حمامات، وفاحص هويات على الباب. بعد أن احتسى القليل من القهوة، بدأ ماركيز في التحدث عن مشاكله المالية، ومحاولة إنقاص وزنه، والرغبة في الانضمام للبحرية الأميركية. ولم تكن التقارير الإخبارية حول الإرهاب سوى محفز للإكثار من حديث الحانة.

وقال نيك رودريغيز، زبون متكرر كان يعرف ماركيز على مدى السنتين الماضيتين: «كان يقول عبارات مثل: هناك الكثير من الأشياء التي تحدث حولنا. توجد عدة خلايا نائمة. وعندما يحدث ذلك، سيكون كبيرا. احترس». وتابع: «أخذنا الأمر على أنه مزاح. عندما تنظر للطفل وتتحدث معه، لم يكن أحد يأخذ كلامه على محمل الجد في ذلك».

لكن بعد تسعة أيام من قتل رجل وزوجته 14 شخصا في هجوم إرهابي، وخلال اجتماع محلي لوزارة الصحة في المقاطعة، أصبح ماركيز، 24 عاما، وهو صديق طفولة للزوج سيد رضوان فاروق، حاسما في التحقيق - حيث أشار إلى أنه حذر من هذا النوع من الهجوم عندما تواردت الأنباء حول الإرهاب على شاشة تلفزيون حانة ترافين.

وفي حين أنه خضع في البداية للفحص في مصحة للأمراض العقلية عقب مجزرة الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الجاري في مقاطعة سان برناردينو بولاية كاليفورنيا، فإنه تحدث لساعات مع المحققين الفيدراليين بعد التنازل عن حقه في التزام الصمت وعدم تجريم نفسه، بحسب المسؤولين.

ويعتقد المحققون الفيدراليون أن ماركيز، وهو لاتيني معتنق للإسلام، يمتلك - أكثر من أي شاهد آخر - «مفاتيح» لفهم فاروق وزوجته تشفين مالك، ولتسليط الضوء على الأشخاص الذين كانا على اتصال بهم في السنوات التي سبقت الهجوم، وفقا لمسؤول كبير في وكالة إنفاذ القانون. وقُتِل الزوجان في تبادل لإطلاق النار مع قوات الشرطة.

ونيابة عن فاروق، اشترى ماركيز البندقيتين المستخدمتين في الهجوم، بحسب السلطات. وأخبر المحققين بأنه فعل ذلك في عام 2011 و2012. نظرا لأنه اعتقد أنه لن ينجح في التحقق بشأن خلفيته، وفقا لمسؤولين. ووصف ماركيز أيضا بالتفصيل كيف أنه هو وفاروق كانا يخططان معا لهجوم إرهابي آخر في عام 2012، بحسب السلطات.

ويبدو أنهما فزعا من الاعتقالات المتعلقة بحلقة إرهاب منفصلة في مقاطعة ريفرسايد جرت محاكمتها في عام 2012، وفقا للسلطات، حيث أُرسلا إلى سجن فيدرالي لتخطيطهما لقتل القوات الأميركية في أفغانستان.

وربما يتحول تعاون ماركيز مع المحققين لأن يكون ضارا بمستقبله.



انريكي ماركيز زود

فإذا ثبت شراؤه البندقيتين لفاروق وزوجته، وتخطيطه لتنفيذ هجوم في 2012، فإنه بذلك يكون قد ارتكب جرائم فيدرالية تتلقى عقوبات قاسية، حسب قول مسؤولي إنفاذ القانون. وبينما تقول السلطات إنها ممتنة لتعاونه، من المؤكد تقريبا أنها ستوجه اتهامات له، بحسب المسؤولين. ولم يتلق ماركيز أي تهم بارتكاب أي جريمة حتى الآن، وأخبر المحققين بأنه لم يكن يعرف أن الزوجين يخططان لإطلاق النار على مركز للرعاية الاجتماعية في سان برناردينو. لكن دور ماركيز يحمل أهمية خاصة، نظرا لأن مسؤولي مكافحة الإرهاب يعتقدون أنه يمثل سلسلة أشخاص سريعي التأثير على هامش الحياة مع عدم وجود صلات واضحة أو تعاطف مع الجماعات الإرهابية، الذين قد يكونون مدفوعين نحو العنف.

وبينما يبحث المحققون في حياة ماركيز، أصبحوا يشتبهون الآن في أن فاروق ومالك كانا في مراحل التخطيط النهائية للهجوم على موقع أو مبنى، ربما مدرسة أو كلية مجاورة بها عدد من الأشخاص أكبر من عدد الموجودين بمركز الرعاية الاجتماعية، وفقا لمسؤول في الكونغرس تلقى إحاطات من وكالة إنفاذ القانون.

وكان فاروق قد حطم هواتفه المحمولة وأخذ خطوات لحذف ملفات الكومبيوتر، غير أن المحققين استطاعوا استرجاع الصور، بما فيها صورة لمدرسة ثانوية محلية.

وفي يوم الخميس، بدأ الغواصون في البحث في بحيرة في سان برناردينو، حيث تشتبه السلطات في أن المشتبه بهما ألقيا بإلكترونيات تساعد في تجريمهما، بما في ذلك قرص صلب لجهاز الكومبيوتر.

ولعدة أيام، قبعت أسرة ماركيز في منزلها المظلل بالنخيل، حيث لا تزال النوافذ المحطمة وباب المرأب المكسور علامات باقية للمداهمات التي قام بها الوكلاء الفيدراليون. وتحدثت والدة ماركيز، أرميدا شاكون، للصحافيين يوم الخميس، قائلة إن نجلها وفاروق كانا مجرد صديقين، وإن نجلها هو شخص جيد. ومن غير المعروف إذا ما كان لديه محام أم لا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

ميشال رئيس الحكومة قال إن ليلة تفجيرات باريس كانت أصعب لحظات حياته

بلجيكا: قاعدة بيانات للمقاتلين في الخارج ضمن أداوت مكافحة الإرهاب

بروكسل: عبد الله مصطفى

وافق مجلس الوزراء البلجيكي، على مقترحات جديدة، لتشريعات، تعزز الجهود الحالية لمكافحة الإرهاب ومنها استحداث قاعدة بيانات جديدة بشأن من يسافر للخارج للمشاركة في العمليات القتالية، وأيضا تمديد عمليات الاعتقال على خلفية التحقيق والتحري إلى 72 ساعة بدلا من 24 ساعة.

وقال وزير العدل البلجيكي كوين جينس، عقب اجتماع لمجلس الوزراء، مساء أول من أمس: «هذه الخطوات تعزز أدواتنا في مكافحة الإرهاب، ومن أبرز هذه الأدوات قاعدة البيانات حول المقاتلين في الخارج، والتي ستكون متاحة للكثير من الأجهزة، ومنها أمن الدولة، ومركز إدارة الأزمات وغيرهما، وتتضمن من سافر إلى القتال في الخارج، ومن يخطط لذلك أو عاد إلى بلجيكا عقب مشاركته في عمليات مسلحة بمناطق الصراعات».

وبعد مرور شهر على هجمات باريس، تحدث شارل ميشال في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لوسوار» اليومية الناطقة بالفرنسية عن إدارته للتهديد الإرهابي بعد الهجمات التي أصابت باريس، ويروي كيف عاش هذه الأسابيع الحساسة، خاصة أن المسؤولية النهائية في حال وقوع أي هجوم إرهابي تقع على كتفيه.

يقول ميشال: «هناك شكل جديد من التهديد على أوروبا والقيم التي تجسدها. إنه تهديد مجهول له علاقة أخرى بالحياة: إذ إن هناك أشخاصا يضعون أحزمة ناسفة ويعتقدون أنهم سيذهبون إلى الجنة حين يفجرون أنفسهم. ولذلك يتعين أن يتكيف ردنا الأمني مع هذا الوضع».

ويقول رئيس الوزراء الذي يؤكد أن تلك اللحظة كانت أصعب لحظة في حياته السياسية، وأيضا في حياته كإنسان: «إن تلك الليلة الشهيرة، ليلة الجمعة التي تحولنا فيها إلى المستوى الرابع من التهديد الإرهابي كانت لحظة شديدة بشكل رهيب، تطلبت الحفاظ على هدوء الأعصاب، واتخاذ قرارات سريعة والسهر على تطبيق هذه القرارات على الفور. وفي مثل هذا الوقت، نحن واعون بالمسؤولية التي تثقل كاهلنا».

ويقول ميشال أيضا: «أفضل أن يتم لومي على أنني بالغت في الأمر قليلا على أن تحدث مأساة. ولكن حين نواجه هذا الأمر، فإننا نفكر فقط في اتخاذ أفضل قرار ممكن وجعله قابلا للتنفيذ». ويضيف أنه يأسف على بعض القرارات المحلية ذات «المستوى المرتفع للغاية». ويعتقد أنه «لم يكن ينبغي السعي إلى إغلاق المتاجر وصالات الرياضة والمسابح».

يأتي ذلك فيما قال وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون، إنه اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل، سيبدأ تشغيل قاعدة البيانات الجديدة، التي تتعلق بالأشخاص، الذين سافروا بالفعل للقتال في الخارج، وخاصة في سوريا والعراق، أو من يشتبه في تأثرهم بالفكر المتشدد، ويفكرون في السفر إلى مناطق الصراعات. وسيتم الاحتفاظ بشكل دائم بالمعلومات الحيوية عن المقاتلين المتواجدين حاليا في الخارج والمقاتلين المحتملين، وستكون متوفرة للعاملين في مركز تقييم وتحليل المخاطر وإدارة الأزمات وأيضا لجهات أخرى معنية بالأمر.

وأضاف الوزير أمام أعضاء لجنة الشؤون الداخلية والعدلية في البرلمان البلجيكي، أن قاعدة البيانات سوف تساعد السلطات المحلية، لرصد الذي سافروا بالفعل للقتال في الخارج، أو حاولوا السفر، ويفكرون في الإقدام على هذه الخطوة.

وكان الوزير يرد على أسئلة النواب حول أمور تتعلق بمكافحة الإرهاب والفكر المتشدد. وحسب الأرقام، التي أوردها في إجاباته على أسئلة البرلمانيين، هناك 272 شخصا من المواطنين البلجيكيين، يشاركون في العمليات القتالية في سوريا والعراق، ويعتقد أن 80 منهم قد ماتوا هناك، وأشار الوزير إلى أن الأوراق الرسمية تفيد بأن 13 شخصا في طريقهم الآن إلى سوريا والعراق، بينما عاد من هناك حتى الآن 134 شخصا. وقد فشلت محاولة 65 شخصا للسفر للقتال في سوريا والعراق، وتشير التقديرات إلى أن ما يزيد عن 350 شخصا يفكرون حاليا في السفر إلى هناك.

وجاء ذلك بعد إعلان الحكومة في بروكسل عن إجراءات تهدف إلى تعزيز الأمن وتشديد الرقابة على الحدود الخارجية وتدابير أخرى. وتضمنت الإجراءات الجديدة نشر المئات من عناصر الجيش وتخصيص أموال إضافية لتعزيز الأمن ومواجهة مخاطر الإرهاب ومكافحة التشدد على الإنترنت وفي مراكز العبادة غير القانونية وهي أمور أكد عليها وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون على هامش اجتماع وزاري أوروبي ببروكسل، ولكن دون الإشارة إلى مسألة إغلاق مراكز العبادة ومنها بعض المساجد.

وقال الوزير: تشديد الإجراءات على الحدود الخارجية أمر مهم وكذلك نشر المزيد من الجنود ورجال الأمن في الشوارع وقاعدة بيانات للمسافرين من خلال حزمة إجراءات جديدة وسنقوم بتقييم الأمور على أرض الواقع وإذا كان هناك حاجة لإجراءات جديدة سنتخذها ولكن واثق من أن الإجراءات الأخيرة قوية ويمكن من خلالها أن نحقق نجاحات. ومن الإجراءات التي أعلنتها الحكومة مراجعة الكثير من القوانين الجنائية وإدخال مفاهيم محاربة الإرهاب ضمن موادها، وتمديد آجال الاعتقال الإداري والسماح بعمليات دهم وتفتيش على مدى اليوم وإقامة سجل للمسافرين البلجيكيين، عبر المطارات والقطارات السريعة أما بخصوص العائدين من المقاتلين الأجانب: «فهؤلاء مكانهم السجن»، حسب ما أعلنت الحكومة البلجيكية.

إجراءات أمنية مشددة في شوارع العاصمة بروكسل عقب هجمات باريس («الشرق الأوسط»)

هجمات على مساجد وتهديدات بالقتل في كاليفورنيا

أطباء أميركيون مسلمون: مرضى يرفضوننا

واشنطن: محمد علي صالح

مع حريق، يوم الجمعة، في مسجد قريب من مكان هجوم سان برناردينو (ولاية كاليفورنيا)، وصراخ شخص في مكان عام في نيويورك: «أريد أن أقتل مسلما»، نشر، أمس السبت، تقرير في دورية «أميركان جورنال أوف بايواثيكز» (الدورية الأميركية للأخلاقيات البيولوجية) عن استطلاع وسط أعضاء الجمعية الطبية الإسلامية لأميركا الشمالية (إي إم إيه إن إيه) قالوا: إنهم صاروا يتعرضون أكثر لعداء من الأميركيين، وأحيانا، من مرضاهم. قالت نسبة النصف إنهم تعرضوا لمضايقات وعداءات في المستشفيات. وقالت نسبة الربع إنهم تعرضوا لتفرقة واضحة لأنهم مسلمون. وقالت نسبة العشر إن مرضى رفضوا أن يعالجوا على أيديهم.

لم يقتصر الاستطلاع على الأطباء المسلمين، وشمل مختلف الانتماءات الدينية والعرقية، وغطى كل الولايات المتحدة، وإجري في العام الماضي.

في تعليقات على التقرير في صحيفة «واشنطن بوست» أمس، قال عاصم باديلا (35 عاما)، طبيب في كلية الطب في جامعة شيكاغو، واشترك في ترتيب الاستطلاع: «لاحظوا أن الاستطلاع أجري قبل تصريحات ترامب المعادية للمسلمين». وأضاف، وهو مولود في نيويورك من أبوين هاجرا من باكستان: منذ قبل عشر سنوات تقريبا، عندما كنت في مرحلة التدريب، سمعت من يقول: «لا أريد أن يعالجني إرهابي».

وقال: إنه سمع من أصدقاء وزملاء أطباء مسلمين أميركيين في مستشفى الجامعة عن «ردود فعل صامتة». وأن من أسباب ذلك أنهم «يتمتعون بحماية من الإساءات لأنهم في وسط أكاديمي وطبي». لكن، قال: إنه قلق، لأنه إذا استمرت موجة العداء للمسلمين، سيواجه الأطباء المسلمون، ليس فقط عداءات ومضايقات عامة، ولكن، أيضا: «مزيدا من التدقيق الأكاديمي في مجالات أعمالهم. وأنهم ربما سيجبرون على ترك العمل».

وأضاف: «إذا شعر الأطباء المسلمون بعدم ارتياح في مهنتهم بسبب هويتهم، لن تقدر المهنة على توفير إيمانهم بها».

وقال فيصل غازي (41 عاما)، طبيب خلايا دماغية في فرسنو (ولاية كاليفورنيا)، إنه سمع من أطباء أميركيين تأييدا كبيرا لتصريحات ترامب. وإنه بدأت حملة وطنية لجمع التبرعات لعائلات ضحايا مذبحة كاليفورنيا. لكن، قال له طبيب زميل إن ترامب محق، وإن «علينا أن نتخلص من جميع المسلمين». وقال طبيب أميركي مسلم كبير في السن (طلب عدم نشر اسمه) إن زميلا قال له إنه يؤيد ترامب، لكن: «أنت أميركي بالتجنس، وأنت أحسن من إخوانك».

حسب الاستطلاع، كانت أغلبية الأطباء المسلمين المشتركين من أصول باكستانية وهندية وبنغلاديشية. وقالت نسبة 90 في المائة منهم إن الإسلام «جزء هام جدا» من حياتهم، أو «الجزء الأكثر أهمية». وقال نسبة أكثر من النصف إنهم يصلون خمس مرات في اليوم.

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس أن الشرطة تحقق في حريق قد يكون متعمدا في مسجد في مكان غير بعيد من سان برناردينو، مسجد «إسلاميك سوسايتي» (المجتمع الإسلامي) في بالم سبرينغ. في العام الماضي، تعرض هذا المسجد لإطلاق نار.

من جهته قال قاسم المشر أول من أمس من الذين صلوا في المسجد: «صار أي هجوم في أي مكان مسؤولية كل مسلم. لكن، من يفعل ذلك ليس من الإسلام في شيء».

أمس السبت، نقلت وكالة «رويترز» تأكيد متحدثة باسم إدارة الهجرة والجمارك الأميركية لخبر أذاعه تلفزيون «سي إن إن» بأن حكومة «داعش» في سوريا تمنح جوازات سفر سورية. وكان التلفزيون قال: إن «داعش» صار قادرا على الحصول على آلات طباعة متطورة تطبع جوازات سفر. وإن المسؤولين الأميركيين يخافون من احتمال سرقة الهويات السورية، بعد أن صار «داعش» قادرا على الوصول إلى البيانات الشخصية وبصمات المواطنين السوريين.

الحصيلة الجديدة للقصف الأميركي على مستشفى قندوز في أفغانستان وصلت إلى 42 قتيلاً

كابل: مصرع إسبانيين في هجوم لطالبان على الحي الدبلوماسي

كابل: «الشرق الأوسط»

قتل أربعة شرطيين أفغان وشرطيان إسبانيان في هجوم شنه مسلحون من حركة طالبان في الحي الدبلوماسي في كابل قرب السفارة الإسبانية، انتهى صباح أمس بمقتل أربعة مهاجمين بعد ساعات من الحصار والمعارك الليلية. وتبنت حركة طالبان الهجوم، مؤكدة أنه كان يستهدف نزلا يرتاده أجانب وليس السفارة الإسبانية كما أعلنت السلطات الأفغانية أولا.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية صديق صديقي في تغريدة على موقع «تويتر» للرسائل القصيرة إن «القوات الخاصة الأفغانية قتلت كل المهاجمين الذين شاركوا في الهجوم الإرهابي في كابل». وأضاف: «للأسف (استشهد) أربعة شرطيين خلال الهجوم». وقتل شرطيان إسبانيان أيضا في الهجوم، كما أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية في مدريد، موضحة أنه تم إجلاء موظفي سفارتها في كابل. وأضافت أن «كل طاقم سفارة إسبانيا بمن في ذلك موظفو الشرطة الوطنية التابعون لكتيبة الأمن تم إجلاؤهم بعد تدخل استمر ساعات». وبدأت عملية طالبان بانفجار سيارة مفخخة خلال ساعة ازدحام مساء الجمعة، تلاه تبادل متقطع لإطلاق النار. وبعد ساعات دوت عدة انفجارات واندلع إطلاق نار في الحي الدبلوماسي حيث كانت قوات الأمن تواجه المتمردين. وقال صديقي لوكالة الصحافة الفرنسية إن آخر المهاجمين الأربعة قتل في ساعات الصباح الأولى من أمس.

ويأتي هذا الهجوم بينما تحاول الحكومة الأفغانية إعادة المتمردين إلى طاولة المفاوضات من أجل إنهاء النزاع المستمر منذ 14 عاما. وكانت القوات الخاصة الأفغانية أغلقت منطقة الهجوم الواقعة في حي شيربور الذي يضم مقار عدد من المنظمات غير الحكومية ومساكن مسؤولين أفغان كبار بينهم زعيم الحرب السابق عبد الرشيد دوستم النائب الأول للرئيس الأفغاني.

وأعلنت وزارة الداخلية الإسبانية أن شرطيا ثانيا قتل في الهجوم الذي شنته حركة طالبان مساء الجمعة في الحي الدبلوماسي في كابل، موضحة أنه تم إجلاء موظفي السفارة الإسبانية. وتقع سفارة إسبانيا في مكان قريب جدا من نزل يرتاده أجانب خصوصا ويبدو أنه كان هدفا للهجوم.

وبينما تشهد إسبانيا حملة انتخابية للاقتراع التشريعي، أعلنت وزارة الخارجية الإسبانية أولا أن ممثليتها في كابل مستهدفة بهجوم. لكن رئيس الحكومة المحافظة نفى بعيد ذلك هذه المعلومات، وقال إن السفارة ليست هدف الهجوم والأمور على ما يرام. واضطر ماريانو راخوي للتحدث مجددا في المساء لإعلان مقتل الشرطي الإسباني الأول، وألغى تجمعا انتخابيا كان مقررا في مرسية (جنوب).

وردا على سؤال لشبكة التلفزيون «انتينا تريس» الخاصة ليلة أول من أمس، قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو إن عمليات التفتيش مستمرة في السفارة للتأكد من عدم وجود أي جريح. وحول هدف الهجوم قال الوزير الإسباني إنه استهدف نزلا قريبا جدا من السفارة، لكنه أوضح أن «انفجار السيارة المفخخة دمر باب المجمع الذي تقع فيه السفارة ومبنيين يستخدمان مقرا لإقامة موظفينا، وأدى إلى جرح الشرطي الذي توفي لاحقا للأسف». وقالت شبكة التلفزيون الإسبانية «في تي إف» إن الشرطي الثاني عثر عليه على ما يبدو خلال تمشيط مباني المجمع الإسباني الذي تم إخلاؤه. وكانت إسبانيا أعادت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي آخر كتيبة عسكرية كانت تنشرها في أفغانستان في مطار هرات (غرب).

من جهة أخرى، ارتفعت حصيلة القصف الأميركي في أكتوبر الماضي على مستشفى «أطباء بلا حدود» في قندوز شمال أفغانستان إلى 42 قتيلا، كما تبين من تحقيق داخلي لهذه المنظمة غير الحكومية. وقالت «أطباء بلا حدود» في بيان أمس إن «الحصيلة الجديدة تتضمن 14 موظفا من (أطباء بلا حدود) تأكد مقتلهم، وكذلك 24 مريضا وأربعة أشخاص كانوا يساعدونهم». وتحدثت الحصيلة السابقة عن 30 قتيلا على الأقل. قال تقرير للأمم المتحدة إن 848 مدنيا أفغانيا على الأقل قتلوا أو أصيبوا في أعقاب هجوم لحركة طالبان على مدينة قندوز في سبتمبر (أيلول) الماضي. وتضمن التقرير تفاصيل عن أوضاع السكان البائسة خلال قتال دام أسبوعين.

وقالت بعثة المعاونة التابعة للأمم المتحدة في أفغانستان في التقرير إن من بين 289 قتيلا و559 مصابا كان هناك 30 قتلوا و37 أصيبوا في غارة جوية أميركية على مستشفى تديره منظمة «أطباء بلا حدود». وقالت إن الأرقام سترتفع على الأرجح لدى توافر المزيد من المعلومات، مشيرة إلى أن الوضع الأمني المتدهور يصعب على مسؤوليها إجراء تحقيقات مفصلة في قندوز.



جنود بريطانيون بالقرب من موقع هجوم شنه مسلحون من طالبان في الحي الدبلوماسي بكابل قرب السفارة الإسبانية انتهى صباح أمس بمقتل 4 مهاجمين بعد ساعات من الحصار (رويترز)

موجز

سويسرا تؤكد توقيف شخصين من أصل سوري على خلفية مخاطر تطرف

جنيف - «الشرق الأوسط»: أكدت النيابة العامة السويسرية في بيان أمس (السبت)، اعتقال شخصين من أصل سوري، أول من أمس (الجمعة)، في إطار تحقيق في «مخاطر تطرف». وأفاد مكتب المدعي العام الفيدرالي في البيان، بأن هذين «الشخصين قيد التوقيف»، مشيرًا إلى أنه يشتبه بأنهما «صنعا وأخفيا ونقلا متفجرات أو غازات سامة»، وخالفا القانون السويسري الذي يحظر تنظيمي القاعدة وداعش والجماعات المرتبطة بهما.

مسؤول: 50 ألف متعاطف مع «داعش» في ماليزيا

كوالالمبور - «الشرق الأوسط»: قال مسؤول ماليزي رفيع المستوى، أمس، إن هناك ما لا يقل عن 50 ألف ماليزي من المتعاطفين مع متشددي تنظيم داعش، محذرا من أن خطر التطرف في البلاد لا يمكن تجاهله.

وقال وزير النقل ليو تيونغ لاي إن الأرقام تستند إلى تقديرات استخبارات الشرطة. وأضاف ليو في مؤتمر حول الأمن القومي وتهديد تنظيم داعش في كوالالمبور: «إذا تحول واحد في المائة فقط من هؤلاء المتعاطفين إلى التطرف، وإذا هاجموا أي جزء من ماليزيا، فإننا سنكون في مأزق».

إسبانيا تعتقل رجلاً اتهم بتجنيد مقاتلين لـ«داعش»

مدريد - «الشرق الأوسط»: قالت وزارة الداخلية الإسبانية إن الشرطة اعتقلت أمس رجلا يشتبه في أنه يجند مقاتلين شبانا لتنظيم داعش في جيب سبتة بشمال أفريقيا.

وكان الجيب الإسباني على الساحل المغربي محورا لتحقيقات لمكافحة الإرهاب هذا العام. وقالت الوزارة في بيان أمس: «بدأت الشرطة الإسبانية تحقيقات بعد أن رصدت رحيل عدد من الشبان من سبتة إلى سوريا».

بكين: دعوة لتحسين جمع معلومات المخابرات بشأن الإرهاب

بكين - «الشرق الأوسط»: قال مينغ جيانشتو، رئيس جهاز الأمن الداخلي الصيني، إنه على الصين تحسين قدراتها على جمع معلومات المخابرات وتبادل معلومات المخابرات بين الإدارات المختلفة إذا كانت تريد تعزيز التصدي لتهديد الإرهاب، في اعتراف نادر بالمشكلات التي تواجهها الصين.

مقتل عنصرين من طالبان الباكستانية في اشتباك مع الشرطة

كراتشي (باكستان) - «الشرق الأوسط»: أعلن ضابط شرطة بارز أمس أن عنصرين على الأقل من حركة طالبان الباكستانية المحظورة قتلا في اشتباك مع الشرطة في منطقة سوهراب جوث في مدينة كراتشي جنوب البلاد.

وفي تصريح لممثلي وسائل الإعلام في كراتشي، قال مدير الشرطة مالير راو انور إن الاشتباك بين الشرطة والعناصر الإرهابية ما زال مستمرا.

12 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13529 العدد - Sunday 2015/12/13 الأحد

وزير خارجية السودان: سنواصل المباحثات نهاية الشهر في الخرطوم

أطراف مباحثات سد النهضة تفشل في التوصل إلى اتفاق

الخرطوم: أحمد يونس

فشلت مباحثات اللجنة السداسية، المكونة من وزراء الخارجية والري في مصر والسودان وإثيوبيا، في التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا الفنية التي تختلف عليها بشأن سد النهضة، واضطر المجتمعون إلى تأجيل اجتماعهم إلى 27 من الشهر الحالي، دون أن يكشفوا عن فحوى الجلسات المغلقة التي أجروها، أو المشاورات الجانبية التي استمرت طوال الجمعة وصبيحة أمس السبت، بيد أنهم رفضوا وصم اجتماعهم بـ«الفاشل».

وتهدف المفاوضات، التي بلغت العاشرة في الترتيب، إلى التوصل لاتفاق ثلاثي بشأن آليات عمل المكتبين الاستشاريين الفرنسي والهولندي، المتعلقة بإجراء دراسات هيدروليكية وبيئية واقتصادية واجتماعية، وفقا للموقف المصري.

واختتمت الجولة، التي كان متوقعا أن تكون حاسمة بشأن الترتيبات الفنية الخاصة بسد النهضة الإثيوبي، دون إبلاغ أجهزة الإعلام بفحوى المباحثات التي جرت بالعاصمة السودانية الخرطوم. فيما أعلن وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، في بيان ختامي مقتضب عقب الجولة العاشرة من تلك المفاوضات، عن الاتفاق على مواصلة الاجتماع في الخرطوم نهاية الشهر الحالي، بقوله «لقد اتفقنا على مواصلة اجتماعنا بنفس مستوى التمثيل يومي 27 و28 من الشهر الحالي هنا في الخرطوم».

وزير الخارجية السوداني ابراهيم غندور خلال حضوره مباحثات سد النهضة التي احتضنتها الخرطوم أول من أمس (غيتي)

ورفض غندور الإفصاح عن نقاط الاتفاق والخلاف في الاجتماع، بقوله: «لا يمكنني التحدث عن النقاط التي اتفقنا عليها، ولا يمكن وصف المباحثات بالفشل، وقد اتفقنا على أننا نحتاج أسبوعين لاستئناف اجتماعاتنا»، رافضا اعتبار بلاده وسيطا بين مصر وإثيوبيا، واعتبارها منحازة لطرف دون آخر.

وأعلنت إثيوبيا أن بناء السد سيكتمل في غضون عام 2017، وأنها أنجزت أكثر من 47 في المائة من الإنشاءات، وأنها ستبدأ في التخزين الجزئي للمياه ابتداءً من العام المقبل، وقطعت بأنه لن يضر بمصالح بلدان الحوض.

وتبدي مصر مخاوف من تأثير بناء السد على حصتها من مياه النيل، خاصة في أعوام ملء بحيرة الخزان، وتعتبر السعة التخزينية للسد المقدرة بـ74 مليار متر مكعب خصما من إيراداتها من المياه، وتصر على إبطاء عمليات الإنشاء لحين اكتمال الدراسات الفنية المتعلقة بتأثيرات السد البيئية والاقتصادية والاجتماعية والهيدروليكية.

وكانت الأطراف الثلاثة قد اتفقت على تكليف مكتبين استشاريين، ووقع الاختيار على الشركة الفرنسية «بي آر إل»، وخصصت لها 70 في المائة من الدراسات، والهولندية «دلتاراس» 30 في المائة، بيد أن الشركتين اختلفتا، وزعمت شركة «دلتاراس» أن نسبتها وتدخلات الأطراف لا تمكنها من إجراء دراسة علمية مستقلة ومحايدة.

وتعتبر مصادر صحافية خلاف الشركتين الدوليتين «سياسيا» له علاقة بمواقف كل من مصر وإثيوبيا، وأن الشركة الهولندية ترى أن بناء السد لصالح كل من إثيوبيا والسودان دون الإشارة لمصر، وهذا هو الموقف المصري، فيما ترى الشركة الفرنسية أن بناء السد لا يلحق أي أضرار بأي من دول الحوض، وهو الموقف الإثيوبي.

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد حسم موقف بلاده في مايو (أيار) 2013، أثناء احتفاله مع نظيره الإثيوبي هيلا ماريام ديسالين، بافتتاح شبكة الربط الكهربائي بين البلدين، وأعلن أن حكومته تساند إثيوبيا في إنشاء سد النهضة لأنها ستحظى بنصيب كبير من الكهرباء المولدة في السد، وجزم بأن تشييده لصالح كل الإقليم بما في ذلك مصر.

تأجيل مؤتمر استثنائي للحزب الحاكم في جوبا بشكل مفاجئ

اتهام عسكريين بجنوب السودان بتجنيد الأطفال في الحرب

نيروبي: مصطفى سري

قالت منظمة (هيومان رايتس ووتش) إن مسؤولين من القادة العسكريين في جنوب السودان تورطوا في تجنيد الأطفال خلال الحرب الأهلية الدائرة في البلاد رغم توقيع اتفاق السلام ووقف إطلاق النار بين الحكومة، برئاسة سلفا كير ميارديت، والمعارضة المسلحة بزعامة رياك مشار، حيث تواجه الاتفاقية خروقات من الطرفين، في وقت أعلن فيه حزب الحركة الشعبية الحاكم عن تأجيل مفاجئ لمؤتمره الاستثنائي الذي كان ينوي عقده أمس، وحدد الأسبوع الأول من الشهر القادم موعدًا جديدًا لانعقاده، وسط خلافات بين قادة الحزب مجددًا، وتخوفات من أن تعيد تلك الخلافات الحرب مجددًا.

وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في تقريرها، الذي صدر أمس بعنوان «نحن يمكن أن نموت أيضًا: تجنيد واستخدام الأطفال في جنوب السودان»، إن 15 من القادة العسكريين المتحاربين يقفون وراء تجنيد الأطفال لكل من الجيش الشعبي (جيش الشعب لتحرير السودان)، وقوات الحركة الشعبية في المعارضة (حركة تحرير شعب السودان)، ومن القادة ماثيو بولجانق من الطرف الجيش الحكومي، وضمت القائمة جونسون أولونج، وجيمس كوانق شول، بيتر قاديت، وماكال كول.

وأشارت المنظمة الدولية إلى أن التقرير يستند إلى مقابلات مع 101 من الجنود الأطفال، الذين انضموا إلى القتال، سواء كانوا مجبرين على ذلك أم أرادوا حماية أنفسهم ومجتمعاتهم، وقالت: إن هؤلاء الأطفال عاشوا عدة أشهر من دون غذاء كاف، وألقي بهم في معارك مرعبة أصيبوا خلالها، ورأوا أصدقاءهم يسقطون قتلى في المعارك، وبحسب المنظمة فإن هؤلاء الأطفال أعربوا عن بالغ أسفهم لإضاعة وقتهم في المعارك بدل قضائه داخل المدارس.

وقال مدير قسم أفريقيا في المنظمة دانيال بيكيل «لقد عمد القادة إلى تجنيد الأطفال بوحشية، واستخدامهم في القتال في تجاهل تام لسلامتهم وللقانون في جنوب السودان»، داعيًا السلطات في جوبا إلى وقف عمليات التجنيد واسعة النطاق، واستخدام الأطفال في هذا الصراع.

وكانت وكالة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) قد قدرت في تقارير سابقة ما بين 15 إلى 16 ألف طفل، ربما استخدمتهم القوات والجماعات المسلحة في الصراع، فيما تقول (هيومان رايتس ووتش) إن حكومة جنوب السودان حققت تقدمًا في إنهاء استخدام الجنود الأطفال منذ بدء النزاع المسلح مع المعارضة.

من جهة أخرى، ألغى رئيس جنوب السودان، رئيس حزب الحركة الشعبية الحاكم، مؤتمرًا استثنائيًا للحزب كان يفترض عقده أمس في جوبا بشكل مفاجئ، وقرر عقده في السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل، وقال المتحدث الرئاسي اتيني ويك اتيني إن الاجتماع تم تأجيله لأسباب فنية تتعلق بالأجندة والوثائق التي يفترض أن تقدم في المؤتمر، ومن ضمنها مناقشة دستور الحزب، لكن مصادر أخرى تحدثت لـ«الشرق الأوسط» قالت: إن هناك خلافات حادة حول الأجندة، وحضور أعضاء في المكتب السياسي من مجموعة المعتقلين السابقين، الذين يفترض أن يحضروا الاجتماع ضمن اتفاق أروشا (تنزانيا).

ولم يتم التأكيد حول مشاركة فصيل المعارضة المسلحة، بزعامة نائب الرئيس السابق رياك مشار في هذا المؤتمر، لا سيما أن وفد مقدمته لم يصل جوبا بعد لخلافات حول حجم الوفد، حيث تعترض حكومة سلفا كير على عدد أفراد الوفد 560 عضوًا، وتصر الحكومة أن يقتصر على 30 فردا.

وكان يفترض أن يتم تشكيل الحكومة الانتقالية خلال هذا الشهر، ولكن تواجه اتفاقية السلام عثرات كبيرة قد تؤدي إلى انهيارها، وفقا لتخوفات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

ولد خليفة: الرئيس يتمتع بكامل قدراته وهو من يسير البلاد

رئيس برلمان الجزائر يهاجم المشككين في شرعية بوتفليقة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

هاجم محمد العربي ولد خليفة، رئيس البرلمان الجزائري، شخصيات سياسية ووزراء سابقين ألقوا شكوكا حول قدرات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الاستمرار في الحكم، بحجة أنه مريض، ونفى وجود خطة اقتصادية لـ«شد الحزام» بسبب انخفاض أسعار النفط، قائلا إن «الأمر لا يعدو أن يكون ترشيد نفقات».

ونقلت وكالة الأنباء الحكومية أمس عن ولد خليفة قوله إن «أولئك الذين يشككون في شرعية مؤسسات الدولة، لا يحق لهم التحدث بهذه الطريقة. فقد فاز رئيس الجمهورية بالأغلبية ولا يمكن التشكيك في شرعيته»، مؤكدا أنه «يسير البلاد ويشرف عليها ويتمتع بكامل قدراته»، في إشارة إلى ما يعرف بـ«مجموعة الـ19»، التي تضم وزيرة الثقافة سابقا خليدة تومي، ووزيرة الإصلاح المصرفي سابقا فتيحة منتوري، ووزير الصحة سابقا عبد الحميد بركان، وهو حاليا رئيس بلدية تقع بشرق البلاد. بالإضافة إلى «مجاهدين» شاركوا في ثورة الاستقلال، وآخرين يعدون من أصدقاء للرئيس مثل السيدة زهرة بيطاط ظريف، عضو «الثلث الرئاسي» بمجلس الأمة (الغرفة البرلمانية الثانية).

وكانت المجموعة المذكورة قد طلبت الشهر الماضي من الرئيس استقبال أفرادها للتأكد منه شخصيا، إن كان هو صاحب قرارات سياسية، أبرزها تغييرات وقعت في المؤسسة العسكرية، أفضت إلى عزل مدير المخابرات الجنرال محمد مدين، وقرارات اقتصادية تضمنها قانون الموازنة 2016. ومنها رفع أسعار البنزين والكهرباء، وفرض رسوم وضرائب جديدة. ولم تتلق المجموعة ردا على طلبها، فيما هاجمتها الأحزاب الموالية للرئيس، وعدت مسعاها «ضربا لمؤسسات الدولة وتشكيكا في شرعية الرئيس».

وقال ولد خليفة، الذي يشغل منصب رئيس «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة البرلمانية الأولى)، ملمحا إلى المجموعة إن «الكل له الحق في تقديم مبادرات في ظل الحرية التي تطبع العمل السياسي في الجزائر، شريطة أن يكون الحوار بأسلوب ديمقراطي، وفي إطار احترام الرأي والرأي المخالف»، مضيفا: «نحن نقرأ حسن النية في البداية، لكن نسمع أحيانا تصريحات لبعض وجوه المعارضة نشك في أنها في خدمة الوطن..



عبد العزيز بوتفليقة

والهجوم على الدولة والتقليل من شأنها، ليس في صالح الطبقة السياسية ولا في صالح الجزائر». ومعروف أن الرئيس منسحب من المشهد منذ إصابته بجلطة في الدماغ عام 2013. ولا يظهر بوتفليقة إلا نادرا، ويكون ذلك في الغالب لاستقبال وفود أجنبية تزور الجزائر، كما يخاطب الرئيس الجزائريين عن طريق رسائل في المناسبات الهامة فقط.

وبشأن قانون الموازنة، الذي انتقدته المعارضة بشدة، وطالبت بتدخل الرئيس لإلغائه، قال ولد خليفة، الذي ينتمي لحزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني» إنه «ليس للمعارضة الحق في التوجه إلى رئيس الجمهورية، الذي لديه حكومة يزودها بالتوجيهات، فالنص الذي ينتقدونه هو الذي سيكون قانونا للمالية لسنة 2016، بما أن الأغلبية صوتت عليه».

ودافع ولد خليفة، الذي نادرا ما يتحدث للصحافة، عن القانون الذي أعدته الحكومة، بقوله إنه «جاء بالنظر إلى المرحلة التي تمر بها البلاد جراء تراجع أسعار النفط في السوق الدولية. فالجزائر التي ليست سببا في هذا التراجع، اتخذت احتياطاتها، خلافا لما يقوله البعض»، مضيفا أن «الأزمة الاقتصادية تكتسي طابعا عالميا ولا تخص الجزائر لوحدها، ورئيس الجمهورية بادر بإجراءات احتياطية حكيمة جدا، من بينها تخليص الجزائر من المديونية (التسديد المبكر للدين الخارجي عام 2005) والاستثمار الكبير في الهياكل القاعدية».

وتستورد الجزائر كل حاجياتها من الغذاء والمواد المصنعة ونصف المصنعة من الخارج، وبلغت قيمة الواردات 65 مليار دولار عام 2014. بينما وصلت الصادرات إلى 55 مليار دولار. وتعتمد الجزائر بشكل كامل على بيع النفط والغاز، فيما تقول الحكومة إن المداخيل انخفضت إلى النصف خلال الستة أشهر الأولى من العام الجاري.

«النقض» تمد أجل طعون 5 مدانين محكومين بالإعدام في قضية «خلية أكتوبر»

السجن 5 سنوات لضابطي شرطة في واقعة تعذيب

القاهرة: محمد حسن شعبان

شهدت أروقة المحاكم المصرية أمس يوما حافلا، ففي وقت قضت محكمة جنايات القاهرة، بمعاقبة ضابطي شرطة بالسجن المشدد خمس سنوات لإدانتهما بتعذيب محام في قسم شرطة المطرية (شرق القاهرة) مما أدى إلى وفاته، مدت محكمة النقض أعلى محكمة في البلاد، أجل الحكم في طعن 5 مدانين محكومين بالإعدام إلى فبراير (شباط) المقبل، فيما أمرت هيئة المحكمة بالقبض على أسامة نجل الرئيس الأسبق محمد مرسي خلال نظرها أولى جلسات محاكمة 739 متهما بينهم مرشد جماعة الإخوان في القضية المعروفة إعلاميا بـ«فض رابعة».

وقالت مصادر قضائية إن محكمة جنايات القاهرة، قضت بمعاقبة ضابطي الشرطة بجهاز الأمن الوطني (أمن الدولة سابقا) المتهمين بتعذيب محام في قسم شرطة المطرية مما أدى إلى وفاته، بالسجن المشدد خمس سنوات وإلزامهما بالمصروفات.

وكشفت تحقيقات النيابة العامة أنه خلال احتجاز المجني عليه في قسم شرطة المطرية «تعرض للتعذيب على يد ضابطي شرطة لحمله على الاعتراف بما ارتكبه من جرائم فأحدثا به إصابات جسيمة متعددة أوردها تقرير مصلحة الطب الشرعي مما أدى لوفاته».

وطالبت النيابة العامة في مرافعتها بالقضية، توقيع أقصى عقوبة على المتهمين، ووصفت قسم المطرية، الذي شهد أكثر من حالة وفاة خلال الشهور الماضية بأنه «يشبه معتقلات التعذيب بالقرون الوسطى، في طرق استجواب المتهمين والحصول على اعترافات منهم، وأن الضابطين المتهمين أغفلا حقوق الإنسان والإنسانية والمجتمع المصري، وتحول المسؤول عن الأمن إلى قاتل وهو ما يؤدي لإهدار هيبة الشرطة وزعزعة الثقة بين أفراد المجتمع وبين أعضاء جهاز الشرطة».

وكان النائب العام الراحل المستشار هشام بركات قرر في أبريل (نيسان) الماضي، إحالة الضابطين لمحكمة الجنايات. ووجهت النيابة العامة للضابطين تهمة «التعذيب حتى الموت».

وشكت منظمات حقوقية من وقائع تعذيب تشهدها مراكز الاحتجاز في الأقسام، وعدتها ممارسة منهجية للمؤسسة الأمنية في مصر، لكن وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبد الغفار دافع عن مؤسسته قائلا إن تلك الممارسات فردية ولا تعبر عن سياسة الوزارة.

وفي غضون ذلك، مدت محكمة النقض أجل الحكم في طعون 5 من المدانين في قضية «خلية أكتوبر» (في إشارة إلى مدينة 6 أكتوبر غرب القاهرة)، إلى جلسة 13 فبراير المقبل. وكانت محكمة جنايات الجيزة قضت في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي بإعدام 5 أشخاص وبالسجن المؤبد لاثنين آخرين، لإدانتهم في اتهامات بتشكيل خلية إرهابية وقتل شرطي.

وتعود وقائع القضية إلى يناير (كانون الثاني) من العام الماضي حيث قتل شرطي من قوة قسم شرطة ثان أكتوبر عندما قام مجهولون بإطلاق نار على قوة الشرطة المكلفة بتأمين كنيسة السيدة العذراء مريم.

كما وجهت النيابة للمتهمين تهم «تمويل الجماعات الإرهابية بمعونات مادية، وإحراز الأسلحة النارية والذخائر، وإطلاق النيران على أفراد قوة تأمين كنيسة العذراء بمدينة السادس من أكتوبر، وإصابة الشرطي محمد طه السيد بطلقة في رأسه تسببت في انفجار المخ مما أدى إلى وفاته، والشروع في قتل باقي أفراد القوة عمدا مع سبق الإصرار».

يأتي هذا في وقت أجلت فيه محكمة جنايات القاهرة، أمس أيضا أولى جلسات محاكمة 739 متهما من بينهم المرشد العام لجماعة الإخوان محمد بديع في القضية المعروفة بـ«فض اعتصام رابعة»، إلى جلسة 6 فبراير للاطلاع على أوراق القضية.

وكان أنصار الرئيس الأسبق مرسي قد اعتصموا في ميدان رابعة العدوية شرق القاهرة قبيل ثورة 30 يونيو (حزيران) واستمر اعتصامهم بعد قيامها، حتى فضته السلطات الأمنية في 14 أغسطس (آب) ما خلف مئات القتلى. وأمرت المحكمة، خلال جلسة أمس بإلقاء القبض على المتهمين الهاربين ومن بينهم أسامة مرسي نجل الرئيس الأسبق وحبسهم على ذمة القضية.أ

ووجهت النيابة للمتهمين ارتكاب جرائم «التجمهر واستعراض القوة والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والإتلاف العمدي وحيازة مواد في حكم المفرقعات وأسلحة نارية بغير ترخيص». وكانت النيابة قررت إحالة المتهمين إلى المحاكمة يوم 11 أغسطس الماضي.

قيادي بـ«المصريين الأحرار» لـ الشرق الأوسط: لم نقرر بعد الدخول في تحالفات

حزب الأكثرية بالبرلمان المصري يقف وحيدًا في مواجهة أئتلاف «دعم الدولة»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

رغم أنه الحزب الذي استحوذ على الأكثرية في البرلمان المصري المنتخب، فإن «المصريين الأحرار» يقف وحيدا في مواجهة ائتلاف «دعم الدولة المصرية» الذي شكلته قائمة «في حب مصر» ويضم حتى الآن أكثر من 400 نائب من المستقلين ونواب الأحزاب، وهو ما يعلق عليه أمينه العام المساعد الدكتور أيمن أبو العلا، قائلا إن «حزبه لم يقرر الدخول في أي تحالفات داخل البرلمان حتى الآن».

وشن «المصريين الأحرار» الذي أسسه رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، وحصل على أكثرية مقاعد المجلس بـ65 مقعدا، هجوما عنيفا ضد ائتلاف «دعم الدولة» واتهمه بمصادرة الحياة السياسية. وأكد الحزب أن «الائتلاف يشكل خطرا على الحياة الحزبية.. وهو أشبه بالاتحاد الاشتراكي يريد امتلاك كل شيء».

ويرى مراقبون أن «المصريين الأحرار» يريد البحث عن مقعد فريد للمعارضة في برلمان يبدو أنه سيكون مواليا للسلطة التنفيذية المتمثلة في الحكومة.

وكانت قائمة «في حب مصر» وهي القائمة التي نجحت في القوائم الأربع المخصصة للقائمة داخل البرلمان قد شكلت ائتلاف «دعم الدولة المصرية»، وأطلق الائتلاف وثيقة للنواب المنضمين له بتجردهم من انتماءاتهم الحزبية وميولهم الفكرية واتجاهاتهم السياسية، وهي الوثيقة التي أثارت حالة من الجدل في الأوساط السياسية والقانونية، وقال المستشار محمد حامد الجمل، رئيس مجلس الدولة الأسبق، إن «ما نصت عليه الوثيقة بتجريد النائب الحزبي من ميوله واتجاهاته السياسية، يجعل عضو البرلمان الحزبي الذي ينضم للائتلاف عرضة لأن يغير صفته الحزبية ومبادئ حزبه الذي شارك من خلالها في الانتخابات البرلمانية، ويمكن وقتها المطالبة بإسقاط عضوية البرلمان عنه»، مضيفا: أن «الائتلاف سوف يجعل المنضمين من الأحزاب له يغيرون صفتهم الحزبية ويلتزم بمبادئه فقط».

من جهته، قال أبو العلا وهو نائب في البرلمان، لن ننضم لهذا الائتلاف ونعترض على مسماه، فضلا عن أن وثيقته لا تتناسب مع البرنامج الانتخابي الذي خاض به «المصريين الأحرار» انتخابات مجلس النواب، مضيفا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «المصريين الأحرار» لديه أجندة تشريعية كاملة للبرلمان بداية من مشروع كامل لتعديل اللائحة لتتماشى مع الدستور الجديد، إلى باقي القوانين والتشريعات التي تمس المواطن المصري في الصحة والزراعة والصناعة وغيرها من الملفات الهامة التي ستتقدم بها فور بدء انعقاد جلسات البرلمان، لافتا إلى أننا «لم نتحدث عن تحالفات ونركز في كل مرحلة على حدة».



الأمين العام المساعد لحزب «المصريين الأحرار» أيمن أبو العلا

ودشن ساويرس «المصريين الأحرار» في أبريل (نيسان) عام 2011 عقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني)، وحصل في أول انتخابات برلمانية خاضها في العام نفسه على 15 مقعدا ضمن 34 مقعدا حصل عليها تحالف «الكتلة المصرية».

ويصنف «المصريين الأحرار» ائتلاف «دعم الدولة» بأنه كيان الدولة المصرية والحكومة، وأن بعض النواب في البرلمان تركوا أحزابهم وانضموا إليه، رغبة في السلطة والاستحواذ.

وحول ما يردده البعض من وجود اتجاه لدى النواب لرفض انتخاب رئيس البرلمان من بين المعينين الذين سيختارهم الرئيس عبد الفتاح السيسي، قال أبو العلا إن «الـ28 نائبا الذين سيتم اختيارهم من قبل الرئيس السيسي لهم جميع الحقوق والواجبات.. وهؤلاء عضويتهم كاملة ومن حق أي نائب منهم الترشح لرئاسة البرلمان»، لافتا إلى أن ترديد البعض أن اختيار رئيس مجلس النواب لا بد أن يكون من المنتخبين ما هي إلا محاولة لانتقاص دور النواب الذي سيتم تعينهم، مشيرا إلى أن تلك التصريحات سوف تخلق حالة للتفرقة بين النواب المنتخبين والمعينين، وهو ما سوف يؤدي بنا إلى أن نواب الفردي يشعرون أنهم أكثر شعبية وقدرة من نواب القوائم، وأنهم الأكثر تواصلا مع الشارع لأنهم قرروا اختيار الطريق الصعب، ألا وهو خوض الانتخابات فرديًا.

وبعد أن كان في حكم المؤكد انتخاب رئيس البرلمان المقبل من بين الأعضاء المعينين في المجلس بقرار من الرئيس المصري الذي يملك حق تعيين ما لا يزيد على 5 في المائة من أعضاء المجلس، تردد أنه سيكون من المنتخبين.

وعن المواصفات التي وضعها الحزب في رئيس البرلمان، قال أبو العلا: لا بد أن يكون له ثقل سياسي وإقليمي ودولي وله خبرة برلمانية وتشريعية واسعة.

وحول تحديد الحزب لهذا الشخص الآن، قال أبو العلا: «الصورة لم تكتمل حتى الآن.. وننتظر من يرشح نفسه». ويتألف مجلس النواب من 568 عضوا انتخبوا بالاقتراع العام السري المباشر بينهم 448 فازوا في منافسات فردية و120 فازوا من خلال قوائم، إضافة إلى نسبة 5 في المائة من الأعضاء يعينهم الرئيس.

وحول اللجان التي من المقرر أن ينافس عليها «المصريين الأحرار» في البرلمان، قال أبو العلا: «لم يتم التواصل بشأنها حتى الآن، لكن الحزب لا يهمه المناصب».

وأكد الأمين العام المساعد لحزب المصريين الأحرار، أن موقف مجلس النواب من الحكومة الحالية سيتوقف على البيان الذي ستعرضه الحكومة على النواب بأبرز الإنجازات التي حققتها والمهام التي تقوم بها.

وبحسب الدستور المصري الجديد يطرح رئيس البلاد رئيسا للوزراء على مجلس النواب، فإذا حاز ثقته يشكل الحكومة، وفي حال رفض مجلس النواب مرشح رئيس الجمهورية يحق للأغلبية البرلمانية تسمية رئيس الوزراء.

وكان الرئيس السيسي قد أكد في كلمة له في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن حكومة إسماعيل مستمرة، وأنها ستعرض برنامجها على مجلس النواب ليقرر ما يراه بشأن استمرارها من عدمه.

وأضاف أبو العلا: أن الدستور نص على أن الحكومة تعرض على مجلس النواب تحدياتها والمهام التي تقوم بها وما حققته من إنجازات منذ فترة تشكيلها حتى بدء جلسات البرلمان.. وأنه بناء على ما سيعرضه رئيس الحكومة على المجلس، يتم تحديد ما إذا كان يتم تعديل الحكومة من عدمه، موضحا أنه لا يمكن القول بضرورة تعديل الحكومة إلا بعد إلقاء بيان إنجازات الحكومة على المجلس.

الفرنسيون يتوجهون اليوم إلى صناديق الاقتراع.. ومصير اليمين المتطرف على المحك

الفاشية تهدد فرنسا بعد التقدم الساحق لمرشحي لوبن في الدورة الأولى

باريس: ميشال أبو نجم

يعود الناخبون الفرنسيون اليوم إلى صناديق الاقتراع في الدورة الثانية والأخيرة من الانتخابات الإقليمية (المناطق)، وسط علامات استفهام كبيرة تتعلق بما سيحصل عليه اليمين المتطرف، ممثلا بحزب «الجبهة الوطنية» الذي احتل المرتبة الأولى الأحد الماضي في ست مناطق، من أصل 13 منطقة.

لكن التقدم الساحق لمرشحي مارين لوبن، زعيمة الجبهة، الذي لم تعرف له فرنسا مثيلا في هذا النوع من الانتخابات، قد لا يكون كافيا لتمكينها من الفوز ببعض المناطق، بسبب التطورات الانتخابية التي حصلت الأسبوع الماضي، وأهمها قرار الحزب الاشتراكي سحب لوائحه من المناطق الثلاث (منطقة الشمال، ومنطقة الشاطئ المتوسطي «اللازوردي» ومنطقة الشرق «الألزاس»)، حيث حصلت «الجبهة الوطنية» على أفضل معدلاتها، والدعوة للاقتراع لصالح لوائح اليمين الكلاسيكي (حزب الجمهوريين).

وكانت المناطق الثلاث حيث تترشح مارين لوبن (الشمال) وماريون مارشال لوبن، ابنة شقيقة مارين لوبن وحفيدة مؤسس الجبهة جان ماري لوبن (الشاطئ المتوسطي)، وفلوريان فيليبو نائب رئيسة الحزب (الشرق)، هي الأكثر تأهيلا لأن تقع تحت هيمنة اليمين المتطرف، إذ إن لوبن ومارشال لوبن حصلتا على أكثر من 40 في المائة من الأصوات، فيما نجح فيليبو في تحقيق تقدم كبير على منافسيه يمينا ويسارا.

وبالفعل فإن قرار الاشتراكيين، الذين دعوا إلى إقامة سد منيع بوجه اليمين المتطرف، فعل فعله، ذلك أن استطلاعات الرأي التي جرت منذ الأربعاء تبين أن لوائح اليمين استطاعت بفضل أصوات اليساريين ردم الهوة الكبيرة، والتقدم على لوائح الجبهة الوطنية. وإذا صدقت هذه الاستطلاعات، فإن مارين لوبن، وماريون مارشال، وفلوريان فيليبو سيخسرون رهانهم. لكن هامش الخطأ في الاستطلاعات (إلى حدود نقطتين في المائة) يتطابق مع تقدم لوائح اليمين المعتدل، مما يعني أن المعركة ربما ما زالت مفتوحة، خصوصا أن هذا النوع من الاستطلاعات أخطأ في السابق في توقع النتائج الفعلية للانتخابات.

وهناك عامل رئيسي سيكون له دوره في تحديد هوية اللوائح الفائزة مساء اليوم، ويتمثل في نجاح الأحزاب في تعبئة جماهيرها الانتخابية. ففي الدورة الأولى قاطع ناخب من أصل اثنين الانتخابات، مما يعني أن الخزان الانتخابي واسع للغاية، وهناك هامش كبير للتعبئة. ورغم الكوارث السياسية التي ضربت الحزب الاشتراكي والأكثرية اليسارية في الدورة الأولى، فمن المرجح للوائح اليسار أن تحتفظ بثلاث مناطق (منطقتي البروتاني والأكيتين، غرب فرنسا، ومنطقة لانغدوك - روسيون بجنوب شرقي فرنسا). أما المنطقة الفاصلة، أي منطقة العاصمة باريس ومحيطها، التي كان اليسار يديرها منذ 14 عاما، فإن الاستطلاعات تبين التوازن بين لائحة اليسار، التي يقودها رئيس مجلس النواب كلود برتولون، ولائحة اليمين بقيادة النائبة الحالية والوزيرة السابقة فاليري بيكريس (حزب الجمهوريين). أما لائحة اليمين المتطرف فستحل في المرتبة الثالثة. وإذا نجح اليسار في الفوز في منطقة العاصمة، فيما جزيرة كورسيكا معقودة اللواء للائحته، فإنه يكون قد حد بالفعل من هزيمته السياسية التي ليست فقط محلية، بل ذات طابع أشمل، وتتناول سياسة الاشتراكيين وحظوظهم في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، خصوصا الرئاسية التي ستحصل في ربيع عام 2017.

ويستطيع اليسار أيضا أن يأمل في المحافظة على منطقة النورماندي بشمال غربي فرنسا، حيث تبين الاستطلاعات التساوي بين اليسار واليمين الكلاسيكي. والواضح أن اليسار الذي يسعى لإعادة تجميع قواه الانتخابية المتفتتة، بضم الاشتراكيين والشيوعيين وجبهة اليسار والخضر والبيئويين، يتمتع باحتياطي من الأصوات يزيد على ما يستطيع اليمين تجميعه. لذا فإن اللعبة تبدو مفتوحة ونتائجها مرهونة بطبيعة تصرف الناخبين، والقدرة على تعبئتهم تحت شعارات مختلفة، منها قطع الطريق على اليمين المتطرف، أو منع حزب الجمهوريين وحلفائه من وضع اليد على الكثير من المناطق الفرنسية. وما يصح على منطقة النورماندي، حيث المعركة ثلاثية (يمين متطرف ويسار ويمين كلاسيكي)، يصح أيضا على منطقتين إضافيتين، حيث تبدو النتائج أيضا غير محسومة رغم الضربة الكبرى التي مني بها اليسار في الدورة الأولى، حيث لم يحل في المرتبة الأولى سوى في ثلاث مناطق، مقابل أربع مناطق لليمين الكلاسيكي وست مناطق لليمين المتطرف.

وفي الأيام الأخيرة، ارتدت المعركة طابعا عنيفا، حيث نبه رئيس الحكومة مانويل فالس من فوز اليمين المتطرف، لأنه سيسوق في هذه الحالة البلاد إلى حرب أهلية. وقال فالس في حديث إذاعي أول من أمس الجمعة إن اليمين المتطرف «يدعو إلى التفرقة بين الفرنسيين التي يمكن بدورها أن تقود إلى الحرب الأهلية». ومقابل هذه المقاربة، رأى فالس أن هناك «رؤية مختلفة هي رؤية الجمهورية والقيم التي تحملها، وأولها الجمع بين الناس وليس التفريق بينهم». كما ندد رئيس الحكومة بالبرنامج الاقتصادي للجبهة الوطنية، واعتبره بمثابة «خدعة» للناس.

ولا شك أن نتائج اليوم ستكون موضع تشريح دقيق من قبل الأحزاب لمعرفة الحالة السياسية الحقيقية لفرنسا المقبلة على استحقاقات انتخابية رئيسية، فيما السمة الأساسية اليوم هي ضعف اليسار بعد أقل من أربع سنوات من حكم فرنسا. وبينما كان زعيم اليمين نيكولا ساركوزي يمني النفس بتحقيق نصر كامل على اليسار، فإن حلمه آخذ بالتبخر، وسيكون موضع مساءلة من أقطاب اليمين الحالمين بدورهم بدخول السباق الرئاسي، في ربيع عام 2017. وبالمقابل فإن اليسار يحلم بالحد من خسائره. ورغم أن اليمين المتطرف لم يصل إطلاقا إلى ما وصل إليه إلا في ظل حكمه، فإنه في المحصلة سيتمكن على الأرجح من بقاء لوائحه في المنافسة لأن ذلك سيمكن لوائح اليسار من تلافي الهزيمة الكاملة.



ماري لوبان زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية في لقائها مع مرشحي اليمين المتطرف في شمال البلاد (أ.ب)

شهود يتهمون قوات الأمن بإعدام المواطنين من دون سبب

الجثث تملأ شوارع عاصمة بوروندي.. ومجلس الأمن يدعو للهدوء

نيروبي: «الشرق الأوسط»

عثر على جثث عشرين شابا على الأقل مقتولين بالرصاص، ومعظمهم عن قرب، صباح أمس، في شوارع بوجمبورا، حسب ما أفاد شهود عيان في اتصالات هاتفية مع وكالة الصحافة الفرنسية.

واتهم السكان في عدد من الأحياء قوات الأمن بتوقيف كل الشبان الذين صادفتهم، وإعدامهم بعد ساعات على الهجوم الذي شنه متمردون، فجر أول من أمس، على ثلاث ثكنات عسكرية في العاصمة البوروندية.

وفي حي نياكابيغا، مركز الاحتجاج في وسط بوجمبورا، ذكر صحافيون وشهود أنه تم العثور على جثث عشرين شخصا قتلوا بالرصاص، بعضهم عن قرب. فيما قال صحافي بوروندي، طالبا عدم كشف هويته، إن «بعض هؤلاء الشباب هشمت رؤوسهم، وآخرين أطلق عليهم الرصاص من أعلى جماجمهم.. إنها الفظاعة بالمطلق، والذين ارتكبوا ذلك مجرمو حرب».

وفي حي روهيرو المجاور عثر على جثث خمسة شبان في أحد محاور الطرق الرئيسية، حسبما قال سكان محليون. أما في موساغا الحي الاحتجاجي الآخر في بوجمبورا فقال موظف، طالبا عدم كشف هويته: «لقد أحصيت 14 جثة لشبان أعدمهم ليلا بعض الجنود والشرطيون»، واتهم الشرطة بمواصلة إطلاق النار في الجو لمنع الناس من الاقتراب من مكان «يضم عددا كبيرا من الجثث». بينما أكد أحد سكان نياكابيغا، طلب عدم كشف هويته أن «معظم الذين قتلوا خدم أو شبان من أرباب العائلات كانوا في بيوتهم.. إنها مجزرة وليست هناك كلمة أخرى» لوصف ذلك.

وعلى إثر ذلك، دان مجلس الأمن الدولي الهجمات التي استهدفت معسكرات الجيش في بوروندي، ودعا إلى الهدوء والحوار السياسي في هذا البلد، إذ قالت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة، سامنثا باور، إن الدول الـ15 الأعضاء في المجلس «دانوا بأشد العبارات الهجمات الأخيرة التي شنها مهاجمون مجهولو الهوية، وحض كل الأطراف الفاعلة المعنية على عدم اللجوء إلى العنف».

وقتل 12 مهاجما على الأقل خلال معارك بدأت فجر الجمعة، واستمرت ساعات عدة، وتمكن الجيش في نهايتها من صد هجوم منسق استهدف اثنين من معسكراته في العاصمة بوجمبورا، ومعسكرا ثالثا في ضاحيتها. وتعد هذه المواجهات الأعنف في بوروندي منذ محاولة الانقلاب التي أحبطت في مايو (أيار) الماضي.

وتشهد بوروندي منذ نهاية أبريل (نيسان) الماضي، أزمة سياسية خطيرة، تخشى الأسرة الدولية أن تؤدي إلى حدوث مجازر على نطاق واسع، حيث تدهورت الأوضاع الأمنية منذ إعادة انتخاب الرئيس بيار نكورونزيزا لولاية ثالثة الصيف الماضي، ومنذ ذلك الوقت تدور اشتباكات بين جماعات مسلحة وقوات الأمن الحكومية، تسببت في قتل المئات، وتشريد أكثر من مائتي ألف شخص.

وفد الجنوب أرجع فشلها إلى تعنت سلطات كوريا الجنوبية

اختتام محادثات الكوريتين من دون التوصل إلى أي اتفاق

سيول: «الشرق الأوسط»

فشلت كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في التوصل إلى اتفاق، وذلك بعد يومين من المحادثات النادرة، والعالية المستوى التي تهدف إلى خفض التوتر على الحدود، والذي كاد يؤدي إلى نشوب نزاع مسلح في أغسطس (آب) الماضي.

ولمح رئيس الوفد الكوري الجنوبي هوانغ بو جي إلى أن تعنت كوريا الشمالية بشأن القضايا التي يمكن مناقشتها أسهم في فشل الاجتماع، الذي جرى في منطقة كايسونغ الصناعية المشتركة بين الكوريتين، والواقعة في كوريا الشمالية بالقرب من الحدود. وقال إن بيونغ يانغ هي التي رفضت فكرة استئناف الحوار الأسبوع المقبل، علما بأن هذه المحادثات التي جرت على مستوى نواب وزراء وتناولت سلسلة غير محددة من القضايا، هي الأولى من نوعها منذ عامين. وتأمل بيونغ يانغ في استئناف الرحلات المنظمة للكوريين الجنوبيين إلى منتجعها الجبلي كومغانغ، بعد تعليقها سنة 2008 إثر مقتل سائحة كورية جنوبية برصاص أطلقه جندي كوري شمالي. فيما تريد سيول من جهتها أن يقبل الشمال بعقد لقاءات منتظمة للعائلات التي فرقها النزاع، الذي كرس تقسيم شبه الجزيرة الكورية.

وصرح هوانغ للصحافيين في مكان انعقاد المحادثات، أمس، بأن «الجانب الكوري الشمالي أصر على ربط القضيتين، واتخاذ قرار بشأن مسألة جبل كومغانغ كشرط مسبق للمحادثات حول التوحيد».

وأضاف موضحا: «لقد أصروا على أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق حول استئناف الرحلات السياحية أولا.. وقد أكدنا من جانبنا أن القضية الإنسانية للعائلات المقسمة بين الكوريتين، واستئناف الرحلات إلى جبل كومغانغ، هما قضيتان منفصلتان بطبيعتهما، ويجب عدم الخلط بينهما».

وبينما لم يصدر أي تعليق من الجانب الكوري الشمالي، قال هوانغ إنه عرض استئناف المحادثات غدا الاثنين، إلا أن الوفد الكوري الشمالي «أبلغنا بقراره بأنه لا داعي لمواصلة المحادثات».

وبدأت هذه المحادثات أول من أمس بعد يوم من إعلان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أن بلاده تمتلك سلاحا هيدروجينيا، في تصريحات شككت واشنطن وسيول في صحتها. كما تأتي وسط تغيرات دبلوماسية في شمال شرقي آسيا جعلت كوريا الشمالية تبدو أكثر عزلة من أي وقت مضى، مع اقتراب سيول بشكل أكبر من الصين، الحليفة الدبلوماسية السياسية القوية لبيونغ يانغ، وتحسن العلاقات المتوترة سابقا مع طوكيو.

وتعثرت جهود سابقة لإجراء حوار منتظم بين الكوريتين بعد اجتماع أولي، وهو ما يعكس عقودا من العداوة وانعدام الثقة بين البلدين، اللذين لا يزالان في حالة حرب من الناحية التقنية منذ انتهاء النزاع الكوري (1950 - 1953).

وقالت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية إنه لم يتم التوصل إلى تقدم حول القضية المؤثرة والخاصة بجمع شمل الأسر التي تفرقت منذ انقسام شبه الجزيرة الكورية قبل أكثر من 60 عاما، فيما ذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن 66 ألف شخص من أفراد الأسر التي انقسمت بين الكوريتين في أعقاب الحرب يعيشون في كوريا الجنوبية.

وغالبا ما كانت المحاولات السابقة لإجراء حوار دوري بين الكوريتين تنهار بعد لقاء أولي، بسبب عقود من العداء والريبة بين البلدين.



ما بعد مؤتمر الرياض

فايز سارة

انتهت أعمال مؤتمر الرياض للمعارضة السورية التي تمخّضت عن إنجازين مهمين في مسيرة المعارضة عجزت عن إتمامهما طوال خمس سنوات ماضية؛ أولهما ملامح في رؤية القضية السورية في مرحلتها الراهنة ومستقبلها عبر التطلع إلى حل سياسي يوقف الأخطار المحيطة بالقضية، ويرسم طريقًا للخلاص من نظام مستبد وقاتل، والذهاب إلى نظام ديمقراطي تعددي يأخذ السوريين إلى حرية وعدالة ومساواة من خلال بيان جنيف وملحقاته التي تشكّل جميعها أساسًا متفقًا عليه دوليًا لمعالجة القضية السورية.

والإنجاز الثاني في عداد إنجازات الرياض هو تشكيل هيئة للتفاوض تتشارك فيها قوى المعارضة في تعددها وتنوعها السياسي والعسكري والمدني، والمكلفة سياسيًا أن تكون مرجعية ميدانية لعملية التفاوض من جهة، وتوليها من جهة مهمة تشكيل وفد المعارضة المنوط به الجلوس في مواجهة وفد النظام عندما تبدأ المفاوضات المزمع عقدها بجهود المجموعة الدولية.

ورغم أن فضل المملكة العربية السعودية في تحقيق إنجازات المؤتمر لا يمكن نكرانه بما وفرته من عوامل نجاح لوجستية، فإن النجاح كان نتيجة الجهود المشتركة لقوى المعارضة التي بذلت الكثير للتغلب على الصعوبات والمعوقات الذاتية والموضوعية، كما جاءت إنجازات المؤتمر نتيجة الدعم والمساندة من جانب السوريين الذين كان مطلب توحيد المعارضة وموقفها بين مطالبهم المتكررة منذ انطلاق الثورة في 2011.

وسط تلك المعطيات فإن السؤال عما بعد مؤتمر الرياض سؤال منطقي يطرح نفسه، والجواب عنه ينبغي أن يركز في ثلاثة مستويات؛ أولها وأهمها يتعلق بالمعارضة، ليس المشاركة في المؤتمر فقط، بل كل تشكيلاتها وتكويناتها، التي لم تشارك أيضًا، والتي تصنف نفسها في إطار معارضة النظام، وضرورة إعلان تأييدها لما حصل في الرياض ومخرجاته، وأن تتقدم للاشتغال في مجراه العام، والمشاركة في الخطوات التالية، التي من أهمها تعزيز توافقات المعارضة وتوسيعها، وبناء توافقات جديدة في مواقف وسياسات المعارضة، وهو ما ينبغي أن يترافق مع جهود كثيفة تقوم بها هيئة التفاوض في تشكيل وفد المفاوضات ليكون مستعدًا للقيام بمهمته على النحو الأفضل، وهذا لا يتطلب اختيار فريق المفاوضات من أعضاء المؤتمر، بل من خارجه أيضًا، من أجل توسيع إطار المشاركة والاستفادة من قدرات السوريين في التفاوض لتحقيق أهم مكاسب ممكنة في المفاوضات لصالح الشعب السوري وقضيته.

والمستوى الثاني في جهود ما بعد «الرياض» يتعلق بموقف السوريين منه، حيث من المفترض تعزيز مساندته لمخرجات «الرياض» في وحدة المعارضة ومواقفها، وخصوصًا في موقفها لجهة تبني الحل السياسي طريقًا لمعالجة القضية السورية بعد أن صار الحل العسكري والتدخلات الدولية عبئين يصعّبان الحل في سوريا إلى درجة الاستحالة في المدى المنظور. لكن التوجه نحو الحل السياسي ينبغي ألا يؤثر على تعزيز القوة السياسية والمدنية والعسكرية لقوى المعارضة وللشعب السوري في مواجهة النظام وجماعات الإرهاب، لأنه ومن نافل القول، إن تلك القوة وتعزيزها بين ضمانات السير في طريق الحل السياسي، وليس في مواجهته.

والمستوى الثالث في جهود تعزيز مخرجات «الرياض»، إنما هو مستوى إقليمي - دولي، يقع عبئه الأساسي على أصدقاء الشعب السوري ممن كانوا يركزون على ضعف المعارضة وعدم وضوح ووحدة موقفها، وبعد أن تم ذلك، فلم يعد أمام هؤلاء أي حجة أو مبرر لمواقف ضعيفة أو مترددة، صار من المطلوب مغادرتها والعمل الجدي لمعالجة القضية التي باتت تداعياتها السلبية تضرب في المحيط الإقليمي لسوريا وفي البلدان الأبعد منها، ولعل موقف المملكة العربية السعودية وحلفائها الأقرب مثل تركيا وقطر والإمارات ومصر في دعم القضية، والعمل على حلها أساس لنموذج يمكن تطوير إقليميًا ودوليًا حيال سوريا.

لقد أصبح من الضروري على هذه الدول وعلى المجتمع الدولي، أن يجذروا موقفهم من القضية السورية والسير بها على طريق الحل، وأول محاور تجذير الموقف دعم المعارضة، والثاني الضغط على نظام الأسد وحلفائه لوقف عمليات القتل والتدمير، خاصة وقف العمليات الروسية ضد المعارضة وحواضنها الاجتماعية في سوريا، وثالث المحاور الانتقال من رسم ملامح الحل السياسي من الأقوال إلى الأفعال عبر وضع برامج زمنية محددة لبدء المفاوضات بموضوعاتها الرئيسية، ووضع آليات الانتقال من مرحلة إلى مرحلة على أن يتم ذلك كله في إطار التزامات دولية وإقليمية واضحة المعالم.

خلاصة القول، إن المعارضة السورية قدمت في الرياض ما هو ضروري، وما هو مطلوب منها، وعلى الأطراف الإقليمية والدولية أن تقوم بما عليها، وخصوصًا جلب النظام إلى طاولة المفاوضات، لا سيما أن نظام الأسد، كما هي العادة، يراوغ ويتعنت ويمانع بدعم من حلفائه الإيرانيين والروس الذين سعوا بكل طاقتهم لإفشال مؤتمر الرياض أو التشكيك فيه وفي مخرجاته، لكنهم فشلوا.

محاكمة إرهاب البحرين والعوامية في آنٍ

سوسن الشاعر

المحاكمة الجارية الآن في العاصمة البريطانية للمدعو عبد الرؤوف الشايب الذي أسقطت البحرين عنه الجنسية البحرينية، تكتسب أهمية قصوى، لا للبحرين فحسب، بل لجميع دولنا الخليجية التي يمارس فيها التيار الشيرازي الذي ينتمي الشايب له نشاطه الإرهابي؛ فهذه المحاكمة هي المحاولة الجادة الأولى لربط إحدى المجموعات الشيعية الناشطة خليجيًا بالإرهاب عن طريق القضاء البريطاني.

الشايب أقر في محاكمته بعلاقته بائتلاف «14 فبراير»، وهي الجماعة المسؤولة عن أحداث العنف في البحرين منذ عام 2011 حتى الآن، وتنتمي هذه الجماعة للتيار الشيرازي المتشدد والمسؤول عن حوادث الإرهاب في منطقة العوامية كذلك، والتي يتزعمها نمر النمر، فحين يحاكم الشايب تحاكم معه الشبكة الخليجية لهذه المجموعة.

لهذا تكتسب هذه القضية بعدًا خليجيًا، وليس بحرينيًا فحسب، فالجماعة الشيرازية تعمل في دول الخليج ضمن شبكة واحدة بتنسيق واضح للعيان؛ ففي البحرين على سبيل المثال تتصاعد أعمال العنف في الأيام التي تعقد فيها جلسات نمر النمر في السعودية، وترفع صور النمر في المناطق السكنية البحرينية التي تسيطر عليها هذه الجماعة، والعكس صحيح؛ تشهد القطيف أحداث عنف ترتبط بمحاكمات أعضاء من هذا التيار في البحرين.

أهمية تلك المحاكمات لا تقف عند استصدار حكم قضائي بريطاني فحسب لإدانة هذه الجماعة، بل تكمن أهميتها في أنها فرصة يجب أن تنتهزها دول الخليج وتوظفها لفضح «الدور الإيراني» في الإرهاب الذي تتعرض له دول مجلس التعاون.

ما يهمنا في هذه القضية أكثر من إدانة الشايب شخصيًا توظيف حيثيات التحقيق والمحاكمة لنسلط الضوء في الإعلام البريطاني على ارتباط المجموعة التي ينتمي لها الشايب بإيران، وهذا ما كشفت وستكشف عنه تفاصيل المحاكمة. كفى مخاطبة لأنفسنا.. يجب أن نخاطب الرأي العام البريطاني من خلال فرصة ذهبية كهذه.

فالجلسات كشفت عن عدد الزيارات المتكررة التي أجراها المتهم لإيران وظهوره على القنوات الإيرانية واستشهاده بفتاوى دينية لرجال دين إيرانيين. هذه الزاوية هي التي ما يجب أن نعمل على إبرازها إعلاميًا في بريطانيا، وإضافة إلى المضبوطات التي وجدت في منزل الشايب في بريطانيا والدالة على نشاطه الإرهابي، فإن دعوات المدعو العلنية لـ«الجهاد» مصورة ومتلفزة على القنوات الإيرانية كقناة «العالم»، ولقاءاته حافلة بلفظ «الجهاد» والفتوى الدينية للقتال، وغيرها مما لا يدينه شخصيًا بالانخراط في أنشطة إرهابية فحسب، بل يدين إيران برعايتها للجماعات الإرهابية، وهذا هو الأهم. وجلسات المحاكمة بدأت تجذب الإعلام البريطاني، وهذا ما يخدمنا.

إيران عملت على تسويق نفسها على أنها الدولة المسالمة، الدولة التي تحارب الإرهاب السني، كي تجد المبرر والمسوّغ الدولي لتمد رجلها في الأراضي العربية، ونجحت في إخفاء معالم إرهابها بفضل «لوبي» إيراني نشط في أوروبا والولايات المتحدة توجه مباشرة للمجتمع الأوروبي لا لحكوماته فحسب عن طريق التواصل مع الإعلام ومؤسسات البحث والأحزاب، وغيرها.

دول الخليج تقاعست عن هذا الدور واكتفت بالتواصل مع الحكومات والأنظمة، لهذا هي بحاجة إلى أن تضع استراتيجية مشتركة وشاملة لإبراز الدور الإيراني وعلاقته بالميليشيات الشيعية الإرهابية للمجتمع الدولي لا للحكومات فحسب.. بحاجة إلى استراتيجية شاملة تتحرك على أكثر من مسار لتكشف الدور الإيراني في خلق ومساعدة الميليشيات الإرهابية السنية المضادة كذلك. لقد تأخرنا كثيرًا في تسليط الضوء إعلاميًا على ما تعانيه دولنا من إرهاب هذه الجماعات وغيرها.

لا ننتظر من الذين من مصلحتهم التعتيم على هذا الدور أن يسلطوا هم الضوء عليه، بل علينا أن نأخذ نحن زمام المبادرة والعمل على أكثر من مسار بشكل متوازٍ.

هناك المسار القانوني كرفع القضايا في المحاكم البريطانية والأميركية على أشخاص من أمثال الشايب الذين تؤويهم هاتان الدولتان، ومن أرضهم تنطلق دعوات العنف والإرهاب الممارس على أرضنا، واستغلال تلك القضايا وهي تنظر في المحاكم لفضح العلاقة التي تربط هذه الجماعات بإيران، وهناك المسار البحثي والدراسات والتقارير التي تصدرها مراكز البحوث الموجودة في بريطانيا والولايات المتحدة بالتواصل والعمل معها ودعوة الإعلاميين والباحثين لندوات ومؤتمرات لنسلط الضوء على هذا الجانب المخفي والوجه الآخر لإيران، وهناك مسار الأحزاب السياسية التي يجب التواصل معها وإطلاعها عن قرب على ما نملك من معلومات.

الخلاصة أنه يجب ألا يقتصر تواصلنا مع الحكومات فقط، بل علينا أن نتجه للرأي العام مباشرة، وهذا عمل قد يستغرق سنوات لا تقل عن الخمس تتضافر فيه الجهود الخليجية والتحرك بشكل جماعي وباستراتيجية شاملة ومدروسة؛ فالعدو واحد، وتقصيرنا شنيع، واكتفاؤنا فقط بالتذمر من انحياز الإعلام وعدم حياديته لن يخدمنا في شيء؛ ففي حين عمل عدونا على تثبيت أقدامه في الأسرة الدولية بادعاء المسكنة والطيبة والصورة الحسنة، نمنا نحن على صورة الشيطنة والإرهاب والتخلف التي انتشرت وذاعت عنا.

بريد القراء

سياسات العراق الطائفية

● حول خبر «نائب الرئيس العراقي: العراق في طريقه للتقسيم إذا استمرت السياسات الطائفية»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن الحل الأوحد لمشاكل دولة العراق هو تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم، إقليم «كردستان الجنوبية» و«كردستان جنوب خط brussels bruxelles» و«شمال شرقي العراق»، وإقليم العرب السنة والتركمان والسريان، وتتشكل بعدهما الوحدات الإدارية بعد مراعاة المراكز الاقتصادية بحدودها الإدارية وقت إجراء إحصاء 12 أكتوبر (تشرين الأول) 1957 الذي يشكل فيه العرب السنة والتركمان سنة وشيعة والأرام السريان (سريان وكلدان وأثوريين آشوريين) أغلبية نسبية من السكان الأصليين المذكورين كسكان أصليين في إحصاءات أكتوبر 1934 و19 أكتوبر 1947 و12 أكتوبر 1957، وكذلك إنشاء إقليم العرب الشيعة.

سلطان جبر الزبيدي - العراق
drsmj5@yahoo.com

أجندات إيران الخبيثة

● بخصوص خبر «(فرق الموت) الشيعية تهدد باستهداف مصالح تركيا في العراق»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه منذ مدة طويلة وهناك وجود تركي في شمال العراق، ولكن ما حدث من بلبلة جاء بناء على طلب الإيرانيين والروس، بسبب الخلاف حول إسقاط الطائرة الروسية فوق الحدود التركية وركوب إيران الموجة الروسية ضد إخوانهم المسلمين في تركيا، كما يظهر الإيرانيون الإخوة في الإسلام.

محمد خلف - الأردن
malenizy@yahoo.com

جواب قوي ورادع

● تعقيبا على خبر «بوتين يأمر بـ(تدمير كل من يهدد القوات الروسية أو منشآتنا في سوريا)»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إنه لا يوجد حل للقوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها خاصة بعد التدخل الروسي المباشر.. لا حل إلا بإدخال السلاح بكل قوة وكميات كبيرة ونوعيات ممتازة متطورة للجيش السوري الحر والفصائل السورية المعتدلة الأخرى. ليس هناك جواب قوي ورادع حاليا إلا إرسال السلاح والعتاد بشكل كثيف وكثير ونوعي دون خوف أو وجل هناك في سوريا، ليكون ذلك هو الجواب الحقيقي على ما يحدث في منطقتنا العربية.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

أطراف النزاع الفلسطيني

● عطفا على مقال نبيل عمرو «الدولة الواحدة.. والدولتان.. والأمر الواقع المستمر»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أعتقد أن فكرة حل المشكلة الفلسطينية الإسرائيلية بإنشاء دولة واحدة تضم الفلسطينيين والإسرائيليين معا في دولة واحدة أمر يصعب تحقيقه لأسباب كثيرة تخص كلا منهما تحول دون إمكانية دمجهما معا في شعب واحد. إذن لم يبق أمامنا إلا حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية كل على حدة بعيدا عن الأخرى. إلا أنني أرى أنه يجب قبل التفكير في هذا الحل أن تُحل أولا المشكلة الفلسطينية الفلسطينية، إذ إن وجود الخلاف القائم الآن بين الفلسطينيين وبعضهم يحول دون إمكانية التفكير في إنشاء دولة فلسطينية، إذ إننا سنجد أنفسنا أمام ثلاثة أطراف، لا طرفين اثنين، منها طرفان فلسطينيان وطرف إسرائيلي. وهناك خلاف ونزاع بين الطرفين الفلسطينيين، فكل منهما يرى أنه صاحب الحق في إنشاء دولة فلسطين، فكيف يدخل هذان الطرفان المتنازعان في تفاوض مع الطرف الثالث إسرائيل؟ بمعنى أنه مع من منهم ستتفاوض إسرائيل.. مع منظمة التحرير الفلسطينية أم مع حماس؟ في حين أنه لا بد أن يكون التفاوض الإسرائيلي مع طرف واحد فلسطيني لا مع طرفين. إذن لا بد لكي يتم التفاوض بين طرفين اثنين فقط لا ثلاثة أطراف أن يتم أولا وقبل كل شيء إنهاء هذا الخلاف القائم بين الفلسطينيين وبعضهم حتى يمكن إتمام التفاوض بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، وإذا لم يتم إنهاء هذا الخلاف فإنني أراهن على أن القضية الفلسطينية الإسرائيلية ستظل قائمة إلى الأبد دون إمكانية التوصل إلى حل، فلا دولة واحدة ولا دولتين ويستمر الصراع بينهما.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

لماذا يتجاهلنا العالم؟

● بشأن خبر «موسكو تستفز أنقرة في البوسفور.. وتخترق مجالها الجوي 4 مرات في يوم واحد»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول يبدو لي أن العمى والطرش قد أصابا العالم، حتى كاميرات التصوير فقدت أفلامها. أين جماعات حقوق الإنسان؟ هل أصبحت تهتم بحقوق الحيوانات فقط؟ كنا نتصور أن لنا على ساحة العالم وزنا وكيانا كما للإيزيديين الذين هب العالم كله لنجدتهم من أيادي «داعش»، بينما لم يتحرك أي شخص للحديث عن سوريا والشعب السوري.

هل يكرهنا العالم كله حتى أميركا ودول أوروبا وغيرها من البلدان؟ نحن نعيش معكم على سطح الأرض، هل ضايقناكم برغيف خبزكم فتمنيتم الخلاص منا ومن لقمتنا؟

نجدت أشرفي - أميركا
najdatasfari@yahoo.com

إنجازات تدعو للفخر

● بخصوص مقال سلمان الدوسري «هل تغير مجلس التعاون الخليجي؟»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن مجلس التعاون الخليجي هو ثاني تجمع عربي بعد جامعة الدول العربية، لكن هذا التجمع هذه المرة إقليمي يقتصر على جزء من الأمة العربية هو الأقرب لبعضه في العادات والتقاليد وحتى اللهجة، وكذلك النظام السياسي، فجميع أنظمة دوله ملكية، وقد فرح المواطن بهذا المجلس كثيرا، لكنه للأسف شعر أن المجلس راوح مكانه. إلا أن ما عمله المجلس في السنوات العشر الأخيرة أفضل وأجدى من السنوات الخمس والعشرين الأولى. إن الأفضل لهذه الدول هو في رأيي الاتحاد لتكون قوة ضاربة لكل من يهدد أمنها، فهي بقوتها الاقتصادية والعسكرية إذا اجتمعت ستكون قوة إقليمية يحسب لها الآخرون ألف حساب، فالعالم دائما وأبدا لا يحترم إلا القوي عسكريا واقتصاديا، وقد أثبت هذا الاتحاد دوره عندما تدخل لحل أزمة اليمن ودحر الانقلابيين وأعاد الحكومة الشرعية من جديد.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

تبني الفكر الاشتراكي

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «الجنوب زمن الرفاق»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالتساؤل: ألا يرى معي الكاتب أن الشيوعية أو الاشتراكية هي سبب المصائب التي أصابت العالم اليوم؟ ابتداء من روسيا موطنها إلى مصر وكوبا والجزائر واليمن وسوريا والعراق وأوروبا الشرقية وغيرها؟ هذه الدول التابعة للفكر الشيوعي الروسي كانت تزعج جيرانها وتحرض شعوبها على القيام بالثورات أو بالأحرى بالانقلابات العسكرية، كما وقع في معظم الدول التي تبنت الفكر الاشتراكي، فهذه الحالة المتأزمة التي يعيشها العالم اليوم سببها هذا الفكر الذي نشر في العالم سموما فتاكة وقاتلة، بحيث إنه حتى السباق نحو التسلح والسباق النووي هما من نتائج الثورة البلشفية التي كانت تعمل بكل ما أوتيت من قوة لتصدير الشيوعية إلى الخارج. وها هي روسيا اليوم بعد معافاتها من الأزمة تبدو كما لو أنها تبدأ مرة أخرى لتعاكس الإرادة العالمية، وهذه المرة حتى الإرادة العربية، وهذا واضح في تدخلها في سوريا.

أ. عبد الكريم محمد - ألمانيا
a.amsalkhir@gmail.com

خدمات «داعش»

● في ما يخص مقال مشاري الذايدي «دمّل ترامب»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه في كل يوم تتبين الأسباب خلف إنشاء «داعش» و«القاعدة» بين الدول الإسلامية وبالأخص العرب السنة. ماذا قدم «داعش» للمواطنين العراقيين والسوريين في المدن التي احتلها غير القتل والترهيب والاغتصاب؟ وبالمقابل، قدم لأعداء الأمتين العربية والإسلامية ولنظام الملالي وأذنابه في المنطقة خدمات مهمة لم يكونوا يحلمون بها. فتح «داعش» الأفواه المنادية بطرد المسلمين وعدم استقبالهم، كون مفهوم الإسلام عندهم ينضوي تحته الإرهابيون، مما نتج عنه سكوت الغرب وأميركا عن قتل نظام بشار الأسد المدعوم من الملالي في إيران أكثر من ربع مليون سوري من المدنيين وتدميره للمدن. لولا جرائم «داعش» و«القاعدة» هل كان بإمكانهم إزاحة الأنظمة المعادية لإيران؟ أخيرا وليس آخرا، هل كانت باستطاعة روسيا التدخل في سوريا بكل قوتها لقصف الأطفال والمدنيين كما قرأنا في وسائل الإعلام بحجة محاربة الإرهاب بينما «داعش» لم ينله إلا القليل وذلك للتمويه؟

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

العراق.. حان وقت الفراق

● بعد قراءتي مقال خالد القشطيني «من الخمسينات الذهبية»، المنشور بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: مضت الأعوام وانقضت معها الأيام الجميلة، أيام ما كنا نحلم بوطن نعيش فيه جميعا بحرية وسعادة دون أن يسأل أحدنا الآخر عن مذهبه وقوميته وتوجهه السياسي. الحلم كان جميلا لكنه سرعان ما أصبح بخارا وطار في عنان السماء. مضت الأيام ولم يبق اليوم شيء اسمه العراق، بل تحول إلى كانتونات، وكل بما لديهم فرحون. اليوم تجزأ الوطن وأصبح عرضة لكل من هب ودب. السعادة رحلت وحلت محلها ذكريات نحن إليها بين الحين والآخر، حتى الذكريات أصبحت حكرا لا تريد الخروج من الحلق. أوقد اليأس شيئا كثيرا في دواخلنا.. شل حركة أذهاننا. ونعلم علم اليقين أن الوطن طار مغادرا، لا سفر بعد اليوم إلى شواطئ دجلة، ولن نرى بعد اليوم نخيل الجنوب، ولا هم سينعمون ببهاء الجبل وخضرة الربيع. البيداء ركن بيننا وحان وقت الفراق، الفراق الأبدي الذي جلبناه علينا بداعي التدين والاقتداء بالأنبياء، والدين والأنبياء من ذلك براء.

إسماعيل طاهر - العراق
ismail_tahir7@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

الفجوة الكبيرة في استراتيجية أوباما حيال «داعش»

ديفيد إغناتيوس *

في قلب استراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما للتعامل مع تنظيم داعش توجد مساحة خاوية، يفترض ملؤها بـ«قوة برية سنية»، لكن بعد جهد دام أكثر من عام، لم تملأ القوات السنية ذلك الفراغ حتى الآن. ومن دون ملء هذه الفجوة، لن تنجح خطة أوباما.

ومن ناحية أخرى، تطرق الرئيس أوباما إلى قضية معقولة خلال خطابه إلى الأمة مساء يوم الأحد الماضي. كان على حق عندما أكد على ضرورة الصبر والمثابرة في محاربة المتطرفين الإسلاميين، بدلاً من «النقاش الصعب». وهو على حق في قوله إنه لا ينبغي على الولايات المتحدة تغذية تخيلات المتطرفين بـ«حرب برية طويلة ومكلفة». وهو على حق أيضًا، خصوصًا في مسألة أننا سنكون بأمان في الداخل والخارج إذا تحالفنا مع معظم المسلمين ضد المتطرفين.

لكن كان هناك صندوق أسود غامض في منتصف خطاب أوباما، وتمثل في محاولته شرح ذلك: «إن الاستراتيجية التي نستخدمها الآن - الغارات الجوية، والقوات الخاصة، والعمل مع القوات المحلية التي تقاتل من أجل استعادة السيطرة على بلادها - هي التي تمكننا من تحقيق فوز أكثر استدامة».

ما «القوات المحلية» التي يتحدث عنها أوباما؟ إذا كان يقصد القوات الكردية في العراق وسوريا، فحسنًا، لقد كان أداؤها رائعًا في المناطق الكردية، وهي لا تريد تحرير أو السيطرة على معقل السنة الواقع تحت قبضة «داعش»، ولا ينبغي عليها فعل ذلك. وإذا كان أوباما يتحدث عن الجيش العراقي الذي يقوده الشيعة، فقد كان أداؤه بالكاد ملائمًا، حتى في ظل تلقيه الدعم من القوة الجوية الأميركية، ويزدريه بعض السنة ولا يثقون به في الرمادي والفلوجة والموصل. أما إذا كان يتحدث عن الفصائل الإسلامية في سوريا المسلحة من جانب بعض الدول العربية وتركيا، فلا يزال من غير الواضح تمامًا ما إذا كانت صديقة أم عدوًا.

والحقيقة المزعجة هي أن القوة البرية السنية القوية والموثوقة والمحلية لا وجود لها حتى الآن في العراق أو سوريا. وتحاول الولايات المتحدة إصلاح هذه المشكلة منذ سقوط الموصل في يونيو (حزيران) 2014، مع عدم إحرازها نجاحًا يذكر. إننا مثل المزحة التي تقول إن هناك اقتصاديًا جائعًا يحتاج إلى فتح علبة فول في جزيرة صحراوية ويفكر: «دعنا نفترض أننا نمتلك فتاحة علب هنا».

فكّر في الآمال الزائفة والاتصالات المفقودة على مدى العام الماضي: في العراق، تم إرسال المدربين الأميركيين إلى قاعدتي الأسد والتقدم الجويتين في محافظة الأنبار لتدريب الآلاف من مقاتلي العشائر السنية. لم يظهر رجال القبائل في الغالب، ولا عجب في ذلك، فلا تزال الحكومة التي يقودها الشيعة في بغداد ترفض إعطاء «الحرس الوطني» السني قوة حقيقية. وفي سوريا، أذن الكونغرس الأميركي بخطة تدريب وتجهيز قوة سنية كبيرة بقيمة 500 مليون دولار لمحاربة تنظيم داعش. ولم يتم تسجيل سوى بضع مئات فقط، بدلا من العدد المتوقع، 5 آلاف، ووقعت الموجة الأولى من المقاتلين في فخ، وهوجموا من قبل المتطرفين المتمركزين في شمال سوريا.

سيكون ملء الفراغ السني بثقة نفس جديدة هو عمل جيل لكن يجب أن يبدأ الآن لأنه جزء أساسي من هزيمة المتطرفين

لماذا جرت كل تلك الجهود بشكل خاطئ؟ وما الذي تحتاج إليه لإصلاحها؟ في الأساس، يمكنني القول إن غالبية السنة لا يثقون في أميركا التي قلبت عالمهم رأسًا على عقب في غزو العراق عام 2003 الذي أطاح بالرئيس صدام حسين. وكان زعماء القبائل هم استراتيجيتنا السنية الافتراضية منذ ذلك الحين: نحن نحاول الآن استخدامهم كمرتزقة ضد تنظيم داعش، لكنها صفقة فاسدة على كلا الجانبين.

وتوضح مشكلة عدم ظهور السنة الفجوة العميقة في استراتيجية أوباما، ففي جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط يعاني السنة من نوع من الدوار، وأصبحت مراكز القوة السنية – مصر، وسوريا، والعراق، وليبيا – في حالة خراب. ويشعر الناس بالحرمان وبخيبة الأمل وبالاشمئزاز من الرؤساء المستبدين الذي حكموهم قبل ذلك، ومن المتشددين الذين يريدون حكمهم حاليًا.

وسيكون ملء الفراغ السني بثقة نفس جديدة هو عمل جيل، لكن يجب أن يبدأ الآن، لأنه جزء أساسي من هزيمة المتطرفين. وينبغي أن تعمل أفضل المراكز البحثية على حل هذه المشكلة، حيث ينبغي أن يصنع ألمع الناشطين الشباب في العالم العربي خططًا للحكم والتنمية الاقتصادية. وينبغي على المؤسسات العالمية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وضع خطط للوصاية والتعمير والحكم.

إنه عام 1944 في العالم العربي، وهزيمة المتطرفين تتطلب خلق هيكل سياسي سني مفيد.

كيف سيبدو معقل السنة المنبعث في العراق وسوريا؟ حسنًا، يمكنك الحصول على فكرة جيدة عن طريق إمعان النظر في كردستان العراق. إنها تزدهر تحت منطقة الحظر الجوي الأميركية المعروفة باسم «عملية توفير الراحة»، والتي بدأت عام 1991. وفي ظل ذلك الغطاء الواقي، اندمج الاستثمار والأمن والاستقرار السياسي معًا في حلقة إيجابية.

عندما نفكر في مستقبل العراق وسوريا، ينبغي أن نضع في اعتبارنا المحافظات السنية النابضة بالحياة، التي - مثل كردستان - هي جزء من دولة فيدرالية فضفاضة. وفي ظل بناء استراتيجية لهزيمة تنظيم داعش، سيكون خلق قوة سنية بمثابة عمود طويل في خيمة.

* خدمة «واشنطن بوست»

تنامي تيار اليمين في الغرب

عادل درويش

لا نقصد يمين الوسط كالمحافظين في بريطانيا فهم القاعدة الاجتماعية الاقتصادية للديمقراطية الملتزمة باقتصادات السوق الحرة وتميل للمحافظة على تماسك النسيج الاجتماعي من الأسرة والتقاليد ونظام التعليم الكلاسيكي. المقصود اليمين المتشدد المبالغ في قوميته والمتوجس من المهاجرين والثقافات الوافدة.

في فرنسا تدفقت الأصوات الانتخابية على الجبهة القومية (الجبهة الوطنية عند بعض العرب) وفي معظم بلدان أوروبا تتنامى تيارات يمينية بمزاج معاد للأجانب، خاصة المسلمين.

في أميركا دونالد ترامب أصبح أكثر مرشحي الحزب الجمهوري تقدما في الاستطلاعات، وحتى وقت قريب لم تأخذه الصحافة على محمل الجد. وبعكس اليمين الأوروبي الذي يتمتع بوعي سياسي ويديره نخبة من ساسة متمرسين مثقفين فإن هذا اليمين الأميركي يعتبر أميا من ناحية التاريخ والجغرافيا والسياسة.

وكما ذكرنا في هذه الصفحة من قبل، هناك أكثر من طيف على اليمين. يمين الوسط الليبرتاري libertarian (وننبه ليس الليبرالي بل الليبرتاري أي الذي يؤكد على بل ويقدس الفردية وحرية الفرد واستقلاليته ويريد أن يقلص دور الدولة وتدخلها في حياة المواطنين). وهو يمين مستنير هو الأقرب للأساس الديمقراطي باعتبار أن الإنسان الفرد هو أهم وأغلى استثمار في المجتمع. وهناك اليمين المتشدد الآيديولوجي. والآيديولوجيا من طبعها طمس ملامح الفرد وتذويبه في تيار يضع الوطن أو الأمة أو الانتماء الحزبي قبل الأفراد وحاجاتهم، ويتشدد هذا اليمين في تطرفه حتى يغلق الدائرة فيلتقي مع اليسار الآيديولوجي المتشدد. وإذا كانت الأهداف المعلنة والملامح الآيديولوجية لليمين واليسار تبدو في ظاهرها معاكسة فإن الممارسات والأساليب وتذويب الفرد وتجاهل مصالحه لهدف الوطن تجعل الاثنين متطابقين في تأثيرهما على الأفراد والمجتمع.

اليمين المتشدد، مثل اليسار المتطرف، ليس اختراعا جديدا بل موجود منذ بداية تبلور الفكر السياسي في أحزاب وتيارات تعكس المصالح الاقتصادية لطبقات اجتماعية اكتسبت قوتها أو ضعفها من التطور الاقتصادي عقب الثورة الصناعية.

اليمين في الأنظمة الديمقراطية التي يضبطها قانون وقضاء مستقل وصحافة حرة وتتشكل حكوماتها عبر صناديق الاقتراع، يكون صعوده وهبوطه حسب تقبل الجماهير لرسالته أو رفضها له.

الملاحظ أن القراء العرب كثيرا ما يوجهون اللوم للصحافة الغربية (ويقصدون الصحافة الحرة) في تضخيم رسالة يتقبلها الرأي العام.

ومن الخطأ المبالغة في دور الصحافة في تشكيل الرأي العام، فاليمين تزداد شعبيته في بلدان صحافتها العامة يسارية التوجه. والصحافة قد تضخم الأحداث وردود الفعل لها، لكنها لا تخترع الأحداث بل تنشر تفاصيلها بدقة أو غير دقة بعد وقوعها، وتتفاعل مع رأي عام تشكل بالفعل لكن لا تشكله؛ فغالبية قراء صحيفة أو مشاهدي شبكة تلفزيون لهم موقف تحدد مقدما ومتابعة الأخبار تؤكد قناعتهم لا تغيرها.

الصحافة قد تضخم الأحداث وردود الفعل لها لكنها لا تخترع الأحداث بل تنشر تفاصيلها.. وتتفاعل مع رأي عام تشكل لكن لا تشكله

عوامل متعددة تشكل الرأي العام أو تدفع لتغيره. فالمناخ الاقتصادي والاجتماعي والتغيرات الديموغرافية المختلفة - خاصة عقب موجات الهجرة - وتراكم سلبيات المؤسسة السياسية التقليدية (وهي دائما مؤسسة الوسط السياسي لأن السلطة يتم تناوبها بين يسار الوسط من أحزاب اشتراكية أو اشتراكية اجتماعية إلى يمين الوسط المحافظ الليبرالي بنسب نادرا ما تزيد على 10 في المائة) تنتهي بمحصلة عوامل تصب في اتجاه طفرات استجابة الرأي العام لخطاب اليمين الزينوفوبي القومي والذي أحيانا ما تشوبه العنصرية.

فخط التيارات القومية في مجملها تشوبه العنصرية (في مراحل الحروب والأخطار التي تهدد أي أمة، يصعب بيع فكرة الحرب للناخب أو المواطن بلا ربط ملامح الشخصية القومية وشكل المجتمع بعلامات وصفات تضعه في ذهن المواطن كأرقى من مجتمع الخصم وتضع العدو في صورة متدنية ثقافيا واجتماعيا وحضاريا لترويج فكرة ضرورة خوض الحرب دفاعا عن مكتسبات وملامح وطنية سيخسرها المجتمع إذا فاز الطرف الآخر في هذا النزاع).

من المسؤول إذن عن تنامي شعبية اليمين وصعوده في الغرب؟

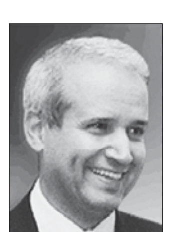
هناك ملامح مشتركة لليمين المتشدد الصاعد شعبيا في كل البلدان الغربية وهناك أيضا صورة للخصم أو الآخر الذي يلوح به هذا اليمين كخطر يجب حماية المجتمع منه. فإذا كان اليمين الأوروبي يحذر الناخب من أضرار موجات الهجرة، فإن هناك عوامل أخرى تتداخل معها. مثلا العامل الاقتصادي لأن نسبة البطالة مرتفعة في أوروبا وهناك نقص للخدمات بسبب تقليل الإنفاق. وبديهي أن المهاجر يزاحم المواطن في الخدمات ويقبل العمل بأجر منخفض فيزيد من معدلات البطالة. وتدفق على أوروبا مليون مهاجر وبدأت دول وسط وشرق أوروبا في إغلاق حدودها وانهار مبدأ الوحدة الأوروبية، فتلاقت عوامل الهجرة والاقتصاد وفقدان الثقة بالفيدرالية الأوروبية التي تناهضها تيارات اليمين. وهو عامل غائب عن أميركا حيث صعود اليمين المتشدد فيها أكثر خطورة. والتشابه بين أوروبا وأميركا هو التوجس من المهاجرين من ثقافات غير ديمقراطية خاصة من المسلمين فهي ظاهرة يثيرها اليمين في الغرب عامة.

وقبل اتهام الغرب بالعنصرية والإسلاموفوبيا ما هي مسؤولية الإسلام السياسي بعد أحداث الإرهاب الأخيرة؟ ومسؤولية التيارات اليسارية والليبرالية الغربية التي لم تنصرف عن القضايا الأساسية في حياة المواطنين فحسب بل ساهمت في تغريب الرأي العام بدعم تيارات التطرف في الإسلام السياسي كالإخوان وأمثالها.

التيارات والأحزاب اليسارية التي لعبت دورا رياديا تاريخيا في تطوير الحركات النقابية وتحسين أحوال العمال وارتفعت شعبيتها أثناء الحرب العالمية الثانية بتحالف الاتحاد السوفياتي الاشتراكي مع العالم الرأسمالي لدحر النازية والفاشية تغيرت ثقافيا.

لم تعد هذه التيارات «التقدمية» سابقا الممثل السياسي للجماهير، والتي بطبيعتها محافظة أولوياتها الأسرة والمسكن وتعليم الأولاد والصحة والأمن المحلي. في بريطانيا وأوروبا دفعت الحكومات الليبرالية والتيارات اليسارية بأجندة ضيقة كزواج المثليين والتضييق على حرية الرأي باسم حماية الأقليات وزيادة الضرائب باسم حماية البيئة، بل تغيرت أيضا التركيبة الديموغرافية بدخول ثقافات غريبة يدعمها اليسار الليبرالي على حساب الثقافة الأصلية. واليمين يغني لحن الجماهير في انتقاد هذه السياسات ويقدم بدائل لم تجرب بعد، لكنها تلوح بأمل التخلص من أعراض المرض الظاهرة.

في أميركا ضاقت الغالبية من الطبقات الوسطى ذرعا بتجاهل قضاياها وانصراف المؤسسة السياسية أثناء فترتي ولاية باراك أوباما عن القيم الأساسية التي بني عليها الحلم الأميركي اجتماعيا واقتصاديا في القرنين الماضيين. فالنسيج الاجتماعي الأميركي ليس نيويورك أو لوس أنجليس أو سينما هوليوود، وإنما ما يعرف بالغرب الوسطي؛ حيث المزارع الشاسعة والمزارعون الذين يعملون ساعات طويلة والرعاة وعمال المناجم وهم نسيج المجتمع المحافظ المتدين الذي يغرق في دوامة تديرها تيارات لم يعتدها، ودونالد ترامب بغوغائيته يلوح بطوق النجاة فوق الدوامة.



عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

ترامب ولوبان خير صديقين لـ«داعش»

في سبيل محاربة العنصرية والكراهية وصلت دولة مثل النمسا إلى حد منع كل ما يرمز إلى النازية، حتى في لوحات السيارات تمنع طباعة مثل رقمي «88» لأنها توحي بحرفي تحية «هايل هتلر»، وكذلك «1919» و«18»، وأيضا «AH» لأنهما حرفان لاسمي أدولف هتلر. والنازية أقصى حالات التمييز ضد كل من ليس أبيض آريًا، وينشط أتباعها حاليًا بدعوى مواجهة اللاجئين والمسلمين ومحاربة الإرهاب. بالمثل، النمسا منعت استخدام حروف اسم «ISIS» (داعش).

هذه سياسات حكومات تعلمت الدرس من التاريخ القريب فتحاول تقليص مساحة التحريض العنصري، وتسعى لمنع تكراره. لكن بعض الساسة ينحدر في لعبة جمع الأصوات الانتخابية واطئًا قيم المجتمع والإنسانية، بالتعريض بأديان الآخرين أو أعراقهم. وطمعًا في الفوز السياسي، هم اليوم يحرضون ضد المسلمين، وغدًا ضد السود، وبعده اليهود، والصينيين... وهكذا. وتنعكس على دعاة الخطاب الآخر عند المسلمين وغيرهم، فالعنصرية القبيحة عندما تنزلق لا قاع لها.

ومع قص شريط سباق الانتخابات، ها نحن أمام نموذجين لشخصيتين انتهازيتين سياسيتين شغلتا بلديهما؛ دونالد ترامب في أميركا، ومارين لوبان في فرنسا، وهما يرفعان قدر الضغط في داخل المجتمع وتتعدى أضرارهما لما هو أبعد من ذلك. فالذين يظنون أن المسلمين وحدهم المتضررون من التحريض العنصري هم في الحقيقة مخطئون، الضرر أعم. جماعات تقوم على التعصب والكراهية، مثل «داعش»، أيضًا تعيش على مثل خطاب ترامب ولوبان العنصريين. فنحن اليوم نعيش في كوكب متشابك صار مثل غرفة جلوس واحدة، نشاهد نفس الصور والفيديوهات والأخبار والتعليقات، سواء قيلت في نيويورك الأميركية أو الرقة السورية!

ولنتذكر أنه قبل هجومه العنصري على المسلمين، سبق لترامب أن افتتح حملته الانتخابية بالهجوم على المهاجرين من أصول إسبانية. واعتبره الكثير من الناس، في البداية، مجرد مرشح سخيف، ولم يأخذوه على محمل الجد، وهناك من وصفه بأنه مرشح مؤقت وأن خفة ظله وتسريحة شعره تعطي الانتخابات المذاق اللاذع والبهارات المطلوبة.

وكنت في فلوريدا الصيف المنصرم، عندما شن حملته على ذوي الأصول الإسبانية، حيث احتقنت مشاعر الغضب ضده في هذه الولاية المزدحمة بمهاجرين، أو من هم من أصول كوبية أو من دول أميركا اللاتينية. لاحقًا، حاول ترامب تعديل لهجته، وفي الأخير توقف عن انتقادهم، لكنه ترك جرحًا مفتوحًا. وقبل أيام ردت عليه منافسته هيلاري كلينتون باستنكار: «لم تعد مضحكًا...». ترامب صار ظاهرة ورقمًا كبيرًا في الاستبيانات الانتخابية للرئاسة رغم أنه بقي عليها نحو عام!

وقد لا يكون عنصريًا، كما يقول، لكن همه الفوز بأصوات الناخبين بغض النظر عن الأسلوب والنتيجة، وهذا أسوأ. وقد لا يسعى إلى تحقيق ما وعد به لو صار رئيسًا، والحقيقة أنه لا يستطيع، مثل تمييز مسلمي أميركا داخل البلاد عن غيرهم لمراقبتهم، وحظرهم من السفر جوًا بحجة منع الإرهاب. وحتى لو تراجع عن أقواله القبيحة، فإنه بكل أسف يشيع خطاب الكراهية الذي يحرض على الصدام ويبقى في النفوس لعقود طويلة.

مارين تسير على خطى أبيها، جين ماري لوبان، أشهر دعاة التمييز العنصري في فرنسا، لكن، ورغم كل ما قاله وحرض عليه، فإنه فشل خمس مرات في الانتخابات الرئاسية، حيث رفضت انتخابه أغلبية الشعب الفرنسي. ونرجو أن يستمر في رفض العنصريين رغم تزايد دعاة الكراهية من متطرفي الفرنسيين وتصاعد العمليات الإرهابية من المحسوبين على الإسلام. مع هذا ثقتنا في أن النظام، وأخلاقيات الشعب الفرنسي لن تسمح لها، كما رفضت أباها من قبل.

وكذلك في أميركا، نحن نعرف أن معظم ما يعد به ترامب لا يستطيع تحقيقه إن فاز وسكن البيت الأبيض، لأنها وعود غير دستورية، والدستور أعلى من كلمة أي مسؤول، بما في ذلك رئيس الولايات المتحدة نفسه. فالدستور الأميركي هو حامي المواطنين على اختلاف فئاتهم، ويحرم صراحة التمييز، وهو المرجع العدلي الأخير من خلال المحكمة العليا. وبعد أحداث هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) الإرهابية وتبعاتها، كسب المسلمون الأميركيون معظم التظلمات التي رفعوها في المحاكم ضد أفراد وشركات ومؤسسات حكومية عاملوهم بتمييز يخرق حقوقهم كمواطنين. لكن ومع ثقتنا في العدالة الأميركية، نرى أن خطاب الكراهية الذي تنقله محطات التلفزيون بحجة أنه صادر عن مرشحين سياسيين مسؤولين عن كلامهم، لا يخدم سوى المتطرفين في كل مكان. فالمسلمون هم أكثر تضررًا من أفعال إرهابيين مثل «داعش»، التنظيم الذي يستخدم ما يحدث في الغرب أيضًا لتبرير جرائمه.

أقرت اتفاقا دوليا يخفف من اعتماد الاقتصاد العالمي على الوقود الحفري

قمة المناخ.. كثير من المسؤولين وقليل من القرارات الحاسمة

باريس: «الشرق الأوسط»

أقر المؤتمر العالمي لتغير المناخ، في وقت متأخر من مساء أمس، اتفاقا دوليا يهدف لتحويل الاقتصاد العالمي من الاعتماد على الوقود الحفري خلال عقود وإبطاء سرعة ارتفاع درجة حرارة الأرض. وكانت فرنسا قد أصدرت أمس مسودة نص اتفاق لمكافحة تغير المناخ على أمل أن يتم إقرارها، في نقطة تحول للاقتصاد العالمي بعيدًا عن الوقود الأحفوري. وشملت النقاط الرئيسية في مسودة الاتفاق إبقاء الزيادة في متوسط درجات الحرارة العالمية إلى ما دون درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية ومواصلة الجهود للحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية في إقرار بأن هذا من شأنه أن يحد من مخاطر وآثار تغير المناخ.

يأتي هذا، بعد نحو أسبوعين من المداولات الشاقة، لكن الاتفاق يظل «غير ملزم» للدول، نظرًا لتضارب مصالح الدول الغنية مع الفقيرة.

ورغم التفاؤل الذي ساد أروقة الاجتماعات حتى وقت متأخر من مساء أمس في محاولة للوصول إلى اتفاق «مؤكد»، فإن المعضلة الرئيسية تبقى أن الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة يصعب أن تمرر القوانين التي توائم المعاهدة، والتي تترك لكل دولة أن تحدد المسار نحو الطاقة النظيفة بطريقتها الخاصة أن تفي بتعهدات قدمت قبل القمة بأسبوعين.

وقدم وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس اتفاقًا فارقًا لمكافحة تغير المناخ أمس السبت، في خطوة تاريخية لإنهاء اعتماد الاقتصاد العالمي على الوقود الحفري خلال عقود، وقلب الموازين المتعلقة بمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري.

وفي نهاية أشد الأعوام حرارة في التاريخ، وبعد أربع سنوات من محادثات شاقة رعتها الأمم المتحدة تضاربت فيها كثيرًا مصالح الدول الغنية والفقيرة ومصالح الدول «الجزر» التي تواجه الخطر، مع مصالح الاقتصادات الصاعدة، حث فابيوس مسؤولين من نحو مائتي بلد على دعم ما يأمل أن يكون مسودة نهائية.

ولا يقضي الاتفاق الذي يضع هدفًا موسعًا لوقف زيادة يسببها البشر في انبعاثات الغازات خلال هذا القرن باتخاذ إجراءات أو أهداف بعينها. لكنه يضع نظامًا لضمان أن تفي الدول بجهود محلية للحد من الانبعاثات وتوفير مليارات الدولارات الإضافية لمساعدة الدول الفقيرة في التحول إلى اقتصاد صديق للبيئة.

وقال فابيوس لآلاف المسؤولين، ومن بينهم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، في القاعة الرئيسية للمؤتمر على مشارف باريس: «مسؤوليتنا أمام التاريخ جسيمة.. إذا فشلنا فكيف سيتسنى لنا إعادة بناء هذا الأمل؟ أطفالنا لن يفهموا ولن يسامحونا». وأضاف فابيوس وهو يصف الاتفاق بأنه «طموح ومتوازن»، إنه سيمثل «نقطة تحول تاريخية» بالنسبة للعالم.

وقبل الجلسة، قال جاو فينغ كبير المفاوضين بالوفد الصيني، إن هناك «أملاً اليوم للتوصل لاتفاق نهائي»، بينما قال وزير خارجية جزر مارشال توني دي بروم لـ«رويترز»: «أعتقد أننا انتهينا هنا». وقال كيري بعد انتهاء جلسة منتصف اليوم إن «الاتفاق يخضع على ما يبدو للتفاصيل النهائية».

ومن شأن الاتفاق، إذا أنجز، أن يمثل بادرة قوية لسكان العالم وإشارة محتملة للمستثمرين للمرة الأولى منذ ما يزيد على عقدين بأن دول العالم الغنية والفقيرة ستتفق على رؤية مشتركة لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وعلى خريطة طريق لإنهاء قرنين من هيمنة الوقود الحفري.

وخاض مسؤولون من 195 دولة مفاوضات امتدت خلال ليل أول من أمس في مسعى لحل النقاط الشائكة الرئيسية التي تبدو مستعصية، ومنها صياغة هدف تقليص الانبعاثات الكربونية خلال هذا القرن.

ومن المرجح أن تلقى النتيجة، التي تتضمن تعهدات بإنفاق مليارات الدولارات لتسهيل التحول إلى استخدام الوقود منخفض الكربون ومساعدة الدول النامية على التعامل مع تداعيات تغير المناخ من الفيضانات إلى موجات الحرارة، إشادة من قبل الكثيرين بسبب طموحها بينما سينتقدها آخرون بحجة الافتقار لهذا الطموح.

وبتحديد نهج مشترك، يأمل الزعماء أن يصبح رؤساء الشركات والمستثمرون أكثر استعدادًا لإنفاق تريليونات الدولارات حتى تحل الألواح الشمسية ومزارع الرياح محل طاقة الفحم.

وقال هانز يواكيم شولنباور، مدير معهد بوتسدام لأبحاث آثار المناخ: «الأمر سيرجع لقطاع الأعمال والمستهلكين والمواطنين، ولا سيما المستثمرين لإتمام هذا العمل». لكن على النقيض من «بروتوكول كيوتو»، وهو آخر اتفاق مناخي كبير أبرم عام 1997. لن تكون «معاهدة باريس» ملزمة قانونًا؛ وهو أمر من شبه المؤكد أن يقابل بالرفض في الكونغرس الأميركي.. وبدلاً من ذلك سيترك الأمر لكل دولة أن تحدد المسار نحو الطاقة النظيفة بطريقتها الخاصة أن تفي بتعهدات قدمت قبل القمة بأسبوعين.

وفي الولايات المتحدة سيرى الكثير من الجمهوريين المعاهدة بوصفها «محاولة خطيرة» لتهديد الرخاء الاقتصادي من أجل مستقبل غير مضمون، حتى لو كان أقل تلوثًا. وستمثل معاهدة باريس الإنجاز المحدد لميراث الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي حذر من «عدم الحكم على أطفالنا أن يعيشوا في كوكب لا يكون في مقدورهم إصلاحه»، كما ستطوى صفحة القمة المناخية السابقة في كوبنهاغن قبل ستة أعوام، والتي باءت فيها محاولة الاتفاق على زيادة القيود على انبعاثات الكربون بالفشل.

وبعد تمديد المفاوضات لتستمر أمس، أظهر النص كيف أمكن للمسؤولين حل أكثر النقاط إثارة للخلاف. وحذر هولاند من أن الاتفاق لن يكون «مثاليًا للجميع»، وحث الوفود على النظر للحاجة المشتركة أثناء دراسة عدد من التنازلات التي من المؤكد أنها لن ترضي جميع الدول. وقال الرئيس الفرنسي: «أمام التحدي المتمثل في التغير المناخي، فإن مصائرنا متشابكة». وفي محاولة لحشد تأييد تحالف واسع من الأمم «الطموحة»، كان من المرجح أن الاتفاق سيحدد هدفًا أصعب للحد من ارتفاع درجات حرارة الأرض «لأقل بنسبة جيدة من درجتين مئويتين».

وسيتعين على الدول الوصول لأفضل إنجاز ممكن في مسألة انبعاثات الغازات بأسرع وقت ممكن، وتحقيق توازن بين مستويات انبعاثات الغازات التي يتسبب فيها الإنسان، وبين امتصاصها بواسطة الغابات أو المحيطات بحلول النصف الثاني من القرن الحالي.

وقال خبير المناخ جون شينهوبر إنه «إذا أبرم الاتفاق، وتم تطبيقه، فسيعني هذا خفض انبعاثات الغازات الضارة إلى الصفر خلال عقود قليلة. وهذا يتماشى مع الدليل العلمي الذي قدمناه».

ويتطلب هذا أيضا من الدول الغنية الوفاء بتعهدها بضخ مائة مليار دولار كل عام لما بعد عام 2020. واستخدام هذا المبلغ «كأساس» لتوسيع مجال الاتفاق بحلول عام 2025، بشرط توفر أمن مالي أكبر للدول ذات الاقتصادات الصاعدة في التحول من الطاقة المعتمدة على الفحم.

من اليسار: الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس والامين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيسة قمة المناخ كريستيانا فيغور عقب انتهاء القمة أمس (أ.ف.ب)

في إطار مبادرة «عاصمة الاقتصاد الإسلامي»



دبي تصدر قانونًا لإنشاء مركز الإمارات العالمي للاعتماد

دبي: «الشرق الأوسط»

أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، بصفته حاكمًا لإمارة دبي، قانون إنشاء مركز الإمارات العالمي للاعتماد، وذلك بهدف دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز مكانة دبي كعاصمة عالمية للاقتصاد الإسلامي.

وقال الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم، ولي عهد دبي والمشرف على مبادرة دبي عاصمة الاقتصاد الإسلامي أمس إن «القانون يعكس رؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في أن نكون مرجعية موثوقة على مستوى العالم لمنظومة الاقتصاد الإسلامي، وإن إنشاء مركز الإمارات العالمي للاعتماد يشكل أحد الروافد الأساسية لقطاع الحلال، ويستكمل البنية التحتية التنظيمية التي تتكامل مع كافة القطاعات، والتي وضعناها لتنفيذ استراتيجية عالمية المستوى للاقتصاد الإسلامي».

وأضاف الشيخ حمدان بن محمد: «إننا على ثقة بأن هذه المبادرة ستسهم في تحقيق توجهاتنا نحو التنوع الاقتصادي ودعم منظومة الاقتصاد الإسلامي، حيث إن الريادة العالمية التي نتبوؤها في هذا المجال تحتم علينا الاستمرار في الابتكار»، موضحا أن «خطواتنا الاستراتيجية المتتابعة تسير وفق ما هو مخطط له، ونسعى إلى تعزيز التأثير العالمي للاقتصاد الإسلامي من خلال رفده بمكونات أساسية ومبتكرة تتطلبها المنظومة الاقتصادية على مستوى العالم».

ووفقا لإعلان الأمس، فإن «مركز الإمارات العالمي للاعتماد» بحسب القانون يهدف إلى تعزيز مكانة دبي كعاصمة عالمية للاقتصاد الإسلامي، من خلال الحصول على الاعترافات الدولية من المنظمات المعنيّة على المستويين الإقليمي والعالمي في مجالات الاعتماد المختلفة، وتسهيل عمليات التبادل التجاري وتعزيز دور الدولة والإمارة في مجالات الصناعة والتجارة، وكذلك المساهمة في حماية البيئة والصحة والسلامة، ودعم الاقتصاد الوطني، وتعزيز قدرة المنشآت الاقتصادية على المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، من خلال اعتماد الجهات التي تمنح شهادات تقييم المطابقة للسلع والخدمات وجهات المطابقة الحلال على مستوى العالم، حسب المواصفات القياسية المعتمدة في هذا الشأن، بالإضافة إلى ضمان الجودة والثقة والمصداقية في الشهادات الصادرة عن جهات تقييم المطابقة.

وحدد القانون الجديد اختصاصات «مركز الإمارات العالمي للاعتماد»، والتي تتضمن اعتماد الخدمات المقدّمة من جهات تقييم المطابقة داخل الدولة وخارجها، والتي تشمل خدمات الفحص والمعايرة والتفتيش ومنح شهادات المطابقة للأفراد والأنظمة والمنتجات، وفقًا للمتطلبات والاشتراطات والمعايير المعتمدة في هذا الشأن.

كما تضمنت الاختصاصات اعتماد الخدمات المقدمة من جهات تقييم المطابقة التي تشرف على أعمال المؤسسات والمنشآت والمزارع والمسالخ والمرافق المصنّفة «حلال»، والتي تصدر الشهادات للخدمات والمنتجات الحلال وفقًا للمتطلبات والاشتراطات والمعايير المعتمدة من قبل المركز والجهات المعنيّة في الإمارة، بالإضافة إلى متابعة أنشطة جهات تقييم المطابقة المعتمدة، ومراقبة مدى التزامها بأحكام التشريعات والقرارات واللوائح السارية والمواصفات المعتمدة في هذا الشأن، وذلك من خلال زيارات التدقيق والتقييم لمواقع تقديم تلك الجهات لخدماتها.

ويتولى المركز أيضًا مسؤولية اعتماد الإجراءات والآليات اللازمة للتحقق من كفاءة جهات تقييم المطابقة ووضع الاشتراطات والمعايير اللازمة لاستخدام رمز الاعتماد من قبل جهات تقييم المطابقة، بما في ذلك العلامة المعتمدة لخدمات ومنتجات الحلال، فضلاً عن متابعة إعداد وإصدار المواصفات القياسية الخاصة بالمنتجات الحلال بالتنسيق مع الجهات المعنيّة.

ووفقًا للقانون، يختص المركز بإنشاء قواعد البيانات والتطبيقات الإلكترونية الذكية التي تُسهم في الارتقاء بالخدمات المقدمة من المركز على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، إضافة إلى التوعية بأهمية عمل المركز ودور الاعتماد في حماية البيئة والصحة والسلامة وعقد وتنظيم الدورات التدريبية وورش العمل والمؤتمرات الدولية ذات العلاقة بمجال عمل المركز والمشاركة في الفعاليات والمحافل الدولية ذات الصلة بالاعتماد والمطابقة، والمشاركة في تمثيل الإمارة في هذه الفعاليات والمحافل بالتنسيق مع الجهات المعنيّة.

من جانبه قال حسين لوتاه، مدير عام بلدية دبي وعضو مجلس إدارة مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي: «يمثل هذا القانون تطورًا طبيعيًا لمسيرة دبي نحو الريادة في تطوير منظومة الاقتصاد الإسلامي، والتي يشكل قطاع الحلال ركيزة أساسية لها ودعامة هامة ترفد كل القطاعات الأخرى وتسهم في نموها».

وتابع أن «اعتماد الإجراءات والآليات اللازمة للتحقق من كفاءة جهات تقييم المطابقة يعزز مصداقية المعايير والمواصفات الحلال المعتمدة في البلاد، والشهادات الصادرة من الهيئات المعنية. كما تسهم هذه المبادرة في دعم اقتصاد الدولة وإمارة دبي من خلال تعزيز تنافسية المؤسسات الناشطة في قطاع الحلال في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، وسنحرص من خلال إدارتنا لهذا المركز على تحقيق الأهداف المرجوة منه وضمان الجودة والثقة والمصداقية في الشهادات الصادرة عن جهات تقييم المطابقة».



يهدف «مركز الإمارات العالمي للاعتماد» إلى تعزيز مكانة دبي كعاصمة عالمية للاقتصاد الإسلامي

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	37,90
السابق	39,67

الذهب	$
أمس	1072,50
السابق	1071,00

«تسريبات» عن رفع حظر تصدير النفط

أميركا تحضر لمعركة جديدة ضد «أوبك»

القاهرة: صبري ناجح*

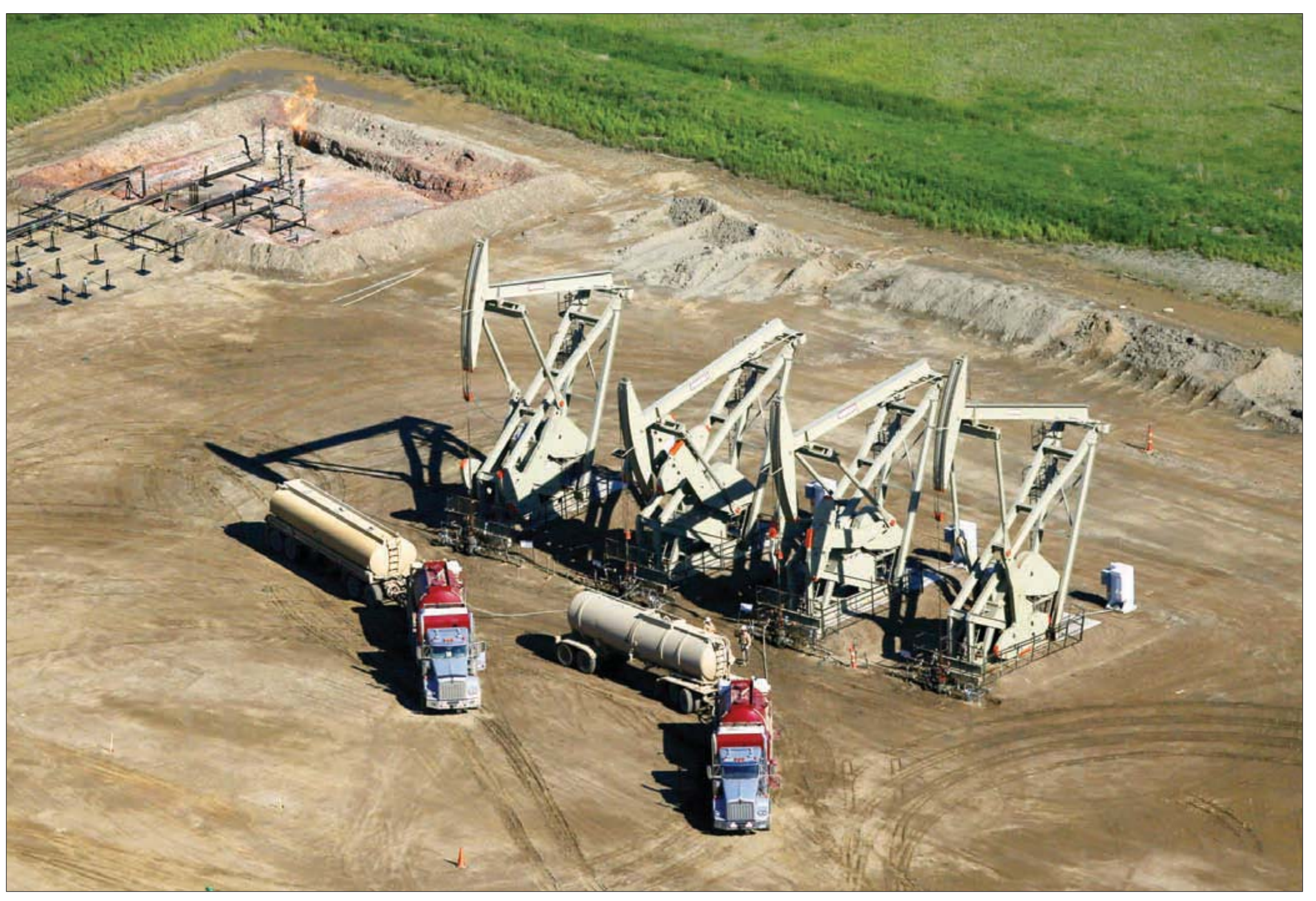
في وقت ما زالت فيه منصات الحفر الأميركية تواصل الإغلاق، نتيجة استمرار تراجع أسعار النفط بسبب وفرة المعروض وزيادة الإنتاج، بدت الولايات المتحدة (الخاسر الأكبر) تفكر في تغيير استراتيجيتها لدخول معركة جديدة ضد منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، بعد نجاح الأخيرة في إجبار شركات الطاقة الأميركية على تخفيض عدد منصات النفط العاملة للأسبوع الرابع عشر من بين الخمسة عشر أسبوعا الماضية.

وانكمش بالفعل نمو الإمدادات من خارج أوبك إلى أقل من 300 ألف برميل يوميًا في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2,2 مليون برميل يوميًا في بداية العام.

وفي تصريحات مقتضبة، تبدو وكأنها تأتي لـ«جس النبض» العالمي، وخصوصا مجموعة دول أوبك، قال مصدر بمجلس الشيوخ الأميركي أمس إنه «من المرجح جدًا» رفع الحظر المفروض منذ 40 عامًا على معظم صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام في ميزانية الإنفاق الحكومية خلال الأسبوع الحالي.. وطلب المصدر عدم نشر اسمه «لطبيعة المحادثات المستمرة»، وفقًا لخبر بثته وكالة «رويترز».

وعندما سئلت متحدثة باسم هاري ريد، زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ الأميركي، عما إذا كان من المحتمل رفع الحظر على صادرات النفط، قالت إنه «لم يتم التوصل بعد لاتفاق نهائي».

وتقول شركات الطاقة والجمهوريون الذين يتزعمون مجلسي الكونغرس، إن إلغاء الحظر سيحافظ على الازدهار في عمليات الحفر للتنقيب عن النفط في الولايات المتحدة، وسيعطي حلفاء الولايات المتحدة بدائل لروسيا وأوبك للحصول على إمداداتهم من النفط. وعلى الجانب الآخر يقول المعارضون، ومن بينهم ديمقراطيون كثيرون في مجلس الشيوخ، إن ذلك سيعرض عمليات تكرير النفط ووظائف بناء السفن للخطر، كما أن القيام بمزيد من عمليات الحفر سيضر البيئة، ويزيد من عدد القطارات التي تحمل النفط الخام.


صورة أرشيفية تعود إلى منتصف العام الماضي لشاحنة نفطية في ماكينزي كاونتي شمال دوكوتا بالولايات المتحدة (أ.ب)

وقال البيت الأبيض مرارا إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يعارض وضع قانون في الميزانية برفع الحظر، وإنه يجب على الكونغرس أن يعمل بدلاً من ذلك على مساعدة مصادر الطاقة غير الضارة بالبيئة.

وبعيدا عن ذلك الجدل، تشير الأرقام إلى دلالات هامة.. إذ تؤكد شركة «بيكر هيوز» للخدمات النفطية في تقريرها الأخير، أن شركات الحفر أوقفت 21 منصة عن العمل في الأسبوع الذي انتهى في 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، لينخفض العدد الإجمالي للمنصات إلى 524 فقط.. وهو الأقل منذ أبريل (نيسان) عام 2010. وبلغ عدد المنصات في الأسبوع المقابل من العام الماضي 1546 منصة عاملة، وأوقفت الشركات عمل 130 منصة منذ نهاية الصيف.

كما خسرت القيمة السوقية لأسهم شركات النفط في مختلف أنحاء العالم أكثر من تريليون دولار، ويواجه ما يقرب من تريليوني دولار من السندات والديون التي سوقتها شركات الطاقة والتعدين منذ عام 2010 موجة من تخفيض التصنيفات الائتمانية، وحالات التخلف عن السداد تتزايد.

وكثير من هذه الديون سندات مرتفعة المخاطر أصدرتها شركات صغيرة تعمل في مجال النفط الصخري. كذلك فإن ديونًا حكومية أوروبية قيمتها نحو تريليوني يورو (نحو 2,2 تريليون دولار) يقل عائدها الآن عن الصفر في المائة، بعد أن دفعت نوبات الفزع من انكماش الأسعار البنك المركزي الأوروبي إلى البدء في شراء السندات في وقت سابق من العام الحالي. وزاد من الضغط على أسعار الخام الأميركي، الذي تداول دون 37 دولارًا في آخر جلسة له يوم الجمعة الماضي، تأكيد وكالة الطاقة الدولية أن «أسواق النفط العالمية ستظل تعاني من تخمة المعروض حتى نهاية 2016 على الأقل»، في ظل تباطؤ نمو الطلب وزيادة إنتاج أوبك، مما سيضع أسعار النفط تحت ضغط إضافي.

وقالت الوكالة التي تقدم المشورة إلى الدول المتقدمة بشأن سياسات الطاقة إن تخمة المعروض النفطي العالمي ستتفاقم في غضون الأشهر القادمة بسبب الإمدادات الإضافية من إيران، عند رفع العقوبات الغربية المفروضة عليها.

وتتوقع وكالة الطاقة تراجع الإمدادات من خارج أوبك بمقدار 600 ألف برميل يوميًا في 2016 دون تغير عن توقعاتها في الشهر الماضي. وفيما يبدو أنها معركة جديدة في أسواق النفط، من المتوقع احتدامها حال تأكيد أنباء رفع حظر تصدير النفط الأميركي، بين الولايات المتحدة، ودول أوبك الثلاث عشرة، والدول غير الأعضاء وأبرزها روسيا، فإن الاحتياطي النقدي والوضع الاقتصادي سيمثلان السلاح الأبرز في تلك المعركة لكل دولة، على أن الظهير الدولي لأطراف المعركة سيدعم وجهة نظرها.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

نجحت في تثبيتها عند نسبة 2 % منذ 2010

الكويت الثالثة عالميًا لأقل معدلات البطالة

الكويت: «الشرق الأوسط»

تمكنت الكويت من الحد من ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل لتتوقف عند اثنين في المائة منذ عام 2010 حتى عام 2015، لتحتل بذلك المرتبة الثالثة عالميا بين الدول الأقل بطالة. وذلك في وقت تشير فيه الإحصاءات إلى أن عدد العاطلين عن العمل في الكويت كان أقل من 11 ألف مواطن حتى منتصف العام الحالي.

وذكرت مجلة «غلوبال فايننس» العالمية في إحصائيات لها أن «بيلاروسيا احتلت المرتبة الأولى بأقل معدل للبطالة بنسبة 0,5 في المائة، تليها تايلاند بنسبة 0,8 في المائة، ثم الكويت 2 في المائة، وسنغافورة 2,1 في المائة، وبروناي 2,7 في المائة».

في حين تلا الكويت عربيا البحرين والمغرب والجزائر والأردن، بحسب التقرير، الذي أوضح أيضا أن «البطالة تراجعت في الولايات المتحدة من 6,6 في المائة عام 2010 إلى 5,9 في المائة خلال العام الحالي، بينما قفزت في منطقة اليورو من 9,6 في المائة عام 2009 إلى ما بين 12 و23 في المائة العام الحالي».

وفي السياق ذاته، كشفت إحصائية صادرة عن هيئة المعلومات المدنية بالكويت أن إجمالي الذكور العاملين في القطاع الحكومي بلغ 174 ألفا، مقابل 152 ألفا من الإناث، في حين يبلغ عدد الذكور في القطاع الخاص نحو 48 ألفا، مقابل 45 ألفا من الإناث، علما بأن الخطة الإنمائية الخمسية تستهدف استيعاب 10 في المائة من الكوادر الوطنية سنويا في القطاع الخاص لرفع الإجمالي في السنوات المقبلة، ومعالجة الخلل في سوق العمل والتركيبة السكانية.

زعزوع يزور الإمارات والسعودية والكويت

الحملة الترويجية للسياحة المصرية تبدأ من الخليج

القاهرة: محمود نجم

يقوم هشام زعزوع، وزير السياحة المصري، بجولة ترويجية للسياحة المصرية في دول الإمارات والسعودية والكويت بداية من الأسبوع الجاري وحتى نهاية الشهر.

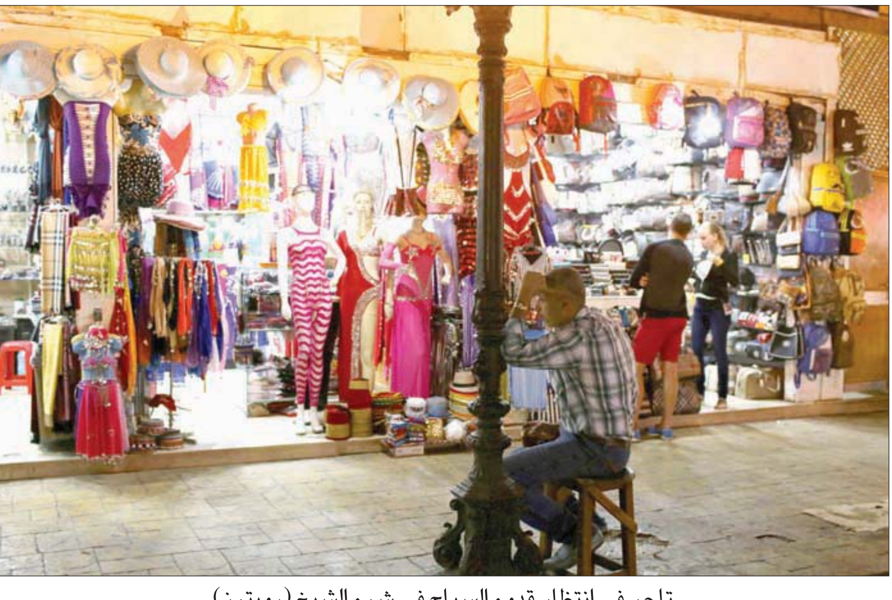
وقال ناصر ترك، رئيس لجنة السياحة العربية بالاتحاد المصري للغرف السياحية، لـ«الشرق الأوسط»، إن زعزوع سيبدأ حملة الترويج في الإمارات على هامش مشاركته في اجتماع المجلس الوزاري العربي، المنتظر عقده في الفترة ما بين 15 إلى 17 ديسمبر (كانون الأول) الجاري في إمارة الشارقة، حيث سيتم الإعلان عن حملة «هي دي مصر»، وسيقوم الوزير بعقد مؤتمر صحافي، بعدها ينتقل الوزير إلى السعودية يوم 18 ديسمبر (كانون الأول)، ثم الكويت في 27 ديسمبر (كانون الأول).

ويشير ترك إلى أن الحملة بدأت بالفعل في دول الخليج، حيث بدأت شركات السياحة الخليجية تعلن عن العروض المصرية، والحفلات المقامة في الفنادق، وتيسيرات الدخول والإقامة، وعروض الأسعار، هذا بالإضافة إلى الفعاليات التي ستقام على هامش زيارة الوزير.

وأطلقت وزارة السياحة المصرية حملة «هي دي مصر» لتنشيط السياحة يوم الخميس الماضي، وتعتمد الحملة بشكل أساسي على الترويج عبر مواقع التواصل الاجتماعي والشباب من رواد هذه المواقع، وذلك من خلال نشر صور تجاربهم الشخصية في السفر داخل مصر على وسم (هاشتاغ) الحملة على الإنترنت (thisisegypt#).

وقال الوزير زعزوع، في مؤتمر إطلاق الحملة الترويجية، إن «الدول العربية مقدرة للظروف التي نمر بها، لذا سنبدأ بها.. أما بالنسبة لإطلاق الحملة في الدول الغربية فالوقت الحالي غير مناسب للترويج في هذه الدول بسبب احتفالات الكريسماس ورأس السنة؛ لذا سيتم بدء الحملات الترويجية بها بعد انتهاء الأعياد».

وأضاف زعزوع أن الحملة الترويجية لا تقتصر فقط على مواقع التواصل الاجتماعي، وإنما ستكون هناك بجانب ذلك مشاركات واسعة في المعارض والمؤتمرات السياحية الدولية وعقد اتفاقات للتسويق المشترك والإعلانات وتحفيز لكل أنواع الطيران.


تاجر في انتظار قدوم السياح في شرم الشيخ (رويترز)

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أقرت الحكومة المصرية تسهيلات بخصوص منح دول المغرب العربي تأشيرات دخول مصر من داخل المطارات المصرية، بالإضافة إلى تيسير منح التأشيرات للأشقاء العرب والأجانب المقيمين بدول الخليج العربي.

وقالت عادلة رجب، المستشارة الاقتصادية لوزير السياحة المصري، لـ«الشرق الأوسط» إن الوزير سيستعرض التسهيلات الجديدة للمقيمين في دول الخليج أثناء زيارته لهذه الدول، موضحة أن «الأشقاء العرب يحتاجون لتسهيل منح التأشيرة للمرافقين الآسيويين لهم، وهذا يساعد في زيادة مدة الإقامة في مصر».

وأثنت المستشارة على اختيار توقيت الزيارات وتزامنها مع إجازات منتصف العام في دول الخليج، حيث تبدأ الإجازات يوم 18 ديسمبر (كانون الأول) في دولة الإمارات، و7 يناير (كانون الثاني) في السعودية ودولة الكويت. مشيرة إلى أنه «سيتم إرسال وفود من المسؤولين والفنانين المصريين للترويج، بالإضافة إلى التواجد في أهم الأسواق والمراكز التجارية في الدول العربية».

وتسعى مصر إلى تجاوز تداعيات الأزمة الحادة التي خلفها تحطم طائرة روسية في سيناء في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصا، وما أعقب ذلك من إعلان بعض الدول من بينها روسيا وبريطانيا وتركيا تعليق رحلاتها الجوية إلى شرم الشيخ.

وتوقع وزير السياحة في وقت سابق، أن تنخفض إيرادات السياحة خلال العام الجاري 10 في المائة بعد تحطم الطائرة الروسية.

وقال زعزوع، في مؤتمر إطلاق الحملة إن هناك «صورة سلبية لدى السياح في الخارج عن الأوضاع الأمنية في مصر، وهذا الانطباع لا بد أن يتغير قبل البدء في استخدام الأدوات التقليدية للترويج للسياحة»، مشيرًا إلى أن الهدف من الحملة هو تغيير الانطباع السلبي وخلق جو إيجابي على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي عن حقيقة الوضع في مصر من خلال نشر الشباب لصورهم التي تعبر بشكل جيد عن مصر.

وعن الخطوات التي اتخذتها الحكومة خلال الفترة الماضية لدعم السياحة قال زعزوع إن الحكومة التقت بممثلين عن القطاع السياحي الخاص مباشرة بعد الحادث، وقدرت خسائر الحجوزات السياحية في شرم الشيخ بنحو 66 في المائة، ولهذا قامت بإطلاق مبادرة للسياحة المحلية بعنوان «مصر في قلوبنا» لتوفير رحلات رخيصة للشباب المصري، مؤكدا أن «الحملة نجحت نجاحا كاملا، وستستمر في فترة إجازات منتصف العام».

وتستمر الحملة الترويجية للسياحة المصرية لمدة 3 سنوات، وتعد هذه الحملة هي الأولى التي تنفذها مصر منذ عام 2012. وطالب زعزوع المواطنين والإعلام بدعم الحملة الترويجية، موضحا أن «قطاع السياحة يعمل به 4 ملايين فرد، لذا علينا تجاوز هذه الأزمة سويا».

وأشار الوزير إلى أن الحكومة تراجع حاليا الإجراءات الأمنية في مطاراتها بالتعاون مع وفود من الدول التي أعلنت عن تعليق رحلاتها، والتي أبدت ملاحظات إضافية يجري التعامل معها.

وقال زعزوع إن هناك لجنة مشكلة برئاسة الوزراء، تضم وزراء الدفاع والداخلية والسياحة وغيرها من الجهات المعنية، تعمل حاليا على رفع درجات تأمين المطارات والسياح. وتابع: «نستطيع تحويل الأزمة إلى فرصة؛ بأن نرفع مستوى التأمين في مطاراتنا ليكون الأفضل عالميا».

وأشار إلى أن الحكومة تدرس أيضا الاستعانة بخبرات شركات عالمية متخصصة في تأمين المطارات لرفع كفاءة العاملين في المطارات المصرية وجلب أحدث التكنولوجيات المستخدمة في هذا المجال، مستبعدا أن يتم الاستعانة بهذه الشركات في إدارة منظومة الأمن في المطارات كبديل عن الأمن المصري.

وقال زعزوع إنه لا يوجد تاريخ محدد لعودة الطيران الروسي والبريطاني لشرم الشيخ؛ لكنه «يأمل أن يكون ذلك في أقرب وقت».

6 مليارات دولار استثمارات مشتركة

تعاون بين الرياض وأنقرة لتوفير 2,3 مليون وحدة سكنية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن الرياض تعتزم تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع أنقرة، في مجالات عدة، تتصدرها الصناعة والإسكان، وذلك للمساهمة في سد الحاجة لتوفير 2,3 مليون وحدة سكنية بالسعودية، بما يتماشى مع رؤية وخطط عمل وزارة الإسكان للفترة المقبلة، والاتجاه نحو خلق مقومات المزايا التنافسية.

وفي غضون ذلك، شدد منتدى الأعمال السعودي - التركي، الذي انطلق تحت عنوان «فرص الاستثمار السكني والصناعي في السعودية»، خلال الفترة من 7 إلى 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في إسطنبول، بمشاركة قطاع الأعمال من البلدين بجانب وزارة الإسكان السعودية، على ضرورة تبادل الخبرات والاطلاع على تجارب الدولة والشركات التركية في مجال تطوير قطاع الإسكان ونقل التجربة التركية إلى السوق السعودية.

وقدّم الدكتور بندر العبد الكريم، مستشار وزير الإسكان السعودي، عرضا لرؤية وخطط عمل الوزارة للفترة المقبلة، والمزايا التنافسية لقطاع الإسكان السعودي الذي يبلغ حجم الطلب الحالي فيه مليونين وثلاثمائة ألف وحدة سكنية. في حين قدّم الدكتور علاء نصيف، مدير عام مشروع ينبع بالهيئة الملكية للجبيل وينبع، عرضا عن المدينتين الصناعيتين وفرص الاستثمار المتاحة في مجالات البتروكيماويات وصناعات قطع الغيار لمحطات التحلية وصناعة مكونات السيارات وصناعة المطاط. واتفق الجانبان السعودي والتركي على تكوين وفود تركية متخصصة في مجالي الإسكان والصناعة من الشركات التركية التي أبدت رغبتها في دخول السوق السعودية وبحث الفرص الجديدة في البلاد، خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، لاستكمال الاجتماعات مع شركائهم السعوديين وبحث المشروعات المقترحة.

وقال مازن رجب، رئيس مجلس الأعمال السعودي - التركي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «عدد الشركات السعودية التي تستثمر في تركيا يبلغ 800 شركة في مختلف المجالات»، مشيرا إلى أن حركة التجارة البينية نشطت في الآونة الأخيرة بشكل كبير. كما لفت إلى أن حجم الاستثمارات المشتركة بين البلدين تجاوز في عام 2015 ستة مليارات دولار، متوقعا أن يشهد عام 2016 زيادة الاستثمارات بين البلدين في مجالات الإسكان والعقار والطاقة والصناعة.

وأوضح رجب أن تركيا اتخذت خطوات عدة لحماية الاستثمار، من بينها تأسيس ما يسمى بالمحكمة العالمية للتحكيم الدولي لحماية المستثمرين، بجانب إنشاء وكالة الدعم وترويج الاستثمار لتيسير إجراءات وضمان عمل الشركات بحرّية ودون مضايقات أو تلاعب، في وقت كفلت فيه للمستثمر السعودي نفس الحقوق والواجبات والفرص التي يتمتع بها المواطن التركي.

طوكيو أعلنت أنها ستقدم تمويلاً ميسرًا لنيودلهي بقيمة 12 مليار دولار

اتفاق بين اليابان والهند بشأن القطارات السريعة وتكنولوجيا الدفاع

نيودلهي: «الشرق الأوسط»


رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي مرحبا بنظيره الياباني شينزو آبي خلال حفل توقيع الاتفاقيات بين البلدين في نيودلهي أمس (أ.ف.ب)

أبرمت الهند واليابان أمس عددا من الاتفاقيات، من بينها اتفاق بشأن القطارات البالغة السرعة، وتكنولوجيا الدفاع، والتعاون في المجال النووي المدني، بحسب ما أفاد رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي في نيودلهي.

وفي أعقاب محادثات مع نظيره الياباني شينزو آبي، قال مودي إنه جرى الاتفاق مع اليابان على إنتاج أول قطار هندي بالغ السرعة لتقليص وقت السفر بين مدينتي بومباي وأحمد آباد.

وصرح مودي أن «هذا المشروع سيحدث ثورة في عالم خطوط السكك الحديدية في الهند، ويسرع الرحلات في الهند في المستقبل»، مضيفا أن طوكيو ستقدم صفقة تمويل بقيمة 12 مليار دولار للمساعدة في مشروع القطارات، مؤكدا أيضا أن هذا المشروع سيصبح «محرك التحول الاقتصادي في الهند».

واتفق الزعيمان كذلك على مذكرة تفاهم حول الاستخدام السلمي للطاقة النووية، سيتم التوقيع عليها فور الانتهاء من التفاصيل الفنية، بحسب ما ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية.

وكانت اليابان قد رفضت في السابق أي تعاون نووي مع الهند، التي لم تصادق على المعاهدة الدولية للحد من الانتشار النووي، إلا أنها لينت موقفها لاحقا.

كما اتفق البلدان على استكشاف المشاريع المستقبلية حول نقل تكنولوجيا الدفاع، بما في ذلك المتعلقة بالطائرة البرمائية اليابانية الصنع «يو إس - 2».

وتشجع طوكيو الشركات اليابانية على الاستفادة من الأسواق الناشئة السريعة النمو، مثل السوق الهندية، مع تقلص السوق المحلية بسبب تقدم الشعب الياباني في العمر وانخفاض أعداد المواليد الجدد. وتسارع نمو الاقتصاد الهندي إلى 7,4 في المائة في الربع الثاني من العام المالي، بحسب ما أظهرت الأرقام التي نشرت في نوفمبر (تشرين الثاني)، ليتخطى بذلك اقتصاد الصين.

وخلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إلى نيودلهي أعلنت اليابان أنها ستقدم تمويلا ميسرا للهند حجمه 12 مليار دولار لإنشاء أول مشروع من نوعه بالهند للقطار الطلقة، علاوة على تكثيف العلاقات الدفاعية، ووضع خطة للتعاون النووي في المجالات المدنية.

وأقامت الهند واليابان، وهما ثاني وثالث أكبر اقتصادين في آسيا على الترتيب، علاقات وثيقة بينهما فيما يسعى آبي ونظيره الهندي ناريندرا مودي لموازنة صعود الصين بوصفها القوة المهيمنة في القارة. ويرتبط آبي ومودي بعلاقة صداقة شخصية.

ويمنح الاتفاق الخاص بإنشاء خط للقطار فائق السرعة، يربط بين المركز التجاري مومباي ومدينة أحمد آباد، اليابان خطوة متقدمة على الصين، التي تجري دراسات جدوى لإنشاء خطوط للقطارات السريعة بقطاعات أخرى من شبكة السكك الحديدية بالهند.

وقال مودي في كلمة «سيحدث هذا المشروع ثورة في شبكة السكك الحديدية الهندية، كما يسرع من وتيرة مسيرة البلاد نحو المستقبل. وسيصبح قاطرة التحول الاقتصادي بالهند».

وفي إطار الاتفاقات الدفاعية التي أعلنت أمس سيتشارك الجانبان في نقل التكنولوجيا الدفاعية والمعدات والمعلومات العسكرية، لكن لم يتم بعد إبرام صفقة بيع طال انتظارها لطائرات يابانية يبلغ حجمها نحو 1.1 مليار دولار.

كما اتفق الجانبان أيضا على العمل لتكثيف التعاون في مجال التكنولوجيا النووية المدنية، لكن الطرفين لم يوقعا اتفاقا بعد بهذا الصدد متذرعين بوجود اختلافات فنية.

وتطالب اليابان، وهي الدولة الوحيدة التي تعرضت لهجوم نووي، الهند بضمانات إضافية بعدم الانتشار قبل أن تصدر لها مفاعلات نووية. فيما تتفاوض الهند واليابان بشأن اتفاق للطاقة النووية منذ أن فتحت الولايات المتحدة المتحالفة مع اليابان أبواب التجارة النووية مع الهند، على الرغم من برنامج الأسلحة الهندي.

ويجري البلدان محادثات منذ عامين لإتمام صفقة تشتري الهند بموجبها طائرات برمائية من اليابان من طراز «يو إس - 2»، من إنتاج مصانع شينمايوا اليابانية لتصبح أولى صفقات السلاح التي تبرمها اليابان منذ أن رفع آبي الحظر الذي فرض لخمسين عاما على صادرات الأسلحة.

كوتيلين: بالإمكان إحلال العديد من واردات المنطقة بمنتجات محلية

«قمة مينا الصناعية 2016» تبحث التحديات في الشرق الأوسط

القاهرة: «الشرق الأوسط»



في ظل سعي مملكة البحرين لتنويع اقتصاد منطقة الشرق الأوسط، من خلال الاهتمام بمستقبل التصنيع والرؤى الصناعية، واستدامة القوى العاملة، والتكامل الصناعي بين اقتصادات المنطقة، والمناطق الصناعية في دول منطقة التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط، قال كبير الاقتصاديين لدى مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين يارمو كوتيلين إنه «يمكن إحلال العديد من الواردات بمنتجات محلية».

وستتناول «قمة مينا الصناعية»، المزمع عقدها خلال الربع الأول من العام المقبل على مدار يومين، العديد من موضوعات التحديات التي تواجه القطاع الصناعي في دول المنطقة وتقترح الحلول لهذه التحديات. وقال كوتيلين: «إن القطاع الصناعي يمكنه أن يلعب دورًا أكبر من دوره الحالي في التنويع الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، مضيفًا أن «آثار التصنيع الهائلة لا تنحصر فقط في زيادة القيمة المضافة، بل تتعداها إلى الابتكار والبحث والتطوير، وهي مقومات تدعم أسس الاستدامة نحو قطاع متطور. والقطاع يمكنه أن يخلق وظائف ويسهم في تنويع القاعدة التصديرية من المنطقة، ووجود قطاع تصنيع متطور كفيل بأن يشجع على تقديم الخدمات ذات الصلة كالاستشارات والتعليم والتدريب».

وستناقش «قمة مينا الصناعية» تحديات المنطقة عبر ست جلسات نقاشية. ويستحوذ اليوم الأول من القمة على أربع من هذه الجلسات وهي: «مستقبل التصنيع والرؤى الصناعية»، و«استدامة القوى العاملة في القطاع الصناعي»، و«التكامل الصناعي بين اقتصادات المنطقة»، و«المناطق الصناعية في دول منطقة التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط»، بالإضافة إلى أن اليوم الأول سيشمل عرضا لعدد من المشاريع الصناعية المتميزة في مملكة البحرين ودول المنطقة التي تستقطب المستثمرين.

في حين سيتضمن اليوم الثاني من انعقاد القمة جلستين نقاشيتين، الأولى تتناول مدى تطور قطاع الصناعات التحويلية في منطقة الشرق الأوسط، وجلسة مهمة أخرى تتناول التنويع الاقتصادي وأهميته في الاقتصاد.

وقال كوتيلين: «إن القطاع الصناعي سيظل جزءا ديناميكيا من الاقتصاد الإقليمي لعدة أسباب، أبرزها أن التصنيع واحد من أكثر الطرق المنطقية لدول المنطقة التي تمكنها من رفع القيمة المضافة لمواردها الطبيعة وعلى رأسها النفط والغاز، وهي الحقيقة التي أكدت عليها العديد من الاقتصادات الإقليمية في خططها التنموية. بالإضافة إلى أن دول المنطقة لديها فرص كبيرة غير مستغلة ضمن سلسلة الإنتاج في الصناعات التي تزاولها. فعلى سبيل المثال، رغم أن التصنيع الأساسي بلغ مستوى متطورا (في المنطقة)، فإنه لا يزال يمكن رفع قيمته بشكل أكبر عن طريق خلق المزيد من الصناعات التحويلية».

وتابع كبير الاقتصاديين أن «الصناعات التحويلية تميل إلى توظيف المزيد من الأيدي العاملة، ولهذا فإن خطط ربط إنشاء خط الصهر السادس في ألبا مع صناعات تحويلية مكملة تعد بفرص وافرة للقيمة المضافة وتنويع الصادرات».

وتعليقا على محور تطور قطاع الصناعات التحويلية في منطقة الشرق الأوسط والذي ستتطرق إليه القمة في اليوم الثاني، أشار كوتيلين إلى أنه بالإمكان إحلال العديد من الواردات بمنتجات محلية، موضحًا: «الجزء الأعظم من الصناعات الأولية يتم تصديره؛ في حين أنه يمكن أن يتم إدخاله في صناعات تحويلية محلية. مثال على ذلك صناعة المنتجات المعدنية بصورتها النهائية (كالألمنيوم)».

وفي ختام حديثه أكد الخبير على أن المنطقة أصبحت مركزًا مهمًا للخدمات اللوجيستية من خلال الاستفادة من موقعها الفريد على مفترق طرق ثلاث قارات، لذا فإنه في مثل هذا الوقت يعد تطوير صناعات تحويلية خفيفة تخدم القطاع اللوجيستي فرصة سانحة لتبنيها.

خبراء دوليون لـ «الشرق الأوسط»: البلد يحتاج إلى أكثر من تغيير سياسي

فنزويلا.. تطفو فوق النفط ومواطنوها لا يجدون «قوت يومهم»

القاهرة: لمياء نبيل*

في الوقت الذي يرى فيه العالم الدول الكبرى المنتجة للبترول تحقق ثباتا اقتصاديا في مواجهة التحديات التي تواجهها صناعة النفط مع التراجع البالغ للأسعار، تتراجع فنزويلا اقتصاديا لتواجه تحديات اقتصادية كبيرة خلال العام الحالي ويتوقع أن تستمر المعاناة أيضا في العام القادم.

وفي الوقت الذي فاز فيه تحالف المعارضة الفنزويلية بأغلبية في الكونغرس للمرة الأولى في انتخابات جرت أول الشهر الجاري، إلا أن هناك توقعات باستمرار الركود الاقتصادي، وانهيار غير مسبوق في سعر الصرف.

ورغم فوز المعارضة في الانتخابات البرلمانية للمرة الأولى بعد حقبة السياسة «التشافيزية» التي انتهجت فيها فنزويلا السياسة اليسارية خلال 17 عاما، فإن ضعف الآمال بالنمو الاقتصادي ما زال مسيطرا وفقا لاستطلاع مجلة «التايم» الأميركية الأسبوع الماضي.

فقد أبقى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على سياسة سلفه هوغو تشافيز في التشديد على الثورة الاشتراكية التي بدأها الأخير. ورغم إثارة توقعات أن الأغلبية ستتخذ خطوات للدعوة إلى استفتاء لعزل مادورو من منصبه في وقت ما خلال العام المقبل؛ فإن محللين دوليين يرون أن فنزويلا «تحتاج أكثر من مجرد تغيير للقيادة السياسية».

ورغم أن فنزويلا واحدة من أكبر منتجي ومصدري النفط الخام في العالم، وكانت أكبر مصدر للنفط الخام في الأميركتين، كعضو مؤسس في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، حيث تعتبر فنزويلا لاعبا أساسيا في سوق النفط العالمية، فلا يزال الاقتصاد الفنزويلي في تراجع مستمر، فيما انخفضت احتياطات الذهب في مايو (أيار) الماضي بعد دفع 3,5 مليار دولار قيمة ديون في صورة سندات لتمويل «الاحتياجات الأساسية للدولة»، واقترب احتياطي النقد الأجنبي من أدنى مستوى له في 12 عاما ليقترب من 15,2 مليار دولار.

وعلاوة على ذلك، أعلن صندوق الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أن فنزويلا استبدلت 460 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة بها «SDR»؛ وهو أصل احتياطي أنشأه صندوق النقد الدولي في أكتوبر 1969 نتيجة قلق الأعضاء من احتمال عدم كفاية مخزون الاحتياطي الدولي آنذاك لدعم التجارة العالمية، وذلك في سبيل تسديد ديون مستحقة بلغت 15,8 مليار دولار بين نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حتى نهاية العام القادم، في الوقت الذي بلغ فيه الاحتياطي 15,2 مليار دولار.

ويثير تضاؤل الاحتياطيات الدولية لدي فنزويلا تساؤل مراقبين عن كيفية قدرة البلد على تلبية التزامات الديون في السنوات التالية ومواصلة تمويل الدين الخارجي.

ووفقا لتقرير صندوق النقد الدولي الصادر أكتوبر الماضي، فإن اقتصاد فنزويلا سينكمش بنسبة لا تقل عن 10 في المائة بنهاية العام الحالي، متذيلة لقائمة الصندوق. ومن بين البلدان الأخرى المتوقع أن تواجه الانكماش الاقتصادي هذا العام، مع توسع الاقتصاد العالمي بنسبة 3,1 في المائة، هي اليونان (- 2,3 في المائة)، والبرازيل (- 3,0 في المائة)، وروسيا (- 3,8 في المائة)، وأوكرانيا (- 9,0 في المائة). ويتوقع الصندوق أن يبلغ الانكماش الفنزويلي 6 في المائة العام المقبل أيضا.

وتصنف 7,3 في المائة من الأسر في فنزويلا على أنها تعيش في «فقر مدقع»، وازداد معدل البطالة بما يقرب من 18,1 في المائة، والتضخم وصل إلى 159 في المائة. وتستورد فنزويلا حاليا 70 في المائة من احتياجاتها من السلع الاستهلاكية.

وقد تراجع البوليفار (العملة المحلية) في السوق السوداء ليساوي ما يوازي 11 سنتا أميركيا أول ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بعدما كان يساوي نحو 4 دولارات في أبريل (نيسان) 2013، متراجعا نحو 97 في المائة من قيمته منذ تولي الرئيس مادورو، في حين تصر الحكومة على الإبقاء على سعر صرف الدولار «الرسمي» عند 6,3 بوليفار فقط.

وانخفض صافي الدخل للأجور في البلاد إلى نحو 9649 بوليفار شهريا، نحو 48 دولارا وفقا لسعر الصرف الرسمي، أو 10 دولارات فقط وفقا لسعر الصرف في السوق الموازية.

وقال بنك أوف أميركا الشهر الماضي إن الأجور الحقيقية انخفضت 36 في المائة على مدى العامين الماضيين. كما يتوقع اقتصاديون أن يرتفع التضخم ليبلغ 152 في المائة في 2016، مقارنة مع 124,3 في المائة خلال 2015.

ويشكل النفط 96 في المائة من عائدات صادرات البلاد، و25 في المائة من ناتجها المحلي، وفي الوقت الذي انخفض فيه الإنتاج الفنزويلي وانخفضت أسعار النفط منذ يونيو (حزيران) 2014 من 111 دولارا للبرميل، لتبلغ حدها الأدنى تحت الأربعين دولارا الآن، آخذة معها الاقتصاد الفنزويلي إلى الأسفل؛ فإن كل دولار انخفاض في أسعار النفط تتكلف كاركاس أمامه ما يقرب من 700 مليون دولار في إجمالي الإيرادات النفطية سنويا.

وبلغ متوسط الناتج المحلي الإجمالي السنوي لفنزويلا ما يقرب من 5 في المائة.. ونظرا لكل ذلك، فإن كاركاس تحتاج لقفز أسعار النفط إلى ما يصل إلى 125 دولارا للبرميل من أجل أن تنقذ اقتصادها من الخسائر.. وهو ما لن يحدث في أي وقت قريب.

ويرى المحلل الاقتصادي جوي أمبروز، الخبير بالشؤون الاقتصادية لأميركا اللاتينية، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «الاقتصاد الفنزويلي يرتكز بأكمله على إنتاج النفط، كما أدت سنوات الفساد الحكومي والسياسات الاقتصادية الاشتراكية الفاشلة إلى تحويل صناعة نابضة بالحياة إلى اقتصاد مريض مهترئ».

وانخفض إنتاج النفط الخام في البلاد بشكل ملحوظ منذ عام 1999. حيث تنتج فنزويلا حاليا 2,6 مليون برميل يوميا في عام 2015، مقارنة مع 2,69 مليون برميل يوميا في عام 2014.. وهو أيضا رقم أقل كثيرا من إجمالي إنتاج بلغ 3,2 مليون برميل يوميا عام 2002. ورغم ذلك، ما زالت تحتل مكانة بين الأوائل، وتمتلك فنزويلا أكبر احتياطي نفطي مؤكد العام الماضي، يبلغ 299,95 مليار برميل، وتقع معظم احتياطيات النفط المؤكدة في فنزويلا في حزام أورينوكو للنفط الثقيل والتي تمتلك 220,5 مليار برميل من احتياطات النفط المؤكدة.

وقد أدى إعادة استثمار الحكومة لعائدات النفط في البرامج الاجتماعية بدلا من الاستثمار في التنقيب والإنتاج والتكرير إلى انخفاض الإنتاج.

وقامت الحكومة الفنزويلية بتأميم صناعة النفط في 1970. وأسست شركة النفط والغاز الطبيعي الوطنية PDVSA تحت إدارتها، وهي أكبر شركة من حيث عدد الوظائف في الدولة. وقد أخذت الشركة حصة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات الحكومية وعائدات التصدير.

وفي عام 1990، ومنذ انتخاب تشافيز أخذت حكومته بزيادة توغل الشركة في غالبية المشروعات النفطية، وزادت الضرائب على المشروعات الجديدة والقائمة. ولكن الشركة لم تستقر بسبب الاضطرابات العمالية، وفي عام 2002 قامت الشركة بترسيخ التواجد الحكومي وإعادة الهيكلة الإدارية للسيطرة على الاضطرابات، مما تسبب في فقد الطاقات البشرية والأفراد المدربين.

وفي عام 2006، قام تشافيز بإعادة التفاوض مع 16 شركة لزيادة الحد الأدنى لحصة الشركة الوطنية إلى 60 في المائة، كان من أبرزهم شيفرون، وأكسون موبيل، ورويال داتش شل.. بينما أجبر شركتي توتال الفرنسية وإيني الإيطالية «عنوة» على قبول الاتفاق. وبعد وفاة تشافيز وانتخاب مادورو في 2013. واصل الأخير سياسات تشافيز. في وقت تحاول فيه فنزويلا مؤخرا تحفيز الاستثمارات الأجنبية في مشاريع مشتركة لتعويض انخفاض الإنتاج.

وقال دبلوماسي عربي يعيش في كاركاس لـ«الشرق الأوسط» إن «الفساد الإداري بالشركة الوطنية قائم بالأساس على المحسوبية.. والتعيين بها يتم على أساس حزبي»، موضحا أن الركود الاقتصادي الذي أصبح أكثر حدة في الآونة الأخيرة، يعود إلى حالة عدم الاستقرار الشديد داخل الدولة الاشتراكية.

وأوضح الدبلوماسي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أنه «رغم محاولة الدولة لتوفير السلع الاستهلاكية واستثمار الحكومة على البنية التحتية والاهتمام بأنظمة التأمين الصحي والتقاعد، فإن الحكومة عاجزة عن تحديد رؤية واضحة في ظل زيادة الدين الخارجي وارتفاع مستويات التضخم».

ويشير الدبلوماسي العربي إلى أن «تشافيز كان محظوظا.. فلم تظهر عيوب سياسته إلا بعد وفاته؛ فقد استثمر في مشروعات ليست ذات عائد استثماري خارج حدود الدولة بسبب اتباع سياسات القومية. غير أن سياسات التأميم التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة عجلت من انهيار القطاع الخاص وهروب رؤوس الأموال خارج البلاد»، موضحا أن انخفاض أسعار النفط قد أدى إلى تدهور الأحوال الاقتصادية بوتيرة أسرع من المتوقع. وقد شهدت الصادرات النفطية الفنزويلية ارتفاعا خلال الربع الثاني من العام الحالي إلى 727 ألف برميل يوميا، بعدما تراجعت خلال الخمس سنوات الماضية بنسبة 40 في المائة، في حين بلغ صافي الصادرات 713 ألف برميل يوميا. ورغم اعتماد فنزويلا بشكل أساسي على عائدات النفط؛ فإنها تدعم المواد البترولية داخليا، ليقدر تمن اللتر 0,01 دولار على مدى الـ18 سنة الماضية، مما قد خلق سوقا سوداء للمنتجات البترولية في الدول المجاورة. وقالت الشركة الوطنية في تقرير إن هناك ما يقرب من 30 ألف برميل بنزين تم تهريبهم إلى كولومبيا خلال الأشهر الأولى من عام 2015.

وحاول الرئيس الفنزويلي مادورو أن يحول اللوم إلى «انخفاض أسعار النفط» في الشهر الماضي، ودعا منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والدول غير الأعضاء في أوبك في محاولة لوقف التدهور.

وحصلت فنزويلا على 26,9 من 100 في مؤشر مخاطر الاستثمار هذا العام. وهذا يضعها في المكان رقم 27 من أصل 28 دولة في أميركا اللاتينية، متقدمة فقط على هايتي، وفقا لتقرير بنك أوف أميركا الصادر منذ أيام قليلة.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

مجلس التعاون الخليجي يكرم «مجتمع جميل»



● كرم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ورئيس الدورة السابقة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الفائزين الخليجيين بجائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية للتميز في دورتها الأولى، وتم خلال هذا الحفل تكريم المهندس محمد عبد اللطيف جميل في مجال الأعمال الاجتماعية بالسعودية.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياني عن عرفانه وتقديره لقادة دول المجلس على هذه المبادرة الرائعة وذات المضامين البليغة، تقديرا واعتزازا بالعطاء السخي الذي بذله المكرمون في رفعة أوطانهم ونهضتها وتقدمها، مقدما الشكر والامتنان لدولة قطر على استضافتها لهذا الحدث في ظل رئاستها للدورة الحالية لمجلس التعاون.

من جانبه رفع المهندس محمد عبد اللطيف جميل رئيس «مجتمع جميل» أسمى آيات الشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين لموافقته الكريمة على ترشيحه لهذه الجائزة، وصرح بعد استلامه للجائزة قائلاً الشكر والتقدير للمغفور له الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السابق على ترشيحه لي لهذه الجائزة، والشكر موصول أيضا لعادل الجبير وزير الخارجية الحالي على اهتمامه ودعمه، مؤكدًا أن هذه الجائزة هي للمستفيدين من المبادرات التي يقدمها مجتمع جميل والقائمين عليها فهم الذين يقفون خلف ذلك العمل ولولا نجاحهم ما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، مشيرًا إلى أن هذه الجائزة ستكون حافزا لبذل المزيد من الجهد والعمل لتطوير مستوى المبادرات الاجتماعية في «مجتمع جميل» مستقبلاً.

البنك السعودي الفرنسي راعيًا ذهبيًا لمؤتمر «المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في البلدان العربية.. الواقع والتطلعات»

● رعى البنك السعودي الفرنسي مؤتمر «المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في البلدان العربية.. الواقع والتطلعات»، الذي نظمته الجامعة العربية المفتوحة بالشراكة مع برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» والمعهد العربي لإنماء المدن، واتحاد مصارف الكويت بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 في مدينة الكويت.

وشهد افتتاح المؤتمر، الذي رعاه الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، مشاركة الكثير من الخبراء والمتخصصين ومتخذي القرار في المنظمات الحكومية والأهلية العربية والعالمية التي تعمل في مجال الدعم المؤسسي لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ويأتي ذلك تناغمًا مع جهود الدول العربية الرامية إلى ترجمة استراتيجياتها الهادفة لحل المشكلات الاقتصادية التي تواجه معظم تلك الدول.

وتنطلق أهمية هذا المؤتمر من كونه يركز على دراسة النجاحات التي حققتها الكثير من الدول العربية والإسلامية في مجال تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة، كرافد أساسي للتنمية ومساهم أساسي في زيادة دخل الأسر وتحسين مستوى معيشتها والقضاء على البطالة، وينطلق أيضا من ضرورة توجه الاقتصاد الحديث للتنمية.

«بوينغ» شريكًا بلاتينيًا لاجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي



● برعاية الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، وبحضور رئيس الهيئة العامة للطيران المدني رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية سليمان الحمدان والمهندس صالح الجاسر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية، قامت شركة «بوينغ» كشريك بلاتيني بدعم فعاليات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي (AACO) في دورتها الثامنة والأربعين، بمشاركة الرؤساء التنفيذيين لشركات الطيران العربية وشركاء الاتحاد وذلك بمدينة جدة.

ومن خلال جناحها المصاحب للحدث قامت شركة «بوينغ» بالتفاعل مع الحضور والزوار عبر تقديم معلومات عن آخر ما توصلت إليه التقنيات في مجال صناعة الطيران، وتسليط الضوء على أحدث منتجات الشركة التجارية مثل طائرات «بوينغ» من طراز 787 (دريملاينر)، و777 - 300، و777 إكس، بالإضافة إلى عرض فيديو توضيحي عن تاريخ الشركة وخدماتها وشراكاتها ووجودها العالمي.

وبهذه المناسبة، قال المهندس أحمد جزار رئيس «بوينغ» في السعودية: «إن رعاية (بوينغ) لهذا الحدث تأتي في إطار التزامها المستمر بدعم الفعاليات المميزة في مجال النقل الجوي في السعودية». وأضاف: «كما أن هذه الرعاية تأتي انطلاقًا من إدراك الشركة للأهمية الكبيرة لهذا الحدث الذي يعكس الدور الريادي البارز الذي يلعبه الاقتصاد السعودي إقليميًا».

مطعم روسو يطلق عرضًا خاصًا بالبيتزا أيام السبت بـ50 % على جميع أنواع البيتزا



● يقدّم مطعم «روسو» في فندق فور سيزونز الرياض في برج المملكة، مغامرة بيتزا استثنائية أيام السبت. إن مهرجان ليلة السبت المميزة في مطعم «روسو» سوف يكون طوال شهر ديسمبر (كانون الأول) وأيام السبت فقط 50 في المائة على جميع أنواع البيتزا التي يقوم بتقديمها الشيف الإيطالي نيكولا روسي وفريقه، وذلك باستخدام أجود المكونات الطازجة لتحفيز ذوقك.

إن مطعم «روسو» الذي يقدم العشاء خلال جميع أيام الأسبوع شاملاً يوم السبت، هو المكان المثالي لتجربة فريدة من البيتزا الإيطالية الطازجة والأصيلة. يمكن رواد المطعم الاختيار من بين مجموعة واسعة من البيتزا تبدأ من بيتزا «مارجريتا» بسيطة مصنوعة من موزاريلا بافالو، طماطم الكرز والريحان الطازج، أو بيتزا «فيجيتاريانا» المصنوعة من الفلفل والباذنجان والفطر والكوسا، والهليون، إلى بيتزا «فروتي دي ماري» المصنوعة من بلح البحر والروبيان والحبار، البطلينوس والثوم، كلها مقدمة مباشرة من فرن الحطب.

كما يمكن لضيوف مطعم «روسو» أن ينغمسوا في أطباق المعكرونة المطبوخة الطازجة التي تقدم على طريقتهم مع اختيارهم من المكونات والصلصات، وأطباق الريزوتو المتنوعة، أو أطباق أصيلة أخرى من قائمة الطعام. كما نقترح أيضًا إنهاء الوجبة بإغراءات الحلوى التي لا تقاوم وتتكون من مجموعة مختارة من الحلويات الإيطالية والجيلاتو.

منتجع أتلانتس النخلة في دبي يطلق عروضًا مخصصة للعائلات السعودية



● استضاف منتجع أتلانتس النخلة في دبي الوجهة السياحية الرائدة في الشرق الأوسط، أول وفد للإعلاميات السعوديات من الصحف والمجلات والقنوات، وذلك بهدف إطلاعهم على العروض في المنتجع، وإنه ليس يقتصر على العائلات أو زوار دبي من الخارج بل إن كثيرا من السعوديين وغيرهم من دول الخليج يفضلون زيارة أتلانتس ووضعه ضمن الخيارات الأولى والرئيسية، لما يضمه المنتجع من خيارات وترفيه للعائلات وللأفراد بشكل عام.

وقال مدير عام المبيعات والتسويق في شركة كريزنر العالمية، يوسف مختار، إن «هذه الزيارة للإعلاميات تأتي من باب تعريفهم بمرافق وخدمات وعروض المنتجع التي لا تتوقف وتستهدف العائلات والأفراد في السعودية، خصوصا وأن المنتجع يعتبر عالم بحد ذاته لكثرة وسائل الترفية والفعاليات والخيارات، الأمر الذي جعلنا نحرص مع منتجع أتلانتس على زيارة الوفد باعتبار أن السعودية سوق مهم لمنتجع أتلانتس، ولذا نقوم دائمًا بصياغة العروض التي تفوق توقعات زوارنا السعوديين. وتعتبر إمارة دبي وجهة السياحة الأولى للعائلات السعوديين لما توفره من خيارات متنوعة ووسائل ترفيه وعروض تسوق تنافسية. نحن نتوقع أن يشغل السعوديون شريحة كبيرة من نزلاء أتلانتس، خاصة في مطلع السنة الجديدة».

وكشفت مديرة العلاقات العامة في المنتجع، ليندا عبد الحي، عن إطلاق حزمة استثنائية من العروض العائلية المخصصة للسعوديين هذا العام، تشتمل على أهم مرافق الترفيه والضيافة فيه. وقالت إن «أتلانتس» قد صمم وطوّر عروض إقامة عائلية تناسب كل فرد من العائلة، وتعزز من موقعه الريادي كأفضل وجهة عائلية للسعوديين.

الريتز - كارلتون البحرين يوقع شراكة مع سيارتي رولز - رويس



● وقع فندق الريتز- كارلتون البحرين اتفاقية شراكة مع شركة السيارات الأوروبية، الوكيل الحصري والمعتمد لرولز - رويس موتور كارز في البحرين، وذلك بهدف توفير سيارتي رولز - رويس لخدمة ضيوف الفندق والمنتجع من كبار الشخصيات والوفود الرسمية.

وقع الاتفاقية كل من كريستيان زاندونيلا، المدير العام، فندق ومنتجع الريتز - كارلتون، البحرين وبول ييتس، المدير العام، شركة السيارات الأوروبية وذلك خلال حفل حضره لفيف من الشخصيات العامة ومديرو شركة السيارات الأوروبية وعدد من مسؤولي فندق الريتز كارلتون البحرين.

من جهته قال سفيان العلام مدير قسم المبيعات والتسويق، في فندق ومنتجع الريتز - كارلتون، البحرين نعمل دائما على خدمة ضيوف فندق ومنتجع الريتز كارلتون البحرين وتقديم أفضل وسائل الراحة لضيوفنا من كبار الزوار والشخصيات الهامة وذلك باستخدام سيارات رولز - رويس ونحن فخورون بهذه الشراكة مع شركة السيارة الأوروبية التي تعد الأولى من نوعها في الفخامة ونتطلع إلى مزيد من التعاون في المستقبل.

وأوضح مدير قسم المبيعات والتسويق، بفندق ومنتجع الريتز - كارلتون، البحرين أن هذه الشراكة الجديدة بين رولز - رويس وفندق الريتز - كارلتون، البحرين تفتح آفاقا جديدة لخدمة أهم عملاء الفندق على أعلى المستويات من خلال فريق عمل مدرب ومؤهل لخدمة كبار الشخصيات والوفود الرسمية كما لدينا الكثير من حفلات الزواج التي تتطلب هذه الخدمة للعروسين وذلك لقضاء ليلة العمر في فندق ومنتجع الريتز كارلتون البحرين.

مطاعم «ستيكي» و«برقي» تحقق خطتها بالانتشار عربيًا وتسعى للعالمية قريبًا

● أوضح الرئيس التنفيذي لمجموعة دار جوانة الغذائية التي تملك العلامتين التجاريتين برقي وستيكي في السعودية المهندس بدر بن عيسى السعدون أن مطاعم برقي تعتبر العلامة السعودية الأسرع انتشارًا بطريقة الامتياز التجاري حيث وصلت فروعها إلى 22 فرعا خلال 3 سنوات فقط وفي ثلاث أسواق مختلفة، السعودية (20 فرعا) وفرع في المغرب ومؤخرا تم افتتاح الفرع الأول في مصر، ونسعى من خلال علامتنا التجارية برقي أن نصل إلى العالمية وذلك بطريقة الامتياز التجاري وتطمح مجموعتنا أن تصل عدد فروعها إلى 100 فرع بحلول العام 2020م بإذن الله تعالى في أكثر من 6 أسواق عالمية.

وأكد أن مجموعة دار جوانة تعتمد في فروعها بالوطن العربي على آلية واحدة متبعة من حيث الشكل ومعايير الجودة والإتقان والخدمات التي تقدمها لروادها، في حين تملك مطاعم ستيكي حاليا أربعة فروع في السعودية والإمارات وتسعى للتوسع في دول الخليج.

وأشار السعدون «نحن في مجموعة دار جوانة نقدم علامتين تجارية ستيكي وبرقي بشكل محترف ومتوافق مع توجه المستهلك المادي والاجتماعي ومطاعم ستيكي عائلية تهتم بتقديم أنواع الستيك ذات الجودة العالمية بجو عام مريح وأسعار منافسة وتتوزع فروعها بين مدينة الرياض ودبي وقريبا في جدة والخبر وباقي العواصم الخليجية».

عبر جناح «الصادرات السعودية».. السلع الكهربائية السعودية تسجل حضورًا نوعيًا في معرض القاهرة



● جذبت الشركات الوطنية المنتجة للسلع الكهربائية المجتمعة تحت سقف الجناح السعودي الذي أقامته هيئة تنمية الصادرات السعودية (الصادرات السعودية)، نسبة جيدة من الحضور، وذلك خلال مشاركتها في معرض الملتقى الدولي الخامس والعشرين للكهرباء والطاقة ونظم الأمن (إلكتريكس، سولارتك، مفسك) بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بمدينة نصر Electricx 2015 بنسخته الـ25، والذي ختم أعماله، في يوم الثلاثاء الماضي الموافق لـ8 ديسمبر (كانون الأول).

وعرض ممثلو 25 من الشركات السعودية خلال هذا المعرض، أبرز وأحدث منتجاتهم الوطنية ذات الجودة العالية، من معدات الطاقة والإضاءة، الطاقة المتجددة، والطاقة، ما أسهم في فتح أبواب لنوافذ تسويقية وفرص تجارية جديدة للمنتجين الوطنيين، عبر عرض منتجاتهم وخدماتهم، وترويجها إلى المهتمين والمستثمرين من زوار المعرض من أجل التوسع في الأسواق المصرية التي ينظر لها كوجهة تصدير مرتقبة، كونها أيضًا بوابة تجارية لمنطقة شمال أفريقيا.

واستقطب المعرض أكثر من 177 شركة عارضة، من 26 دولة مشتركة من أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا، عرضت مختلف المنتجات وأحدثها، وأكثر من 100 تقنية حديثة.

«نسما شاهين» تطرح شماغ جيفنشي كلاسيكي لأول مرة بتصميم جديد وفريد

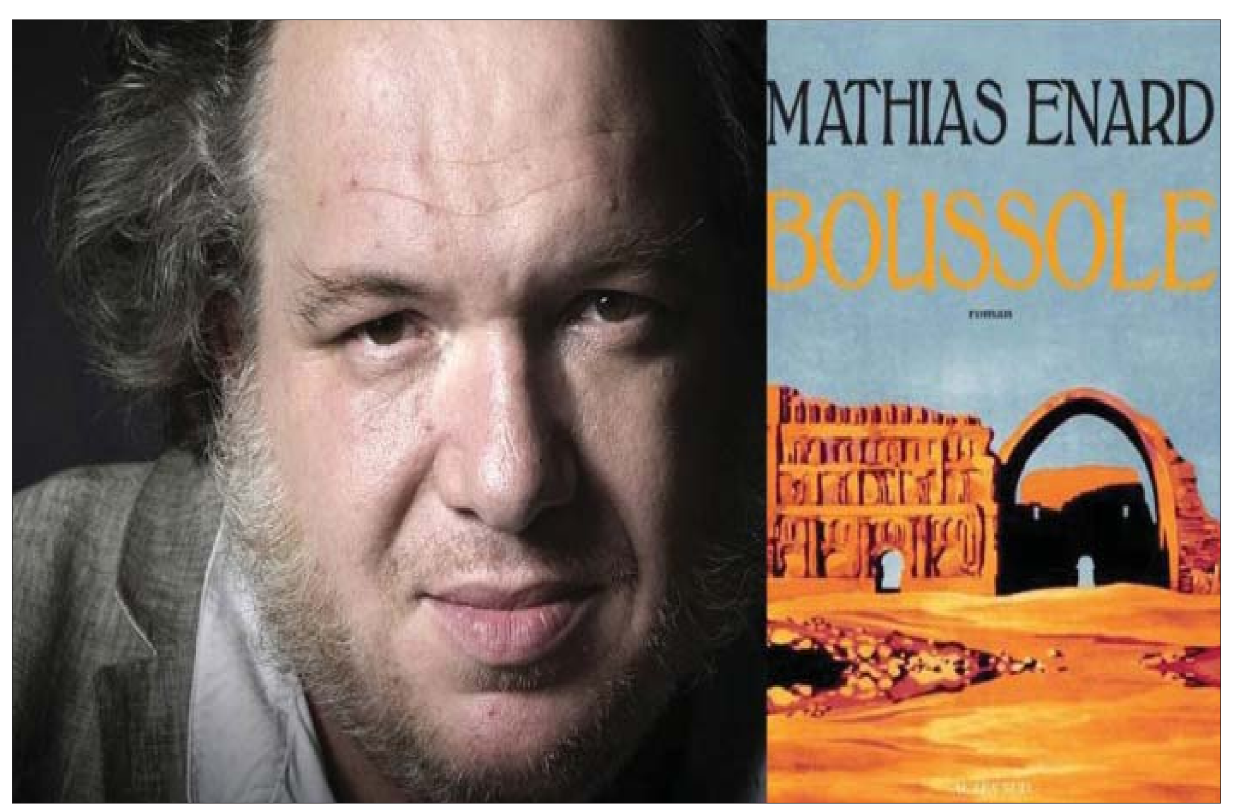
● تعتزم شركة نسما شاهين للتجارة المحدودة، والمتخصصة في الزي الخليجي الراقي «إحدى مجموعة شركات نسما القابضة» الوكيل الحصري لشماغ وغترة (جيفنشي، إرمنجيلدو زينا، جروفنر، ريد آيس وشاهين) في السعودية طرح شماغ جيفنشي كلاسيكي ولأول مرة بتصميم جديد وفريد الذي يمتاز بالخيوط القطنية الراقية ذات الجودة العالية، إضافة إلى طرحها أيضا ولأول مرة شماغ جيفنشي الشتوي أحمر وبيج لموسم الشتاء والذي يمتاز بالخيوط القطنية السميكة الشتوية إضافة إلى لون البيج المدموج معها لتضفي طابعا متميزا من الدقة والأناقة.

ومن المتعارف عليه أن شماغ جيفنشي يمتاز بالتصميم الفريد، كي يعطي الشماغ مظهرًا أنيقًا والذي تمت صناعته في إنجلترا ليمتاز بالجودة الأصيلة، وسوف يكون هذا المنتج موجودًا بالأسواق في بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) 2015م. والجدير بالذكر أن شركة (نسما شاهين) هي الرائدة في مجال الشماغ ذي الماركات العالمية الشهيرة وهي أول من أدخلت المنتجات من الشماغ والأقمشة والملابس الداخلية ذات الماركات العالمية في السعودية والخليج العربي وتزيد خبرة شاهين في هذا المجال عن 20 سنة ولديها فروع وموزعون معتمدون في المملكة، الكويت، البحرين، قطر والإمارات العربية. وتتميز منتجات شركة نسما شاهين بالجودة العالية والتصاميم الراقية.

فازت بجائزة «غونكور» الفرنسية هذا العام

«بوصلة» ماتياس إينار تتجه نحو الشرق

باريس: رياض معسعس



ماتياس إينار وروايته

ماتياس إينار لمع نجمه بومضة ساطعة بعد أن منح جائزة «غونكور» الأدبية، أرفع جائزة أدبية في فرنسا. كاتب رفيع، بجسد ثخين، شبهه البعض بالكاتب الشهير أونوريه دي بالزاك جسدا وأسلوبا. لم تكن روايته «البوصلة» التي تقع في نحو أربعمائة صفحة من القطع الكبيرة أولى أعماله، بل آخر باكورته التي تفاجأ عندما سمع عن طريق الإذاعة أنها فازت بالجائزة. وقد تناولها النقاد منذ صدورها في صيف هذا العام بالتساؤل هل يمكن أن نطلق عليها رواية بالمعنى الأدبي للكلمة، أم هي مذكرات، أو بالأحرى ذكريات تراكمت في الذاكرة، ونضحت من رأس ماتياس ذات ليلة باردة من ليالي أنس فيينا «البوابة الأولى للشرق» بلد فرانز بطل الرواية.

فرانز الباحث الموسيقي، الدارس للموسيقى الغربية الكلاسيكية والمنقب عن جذورها هو في الآن ذاته مستشرق مفتون بالشرق، لم يدع موسيقيا غربيا إلا وذكره، وحكى عن موسيقاه من باخ إلى بتهوفن، ومن فيردي إلى روسيني، ومن برامز إلى ماندلسون. ويؤكد في النهاية بأن لولا الموسيقى العربية لما توصل الغرب إلى هذه الموسيقى، فذكر الفارابي وزرياب وكل من أبدع في الموسيقى العربية. يبدأ روايته بقصة الكاتب الإيراني صادق هدايت مؤسس القصة القصيرة في إيران وصاحب رائعة «البومة العمياء» وكيف انتحر بالغاز في غرفته في باريس. ثم تتوالى القصص من كاتب إلى آخر، ومن مستشرق إلى مستشرق.

إنها لون أدبي لم يعتد القارئ الفرنسي عليه، بل هو أسلوب الكاتب (الذي يعطي الانطباع بأنه كتب كل صفحة من صفحات هذه الرواية بكثير من التعب، وكأنه ينحت في صخر كما كان الفرزدق ينحت في الشعر) يعذب القارئ بالانتقال من صفحة إلى أخرى بقدر ما هي غنية بالمعلومات، وينتقل من قصة إلى قصة دون تمهيد، أو سابق إنذار، فهي بحر تنقلك شواطئه إلى ألف قصة وقصة في رواية واحدة، والراوي هنا هو فرانز المتقمص شخصية شهريار، وشهرزاد هي سارة تلك البنت اليهودية المتيم بها، وبالشرق حتى النخاع.

فرانز الذي أصابه أرق مضن ذات ليلة قريبة، ولم تغمض له عين حتى الصباح، يعنون فصول روايته حسب ساعة الأرق من الليل. ولم يغمض له جفن إلا بعد أن أفرغ جعبة ذاكرته من كل القصص والمغامرات التي عاشها وعاشها الآخرون في مدن الشرق من دمشق إلى بيروت، فحلب، فتدمر، وإسطنبول، وطهران، عبر هذه الرحلة الطويلة في الشرق والافتتان باللغة العربية، وثقافتها يروي الكاتب شعوره، وعواطفه نحو حبيبة قلبه سارة المستشرقة أيضا ومطلقة عازف العود الحلبي نديم، ولم يعرف كيف يفوز بقلبها رغم تقاسمهما فراشا واحدا تحت خيمة في ليلة مقمرة على تلة قلعة فخر الدين المعني في تدمر، تلك المدينة التي سحرت ألباب المستشرقين، وكتبوا فيها ما كتبوا، تدمر زمردة الصحراء السورية التي تحدت روما في أوج عظمتها، وملكتها زنوبيا هذا اللغز الأنثوي الذي ندر أن تلد الأمهات مثلها شرقا وغربا، ليأتي «داعش» أو قوى الجهل والظلام والبربرية لتدنسها وتفجر أجمل ما فيها.

يروي الكاتب قصص أسلافه المستشرقين سلفا سلفا، من الذين زاروا هذه المدينة، وعاشوا فيها، ونقبوا في حنايا أضلعها ضلعا ضلعا لينبشوا آخر حجر مدثور منذ دهور ليحكي عن زاوية من زوايا قصة هذه المدينة المعجزة، بل ويفصل في كل قصة خاصة النساء الغربيات اللاتي كن ينعمن بعيش رغيد في أوروبا وفضلن شظف العيش في الصحراء السورية. في تدمر أو تحت خيام البدو المنتشرة حولها. جين ديغبي هذه النبيلة الإنجليزية التي كانت متزوجة أو عشيقة كبار النبلاء انتهى بها الأمر عشيقة ثم زوجة للشيخ مجول شيخ أحد أفخاذ قبيلة العنزي، وليدي دودلي، وآن بلنت، وجيرترود بيل، وبالطبع القاتلة الشهيرة هيستر ستانهوب التي أدارت فندق زنوبيا في تدمر. ويروي الكاتب قصص المستشرقين الرجال كقصة ليوبولد فايس أول من قطع الصحراء السعودية، وعشرات المستشرقين المنقبين الذين يقول الكاتب إنهم كانوا الجسر الأول الذي عبر الاستعمار فوقه ليستولي على الشرق.

يقف ماتياس عند كل مدينة، يصفها ويروي أيامه فيها، في دمشق وحاراتها، في باب توما، والعمارة التي تحولت منازلها إلى مطاعم، حلب الشهباء هذه المدينة التي انطوت على أجمل ما ضم الشرق من سحر، من قلعة الحمداني، والخانات القديمة، ومسجدها الأموي، وفندق البارون.. الذي لا يمكن أن نتصور اليوم أنهما باتا قاعا صفصفا من جراء قصف طائرات نظام الأسد الديكتاتوري الذي زرع هو وأبوه الخوف والرعب في قلوب السوريين كما يقول إينار.

لكن أوروبا أيضا دمرت الآثار تحت السوريين والعراقيين والمصريين. «إن أممنا المنتصرة استولت على العالم باحتكارها العلوم جميعا والتنقيب عن الآثار، فحرموا هذه الشعوب من إرثها الثقافي، وتراثها الحضاري، وجاء الإسلاميون الظلاميون ليدمروا ما تبقى» ويهاجم صديقه المستشرق بيلغر الذي يقول إن ما يوجد في الشرق يقسم إلى ثلاث أزمنة: الجديد، والقديم، والقديم جدا. وإن العرب لا يحق لهم استملاك القديم جدا، بل فقط منذ بداية الإسلام وما قبل ذلك هو ليس ملكهم بل ملك المستشرقين البريطانيين والفرنسيين.

يتحدث الكاتب عن لورانس العرب، وكيف انتهى الأمر بالسيطرة على الشرق. لم يدع الكاتب عالما، أو فيلسوفا، أو شاعرا إلا وذكره من ابن عربي إلى السهروردي، وابن رشد، وابن سينا، وامرئ القيس، ومجنون ليلى، وديك الجن وحتى بدر شاكر السياب، حيث أورد أبياتا من قصيدته الشهيرة أنشودة المطر:

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحَرْ
أو شُرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تورق الكرومْ
وترقص الأضواء كالأقمار في نهَر

ولا يسعنا في هذا الحيز الضيق أن نلخص كل ما جاء في هذه الرواية من قصص فرعية، إلا أننا لا بد أن نعرج أيضا على إسطنبول وطهران. ففي إسطنبول في منزل غير بعيد عن برج غالاتا (برج محمد الفاتح شيد بعد سقوط القسطنطينية) تقاسمه مع صديقه المستشرق فوجييه الذي يدخن الأفيون وهناك تعلم معه كيف يدخن الأفيون. فوجييه هذا الذي سيلازمه أيضا في حله وترحاله في الشرق، وخصوصا في سوريا. في مرحلة أخيرة من هذه الرواية يعرج الكاتب على إيران ليروي رحلته هناك مع حبيبته سارة، وهناك يشهد ثورة الإيرانيين ضد الشاه، ويتعرف على الشاب فريدريك ليوتيه الفرنسي المختص في الشؤون الإيرانية والذي كان مؤيدا «للشيعي الأحمر» علي شريعتي والذي غضب عليه الخميني وأبعده، فريدريك الذي عشق الإيرانية الشيوعية الثائرة أزرا حتى الموت، هذه الفتاة الفائقة الرقة والجمال جعلته يغير اسمه ليصبح فريد لاهوتي لكن الملالي وبعد نجاح الثورة أمروا بطرده من إيران فعاد إلى فرنسا ليكتب لحبيبته من هناك كل يوم رسالة يتلقاها المستشرق مورغان أستاذ سارة لأنه كان صديق ليوتيه. لكن مورغان الذي كان عاشقا أيضا لأزرا وتأكله الغيرة كان يخفي عنها بعض الرسائل، واستدرجها ذات يوم بعد أن وعدها بأنه سيعمل على إخراج والدها من السجن ويبدو أنه اغتصبها. اختفت بعدها للأبد بعد أن اعتقلتها مخابرات الخميني، فينتحر فريدريك ليوتيه شنقا بعد أن علم بقصتها. ويشير الكاتب متأسفا على ما آلت إليه إيران تحت حكم الملالي، وكيف أن هذه الثورة ملأت السجون وقمعت الاحتجاجات، أما فرانز بطل الرواية فقد نجح في استدراج قلب حبيبته سارة في النهاية بعد تبادل رسائل كثيرة معها بعد عودته إلى فيينا.

• لم يدع الكاتب عالما أو فيلسوفا أو شاعرا إلا وذكره من ابن عربي إلى السهروردي وابن رشد وابن سينا وامرئ القيس ومجنون ليلى وديك الجن وحتى بدر شاكر السياب حيث أورد أبياتا من قصيدته الشهيرة «أنشودة المطر»

فاضل السلطاني

روسيا.. لماذا الموت بدل الشعر؟

غريبة روسيا. بلد حزين، مأساوي، لم يعرف الفرح طوال تاريخه. شقاء يجر شقاء. وكأن هذا الشقاء شكّل روحه، وصاغ إبداعه الاستثنائي. فأعطت روسيا العالم ربما أعظم روائي في كل العصور، فيودور دوستويفسكي الذي جننه شقاء روح روسيا، المتوزعة بين الشرق والغرب، والإيمان والإلحاد، والعظمة والضعة، والحكمة والجنون، ومنحته الحكيم ليو تولستوي، وقبلهما صاحب «الأرواح الميتة»، غوغول العظيم. وأنجبت في عصرها الحديث واحدًا من أعظم الشعراء الأحياء، فوزينسكي، الذي «منّ» عليه أندريه خروشوف بمنحه جواز سفر ليغادر الاتحاد السوفياتي بلا رجعة!

والمفارقة الكبرى، إن هذا البلد العظيم، الذي أنتج أدبًا عظيمًا، لم يعرف الحرية في تاريخه العريق منذ قيصره الأول إلى قيصره الحالي. حالة استثنائية في التاريخ (إذا استثنينا التاريخ العربي بالطبع).

في خطابه الشهير بمناسبة نصب تمثال لبوشكين عام 1880 في العاصمة الروسية، دعا دوستويفسكي، قبل موته بأيام قليلة، روسيا لتنهض حتى تغزو العالم، فهي يمكن أن تعدي العالم بنقائها وسموها. وقد شكّل بوشكين ملامح هذه الروح في بداية تشكل الوعي بالأمة الروسية. روح غجرية، هائمة، تنتمي للسماء أكثر من انتمائها للأرض. وإذا كان شكسبير قد منح الإنجليز الشعور بالعظمة، فقد منح بوشكين الروس الروح الثورية، التي انطفأت بعض الشيء بعد قمع انتفاضة الديسمبريين 1825 على يد القيصر نيقولاي الأول. يقول بوشكين في قصيدة له عن هذه الانتفاضة:

كن على ثقة يا رفيق.. بأن يأتي فجر السعادة
وتنهض روسيا من سباتها.. وستسجل أسماءنا.. على أنقاض حكم الطاغية

لم يأتِ فجر السعادة لروسيا بعد، كأنها لا تكف عن إنجاب القياصرة بالقدر نفسه الذي لا تكف فيه عن إنجاب الشعراء العظام، أبناء الشقاء:

أم الأدب الروسي آنا أخماتوفا، وإحدى أهم الشاعرات في القرن العشرين، التي كرمتها جامعة أكسفورد البريطانية بمنحها لقب الدكتوراه الفخرية عام 1965، أعدم زوجها الأول عام 1921 لـ«نشاطاته المعادية للثورة». ومات زوجها الآخر «نيقولاي بونين» في معسكرات الأشغال الشاقة. أدينت بعد عام 1922 لـ«ميولها البورجوازية» ومنعت من النشر، وقال عنها آنذاك، السيئ الصيت أندريه جدانوف، المسؤول عن الثقافة في عهد ستالين 1945، إنها «نصف مومس ونصف راهبة». ثم سُجن ابنها في معسكرات العمل القسري حتى اضطرت إلى كتابة بعض المدائح لستالين لتأمين إطلاق سراحه.

سيرغي يسينين العذب، ذلك الفلاح الجميل، انتحر وهو في الثلاثين بنحر ساعده الذي كتب به قصائد هي من الأجمل في الشعر الروسي، ختمها بقصيدته الأخيرة التي كتبها بدمه

«ليس جديدًا أن نموت في هذه الدنيا/ وأن نعيش، بالطبع، ليس جديدًا أكثر».

بعد بخمس سنوات من انتحار يسينين، أطلق فلاديمير ماياكوفسكي، شاعر ثورة أكتوبر وعاشقها المحبط، الرصاص على رأسه عام 1930، في عز الحقبة الستالينية. لم يستطع أن يقول شيئًا سوى

«سامحيني أماه.. سامحوني يا إخواني ويا رفاقي.. هذا ليس مخرجًا ولا أنصح الآخرين باتخاذه، لكن ليس لدي أي مخرج آخر، أحبيني يا ليلى.. يا رفاقي الكتّاب، لا تخالوني ضعيف الروح.. أقول بجد: لم يكن هناك أي شيء آخر كان بوسعي أن أفعله».

ماذا يفعل الشعراء الآن في عهد «القيصر» الحالي؟ لا شيء يأتينا من هناك. السور الحديدي لا يزال منتصبًا. أتتنا طائرات روسيا، وصواريخها الأرضية والبحرية. للمرة الأولى في تاريخها، بدل الشعر والرواية. لم نسمع أصواتًا ترتفع في الساحة الحمراء، ولم تتسرب إلينا قصائد غاضبة كما كان الأمر حتى في عز الفترة الستالينية. ماذا حصل للروح الروسية، التي ارتفعت دائمًا فوق رؤوس قياصرها الكثر؟

مهد الطريق للكتابة المغايرة واحتفى برموزها في فضاء الإبداع

إدوار الخراط.. العين الحكاءة

القاهرة: جمال القصاص

نحو تسعين عاما من محبة الكتابة والحياة حملها إدوار الخراط على كاهله، رحل عن عالمنا في مستهل هذا الشهر، نافضا عباءة الشيخوخة وما يكمن تحت ظلالها من دفء فاتر لا يحرض العقل على معاودة الخيال والتفكير، أو يمنح الروح فرصة أخيرة للنظر في سقف الوجود، ولو على سبيل التحية والشكر ووداع من تحب.

قبل بضع سنوات زرته أنا وصديق مقرّب منه، كان الصمت يقبع في ملامح وجهه المتغضن، والكلام يغيب ويتعثر كأنه حجر ألقي من جبل شاهق. لم أندهش وهو يخلط بين اسمي واسم صاحبي، بل أحيانا كان يخاطبني أنا وصديقي باسم صديق آخر. أشفقت على صاحب رواية «الزمن الآخر» وهو يلملم بصعوبة شروده الذهني، ويتلمس من غبار الذكرى مشهد حياة، كم كانت مفتوحة أمامه، رغم ما اعتراها من مصاعب وعثرات، كان أقساها تجربة اعتقاله ثلاث مرات في مطلع شبابه بسبب نضاله السياسي الثوري.

حين غادرناه أوصتنا زوجته بأن تكون زيارتنا له في فترة الصباح، حيث يكون ذهنه حاضرا بشكل أصفى. لكن المشهد ظل يحاصرني بمسحة حارقة من المرارة والأسى، حتى أنني لم أستطع أن أكرر زيارته مرة أخرى، مكتفيا بالاطمئنان عليه عن طريق الأصدقاء.

أسئلة كثيرة دارت في نفسي حول الزمن والموت والكتابة، ورغم أن إيقاعها قديم، فإنها قفزت فجأة كمساحة صماء في لوحة مكتظة بالألوان والخطوط والدوائر، مساحة يختلط فيها الوضوح والغموض، الأبيض والأسود، الحضور والغياب.. هل فشلنا في إدراك المعنى الأبعد، الخفي المرمي وراء الأشياء وفي تجاويفها وشقوقها، في كتابات إدوار الخراط، وارتحنا لتفسيرات وتأويلات ارتجالية أولية، عن الهم الاجتماعي والصراع السياسي ومدى واقعيته وطزاجته في هذه الكتابات، باتساعها وتنوعها وغناها، وشططها وتمردها على كل ما هو جاهز ومصنف مسبقا، كيف لم ندرك خطى الزمن ومعاوله الخفية في رمزية «حيطان عالية»، المجموعة القصصية الأولى للخراط والتي وضعت أقدامه بقوة في طريق الكتابة المغايرة، منذ صدور طبعتها الأولى في عام 1959.. أليس هذا المشهد برمته الذي عشته معه أنا وصديقي، هو امتداد طبيعي لتلك الحيطان، أليس هو التنين، هذا الحيوان الخرافي الذي طارد حلم «رامة» وحبيبها «ميخائيل» بطل الخراط الأثير في روايته الشهيرة «رامة والتنين» وغيرها؟.. نحن لا نلتمس من الزمن شيئا خارجا عن طبيعتنا، كل ما نرجوه حين نعايشه أن يحتوينا بحب، أن تكون لنا بقعة من الضوء، لا لنهزم بها العتمة فحسب، وإنما لنؤكد أن لدينا ما يخصنا، ما يدل علينا، برضا وطمأنينة.

أدرك الخراط مبكرا هذا الحراك الخفي للزمن، الكامن في الطبيعة والبشر والعناصر والأشياء، فتعاطى الكتابة وكأنها سباق مع الموت، وهو ما يعني ضمنيا سباقا مع الزمن نفسه، كما تعامل من هذا المنظور مع الأسطورة، بكل روافدها وعناصرها الفرعونية واليونانية والقبطية والإسلامية وغيرها، حتى تحولت هذه العناصر الأسطورية في أعماله إلى مقوم فني له جاذبيته الخاصة، وطاقة حافزة على توسيع وتنويع مسارب السرد والحكي، فالأسطورة ليست مجرد شيء خارق للعادة والمألوف، وإنما هي ما فوق الزمن والموت معا، بل تكاد تشكل زمن الكتابة نفسه.

هذا الولع بالأسطورة والرغبة الدائمة في مزجها بما هو واقعي وحسي وشعري، وهذا الإدراك المستبصر لإشكالية الزمن وتقاطعاته الحادة المفاجئة، حفز الخراط على أن يكون بمثابة حفّار للغة، يعرف كيف ينوع اشتقاقاتها وضرباتها ووخزاتها في النص، منقبا في هوامشها ومتونها وطبقاتها، وألسنتها الشفهية والفصحى، لتصبح لصيقة بالجسد والروح، تفيض عن ما يفوران به من ظواهر وانفعالات ومشاعر وعواطف شتى، على مستويي الداخل والخارج معا.

وسّع هذا الحفر في اللغة من فضاء الخراط الروائي والقصصي، وجعله صاحب عين حكاءة، ذات قدرة مبهرة على التأمل والوصف والنفاذ فيما وراء الأشياء والوقائع، فالوصف الباذخ الشيق في أعماله، لا يقوم فقط بدور وسيط لتوثيق عناصر ومفردات الحياة وتحويلها إلى مقوّم سردي، وإنما هو شكل من أشكال اللعب مع الزمن والتاريخ، فأنت تستطيع في كثير من هذه الأعمال، ومنها (ترابها زعفران - رامة والتنين - يقين العطش - السكة الحديد) أن تشم بروح الحاضر رائحة الماضي في أنماط كثيرة من وصفة لمحتويات المكان وعناصر البيئة وما تنطوي عليه من أعراف وعادات وطقوس اجتماعية ودينية، تومض وتفوح في النص، مكتسبة من خلاله حيوات جديدة.

لا يأتي هذا الحفر من فراغ، وإنما يرفده تراكم خبرة عميقة، وتقلبات في مشوار الحياة، ومعرفة حية بالأماكن، فقد عاش الخراط في 4 أماكن ذات طبيعة خاصة، حيث ولد بالإسكندرية لأب من مدينة أخميم بمحافظة سوهاج في جنوب مصر، وأم من محافظة البحيرة، غرب الدلتا، وعاش ومات في مدينة القاهرة، وسافر كثيرا وتجول في معظم مدن العالم، لكن تظل الأماكن الأربعة التي شكلت قوسي الميلاد والموت، محطات أساسية، تنقلت بينها أعماله في رحلة خصبة ومتجددة تناوب فيها الحلم والذاكرة الأدوار المركزية والهامشية، في البحث عن اللغة والمعنى والقيمة لعلاقات إنسانية خلاقة، بعيدا عن العطب والترهل، ومجانية الشائع والتكرار، كما انطبعت مناخات هذه المدن على ملامح شخوصه وصراعاتهم مع أنفسهم والحياة والوجود.

فمثلما التصقت اللغة بطوايا الروح والجسد في أعمال الخراط الروائية والقصصية، التصقت أيضا بالمكان، فلم يكن مجرد خلفية تزيينية، أو خشبة مسرح يؤدي عليها الأبطال أدوارهم ويتبارون في مهارات التقمص من تحت القناع، لقد أصبح المكان بطلا، وصانع بطولة في الوقت نفسه، إنه جغرافيا ممزوجة بدم ولحم وطينة الشخوص، تحكمها دائما علاقة تأثير وتأثر حية، لها امتدادها الخصب في المكان والزمان.

وهكذا، يتراءى المكان دائما كمخزن للطفولة واللغة والحلم والتاريخ، وهو ما يوضحه الخراط بإيجاز مشع، في معرض حديثة عن الإسكندرية أيقونته المقدسة في روايته «إسكندريتي»، ناحتا لها مصطلحا جديدا على غرار الفن التشكيلي سماه «كولاج روائي» يقول الخراط: «لعلني لا أعرف كاتبا آخر في العربية تولّه بعشق هذا الموقع.. الحلم.. الواقع كما فعلت، ومهما كان من حفاوة كاتب مثل نجيب محفوظ بأزقة وحواري الجمالية، أو كاتب مثل عبد الرحمن الشرقاوي، وغيره من كتاب الريف، بقراهم، فقد كانت المدينة الأرض عندهم في نهاية الأمر، ديكورا خلفيا، أو في أحسن الأحوال موضوعا أو ساحة للفعل الروائي».

امتلك الخراط منظورا فلسفيا شكل حجر الأساس في رؤيته للعالم، وتبلورت من خلاله رؤيته لواقعة المصري بكل تقاطعاته وأبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية والحضارية، وهو أن الحياة ثباتها يكمن في قدرتها على التغير، في لم شتات الضعف والقوة معا، ليس بدافع الهيمنة، وإنما بدافع الرغبة في التطلع إلى الأفضل، فالأشياء ليست مخلدة، وإنما تزول ليبقى الأثر شاهدا عليها.. لعل هذا ما عبر عنه في روايته «يقين العطش» حيث يستهلها بهذه الكلمات: «كان حسه بالفقدان الذي لا يعوض عميقا، قال: الحياة ذهبت، عادت إليه فجأة رائحة الفولكس القديمة، من أولى سنوات السبعينات، رائحة فيها آثار من اللبن الطازج، والبنزين، وعطر لافام الذي يعرفه من (رامة) رائحة الخصوبة، رائحة لن تعود أبدا».

كتابات الخراط تشبهه بروحها المصرية القبطية العربية، وتشبهنا بفضاء حكاياتها المنسوجة من سقف أحلامنا وكوابيسنا، ورغبتنا في أوطان عادلة وحرة، كما أنها تحرضنا على أن نكون نحن كما نحب ونشتهي، لا كما يريد لنا الآخرون. إنها كتابات تنفر من الثنائيات المغلقة والنمطية، تبحث عن حلول بديلة لها في فضاء السرد، وفي ظل حراك دائم التغير بين حريتين تتصارعان من أجل حرية واحدة، هي حرية الحب، الجسد، الروح، العقل الوطن، الفن.. حرية يتنفس فيها النص هواءه وغباره بمحبة خالصة، حيث تذوب كل الفواصل والعقد السميكة للزمن في العناصر والأشياء، في الكتابة وشطحات الرؤى والفكر والخيال.

هذا الهم لم ينفصل عن كتابات الخراط النقدية المتنوعة ما بين الفن التشكيلي والرواية والقصة القصيرة والترجمة والسينما والمسرح، والتي دشن من خلالها أهم مصطلحات الحداثة الأدبية والحساسية الجديدة، وهو مصطلح «الكتابة عبر النوعية»، محتضنا مظاهر الكتابة الجديدة الطليعية في فضاء الإبداع، في مصر والوطن العربي.

لقد تشبث صاحب «حريق الأخيلة» بإرادة الحياة والتصق بها بحميمية، وكان في كل كتاباته عينه مفتوحة على المستقبل.. كان عقلانيا بمحبة الروح، وروحانيا بمحبة العقل، نزقا حتى النخاع في البحث عن المعرفة، عن رؤى ومفاهيم جديدة، تتحصن بها الكتابة والذات، سواء في نشدانهما للتغيير والتجديد في دفتر الحياة، أو في نشدانهما للعشق والحب في دفتر القلب.


إدوار الخراط

• هل فشلنا في إدراك المعنى الأبعد الخفي المرمي وراء الأشياء وفي تجاويفها وشقوقها في كتابات إدوار الخراط وارتحنا لتفسيرات وتأويلات ارتجالية أولية؟

لبنان يلتحق بموضة الطعام العالمية

تعرف إلى «الهامبرغر».. بالألوان

بيروت: فيفيان حداد

التحق لبنان بموضة طبق «الهامبرغر» الملوّن، بحيث استحدثت بعض مطاعمه هذه الفكرة في لائحة الطعام الخاصة بها بالأسود والزهري. فطبق الهامبرغر الملوّن يعدّ حاليا أحدث صرعة تتعلّق بهذه الأكلة المعروفة عالميا، والتي نالت شهرة واسعة منذ الحرب العالمية الثانية ضمن خانة الوجبات السريعة. وكما في الولايات المتحدة الأميركية واليابان وبريطانيا وألمانيا، فإن هذا الابتكار الجديد في عالم «الهامبرغر»، وصل لبنان مؤخرا بعد أن اعتمده كل من مطعمي «رودستر» و«ديو» تحت عنوان التجديد.

فلطالما نال طبق «الهامبرغر» في لبنان رواجا ملحوظا من قبل الزبائن الذين يهوون أكلات الوجبات السريعة. فهذا الطبق الألماني الأصل والذي حصد شهرته الواسعة من المطبخ الأميركي، وبالتحديد من قبل لويس لاسين الذي صنع أول قطعة منه عام 1895 في ولاية كونيكتيكيت الأميركية، وأطلق عليه هذا الاسم تيمنا بأحد البحّارة الذي كان يقصده من مدينة هامبورغ الألمانية، فطبّق الوصفة التي أعطاها له لتصبح مرادفة لأهم وأشهر طبق من فئة الـ«junk food» في العالم.

وفي عام 1948 بلغ هذا الطبق ذروته عندما افتتح الأخوان ديك وماك دونالد، مطعما خاصا لبيعه في مدينة سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا.

وكان للبنان حصّته من المطاعم التي تصنع وتبيع هذا الطبق، تحت اسم سلسلة مطاعم عالمية معروفة كـ(برغر كينغ وماك دونالد وكلاسيك برغر وبرغر كو)، وأخرى لبنانية المنشأ كـ(رودستر وكريب أواي) وغيرها.

ويعدّ مطعم «رودستر» الذي يملك عدة فروع له في مختلف المناطق اللبنانية، أول من أطلق طبق «الهامبرغر» الأسود في لائحة طعامه اليومية. هذا الطبق المعروف عالميا بـ«دارك فادور»، والذي تقف اليابان وراء اختراعه، اعتبر صرعة نظرا للونه الذي دفع بمئات من اللبنانيين إلى تذوّقه، خصوصا وأن فترة بيعه حدّدت لمدة شهرين فقط أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) الماضيين. ومما زاد من نسبة بيعه هو عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الذين كانوا السباقين إلى تناوله، أمثال الفنانة إليسا، التي لم تتوان عن وضعه على حسابها الخاص في موقع «إنستغرام»، مما دفع بمحبيها إلى التسابق للحصول عليه، خصوصا أن فترة بيعه لم تكن طويلة الأمد.

هذه الخطوة لأصحاب المطعم بمثابة جسّ نبض الزبون اللبناني عن مدى تقبّله للابتكارات في عالم الطعام من ناحية، واعتمادها كأسلوب جديد لتحريك العجلة الشرائية في مطاعمه من ناحية ثانية.

وكما هو معروف فإن قطعة الخبز المصنوع منها هذا الطبق، تلوّن بمادة تعرف بـ«حبر الحبار» (حيوان بحري) غير المؤذي للصحة. ويؤكّد صاحب سلسلة مطاعم «رودستر» في لبنان دونالد دكاش، أن هذه الخطوة حققت نجاحا كبيرا بما أنه تم بيع أكثر من 50 ألف قطعة منه. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هي خطة ترويجية تصب في مصلحة تحريك عجلة البيع في مطاعمنا من ناحية والتجديد من ناحية ثانية».

وعن مدى تقبّل اللبناني للأسود كلون طعام أجاب: «كل زبون كان يسألنا عن هذه التلوينة، وعما إذا كانت طبيعية أو اصطناعية، وبعدها عرف الجميع أنها طبيعية ولا مكوّنات اصطناعية فيها، خصوصا أننا نخاف على سلامة صحّته ونأخذها من ضمن أولوياتنا في مطاعمنا».

وعما إذا كان ينوي إطلاق طبق ملوّن آخر من «الهامبرغر» أو غيره ردّ قائلا: «هذه التجربة تحدث مرة واحدة ولا مجال لتكرارها مرة ثانية في الصنف نفسه، واليوم إذا ما أقدم أي مطعم آخر على تقديمها باللون نفسه أو غيره فسيقال إن (رودستر) كان السباق إلى ذلك».

والمعروف أن هذا الطبق باللون عينه سبق وقدّمه أحد المطاعم في لبنان إلا أنه لم يأخذ يومها الوقع الإيجابي المطلوب. ويعلّق دونالد دكاش على هذا الموضوع: «لا يكفي أن نبتكر بل أن نعرف كيف نغلّف هذه التوليفة بحملة دعائية كبيرة توصلها إلى كل شفّة ولسان، وانتظرونا قريبا بخبطة جديدة سنعتمدها في مطاعمنا لن أفصح عنها الآن وستعلمون بها في حينه».

وإذا كان إدخال خبزة «الهامبرغر» السوداء خبطة ترويجية بالنسبة لسلسلة مطاعم «رودستر»، فإن صاحب مطعم «ديو» جان كلود غصن، يعدّ اعتماد مطعمه قطعة الخبز الزهرية محض إنسانية وتساهم في العمل التوعوي.

طبق «الهامبرغر» الزهري الذي يسيل له اللعاب من اللحظة الأولى لمشاهدته، هي فكرة ابتكرها صاحب المطعم المذكور لتكون في خدمة حملة مكافحة سرطان الثدي لدى النساء، التي أقيمت مؤخرا في لبنان من قبل شركة «روش لبنان» تحت عنوان «ذكّرها بالسنة مرّة» والتي انطبعت بالزهري.

لوّنت هذه الخبزة بالشمندر ونالت إعجاب الزبائن بشكل ملحوظ، إذ بيع منها وفي الفترة المخصصة لهذه الحملة من أول شهر أكتوبر (تشرين الأول) حتى نهايته نحو ألف قطعة، يعود منها مبلغ دولار واحد لدعم الشركة المذكورة في حملتها التوعوية.

ويقول جان كلود غصن: «أجدها فكرة رائعة حفّزت الزبائن على شراء (الهامبرغر) الزهري من أجل المساهمة في عمل توعوي. غالبية الزبائن الذين اندفعوا لشرائها هم من الكبار (ما فوق عمر الـ25 سنة)، وليس من الصغار كما يخيّل للبعض، وتشجعوا على القيام بذلك عندما تأكدوا أنها ملوّنة بمادة طبيعية وليست اصطناعية، كما أن طعمها كان لذيذا لم يؤثّر أبدا على مكوّنات الطبق بشكل عام».

«هامبرغر» بالأسود والزهري أو حتى بالخبز الأسمر الصحي القليل السعرات الحرارية، بداية موضة عالمية التحق بها لبنان مؤخرا أسوة بالبلدان الأوروبية والآسيوية التي اعتمدت تلوين هذا الطبق بالأزرق والأخضر والبرتقالي والأحمر وغيرها من الألوان. وفي ظلّ هذه الابتكارات المرتبطة ارتباطا مباشرا بالألوان في أنواع الطعام، والتي عرفت خاصة بأطباق الحلويات، فإن بعض مطاعم لبنان الخاصة بالوجبات السريعة، تبحث اليوم عن لون جديد يميّز أطباقها، شرط أن تكون معتمدة على عناصر السلامة الصحية العامة.


برغر باللون الأسود على طريقة مطعم «رودستر» في لبنان

هامبرغر باللون الوردي كما يقدمه مطعم «ديو» في بيروت

مطعم الأسبوع
Resturant

متجر أنيق يحمل مذاق «لو نوتر» الباريسي إلى عمّان

«ساليز».. يعجن الغرب والشرق بحلوياته

لندن: رنيم حنوش

يمثل متجر «ساليز» الأنيق الذي افتتح مطلع الشهر الماضي في غرب العاصمة الأردنية عمّان تجربة ناجحة لشابة لطالما عشقت صنع الحلويات. فبعد مثابرة ودراسة واجتهاد، استطاعت العشرينية سالي الحسيني تحقيق حلم طفولتها بنقل مشروعها من المنزل إلى متجر مميز للحلويات لتصنع اسما بين الرواد الأردنيين.

تؤكد سالي لـ«الشرق الأوسط» أنها ومنذ نعومة أظافرها، كانت أسيرة الحلويات بشتى أشكالها ورائحتها ومذاقها، إذ تقول: «تمرّ بخيالي صورٌ من الماضي، أبتسم لها عندما أتذكر سنواتي الأولى في الحضانة، وأنا أركض مهرولة خلف معلمتي إلى المطبخ، وهمي الوحيد التقاط عجينة وتكييفها حسب الشكل الذي أريد ولم أُعِر يومًا لاتساخ يدي اهتماما، فلا السكر ولا بقايا العجين كانت تزعجني». وتضيف سالي: «وبعد انتهاء عملية هندسة شكل العجين ووضعه في الفرن، كانت المعلمة تدخل إلى الصف والصينية بين يديها مليئة ببسكويت من صنع أيدينا، كم كان قلبي يخفق فرحًا ويذوب حبًا وافتخارًا بما أنجزته يداي».

واليوم، لا يزال ينتاب سالي الشعور ذاته كلما دخلت المطبخ لتحضير الحلويات وخبزها. إلا أن الفرق الوحيد يكمن في أنّها اكتشفت سر سعادتها الحقيقي المتمثل في ملامح وجوه متذوقي حلوياتها والبسمة تغمر شفاههم لحظة قضمها. وتقول: «الخليط بين حبي لصناعة الحلويات وبين إعجاب المقربين والأصدقاء بها، دفعني لاستغلال هذا الشغف لأبدأ مشروع (ساليز)».

ولم يكن درب سالي إلى النجاح معبدا بالسكر مثل معجناتها، إذ واجهت صعوبات كثيرة، ومتطلبات عدة لكن العامل الأساس الذي ساعدها في السير قدمًا هو المثابرة على تحقيق حلم الطفولة. وعند تخرجها من المدرسة، شرعت سالي في رحلتها الأكاديمية العليا لتنال شهادة جامعية في إدارة الأعمال من الولايات المتحدة الأميركية، ومن ثم توجهت إلى فرنسا وتحديدًا إلى العاصمة باريس للالتحاق بمدرسة «لو نوتر» العريقة، للحصول على الخبرة اللازمة في تحضير الحلويات الفرنسية والأوروبية. وبعد ذلك قررت سالي العودة لموطئ قدمها لتوظيف الخبرات التي اكتسبتها في إدارة الأعمال و«لو نوتر» في حياتها المهنية.

وفي بادئ الأمر، انطلق مشروع «ساليز» من المنزل، وردًا على سؤال، كيف استطاعت نقله إلى متجر مستقل، قالت: «بعد عودتي إلى بلدي الأردن، باشرت تطوير خبراتي العملية بتحضير طلبيات من منزلي، لاكتساب مزيد من المهنية، حيث بدأت بتطبيق مختلف وصفات الحلويات الأجنبية، وتحديدًا الفرنسية منها، لامتلاك قدرة الإبداع في ابتكار وصفات جديدة».

واستطردت: «لم أبدأ المشروع فورا، بل تريثت وذهبت للعمل في أحد المتاجر المحلية المشهورة بصناعة الحلويات في عمان». وعن هذه التجربة تقول: «لعبت هذه التجربة دورًا مهمًا في تطوير قدراتي على تحضير الحلويات ولتزيد قناعتي في بدء مشروع الطفولة الخاص بي».

وبعد اكتساب الثقة الكافية وتطوير استيعاب لسوق الحلويات الأردنية إلى جانب القدرة على التفنن في الوصفات وتطويرها، بل وابتكار الجديد منها إرضاءً لجميع الأذواق، افتتحت الحسيني متجرها «ساليز». واستطاع في أقل من شهر جذب زبائن منتظمين وجدد.

ليس مشروع سالي الأول من نوعه في الأردن، لكن ما يميزه عن غيره بحسب سالي أن المتجر «يسعى إلى توفير النوعية الأفضل بأنسب الأسعار، أي بتقديم حلويات متنوعة وبجودة عالية». واستطاعت الحسيني تطوير حلويات تمزج بين المذاقات الأجنبية والعربية، عن طريق توظيف خبراتها في تحضير المعجنات الفرنسية، وبإضافة نكهات عربية تزيد حلوياتها تميزا واختلافا. ولذلك تبنت سالي عبارة «Making a sweet difference»، أو «إحداث تغيير في عالم الحلويات» لتكون شعار متجرها.

كما يتميز شعار «ساليز» بدوائر ملونة كحلوى «الماكارون» مرسومة تحت اسم المحل. ويشتهر «ساليز» بصنع تلك الحلويات الفرنسية بنكهات جديدة. كما تضم قائمة الحلويات حلوى «التارت» بمختلف أنواعها وقوالب الجاتو والمعجنات الصغيرة وحلويات غير اعتيادية مثل كعكة الشاي الأخضر «ماتشا» والشاي الأسود «إيرل غراي». ويوفر المتجر أيضا بعض المعجنات المالحة كالكروسان المحشي بالزعتر أو الجبنة.

وعن طموحاتها المستقبلية لمشروع «ساليز»، تقول الحسيني: «نحن على أمل أن يصبح متجر (ساليز) معروفًا على المستوى المحلي في الأردن أولًا، ثمّ في الشرق الأوسط، وأطمح أن يذاع سيطه في جميع أنحاء العالم، وأنا على يقين بذلك، وبمساعدة فريق العمل سنعمل بكد ومثابرة ليصبح علامة تجارية فارقة وسلسلة عالمية».


سالي حققت حلم الطفولة من خلال متجرها المميز

ساليز عنوان الحلوى الأنيقة في عمّان


متجر يعكس روح صاحبته الشابة

حلوى على شكل زهرة

من أشهر الطهاة ومقدمي برامج الطهي في العراق

الشيف مفيد لـ «الشرق الأوسط»: الرجل أفضل من المرأة في المطبخ

بغداد: أفراح شوقي

تكلل حب الشيف مفيد، وهو من أشهر طهاة العراق، الطبخ باحترافه والتفنن فيه، ليتحول هذا الشغف إلى مهنة، ليصبح له زبائن ومتابعون على الفضائيات العراقية والعربية.

يفتخر الشيف مفيد بأنه تمكن من ابتكار أكثر من 800 طبق جديد، وفي جعبته كتابان، وصلت مبيعاتهما إلى 250 ألف نسخة، وهو يحلم بإصدار الكتاب الثالث قريبًا.

خلال لقاء «الشرق الأوسط» معه، قال الشيف مفيد عن كلمة «شيف» وكيف صارت متداولة بين العراقيين وهي كلمة جديدة إلى حد ما: «مهنتنا لا شك أنها قديمة مثل باقي المهن، وكلمة (شيف)، وهي تعني (رئيس طهاة)، موجودة منذ الأزل، لكنها اشتهرت بصورة أكبر في العراق بعد عام 2006 تقريبًا، وصارت عنوانا لمعظم برامج الطبخ والكتب التي تُعنى بالطعام والطهي، ولكن عموما اشتهرت الكلمة أكثر بوجود عدد كبير لبرامج الطهي التي تقدم على شاشات القنوات الفضائية العراقية يوميًا».

وماذا تقدم الآن من برامج؟ قال: «أقدم حاليا فقرة للطبخ اليومي صباح كل يوم من قناة (الفرات) الفضائية، وقبلها قدمت برامج الطبخ من قناتي (البغدادية) و(الحرية)، وإذاعة (صوت روسيا) وراديو (دجلة)، وغيرها، وأذكر أيضا أنني قدمت فقرات لبرنامج (توب شيف) قبل أربع سنوات على قناة لبنانية، وعملت مع أساتذة كثيرين تعلمت منهم كثيرا، من بينهم عامر الشكرجي، وقبل ذلك كان لدي مطعم صغير جدا للأكلات الشعبية، حيث كنا نعمل معا أنا وصديق عربي».

وبمَ تتميز أطباقك التي اشتهرت بها؟ وأي أكلة تحبها أكثر؟ أجاب: «كل فضائية أعمل بها تصل أطباقي المبتكرة مني إلى أكثر من 800 طبق، عدا الأطباق الكلاسيكية والمعروفة التي أقدمها، ولا توجد أكلة معينة أحبها، بل كل الطبخات أحبها، لأن الطعام هو عبارة عن زهور متنوعة، فمنها اللون الفلاني والرائحة الفلانية.. هكذا بالأكلات، فكل طبق أتذوق منه أرغب في طبق آخر بسبب تنوع النكهات والمواد التي تدخل فيه. وأنا أستمع إلى طلبات جمهوري وأقدم له ما يطلبه من أطباق مثل أنواع الحساء والمقبلات والحلويات والمعجنات وأنواع الخبز العالمي والمرطبات».

وعن سبب تفوق الرجل على المرأة في الطبخ كما كان يردد دائما، قال: «ربة البيت عادة ما تتوارث المهنة من الجدة ثم الأم لتصل إلى البنت وهي تطبخ بطريقة العامل الوراثي.. يعني أكلات متوارثة وتقليدية. أما الرجل فعمله متنوع ولا يقتصر على بلد معين، فالسفر يلعب دورا في تنويع الطبخات، وكذلك ارتياد أهم المطاعم والفنادق، ومتابعة الجديد فيما تقدمه برامج الفضائيات والمصانع الغذائية».

وعن بداية شغفه بالطهي، قال: «منذ كنت صغيرًا أحلم بأن أكون قريبا من الطعام، وأشعر بالمتعة وأنا أرتب الأطباق وأراقب عملية إعداد المائدة، وقد بدأت مشواري في هذا المجال قبل نحو 25 سنة، قدمت فيها برامج عديدة في الفضائيات والإذاعات، ولديّ جمهوري الذي يتابعني أينما أكون، ولا يفوت حلقة مطلقا، وهذا ما لمسته من خلال الاتصالات المستمرة ببرامجي بكل مكان وبجوالي الشخصي أيضًا».

من مواقفه الطريفة، يقول الشيف مفيد: «ذات يوم وضعت في الفرن باذنجانة، وكان من المفترض أن أخدشها بالسكين لأشويها فنسيت أن أخدشها، وطبعا هي كانت لفقرة الريجيم، فأغلقت الفرن قبل بدء الحلقة، وإذا بالباذنجانة تنفجر بعدما تمددت بالحرارة، وبدا صوت دوي انفجار سمع واضحا خلال البث، فبسرعة بديهية قلت هذه العبارة: (سلامات لكل العراقيين هذا صوت انفجار ويا رب ما يكون شي)، لكنني كنت أضحك في سري وأنا أسمع صوت المخرج في أذني وهو يضحك ويقول الفرن واضح أمام الكاميرا وأنت لا تدري. وهناك موقف آخر حصل عندما اتصلت بي فتاة خلال البرنامج وسألتني عن الصفحة الفلانية في كتابي وقالت ما معناه: (خبز بوزن)؟، فضحكت كثيرا وأجبتها محاولا تدارك الأمر، وقلت لها: (عجينة خبز بوزن كذا غرام)، فهي كانت تتصور أن كلمة (بوزن) صنف من أصناف الخبز».

وحول ما يفضله العراقيون اليوم من أكلات، قال: «العراقيون اليوم انقسموا إلى قسمين، منهم من يرغب في الأكل الشرقي، والقسم الآخر الغربي، لكن الشرقي تقريبا أكثر بحكم التقاليد التي اعتدناها، وعموما الأكل العراقي يمتاز بالدسامة، وذلك راجع إلى أن المواشي والإبل والأبقار جميعها دسمة، فلحمها يكون طريا بالطهي قياسا بلحوم باقي الدول، وأما المواد الأخرى فوجود الأرز والنشويات الأخرى والبقول بها مع الخضراوات، يحمل تنوعا، لكن تبقى الدسامة في الأكلات العراقية هي الغالبة رغم أنها حالة ليست صحية».

وهل تتذوق أكلاتك؟ قال: «أتذوق دائما طبخاتي بكل وقت، لكن إذا كنت في البرنامج فلا أتذوقها».

موسوعة كتب الطبخ الخاصة بالشيف مفيد

من أطباق الشيف مفيد الذي يعد من أشهر طهاة العراق

وصفة في 30 دقيقة

حساء الأفوكادو والخيار

الخيار الإنجليزي يضمن المذاق الجيد لهذه الوصفة، لكن ثمار الخيار الطازجة من حديقتك ستكون اختيارًا رائعًا إذا كانت متوفرة.. يمكن أيضًا مزج هذا الحساء وتقديمه باردًا في أكواب صغيرة وتمريره بين الضيوف في حفلات الكوكتيل.

المكونات:

- فنجانان ونصف من الزبادي العادي (ليس اليوناني).
- فنجانان من مزيج اللبن والقشدة «المتناصف» (half and half).
- ملح وفلفل أبيض حسب الذوق.
- ثمرتان ونصف أفوكادو، مفرومة جيدًا.
- ثلاث ثمرات صغيرات من الخيار الإنجليزي مقشرة ومنزوعة البذور ومفرومة جيدًا.
- ملعقة مائدة من البصل المبشور.
- فنجان من مرق الدجاج البارد.
- ثوم معمر طازج.
- لحم مقدد «هش».
- لوز محمص مفروم.

طريقة الإعداد:

اخلط الزبادي مع مزيج اللبن والقشدة «المتناصف» والملح والفلفل في وعاء كبير حتى يصير الخليط ناعمًا.. أضف الأفوكادو والخيار والبصل ومرق الدجاج.. ذق وراجع الحساء لضبط المذاق.. يترك ليبرد ليلاً، ويقدم باردًا جدًا. زين الحساء بالثوم المعمر واللحم واللوز حسب ذوقك.



رأي في طبق



★★★★★
5 نجوم



اسم الطبق: «تشكيلة من السوشي» Sushi Collection

أين: «سوشي سامبا - لندن» Sushi Samba London

المذاق: لا يقتصر مذاق أطباق «سوشي سامبا» في فرعه بلندن على طبق «السوشي» هذا فحسب، لأن مذاق جميع أطباقه رائع.. يتميز المطعم بموقعه الجميل المطل على معالم لندن الجميلة، وهذا ما يفسر سبب لائحة الانتظار الطويلة للحصول على طاولة فيه.

Heron Tower، 110 Bishopsgate،
London EC2N 4AY

المطعم اليوناني المميّز يحطّ رحاله في مول الإمارات بأجواء مريحة ومأكولات شهية

مطعم «إيت غريك كوزينا» يفتتح فرعه الثاني في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يضفي الطعام اليوناني نكهةً خاصة على مول الإمارات، مع افتتاح فرع جديد ومميّز لمطعم «إيت غريك كوزينا».

يقدّم المطعم اليوناني الشهير نفس الطعام الشهي الذي اعتاد الضيوف عليه وأحبّوه، ولكن هذه المرة في كنف مركز تسوق كبير. ويحظى المطعم بموقع متميّز في المنطقة المفتتحة حديثًا في الطابق الثاني بجوار دار السينما الجديدة بالكامل.

يسعى مطعم «إيت غريك كوزينا»، وهو مشروع «إيت غريك» الثاني لشركة «فود فاند إنترناشيونال»، إلى جذب المزيد من العملاء، ويواصل النمو بالاعتماد على مفهومه الناجح والمبتكر بامتياز.

ويعتبر الرئيس التنفيذي جوني تومازوس، أنّ هذا التوسّع هو تطوّر طبيعي في سعي العلامة إلى تقديم طعام يوناني شهي للجميع. ويردف قائلاً: «لم ينقصنا سوى بعض الوقت لافتتاح فرع جديد في مول الإمارات، بحيث يشكّل المكان المثالي لجذب العائلات وكل من ينشد تناول وجبة يونانية أصيلة أثناء تجوّله في المول».

يستقبل مول الإمارات إضافة جديدة هي محطة «سويت غريك» المختصة بتقديم حلويات يونانية لذيذة، ومرطبات حلوى وكريب حلوة شهية من حاوية بضائع تم تجديدها وترميمها بحيث تشكّل مفهومًا مبتكرًا وفريدًا يدهش الضيوف.

يحظى العملاء بخيار طلب طبقهم من مقاعدهم أو من حاوية «سويت غريك» مباشرةً، للتمتّع بتشكيلة جديدة من الحلويات اليونانية التي تشمل باناكوتا الزبادي، وأطباق اللقيمات، والسوكولاتوبيا والغالاكتوبوريكو التقليدية، فضلاً عن فطيرة البرتقال، وغيرها، ناهيك بأنواع الكريب الشهية التي تشكّل إضافة مميزة إلى قائمة «سويت غريك».

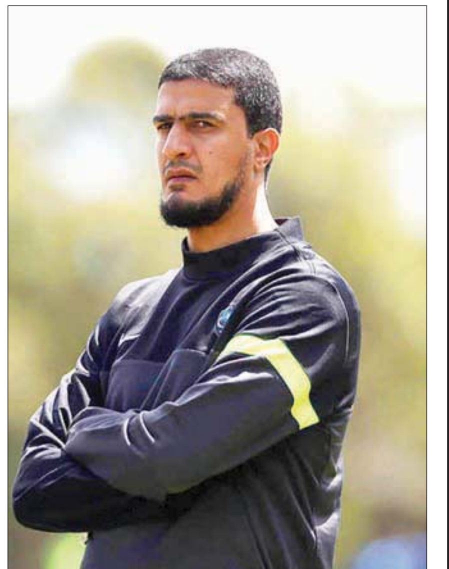
تنعّم إذن بأطباق الكريب الحلوة في محطة «سويت غريك»، والتي تشمل كريب النوتيلا مع آيس كريم النوتيلا، وكريب الليمون والسكر مع سوربيه الزبادي. يتم تقديم فطائر البانكيك الرقيقة والمسطحة ساخنةً وطازجة إلى طاولتك وبالأسلوب الذي تختاره.

يفتح مطعم «إيت غريك كوزينا» أبوابه يوميًا في مول الإمارات لتقديم وجبتَي الغداء والعشاء بدءًا من الساعة 12 ظهرًا وحتى 12 منتصف الليل.



«إيت غريك» عنوان الأكل اليوناني المميز

كريب على الطريقة اليونانية



فهد المفرج («الشرق الأوسط»)

دونيس طلب نقل مباريات الهلال إلى «الملز»

المفرج لـ الشرق الأوسط: الحكم النرويجي موين غير معروف عالميًا

الرياض: عماد المفوز وفارس السبيعي

استغرب فهد المفرج مدير الكرة بنادي الهلال المفرج مما أثير من تفسيرات غير مقبولة لتصريحات المدير الفني اليوناني دونيس عقب مباراة الهلال والأهلي في الجولة الأخيرة من الدوري، موضحا أن ترجمة تصريحاته جاءت خاطئة وغير دقيقة؛ إذ إنه طالب بحكام أجانب على مستوى الحدث وليس المطالبة بالحكام السعوديين ليجاملوننا كما قيل.

وشدد على أن الحكام الأجانب الذين يديرون مباريات الدوري السعودي مؤخرا بعضهم غير معروف عالميا، وهو السبب في تصريحات دونيس التي انتقد فيها أداء الحكم النرويجي موين.

وعرج المفرج على ملف الأجانب بنادي الهلال، مؤكدا أن اللاعبين باقون معنا حتى نهاية الموسم ولا نفكر في تغيرهم، ونحترم الجمهور الهلالي فهو جمهور واع، وإضاعة ضربة جزاء ليس نهاية المطاف، ولو نظرنا إلى كل لاعب بإضاعة ضربة جزاء وتغييره لن يبقى بالفرق لاعب، مطالبا بعدم القسوة على المبدا وغيره من اللاعبين الأجانب، وأضاف أن خسارة الفرق من الأهلي لن تؤثر على أداء الفرق فخسارتنا هي مجرد 3 نقاط، وسبق وأن خسرنا من الاتحاد، وعلينا التركيز في باقي المباريات، والآن لدينا مواجهة أمام القادسية، ويجب التركيز في تجاوزها وقادم الاستحقاقات التي تنتظر الهلال.

واختتم قائلا: ما زالت فرص المنافسة سانحة لكل الفرق بتحقيق لقب دوري جميل.

من جهته، علمت «الشرق الأوسط» أن جورجيوس دونيس المدير الفني للفريق الأول بنادي الهلال طلب من إدارة النادي نقل مباريات الهلال من استاد الملك فهد الدولي إلى ملعب الأمير فيصل بن فهد، مبررا هذا الطلب لجودة أرضية الأخير.

وكان مدرب الهلال قد انتقد بشدة أرضية استاد الملك فهد، واعتبرها أحد أسباب خسارة فريقه في الكلاسيكو أمام الأهلي.

من جانب آخر، حقق اللاعب نواف العابد جائزة مسابقة تويوتا لأفضل لاعب عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ورغم المباريات القليلة التي لعبها العابد فإن نظام المسابقة القائم على تصويت الجمهور ساهم بدرجة كبيرة في فوزه، حيث شارك نواف العابد في خمس مباريات في الدوري بزمن لعب وصل إلى 395 دقيقة وسدد 12 كرة وسجل هدفا وحيدا، وبلغ عدد تمريراته 228 بنسبة دقة تصل إلى 79 في المائة، وقام بصناعة 15 فرصة، ووقعت لصالحه 16 مخالفة مقابل تسع مخالفات ضده.

من جهة أخرى، قامت جماهير الهلال بحملة لرفع معنويات المحترف البرازيلي إيلتون المبدا بعد إهداره ضربة الجزاء أمام الأهلي، والتي تحدث للمرة الثانية على التوالي بعد إهداره لأخرى أمام الشباب.

وكانت أنباء قد ترددت بأن اللاعب يرغب بفض ارتباطه بالهلال والمغادرة في فترة الانتقالات الشتوية، وذلك بعد أن تعرض لموجة انتقادات إعلامية أعقبت لقاء الأهلي، حيث لم يسجل إلا ثلاثة أهداف في الدوري، رغم أنه رأس حربة صريح.

«موقوف» يدير مباراة نجران والفتح

الحكم الكرواتي إيفان يضبط «كلاسيكو الدرة»

الرياض: عماد المفوز

كلف الاتحاد السعودي لكرة القدم طاقم حكام كرواتيا بقيادة إيفان بيبيك لمواجهة النصر والاتحاد التي ستقام على استاد الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض 8 مساء، وعبد الله العويدان «رابعا»، وكانت لجنة الحكام الرئيسية قد أعلنت حكام مباريات الجولة 12 من مسابقة الدوري السعودي والتي شهدت عودة الحكم العريني مجددا لمباريات الدوري السعودي لكرة القدم بعد غيابه في ثلاث جولات متتالية بعد تكليفه في قيادة مواجهة نجران والفتح التي ستقام على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة) بجدة ويعاونه محمد الخضيري، وسلطان الشلوي، والدولي عبد الرحمن المالكي «رابعا».

فيما سيقود لقاء الأهلي مع الرائد الذي سيقام على مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة) بجدة 8 مساء الحكم الدولي محمد القرني، ويعاونه الدوليان ناصر المظفر، وهشام الرفاعي، وعامر آل زاهر «رابعا».

وفي مواجهة هجر مع الهلال التي ستقام على مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الأحساء 5:30 مساء تم ترشيح الحكم مشاري المشاري، ويعاونه الدولي عبد الرحيم الشمري، وإبراهيم الدخيل، والدولي شكري الحنفوش «رابعا».

وفي لقاء الشباب مع الفيصلي الذي سيقام على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض 5:45 مساء تم تكليف الحكم خالد الطريس، ويعاونه ماجد الناصر، ومحمد العرمطي، وخالد صلوي «رابعا».

وجاء اختيار الحكم شكري الحنفوش لقيادة مواجهة الخليج مع القادسية التي ستقام على ملعب الأمير سعود بن جلوي بالخبر 5:30 مساء ويعاونه الدولي أحمد فقيهي، ويحيى آل معتق، ومحمد البريدي «رابعا».

وأخيرا تم ترشيح الحكم محمد الهويش لمواجهة التعاون مع الوحدة التي ستقام على مدينة الملك عبد الله ببريدة 5:55 مساء ويعاونه الدولي عبد العزيز الأسمري، وفيصل القحطاني، وأحمد المريخاني «رابعا».

الحكم الكرواتي ايفان بيبيك («الشرق الأوسط»)

رئيس لجنة المسابقات قال إنها مسؤولية «مشاريع رعاية الشباب»

المقرن: تصريحات دونيس عن أرضية الدرة لا تعنينا

الرياض عماد المفوز

استعرضت لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي أمس السبت اجتماعا مع ممثلي أندية الهلال والنصر والأهلي والاتحاد المشاركة في دوري أبطال آسيا روزنامة ما تبقى من الموسم الحالي، حيث تم الاطلاع على جميع الأمور المتعلقة بمشاركة الأندية في بطولة دوري أبطال آسيا والتطرق إلى المتطلبات والمقترحات التي تقدم بها الاتحاد الآسيوي.

وترأس الاجتماع الدكتور خالد المقرن بحضور الأعضاء أحمد العقيل وجاسم الجاسم وحمد الصنيع ونعيم البكر، وممثلي الأندية فهد المفرج «الهلال» وسالم العثمان «النصر» وموسى اللحياني «الأهلي» ومجاهد خان «الاتحاد».

من جهته، قال الدكتور خالد المقرن رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي لكرة القدم إن تصريحات مدرب فريق الهلال لا تعني اللجنة، كون من يحدد سوء أرضية ملعب الملك فهد إدارة المشاريع في رعاية الشباب وليس لجنة المسابقات.

وذكر أنه تم تقديم روزنامة الدور الثاني، وتحديد يوم الأربعاء المقبل لاختيار الأيام المناسبة للمشاركة في البطولة الآسيوية، وبطبيعة الحال الأولوية دائما تكون للأندية المشاركة خارجيا من خلال دعم اتحاد الكرة ولجنة المسابقات.

وتابع: لجنة المسابقات حددت مباريات الدور الثاني والتي ستكون في شهر يناير (كانون الثاني)، ولن يكون هنالك توقف إلا في شهر مارس (آذار) الذي يصادف أيام الفيفا، باستثناء مشاركة منتخب الأولمبي الذي سيشارك في البطولة الآسيوية المؤهلة للأولمبياد، ففي هذه الفترة سنستغل فترة التوقف بإقامة مباريات دور الـ32 لمسابقة كأس الملك كحلول بديلة، وفي حال خروج المنتخب من البطولة لا سمح الله سيكون هنالك ترتيب من أجل إعادة جدول المباريات.

ونفى المقرن إلغاء مسابقة كأس الأمير فيصل للموسم المقبل، مشددا أن البطولة سوف تستمر، ولكن ستكون لسن 21 سنة، وفيما يخص موضوع الهبوط والصعود لصاحب المركز الثالث في دوري الدرجة الأولى وصاحب المركز 12 في الدوري السعودي، سبق وأن أقره اتحاد الكرة، وسيبدأ من هذا الموسم.

خالد المقرن («الشرق الأوسط»)

الفريق يعسكر في «العين» بسبب فترة التوقف

مدرب الأهلي يعيد السومة إلى «تشكيلة الرائد»

جدة: محمد باسنيد

أعاد الجهاز الفني لفريق الأهلي الكروي بقيادة السويسري كريستيان غروس المهاجم السوري عمر السومة هداف الفريق إلى القائمة الأساسية التي سيدفع بها في مواجهة غدا الاثنين والتي تجمعه بالرائد على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات الجولة الثانية عشرة لمسابقة دوري المحترفين السعودي بعد أن انتهت عقوبة اللاعب الانضباطية بالإيقاف لمباراتين نتيجة ما بدر منه في لقاء الفيصلي وغيبته أمام هجر والهلال في الجولتين الماضيتين.

ووضح الاعتماد على عمر السومة من خلال الحصة التدريبية الرئيسية التي أجراها للاعبين مساء أمس السبت على أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل وطالب الجهاز الفني بإغلاقها أمام وسائل الإعلام والجماهير فارضا طوقا من السرية على التحضيرات الأخيرة للفريق والتي ستستمر إلى الحصة التدريبية الأخيرة التي سيجريها الفريق مساء اليوم الأحد حيث أعاد المهاجم المتألق في الجولتين الماضيتين مهند عسيري لقائمة البدلاء والاحتفاظ بها كورقة رابحة خصوصا بعد أن تعرض اللاعب مهند عسيري لشد عضلي خفيف في نهاية الشوط الثاني خلال اللقاء الماضي أمام الهلال ولم يمكنه من إكمال المواجهة.

واستهل مدرب الأهلي تدريب الأمس بالاجتماع مع اللاعبين وسط الملعب شدد من خلاله على العمل الجاد والقوي للظفر بنقاط اللقاء المقبل أمام الرائد وقال بأن نقاط المباراة القادمة لا تقل أهمية عن نقاط مباراة الهلال الماضية وتتطلب جدية ومضاعفة الجهد من الجميع لحصدها لمواصلة صدارة ترتيب فرق دوري المحترفين قبل أن يشرع غروس في شرح عدد من النقاط الفنية التي يرغب في تطبيقها خلال مباراة الرائد والأدوار المطلوبة من كل لاعب أتبعه بإجراء تدريب تكتيكي للاعبين من جهة بناء الهجمة ونقل الكرات السريعة للاعبي خط المقدمة مع إعطائه تعليمات بالتصويب المباشر نحو المرمى والعمل على استثمار الكرات العرضية بشكل إيجابي وأعطى جزءا من التدريب لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة والتي أوكل المهمة للثنائي عمر السومة وحسين المقهوي في التنفيذ.

من جهة أخرى التحق لاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا والمحترف في صفوف فريق الأهلي بأحد المراكز الطبية المتخصصة في العلاج الطبيعي بجدة وذلك لاستكمال علاجه بصورة جدية وتحت متابعة طبية متخصصة حتى يكون اللاعب في جاهزية بدنية عالية وكاملة قبل منحه الضوء الأخضر للعودة إلى تدريبات الكرة الجماعية مع بقية اللاعبين وينتظر أن تكون عودة اللاعب إيوانيس إلى المشاركة مع فريقه الأهلي في المباريات ابتداء من مواجهة الديربي التي تجمعه بالاتحاد في نصف نهائي كأس ولي العهد على ملعب مدينة الملك عبد الله يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

من جهة ثانية تقرر أن يدخل فريق الأهلي معسكرا إعداديا في مدينة العين الإماراتية خلال فترة التوقف القادمة نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري والتي تلي نهاية مباريات الدور الأول لمسابقة دوري المحترفين السعودي وتمتد فترة التوقف لما يقارب الشهر وذلك لمشاركة المنتخب السعودي الأولمبي في نهائيات كأس آسيا 2016 بالدوحة لمنتخبات تحت 23 سنة والتي ستقام من 12 إلى 30 من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل والمؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو بالبرازيل2016م حيث شرع الجهاز الفني لفريق الأهلي في وضع برنامج إعدادي خاص للفريق خلال فترة التوقف القادمة.

مصادر تكشف رغبة نور في فتح العينة B

الاتحاد يرصد 770 ألفًا لإسقاط النصر غدًا

جدة: إبراهيم القرشي

رصدت إدارة الاتحاد مكافأة مضاعفة للاعبي فريقها في حال تجاوز منافسهم النصر في المواجهة التي ستجمع الفريقين غدًا «الاثنين» ضمن منافسات الجولة 12 للدوري السعودي للمحترفين، وذلك بهدف تحفيز اللاعبين لبذل قصارى جهودهم للعودة من ملعب الملك فهد الدولي بالرياض بالنقاط الثلاث، ومواصلة تحقيق النتائج الإيجابية بعد فوزه العريض على هجر بخماسية نظيفة في الجولة التي سبقتها.

ويسارع الاتحاديون في تجهيز فريقهم لمواجهة قمة الجولة الـ12 في الدوري السعودي على الصعيدين المعنوي والنفسي إلى جانب الإعداد الفني، إلى جانب تحفيز شرفي برصد 20 ألف ريال للاعبين في حال تجاوزهم النصر، في حين ينتظر أن تتجاوز مكافأة الفوز على النصر للاعبين والتي تقارب الـ35 ألف ريال، أي أكثر من «9 آلاف دولار» لكل لاعب.

وعلى الصعيد الفني، تغادر بعثة فريق الاتحاد إلى العاصمة الرياض، اليوم الأحد، استعدادًا لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمعها بفريق النصر وسط طموحات عادل عبد الرحمن مدرب فريق الاتحاد أن يختتم مسيرته مع الفريق الأول بفوز آخر يسجل في مسيرته مع الفريق بعد أن قاد الاتحاد في ثلاث مباريات أمام الخليج والشباب وهجر، تعادل في الأولى وفاز في المواجهتين الأخيرتين.

وكان الفريق واصل تحضيراته مساء أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وسط طوق من السرية فرضه الجهاز الفني على استعدادات الفريق الأخيرة، بعد أن تنفس الصعداء بعودة سان مارتين وعوض خريص لقائمة الفريق بعد تغيبهما عن مواجهة الفريق الماضية أمام هجر بداعي الإيقاف.

وشرع أمس عادل عبد الرحمن مدرب فريق الاتحاد في الإعداد الفعلي لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمعه مع النصر، وذلك من خلال تدريبات لياقية خفيفة قبل التركيز على الجوانب الفنية، والتي من خلالها شرع في رسم منهجيته التكتيكية التي سيدخل بها للمباراة، بعد أن وقف على جاهزية لاعبيه. ومن المنتظر أن يدخل بالقائمة ذاتها التي دخل بها مواجهته الماضية أمام هجر، وسط تعديل بسيط في وسط الملعب بعودة سان مارتين للقائمة الأساسية.

في حين أبدى عدد من لاعبي فريق الاتحاد جاهزيتهم للمواجهة وعزمهم على حصد النقاط الثلاث وإسعاد جماهيرهم، متمنين دعمهم ومؤازرتهم لهم، ومطالبين منهم دعم زميلهم محمد أبو سبعان، كونه فردا من الأسرة الاتحادية ولاعبا يقدم ما يكلف به من المدرب بما ينصب في مساعدتهم داخل الملعب، ويمنحهم حرية الحركة والتقدم إلى منطقة المنافس، مهدين له الفوز العريض الذي تحقق لهم أمام هجر.

من جهة أخرى، يقود مواجهة الكلاسيكو التي ستجمع الاتحاد والنصر طاقم تحكيم كرواتي، وذلك بعد أن تقرر أن يقود المباراة طاقم تحكيم أجنبي، طالبت به إدارة فريق النصر في وقت سابق.

من ناحية أخرى، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عزم محمد نور قائد فريق الاتحاد المطالبة بفتح العينة «B» خلال جلسة الاستماع أمام لجنة الرقابة على المنشطات التي أقرت الخميس المقبل، كثاني تأجيل للجلسة بدلاً من الموعد الذي أقر غدًا الاثنين قبل أن يتم تأجيله رسميًا.

وأبان المصدر أن نور سيستند في دفاعاته على تقارير طبية ووصفة علاجية بعد معاناته من الأنفلونزا التي طالته قبل مواجهة فريقه أمام الفتح في الجولة السادسة للدوري السعودي للمحترفين والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بين الفريقين 1- 1 قبل أن يخضع نور لكشف المنشطات التي أسفرت عن إعلانها ظهور عينة إيجابية للقائد الاتحاد، محددة جلسة استماع لدفاع اللاعب قبل أن يتم تأجيلها لحين وصول المحامي الإنجليزي للاعب لحضور الجلسة.

وأرجع المصدر أن تأجيل اللجنة لجلسة الاستماع للمرة الثانية، يأتي تجاوبًا مع اللاعب، مع إلزامه باعتباره آخر موعد يتم تحديده للجلسة بعد أن تم تأجيلها مرتين، ومطالبة بالتزام بالموعد المحدد.

مصير محمد نور معلق بسلبية العينة B («الشرق الأوسط»)

ثلاث خسائر متتالية تهبط بالفريق للسابع

«تصريح تلفزيوني» يزلزل البيت الشبابي

الرياض: أحمد العرياني

حركت الخسارة من فريق الوحدة بهدفين لهدف في ختام الجولة العاشرة التي جرت، أول من أمس، في مكة المكرمة، المياه الراكدة في البيت الشبابي، خصوصا بعد خسارة ثلاث جولات متتالية أمام الهلال والاتحاد والوحدة، دفعت الفريق الشبابي لهبوط حاد في الترتيب من المركز الثاني وبفارق ثلاث نقاط عن المتصدر الهلال وقتها، إلى المركز السابع، وبفارق تسع نقاط عن المتصدر؛ مما يصعب من عودة الفريق للمنافسة على الدوري في ظل الضعف الفني للفريق الأول.

وكان تصريح حارس المرمى للفريق الشبابي محمد العويس للقناة التلفزيونية الناقلة لمباريات الدوري السعودي للمحترفين، قد أثار لغطا كبيرا في البيت الأبيض؛ مما دفع الإدارة الشبابية لتنبيه اللاعب بخصوص تصريحاته والحدة الكبيرة فيها، حيث طالب محمد العويس، بعودة كل محب للشباب والاقتراب أكثر من الفريق، وقال في حديث متلفز للقناة الناقلة بعد الخسارة أمام الوحدة: «مبروك لفريق الوحدة، قدموا مباراة كبيرة حتى إنهم قاموا بخلع قمصانهم فرحة بالانتصار».

وأضاف قائلا: «جعلنا كل الأندية تضحك علينا وتستمتع بنا وتفوز وهو حال لم نتعود عليه».

واستطرد قائلا: «أتمنى من كل محب للشباب أن يعود ويكون قريبا من النادي، أريد لهوية الشباب أن تعود، لأن هويتنا غير موجودة».

وحمل الجميع المسؤولية وقال: «كلنا نتحمل المسؤولية من لاعبين ومسؤولين في الفوز والخسارة».

وأضاف: «النادي وضعه غير جيد، وإذا رجع المحبون سيعرفون ماذا فقدنا».

وعن مباراة الوحدة، قال: «جميع المباريات نحن صعبناها علينا نحن نهزم أنفسنا بأنفسنا، أتمنى من أي شخص محب للشباب أن يقرب أكثر، أنا لا أقصد أحدا بعينه، وأتمنى عودة الجميع حتى نصحح أخطاءنا قبل أن ننكسر أكثر».

وفي نطاق آخر، غادر لاعب خط الوسط أحمد عطيف لألمانيا، يوم أمس (السبت)، لإجراء عملية جراحية تحت إشراف الطبيب الألماني أولريش. التي من المقرر إجراؤها يوم الثلاثاء المقبل، ويخضع بعدها اللاعب لبرنامج تقوية وتأهيل يستمر قرابة الشهر والنصف.

نظرة تحليلية للجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا

فان غال عاجز عن الدفاع عن نفسه بعد سقوط يونايتد

لندن: مايكل باتلر وماركوس كريستنسون وآيان ماكورت وجاكوب شتاينبرغ

فولفسبورغ وآيندهوفن إلى دور الستة عشر ويونايتد خارجه إلى الدوري الأوروبي وسوبر هاتريك لرونالدو، وتشيلسي يتنفس الصعداء ويتأهل مع آرسنال وروما ودينامو كييف وغنت، بينما عاش محبوب إنجلترا ومحللها المفضل غاري نيفل ليلة حزينة مع فالنسيا. وعين نيفيل الأسبوع قبل الماضي خلفا للمدرب نونو لكنه خرج بنتيجة مخيبة في أول مباراة يقودها ليحتل فالنسيا الفريق المملوك لرجل أعمال من سنغافورة المركز الثالث في المجموعة الثامنة خلف زينيت سان بطرسبرغ وغنت، وسينتقل للعب في الدوري الأوروبي.


سقوط مدوٍ لمانشستر يونايتد في دوري الأبطال (أ.ف.ب)

جويل كامبل يحظى بفرصة التألق

عندما غادر جويل كامبل أرضية الملعب في الدقيقة الحادية والتسعين، ليدخل مكانه أليكس أوكسلاد تشامبرلين، خرج وسط تصفيق جماهير الآرسنال وأوليمبياكوس على حد سواء والتي وقفت لتحيته والثناء على أدائه المتميز. لقد قدم اللاعب الكوستاريكي أداء رائعًا أثناء فترة إعارته إلى البطل اليوناني في موسم 2013 - 2014 - هل تتذكرون التسديدة اللولبية التي صوبها من مسافة 25 ياردة في مباراة مانشستر يونايتد؟ - وعاد اللاعب ليقدم هذا الأداء المبهر يوم الأربعاء الماضي في أجواء مألوفة لديه. ولو لم يكن أوليفيه جيرو قد سجل أهداف الفريق الثلاثة، لكان كامبل على الأرجح أفضل لاعب في فريق آرسنال.

لقد كان اللاعب ذو الثالثة والعشرين من العمر شوكة في حلق فريقه السابق طوال الأمسية، رابضًا في الجناح الأيمن شاقًا طريقه بقدمه اليسرى. ولو كان مسعود أوزيل هو بمثابة الرولز رويس في خط وسط الآرسنال، فإن كامبل يتحول سريعًا إلى الدبور العالق بداخلها، يصدر أزيزه بلا انقطاع على الأطراف ويخترق دفاعات الخصوم بانتظام. وجاءت أفضل لقطاته في المباراة عندما صنع كرة الهدف الثاني لجيرو من تمريرة رائعة، وهو الهدف الذي أهدى الآرسنال أخيرا بطاقة التأهل لدور الستة عشر. وبعدما سيطر على الكرة باقتدار إثر تمريرة عالية صعبة من أوزيل تحت ضغط شديد من المنافس، ليتجه إلى الداخل، ويراوغ المدافع الذي كان يغطي الهجمة بسحب الكرة إلى الخلف وخداعه ثم إهداء جيرو تمريرة بينية مثالية، ليكتفي أربعة من مدافعي أوليمبياكوس بمتابعة الكرة بعدما أخرجهم من اللعب. ولم يكن مطلوبًا من المهاجم الفرنسي إلا أن يسدد الكرة بجانب قدمه لتسكن الشباك من مسافة ست ياردات. ولو كان أوزيل أو أليكسيس سانشيز أو سانتي كازورلا - أو أي من كان، أو حتى ميسي نفسه فعل بالكرة نفس ما فعله كامبل، لهبت عاصفة من التغريدات على «تويتر».

مدافع آرسنال ميرتساكر مع صاحب الهاتريك جيرو (أ.ف.ب)

إلا أنها ليست المرة الأولى هذا الموسم التي يقدم فيها كامبل هذه اللحظة سحرية. وفي مباراة سابقة للآرسنال في دوري أبطال أوروبا ضد دينامو زغرب الشهر الماضي، استلم تمريرة شبه متطابقة مع تمريرة أوزيل ثم يهديها لسانشيز الذي سجل الهدف الثالث والأخير للآرسنال في المباراة. وفي عطلة نهاية الأسبوع، سجل للمدفعجية هدف الافتتاح ضد ساندرلاند، لينهي بهدوء تمريرة رائعة ممن - من غيره؟ - أوزيل. وفي ظل الإصابات المتواصلة بين صفوف لاعبي الآرسنال، احتاج فينغر إلى ما يسمون بلاعبيه الهامشين كي يتصدروا المشهد. وكامبل يستغل فرصته تمامًا.

أعلى مستويات السخافة

ألحق تشيلسي الهزيمة ببورتو بنتيجة هدفين دون رد ليحتل صدارة مجموعته بعد مسيرة افتقدت الإبداع ولكنها ناجحة في نهاية المطاف ببطولة دوري أبطال أوروبا، وبعدما بدرت مؤشرات على أن فريق جوزيه مورينهو يعود إلى مستوى يشبه أدائه في الشهور الستة الأولى من الموسم الماضي. لكن هل كان المدير الفني شهمًا في انتصاره؟ بالطبع لا. فقد قرر أنه الوقت المناسب لكي يسخر قليلاً من حارس مرمى الفريق المهزوم إيكر كاسياس. وقال المدرب البرتغالي الذي سبق واختلف مع حارس مرمى فريق ريال مدريد السابق والبالغ من العمر 34 عامًا: «الآن يستطيع كاسياس أن يفوز بالجائزة الوحيدة التي لم يفز بها: الدوري الأوروبي». بربك يا جوزيه، إنك أفضل من.. كلا، لست كذلك، صحيح؟

مواجهة مع الواقع لغاري نيفيل

لم يكن صفير الجماهير (ما تبقى منها) هو ما كان يتمنى غاري أن يسمعه في مباراته الأولى بعد توليه الإدارة الفنية لفريق فالنسيا بدوام كامل، لكنه بالتأكيد سوف يتفهم شعورهم بخيبة الأمل. وباستثناء فترات تألق قصيرة في بداية كل شوط من شوطي المباراة، تفوق فريق ليون، الذي خسر 4 من مبارياته الخمس الماضية في البطولة وكان يلعب مباراة شرفية ليس أكثر. لقد كانت المرة الأولى التي يسجل فيها ليون هدفين في مباراة بدوري أبطال أوروبا منذ ديسمبر (كانون الأول) 2011، لكنه كان عليه وبمقدوره أن يحرز مزيدا من الأهداف. لقد بدت دفاعات فالنسيا مترنحة، لا سيما في الجانب الأيسر، ليجد الحارس جوم دومينيك مضطرًا إلى إنقاذ مرماه من أهداف محققة في عدة مناسبات. كما كانت هناك مشكلات في الطرف الآخر من الملعب أيضًا. وعبرت الجماهير عن فرحتها بنزول ألفارو نغريدو إلى أرضية الملعب ولأسباب وجيهة؛ إذ إن فالنسيا - باستثناء رأسية المدافع الألماني شكودران مصطفاي من ضربة ركنية تقليدية - بدا متبلدًا في المنطقة الأمامية (تذكر أن هدفين من الأهداف الخمسة التي سجلها في هذه المنافسة أحرزهما الخصم في مرماه). بيد أن نغريدو مهاجم مانشستر سيتي السابق لم يلعب منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكان من الواضح أنه يفتقد للياقة المباريات مما جعله يعاني من أجل أن يترك أثرًا في مجريات اللعب. وهكذا يتعين على نيفيل أن يعمل على ذلك إلى جانب العناية بدفاعاته إذا كان يريد تحويل صفارات الاستهجان إلى هتافات من الثناء والتشجيع.

مباراة ريال مدريد ليست دعاية جيدة لدوري أبطال أوروبا

تقدم ريال مدريد بعد 12 دقيقة من عمر المباراة، وكان متفوقًا بثلاثة أهداف دون رد مع نهاية الشوط الأول، ثم تمكن في النهاية من إلحاق الهزيمة بفريق مالمو إف إف السويدي بثمانية نظيفة. لقد حقق الفريق الإسباني الفوز الأعرض في تاريخ دوري أبطال أوروبا بالاشتراك مع ليفربول الذي سحق بشكتاش بالنتيجة نفسها عام 2007. ورغم أنه كان من اللطيف بالنسبة لكريستيانو رونالدو أن يحرز رباعية أخرى، تلاها اللاعب البرتغالي بإبداء دعمه الكامل للمدرب رافاييل بينيتز، فإنها في النهاية لم تكن مباراة متكافئة. ولم تكن هناك ظروف مخففة للصدمة بالنسبة إلى مالمو. فالفريق لم يخض مباراة تنافسية منذ أكثر من شهر ويدرك أن مديره الفني أجي هاريدي سوف يرحل بعد هذه المباراة. إلا أن المباراة تظل دعاية سيئة لبطولة دوري أبطال أوروبا. ورغم أن الفوارق بين ميزانيات الفرق المشاركة سوف تستمر في الاتساع وهي مشكلة لن تزول بمرور الوقت، فإن ذلك لا يعني أن سيلتيك، الذي أزاحه مالمو في جولة التصفيات والذي يمتلك ميزانية أكبر من الفريق السويدي، كان ليؤدي على نحو أفضل أمام الريال.

الفائزون والخاسرون

مباراة لم يتميز أي من دفاعي الفريقين فيها برز خلالها جوليان دراكسلر الرائع، الذي يعد نجمًا فوق العادة في التحضير استنادا لما قدمه من أداء في مباراة فولفسبورغ التي انتصر فيها على مانشستر يونايتد بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين. لقد أذل الشاب الألماني الذي يلعب في خط الوسط خصمًا إنجليزيًا من قبل، عندما عذب تشيلسي في المباراة التي تعادل فيها شالكه في ستامفورد بنتيجة هدف لكل من الفريقين الموسم الماضي، ليعود ويكرر فعلته مرة أخرى ضد يونايتد ليلة الثلاثاء الماضي، حيث صنع هدفًا لزميله فيرينيا في فاصل من المهارة الرائعة. السهولة التي تجاوز بها زميله في المنتخب الألماني باستيان شفاينشتايغر، انتزعت الإعجاب، ثم أعقبها بلعبة هات وخذ مع الرائع ماكس كروز أربكت مدافعي يونايتد بعدما أخذتهم على حين غرة، لتصل الكرة إلى دراكسلر الذي لم يكن أنانيًا ليمرر إلى فيرينيا الذي أودعها بهدوء بدلا من تسديدها قوية في المرمى. اللاعب ذو الـ22 من العمر لم يتأقلم سريعًا في فولفسبورغ بعد انتقاله في فصل الصيف من شالكه، لكن هذا الأداء يؤكد امتلاكه لموهبة نادرة وجميلة.

الخاسر... لويس فان غال

هناك، كما نعرف، خط رفيع يفصل بين الألمعية والغباء. لو جربت شيئًا ما خارج عن المألوف وأدركت النجاح، تبدو كعبقري، لكن لو ساءت الأمور فإنك تظهر بمظهر الأبله. ربما كان ذلك ما يدور في رأس لويس فان غال عندما أجرى تبديلاته في المباراة التي هزم فيها يونايتد أمام فولفسبورغ. التغيير الأول كان اضطراريًا بعد إصابة ماتيو دارميان، لكن قرار استبداله بكاميرون بورثويك جاكسون، في الوقت الذي يمتلك بادي ماكنير وأشلي يانغ على مقاعد البدلاء، أقل ما يوصف به هو المثير للاستغراب. ثم ومع مرور الوقت ولهاث يونايتد لتعديل وضعه في المباراة، يقوم فان غال بسحب باستيان شفاينشتايغر وخوان ماتا من الملعب لصالح مايكل كاريك ونيك باول. ربما لم ينفذ البديلان ما طلبه منهما المدير الفني، لكن الدفع بباول الذي لم يشارك مع الفريق الأول منذ نحو عام، كان بمثابة أم القرارات اليائسة من جانبه. في غضون ذلك، ظل أندرياس بيريرا، وهو لاعب شاب آخر لكنه قدم أداء مفعمًا بالنشاط في مشاركاته في بداية هذا الموسم، على مقاعد البدلاء، إلى جانب يانغ وماكنير. بالتأكيد كانت يد فان غال مغلولة في ظل كثرة عدد اللاعبين الذين أبعدتهم الإصابة، لكن أكثر مشجعيه كرمًا وسخاء لا يستطيع بالكاد أن يدعي أن المدرب الهولندي كان حكيمًا في استغلال الموارد المتاحة بين يديه.

المدرب البرتغالي وجه لهم الشكر على مساندته قبل مواجهة ليستر غدًا

مورينهو: أخجل أمام جماهير تشيلسي

لندن: سيمون برونتون

اعترف جوزيه مورينهو أنه يشعر بالخجل من المساندة القوية التي ما زال يتلقاها من جماهير تشيلسي، غير أنه عبر عن تفاؤله من أن الأيام القادمة سوف تحمل للجماهير ما يسعدها. وسوف يصاحب مورينهو فريقه حامل اللقب غدا إلى ملعب الفريق الذي لم يتوقع أحد أن يتربع على القمة في الوقت الذي يقبع فيه فريقه تشيلسي في المركز الثالث عشر بفارق سبع عشرة نقطة عن ليستر سيتي. فبعد فوزه الأخير على فريق بورتو، ضَمن تشيلسي مكانا في دور الستة عشر لدوري الأبطال الأوروبي، ولم ينسَ المدرب البرتغالي أن يوجه التحية إلى جماهير الفريق لمساندتها له شخصيا.

وقال مورينهو: «كانت مساندة الجماهير لنا أمرا لا يصدق.. لا أعرف كيف أرد لهم الجميل، فعندما أرى الجماهير بهذا اللطف معنا وأراهم يتغنون باسمي مرددين هتافهم قفوا تحية للرجل العظيم، أشعر بالخجل لأنني أعجز عن رد الجميل. فعندما نكون أبطالا ونفوز بالمباريات، فأنت تشارك الناس سعادتهم». وأضاف مورينهو «شيء واحد مؤكد وهو أن جماهير تشيلسي لا تعاني من مشاكل الذاكرة، فجماهير تشيلسي ليست في حاجة إلى هذا الفيتامين الخاص لتنشيط الذاكرة وتتذكر أننا لا زلنا الأبطال، فذاكرتهم قوية، لأنهم لو لم تكن لهم تلك الذاكرة ما كانوا تعاملوا بهذه الروعة».

غير أنه في الأسبوع الذي فقد فيه المدرب غاري مونك عمله بنادي سوانزي سيتي بعدما حقق فوزا واحدا في إحدى عشرة مباراة بالدوري الإنجليزي، وعلى الرغم من نجاحه في وضع فريقه في المركز الثامن الموسم الماضي، وفي ضوء غموض مصير مورينهو بعد الأداء الضعيف لفريقه على مدار الموسم الحالي، انتاب الكثير من المدربين إحساس بعدم الأمان. وقال مورينهو معلقا على حال مونك: «شعرت بالأسى الشديد له.. أشعر أن أداءه كان مبهرا الموسم الماضي وبداية هذا الموسم. فقد كان رائعا وأظهر إمكانيات كبيرة كمدرب، ولذلك كان تراجع النتائج مفاجأة، لكن هذا هو حال كرة القدم. فبعد أن يفقد الإنسان عمله، فكل طموحه هو الحصول على عمل».

من المدربين الذين تلقوا القليل من النقد هذا الموسم المدرب كلاديو رانييري، الذي فتح رحيله عن تشيلسي الباب أمام مورينهو للحضور إلى إنجلترا عام 2004. ويؤدي رانييري بشكل مبهر حاليا في ليستر. وحسب مورينهو: «أعتقد أنه يجب أن يعين أفضل مدرب لنصف الموسم فقط، إن كان هذا أمرا واردا في كرة القدم، أتمنى أنه لو كان بالإمكان تقديم جائزة عن النصف الأول من المسابقة، فالآخرون يقفون على مسافة أميال بعيدة منه، وباقي الأندية تقف على مسافة كبيرة مما يحققه ليستر». أضاف مورينهو «أعرف أن المسافة بينهم وبين مانشستر يونايتد، ومانشستر سيتي، وآرسنال، لا تتعدى نقطتين أو ثلاثا أو أربعا نقاط، إلا أن ليتر يستحق كل هذا الاحترام والتحية، فأداؤهم رائع بالفعل». يصطحب مورينهو فريقه إلى ملعب «كينغ باور ستاديوم» من دون جراح جديدة مع إيمانهم أنه على الرغم من أدائهم المتواضع والهزيمة التي تلقوها على ملعبهم أمام فريق بورنموث، فإن علامات تعافي بدأت تظهر على الفريق بوضوح. ووفق مورينهو: «كانت تلك نهاية فترة سيئة، لكن ما زال لدينا بعض النتائج السيئة التي تدفعنا للخلف لموقع لا نفتخر به»، مضيفا: «أعتقد أن الأداء أمام بورتو الأربعاء الماضي، في ظل كل هذا الكم من التوتر، كان جيدا إلى حد بعيد وليس هناك ما يمنع من تكرار هذا الأداء الاثنين القادم. ففي بداية الموسم كنا بعيدين بأميال كثيرة عن مستوانا الحقيقي، إلا أنني أعتقد أن الوضع شهد تحسنا، وارتقى أداء الفريق في الشهرين الماضيين. كان أداؤنا جيدا أمام بورتو وتوتنهام، وأعتقد أننا نسير في الاتجاه الصحيح فيما يخص أداء اللاعبين والفريق ككل، لكننا في حاجة إلى نتائج». «ما نحققه الآن هو تنظيف سجلنا بقليل من الأهداف، ونتمتع بخط دفاع مستقر، لكننا في حاجة إلى تسجيل المزيد من الأهداف. قد تقول لي إن ديغو وكوستا لا يسجلان أهدافا، لكن طريقة أدائهم أمام بورتو كان من المفترض أن تنتهي بأهداف، يجب عليهم فعل ذلك، سوف تأتي الأهداف إن عاجلا أم آجلا».



مورينهو أكد أن الأيام القادمة سوف تحمل للجماهير ما يسعدها (رويترز)

أكثر من 300 مدرب وطني فشلوا في إثبات جدارتهم في تدريب 30 ناديًا

لماذا يغيب المدرب السعودي عن «أندية دوري المحترفين» ؟

الرياض: عماد المفوز


المدرب الأجنبي لا يزال يفرض نفسه على 30 ناديا سعوديا («الشرق الأوسط»)


أغلب حضور المدربين السعوديين اقتصر على المنتخبات فقط («الشرق الأوسط»)

ناصر الجوهر اقتصر حضوره التدريبي على قدومه مع الأخضر فقط («الشرق الأوسط»)

أجمع المدربون السعوديون أن النظرة القاصرة والثقة المهزوزة بالمدرب الوطني من قبل الشارع الرياضي ساهمت في ترك فجوة كبيرة في إيجاد فرصة العمل بالأندية السعودية بمختلف درجاتها حتى أصبحت الشهادات التي يمتلكها أغلب المدربين السعوديين أشبه ببراوز تعلق على جدران المنزل كذكرى فقط.

ويرى البعض أن اتحاد الكرة السعودي يتحمل المسؤولية الكاملة بعدم وجود آلية وأنظمة تجاه عقود المدربين الأجانب الذين يجدون الفرصة في التدريب والانتقال من ناد إلى ناد مما أثر على فرصة المدرب السعودي بالعمل من خلال تجاهل الأندية التي تفضل المدرب الأجنبي رغم أنه لا يحمل الشهادة التدريبية المتخصصة في كرة القدم.

في حين يرى البعض أن الملتقى الأول للمدربين السعوديين لم يحقق الفائدة التي أقيم من أجلها حيث لم نستفد من ورش العمل والفائدة التي حققناها من الملتقى هي أننا التقينا بمدربين لم نرهم من وقت بعيد مثل ناصر الجوهر وعبد اللطيف الحسيني ويوسف خميس.

وبحثت «الشرق الأوسط» في أسباب غياب مدرب سعودي واحد في دوري المحترفين السعودي أو دوري الدرجة الأولى البالغ عددها نحو 30 ناديا في ظل وجود أكثر من 300 مدرب سعودي يملك الخبرة والشهادات التدريبية بجميع فئاتها.

من ناحيته، أكد مساعد مدرب نادي نجران الوطني فيصل سيف أنه تفاجأ عندما دخل سلك التدريب وبالتحديد قبل 4 سنوات عندما علم بوجود أكثر من 300 مدرب سعودي يملكون الخبرة والشهادات التدريبية في جميع فئاتها وتخولهم التدريب حتى في اليابان ولكن للأسف ليس لهم وجود أو أي أهمية بالشكل الذي يضاهي خبرتهم وجهدهم وصرفهم على الدورات من حسابهم الشخصي فهنا يمكن القول قمة التناقض فلا يوجد ما يهيئ لهم العمل «وأحسست أن شهاداتهم هي مجرد اسم شهادة ويتم تعليقها على جدران المنزل والآن زاد الرقم وأصبح أكثر من 300 مدرب سعودي لا يجدون الفرصة حالهم حال المدربين الأجانب».

فيصل سيف: شهاداتنا التدريبية أشبه ببرواز نعلقه على «جدران منازلنا»

وتابع سيف قائلا: أقصد هنا المدربين العرب الذين يأتون ويجدون فرصة العمل بنسبة كبيرة واستبشرت خيرا عندما دخلت شركة ركاء ورعايتها لدوري ركاء حيث دعمت المدرب الوطني من خلال تكفلها برواتبه على حسب الشهادة التي يمتلكها المدرب ولكن تفاجأنا كمدربين انسحابها من رعاية دوري الدرجة الأولى مما صعب الأمور على المدرب الوطني وكان هو الضحية من هذا الانسحاب.

وشدد سيف على أن الملتقى الأول للمدربين الوطنيين لم يحقق أي فائدة مرجوة فالورشة التي أقيمت هي مجرد التحدث عن الأمور اللياقية وفلسفة المدربين في العالم وهذه الأشياء نعرفها وتعايشنا معها كلاعبين وكمدربين والحقيقة خرجت بفائدة وحيدة وهي أنني التقيت مع مدربين لم ألتق بهم من فترة أمثال ناصر الجوهر وعبد اللطيف الحسيني ويوسف خميس وغير ذلك لا فائدة تذكر.

وتابع بقوله: «أستغرب التعاقد مع مدربين أجانب من الجنسية العربية وهم لا يحملون الشهادة التدريبية المتخصصة في كرة القدم فتجد أنه حامل شهادة التربية البدنية بمعنى أنه شامل لجميع الألعاب كرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد ويأتي للسعودية للإشراف على تدريب فريق كرة القدم في حين المدرب السعودي يملك شهادة تدريبية في كرة القدم ولا يجد فرصة العمل ولا أحد ينظر له بعين الاعتبار وأنا هنا أحمل اتحاد الكرة المسؤولية في هذا الشأن فهو من يدير المنظومة الرياضية ويفترض أن يتحرك ويقف مع المدرب السعودي وسبق أن أعلن اتحاد الكرة أن 50 في المائة من المدربين السعوديين يجب أن يعملوا تحت مظلة الفئات السنية ورغم أن أغلب الإنجازات التي تحققت للفئات السنية هي من صناعة سعودية ولكن تم تجاهلها فالأمور للأسف تغيرت وأصبح القرار في مهب الريح وأصبح المدرب الأجنبي هو الأكثر تواجدا وأنا هنا لا ألوم الشارع الرياضي حيث تعودوا على المدرب الأجنبي ولا يهمهم نجح أو لم ينجح فهو أفضل من المدرب السعودي في جميع الأحوال وبالتالي لا بد من منح الثقة للمدرب الوطني وتتركه يعمل ومن ثم تحكم على عمله وكما هو معروف أن 14 مدربا يشرفون على تدريب أندية الدوري السعودي وبالنهاية مدرب واحد هو من سيكسب اللقب وللأمانة نحن لا نفكر بالمادة مثل المدرب الأجنبي فالأهم هو التفكير بفرصة العمل فنحن تعبنا على أنفسنا وبحثنا وسافرنا وصرفنا وخسرنا المال وفي النهاية لا نجد من يقف معنا ونضع الشهادة كبرواز في المنزل وينظرون للمدرب الأجنبي بأنه قوي الشخصية ويجب أن يعرف الجميع أن قوة الشخصية ليس بالصوت العالي وأن الذي يتعرض للطرد وأنا هنا ليس مجرد هو نشر الغسيل بل عتب على اتحاد الكرة وأقول لأحمد عيد أنت ابن الملعب وعليك أن تثق بالمدرب الوطني كما أعتب على مسؤولي الأندية وأقولهم «ارحمونا» وجددوا الثقة بالمدرب السعودي فالإنجازات التي تحققت للفئات السنية جاءت بجهد وعمل المدرب الوطني.

من جانبه، أكد جبريل العميري مساعد مدرب المنتخب السعودي للناشئين أن نظرة الشارع الرياضي تجاه المدرب الوطني دائما ما تكون قاصرة ولا يعامل مثل المدرب الأجنبي في الرواتب والمزايا والشهرة ولو تم مقارنة بينهما نجد أن المدرب الوطني لا يحصل على 10 في المائة من راتب المدرب الأجنبي رغم أن هناك كفاءات وطنية تحمل الإمكانيات والخبرة حتى أن المدرب لا يحظى بقبول من أندية الدوري السعودي للمحترفين ولا يمكن في نفس الوقت أن تفرض على إدارات هذه الأندية وأنا على ثقة كبيرة لو منح المدرب السعودي الفرصة سيحقق النجاح.

جبريل العميري: عدم التفرغ أكبر مشكلة تواجه المدرب السعودي

واعترف العميري بوجود الكثير من العوائق والمشاكل التي تواجه المدرب السعودي ولعل أكبر العوائق هو عدم تفرغ أغلب المدربين الوطنيين وهذا يشكل مشكلة بالنسبة لنا كمدربين في تطوير أنفسنا والمشاركة في المؤتمرات والدورات والمنافسات خصوصا أن المدرب مرتبط بعمل آخر والأهم من ذلك لا توجد رابطة تهتم بالمدرب الوطني ما يخص التعاقدات وحفظ حقوقهم حتى يستطيع المدرب العمل وفق آلية وأنظمة محددة.

وقال: «إذا أردنا تطوير عمل المدرب السعودي يجب أن يخوض تجربة التنقل بين الأندية بحيث يعمل في ناد ومن ثم ينتقل إلى ناد آخر وهذا يتطلب انتقاله من مدينة إلى مدينة أخرى ومثل هذه الأمور من الصعب جدا أن تتهيأ للمدرب كونها مرتبطة بالنقطة الأولى التي ذكرتها وهي أن المدرب مرتبط بعمل وطالما أنه مرتبط بوظيفة رسمية لا يمكن له التحرك من مدينة إلى أخرى وإذا أردنا تطوير المدرب الوطني لا بد أن يكون هناك مسمى وظيفة مدرب كرة القدم يستطيع ممارسة عمله بكل يسر وسهولة ويكون له راتب محدد ولو رأينا في قطر نجد أن المدرب لديهم يتم تفريغه كمدرب وطني ومثلا أنا كمعلم لا يمنع أن يتم نقل وظيفتي إلى الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمسمى مدرب وبنفس الراتب والمزايا الموجودة في سلم رواتب المعلمين حتى أستطيع التفرغ إلى التدريب بشكل يومي.

وأشاد العميري بالدعم الكبير الذي يقدمه الاتحاد السعودي لكرة القدم من خلال وضع لجنة المدربين الوطنيين التي يترأسها سابقا المدرب محمد الخراشي حيث كان له دور كبير في إقامة الكثير من الدورات والمحاضرات التي استفدنا منها بشكل كبير في تطويرنا وهناك الكثير من المدربين الوطنيين الذين يحتاجون فقط الفرصة لمواصلة مسيرتهم في عالم التدريب.

وفي المقابل شدد منصور القاسم مدرب حراس المنتخب السعودي للناشئين على أن ثقة الأندية والشارع الرياضي مهزوزة ولا يمكن أن تتقبل تواجد المدرب الوطني بدليل عدم وجود أي مدرب على مستوى الفريق الأول في أندية الدوري السعودي للمحترفين.

وتابع بقوله: لدينا نخبة من المدربين الوطنيين الذين سجلوا حضورا مميزا ولا أحد ينسى ما قدمه خليل الزياني وناصر الجوهر ومحمد الخراشي خلال إشرافهم على تدريب المنتخب الأول أضف إلى ذلك استطاع المدرب الوطني على مستوى البطولات العربية والخليجية تحقيق النجاحات وبالتالي يفترض أن يمنح الفرصة مثلا كمساعد مدرب للفريق الأول في أندية الدوري السعودي للمحترفين حيث لا يوجد أي اهتمام ودائما ينظرون إلى سجله كلاعب وكذلك سجله التدريبي.

وفي ذات الشأن، شدد مساعد مدرب فريق الاتفاق للشباب يوسف الغدير على أن معاناة المدرب السعودي لا تزال قائمة ولا توجد حلول للمشاكل التي تواجهه والجميع يدرك ويعرف هذه المعاناة سواء كان اتحاد الكرة أو الإعلام أو مسؤولو الأندية فالثقة معدومة وعلى اتحاد الكرة أن يبحث عن الحلول ولو رجعنا للوراء وبالتحديد في دوري ركاء نجد أن الدعم الذي قدمه الراعي في هذه المسابقة من خلال تبنيه دفع رواتب المدربين السعوديين مع أي ناد يتعاقد معه وهذا بلا شك يعتبر حافزا لأي مدرب، ولكن بعد ابتعاد الراعي تغيرت الأمور وللأسف عادت المعاناة للمدرب السعودي.

وتمنى الغدير من اتحاد الكرة أن يفرض على أندية الدوري السعودي للمحترفين وأندية الدرجة الأولى بالتعاقد مع المدربين السعوديين كمساعدين في الفريق الأول من خلال تشكيل لجنة فنية ووفق آلية معينة ويساهم بنسبة 50 في المائة من الراتب من أجل تحفيزهم فالمدرب بحاجة إلى العمل والتعايش مع المدربين المحترفين للاستفادة من خبراتهم وإمكانياتهم.

من جهته، بدا المدرب السعودي حسن خليفة محبطا من حال زملائه المدربين في البلاد موضحا أن الفرص معدومة في الدوري السعودي ودوري الدرجة الأولى وأنه لا مجال لمنح الفرص أمامهم في ظل أنهم لا يثقون أبدا بالمدرب الوطني.

وطالب خليفة بضرورة إنشاء رابطة للمدربين السعوديين وذلك لتساهم في الارتقاء بمستوى المدرب الوطني وحتى ينال حقه المالي والمعنوي.

وأضاف: «يعلم الله أن المدرب السعودي يعاني كثيرا بسبب هؤلاء المدربين الأجانب ولو قارنا في المميزات المالية ما بين المدرب الوطني والمدرب الأجنبي نجد أن الأخير يتفوق بنسبة كبيرة وهذا دليل على أن المجتمع الرياضي ينظر نظرة قاصرة تجاه المدرب الوطني ولو نظرنا إلى النتائج التي تحققت للفئات السنية في الآونة الأخيرة فجميعها بصناعة سعودية.

إلى ذلك، ذهب المدرب السعودي سمير هلال إلى أن المشاكل والمعاناة التي تواجه المدرب الوطني كثيرة ولعل أبرزها غياب رابطة المدربين السعوديين التي تضمن حقوقهم المادية.

وأبدى هلال سعادته بالملتقى الأول الذي أقيم للمدربين السعوديين الذي أقامه اتحاد الكرة بالتعاون مع اللجنة الفنية في الاتحاد السعودي التي يعمل بها كل من يوسف عنبر ويوسف خميس وعبد اللطيف الحسيني فهناك عمل جيد ولديهم أفكار جيدة ويتواصلون مع المدربين وهو كبداية يعتبر خطوة إيجابية ونتمنى أن يحقق الفائدة ويجد المدرب الوطني فرصته خلال المرحلة المقبلة ونحن لا نستطيع فرض العمل على الأندية كما هو حاصل في جميع أندية العالم.

وأتمنى أن تصل الرسالة إلى جميع الرياضيين فالمدرب الوطني بحاجة إلى وقفتكم ودعمكم ويستطيع أن يقدم كل ما لديه من الإمكانيات والخبرة التي اكتسبها كلاعب وكمدرب شارك في الكثير من الدورات التدريبية.

تجارب المدربين السعوديين لا تزال خجولة قياسا بالأجانب («الشرق الأوسط»)

إسبانيا حاملة اللقب تواجه التشيك وتركيا وكرواتيا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية

مجموعات متوازنة في يورو 2016 وغياب للمواجهات الكبيرة

باريس: «الشرق الأوسط»

أسفرت قرعة الدور الأول لنهائيات كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016) بفرنسا، والتي أجريت أمس في قصر المؤتمرات بالعاصمة الفرنسية باريس، عن مجموعات متوازنة حيث أبعدت القرعة المنتخبات الكبيرة عن الوقوع سويا ليتأكد خلو الدور الأول من المواجهات الكبيرة.

ويفتتح المنتخب الفرنسي فعاليات البطولة بمواجهة نظيره الروماني في العاشر من يونيو (حزيران) 2016 على ملعب «استاد دو فرانس» بالعاصمة باريس بعدما أوقعت القرعة المنتخب الفرنسي ممثل البلد المضيف على رأس المجموعة الأولى التي تضم معه أيضا منتخبي ألبانيا وسويسرا. كما يفتتح المنتخب الإسباني حملة الدفاع عن لقبه الأوروبي بمواجهة نظيره التشيكي في 13 يونيو 2016 بمدينة تولوز حيث أوقعت القرعة المنتخب الإسباني حامل اللقب على رأس المجموعة الرابعة التي تضم معه أيضا منتخبي تركيا وكرواتيا. كما أبعدت القرعة المنتخب الإنجليزي عن مواجهة باقي المنتخبات الكبيرة ووضعته على رأس المجموعة الثانية مع منتخبات روسيا وويلز وسلوفاكيا. ويخوض المنتخب الإنجليزي، الذي كان الوحيد من بين جميع المنتخبات المتأهلة للبطولة الذي حقق الفوز في جميع المباريات العشر التي خاضها بالتصفيات، الديربي البريطاني أمام نظيره الويلزي في الجولة الثانية من مباريات المجموعة والتي يستهل مسيرته فيها بلقاء الدب الروسي في 11 يونيو بمدينة مارسيليا.

ويخوض المنتخب الألماني حامل لقب كأس العالم والفائز باللقب الأوروبي ثلاث مرات سابقة فعاليات الدور الأول ليورو 2016 ضمن المجموعة الثالثة التي تضم منتخبات أوكرانيا وبولندا وآيرلندا الشمالية لتتجدد المواجهة بين المنتخبين الألماني والبولندي في النهائيات بعدما التقيا في التصفيات.

ويستهل المنتخب الألماني مسيرته في البطولة بمواجهة نظيره الأوكراني في مدينة ليل في 12 يونيو. وكانت المجموعة الخامسة هي الأكثر صعوبة بين جميع المجموعات التي أسفرت عنها القرعة حيث ضمت منتخبات بلجيكا وإيطاليا وآيرلندا والسويد فيما تضم المجموعة السادسة منتخبات البرتغال وآيسلندا والنمسا والمجر. ورغم مشاركته في البطولة للمرة الأولى، لم ترحم القرعة منتخب آيرلندا الشمالية وأوقعته في مجموعة واحدة مع المنتخب البلجيكي المصنف الأول على العالم حاليا كما سيخوض الفريق بقيادة مديره الفني مارتين أونيل اختبارين آخرين في غاية الصعوبة أمام المنتخبين الإيطالي والسويدي. كما وضعت القرعة المنتخب الآيسلندي، الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى أيضا، في اختبار صعب حيث يخوض الدور الأول للبطولة ضمن المجموعة السادسة مع منتخبات البرتغال والنمسا والمجر.

وتقام فعاليات البطولة في الفترة من العاشر من يونيو إلى العاشر من يوليو (تموز) 2016 حيث تشهد فعاليات البطولة 51 مباراة ستقام في تسع مدن هي العاصمة باريس ومدن بوردو وتولوز وليل ولنس وليون ومارسيليا ونيس وسانت إتيان.

وبدأت القرعة أمس بحفل فني مبسط ورائع أبهرت به فرنسا الحضور في قصر المؤتمرات. وبدأت فقرات الحفل، الذي قدمه نجما كرة القدم السابقان الهولندي رود خوليت والفرنسي بيسنتي ليزارازو، بفقرة راقصة أعقبها استعراض مصور للمدن التسع والاستادات العشرة التي تشارك في استضافة فعاليات البطولة وذلك بالتزامن مع عزف مقطوعة موسيقية هادئة.

وبعدها، تابع الحضور فقرة غنائية صاحبها عرض فني أكروباتي من شاب وفتاة قبل أن تقدم مجموعة من الشبان والفتيات فقرة راقصة على أنغام الموسيقى والغناء وأصوات الجماهير وهم يرتدون قمصانا كلا منها حمل علم إحدى الدول الـ24 المشاركة في النهائيات كما شاركت تميمة البطولة في جزء من هذه الفقرة. وخطف موزع الموسيقى والدي جي العالمي ديفيد جيتا الأضواء بمجرد دخوله على خشبة المسرح وانخرط في حوار باسم مع ليزارازو وخوليت. وبعدها، صعد فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الإسباني إلى خشبة المسرح ووضع كأس البطولة قبل أن يؤكد لخوليت وليزارازو أنه وفريقه سيحاولون تقديم أفضل ما لديهم في البطولة لإحراز اللقب الثالث على التوالي بعد الفوز به في 2008 و2012 رغم إدراكهم صعوبة المنافسة التي تنتظرهم في يورو 2016 لقوة الكثير من المنافسين. وشاهد الحضور بعدها تسجيلا لمجموعة من أبرز الأهداف وأشهرها في النسخ السابقة لبطولة كأس الأمم الأوروبية.

الكبار مرشحون لعبور الدور الأول في يورو 2016 (أ.ب)

برشلونة يفرط بفوز في متناوله ويسقط في فخ التعادل للمرة الثالثة على التوالي

مانشستر سيتي يتربع على الدوري الإنجليزي

لندن - برشلونة: «الشرق الأوسط»

انتزع مانشستر سيتي صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما حقق فوزا صعبا أمام سوانزي سيتي وتغلب عليه 2/1 أمس، ضمن منافسات المرحلة السادسة عشرة من المسابقة. وفي مباريات أخرى جرت أمس، تغلب واتفورد على مضيفه سندرلاند، وكريستال بالاس على ساوثهامبتون، بنتيجة واحدة 1/صفر، بينما تعادل نورويتش سيتي مع إيفرتون 1/1، وويستهام مع ستوك سيتي سلبيا.

ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 32 نقطة ليحتل الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام ليستر سيتي، انتظارا لنتائج بقية مباريات المرحلة، بينما تجمد رصيد سوانزي سيتي عند 14 نقطة في المركز الخامس عشر. وظل مانشستر سيتي متقدما بهدف سجله ويلفريد بوني في الدقيقة 26 حتى الثواني الأخيرة التي جاءت مثيرة، حيث تعادل سوانزي بهدف في الوقت القاتل أحرزه بافيتيمبي غوميز، لكن مانشستر تمسك بالنقاط الثلاث وحسم المباراة بالهدف الثاني الذي أحرزه يايا توريه قبل لحظات من صافرة النهاية.

أما واتفورد فقد حسم مباراته أمام مضيفه سندرلاند بهدف مبكر سجله أوديو إيغالو بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة. ورفع واتفورد رصيده إلى 25 نقطة في المركز السابع، بينما تجمد رصيد سندرلاند عند 12 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير. كذلك تغلب كريستال بالاس على ساوثهامبتون بهدف وحيد سجله يوهان كاباي في الدقيقة 38، ليرفع الأول رصيده إلى 26 نقطة في المركز السادس ويتجمد رصيد ساوثهامبتون عند 21 نقطة في المركز الثاني عشر.

وافتتح إيفرتون منافسات المرحلة في وقت سابق أمس بالتعادل مع مضيفه نورويتش سيتي 1/1. وافتتح روميلو لوكاكو التسجيل لإيفرتون في الدقيقة 15 لتكون المباراة السادسة على التوالي في الدوري التي يسجل فيها، ثم أدرك ويسلي هولاهان التعادل لنورويتش سيتي بعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني. ورفع إيفرتون، الذي تعادل للمرة الثالثة على التوالي، رصيده إلى 23 نقطة في المركز التاسع، كما رفع نورويتش سيتي رصيده إلى 14 نقطة في المركز السادس عشر.

وقال ديكلان رود، حارس مرمى نورويتش سيتي، في إشارة إلى غياب الفريق عن مستواه خلال الشوط الأول قبل أن يتغير الحال في الشوط الثاني: «بالطبع لم تكن الأمور في صالحنا خلال الشوط الأول.. تحدثنا في غرفة تغيير الملابس ثم عدنا وأظهرنا ما يمكننا تحقيقه».

وارتكب لاعبو نورويتش سيتي عددا من الأخطاء خلال الشوط الأول، وقد حالف الحظ الفريق في عدم اهتزاز شباكه سوى بالهدف الثاني عشر للوكاكو في الدوري.

وقال روبرتو مارتينيز، المدير الفني لإيفرتون الذي أهدر أكثر من فرصة حقيقية لتعزيز تقدمه خلال الشوط الأول: «أعتقد أن الأداء كان جيدا، خاصة في الشوط الأول.. كانت المواجهة تحت سيطرتنا، فقد سجلنا هدفا وأتيحت لنا الفرص الكافية لحسم المباراة مبكرا». وذكر أليكس نيل، المدير الفني لنورويتش سيتي، في إشارة إلى تطور مستوى الفريق في الشوط الثاني: «لم يتغير أي شيء من الناحية الخططية.. كل ما تغير هو إصرارنا، وكيفية العمل وبذل الجهد في الشوط الثاني، وهذا هو ما أحدث الفارق».

يايا توريه يحافظ لسيتي على النقاط الثلاث بهدف في الثواني الأخيرة (أ.ف.ب)

الدوري الإسباني

فشل برشلونة في الحفاظ على تقدمه للمباراة الثالثة على التوالي، وأثار قلق جماهيره قبل سفر الفريق إلى اليابان للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية، بعدما استسلم للتعادل 2/2 مع ديبورتيفو لاكورونا أمس في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وعانى برشلونة من غياب نجمه البرازيلي نيمار دا سيلفا للإصابة حيث افتقد الفريق كثيرا من بريقه وخطورته أمام مرمى ديبورتيفو.

وفشل برشلونة في الحفاظ على تقدمه للمباراة الثالثة على التوالي، وسقط في فخ التعادل الثالث على التوالي، حيث تعادل خلال الأيام الماضية مع فالنسيا 1/1 في الدوري الإسباني، وبنفس النتيجة مع باير ليفوزكون الألماني في دوري أبطال أوروبا.

ورغم التعادل، عزز برشلونة موقعه في صدارة جدول المسابقة رافعا رصيده إلى 35 نقطة، بفارق ثلاث نقاط أمام أتليتكو مدريد، وخمس نقاط أمام ريال مدريد، انتظارا لما ستسفر عنه باقي مباريات المرحلة.. فيما ارتفع رصيد ديبورتيفو إلى 23 نقطة في المركز السادس. وفرط برشلونة في تقدمه بهدفين نظيفين وأهدر فرصة الفوز الذي كان بحاجة إليه في مباراة اليوم من أجل الحصول على دفعة معنوية هائلة قبل السفر إلى اليابان للمشاركة في مونديال الأندية، حيث يبدأ الفريق مسيرته في البطولة العالمية يوم الخميس المقبل في الدور قبل النهائي للبطولة، والذي يلتقي فيه الفائز من مباراة اليوم بالدور الثاني للبطولة بين غوانغتشو إيفرغراند الصيني بطل آسيا وأميركا المكسيكي بطل اتحاد كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وأنهى برشلونة الشوط الأول لصالحه بهدف سجله الأرجنتيني ليونيل ميسي في الدقيقة 39، ليترجم به التفوق الواضح لفريقه في هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني، تحسن أداء ديبورتيفو وتبادل الهجمات مع برشلونة، وبدا أن الكرواتي إيفان راكيتيتش بدد آمال الضيوف في تحقيق التعادل بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 62، ليكون هدفه الأول في الدوري الإسباني هذا الموسم. لكن ديبورتيفو لم ييأس، وحاول تعديل النتيجة حتى سجل لوكاس بيريز هدف تجديد الأمل في الدقيقة 77، ثم مرر الكرة لزميله أليكس برجانتينوس ليسجل هدف التعادل 2/2 في الدقيقة 86.

كالمتوقع، فرض برشلونة سيطرته على مجريات اللعب وحاصر ضيفه في منطقة الجزاء معظم الوقت، لكن محاولات ليونيل ميسي ولويس سواريز وأندريس إنييستا فشلت في كسر الدفاع المتكتل من قبل ديبورتيفو. ومرر ميسي كرة بينية خطيرة إلى إنييستا المندفع داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 11 لكن إنييستا لم يلحق بالكرة التي ذهبت في يد الحارس. وفي الدقيقة التالية، كاد كلاوديو برافو حارس مرمى برشلونة يكلف فريقه غاليا عندما انزلق وسقط على الأرض بعدما أعاد المدافع الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو الكرة في اتجاهه، لكن برافو نهض سريعا وأبعد الكرة من منطقة الجزاء. وسدد ميسي ضربة حرة لبرشلونة من خارج قوس منطقة الجزاء في الدقيقة 14 لكن مواطنه جيرمان لوكس حارس مرمى ديبورتيفو أمسك الكرة بثبات بعدما اجتازت الحائط البشري الدفاعي. ورد ديبورتيفو بهجمة خطيرة انفرد خلالها الأوروغواياني جوناثان رودريغيز بالحارس برافو في الدقيقة 15 بعدما مرت الكرة العرضية من أمام جيرارد بيكيه لكن برافو تصدى ببراعة لتسديدة رودريغيز.

ومنحت هذه الفرصة لفريق ديبورتيفو بعض الثقة ليحاول تبادل الهجمات مع برشلونة، لكن الأخير ظل الأكثر سيطرة على مجريات اللعب. كما أنهى ميسي هجمة منظمة لبرشلونة في الدقيقة 31 بتسديدة ماكرة من خارج منطقة الجزاء لكن الحارس أبعدها لركنية لم تستغل جيدا. وكثف برشلونة ضغطه الهجومي في الدقائق التالية بحثا عن هدف التقدم حتى حقق ميسي ما أراده الفريق بتسجيل هدف رائع في الدقيقة 39. وجاء الهدف من ضربة حرة حصل عليها سواريز خارج قوس منطقة الجزاء وسددها ميسي بيسراه في زاوية صعبة على يسار الحارس جيرمان لوكس الذي لم يلحق بالكرة ليعلن ميسي تقدم أصحاب الأرض. وواصل برشلونة هجومه المكثف في الدقائق المتبقية من الشوط الأول لكن تسديدات سواريز وإنييستا أخطأت المرمى لينتهي الشوط بتقدم برشلونة بهدف نظيف.

وبدأ ديبورتيفو الشوط الثاني بهجمة خطيرة أنهاها جوناثان رودريغيز بتسديدة مباغتة من خارج حدود منطقة الجزاء لكن برافو أمسك الكرة بثبات. كما لعب المغربي فيصل فجر ضربة ركنية في الدقيقة 47 لكن برافو التقط الكرة بهدوء لينقذ فريقه من فرصة أخرى. وكرر ديبورتيفو المحاولة بعد هجمة لم تكتمل لبرشلونة ولعب فجر الكرة من الناحية اليسرى وقابلها رودريغيز المندفع داخل منطقة الجزاء بتسديدة مباشرة لكن الكرة مرت بجوار القائم.

وتلاعب ميسي بدفاع ديبورتيفو بالناحية اليمنى في الدقيقة 60 ثم اخترق منطقة الجزاء وسدد الكرة بيسراه لكن فوق المرمى. وأسفر ضغط برشلونة الهجومي عن هدف الاطمئنان في الدقيقة 62 الذي سجله راكيتيتش بتسديدة صاروخية من خارج منطقة الجزاء سكنت المرمى على يمين الحارس جيرمان لوكس. وأجرى لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة تغييرا هجوميا في الدقيقة 68 بنزول منير الحدادي بدلا من ساندرو. وحاول ديبورتيفو تعديل النتائج في الدقائق التالية لكن هجماته افتقدت للفعالية المطلوبة واتسمت بالعشوائية والنهاية غير الدقيقة. وحالف الحظ برشلونة في الدقيقة 75 حيث ألغى الحكم هدفا لديبورتيفو بداعي التسلل بعدما سدد البديل ميغيل كاردوزو الكرة من حدود المنطقة لترتطم بقدم ماسكيرانو وتذهب ساقطة من فوق برافو لكنها ارتدت من العارضة لتجد رأس لوكاس بيريز الذي أودعها المرمى، لكن الهدف لم يحتسب نظرا لتسلل لوكاس لحظة تسديد كاردوزو للكرة.

ورغم هذا، قلص ديبورتيفو النتيجة في الدقيقة 77 بهدف للوكاس عقب نزول الفرنسي جيريمي ماتيو بديلا لخوردي ألبا، حيث تلقى لوكاس تمريرة بينية رائعة من كاردوزو لينطلق خلف ماتيو ويلعب الكرة بمهارة في المرمى على يمين برافو ليعيد الأمل لديبورتيفو. وتبادل ميسي وسواريز الكرة في الدقيقة 79، لكن الدفاع تدخل في الوقت المناسب لينقذ ديبورتيفو من اهتزاز شباكه مجددا. وأهدر الحدادي فرصة تسجيل الهدف الثالث لبرشلونة في الدقيقة 80 إثر تسديدة صاروخية من ألفيش ارتدت من الحارس لكن الحدادي فشل في متابعتها تحت ضغط الدفاع. ودفع برشلونة ثمن تراجع مستواه في الدقائق الأخيرة من المباراة حيث استقبلت شباك الفريق هدف التعادل 2/2 في الدقيقة 86 عن طريق اللاعب أليكس برجانتينوس.

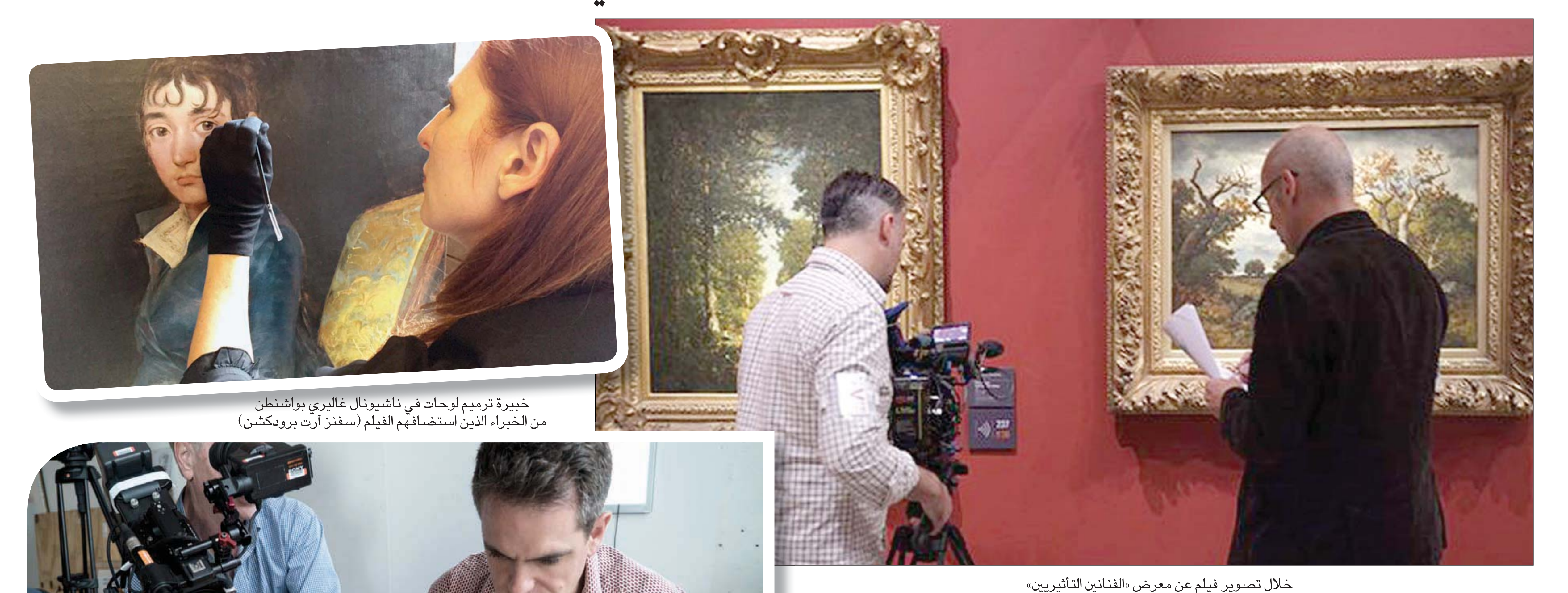
وجاء الهدف مشابها للهدف الأول حيث مرر أليكس بيريز الكرة بينية إلى برجانتينوس المنطلق في الناحية اليمنى بمنطقة الجزاء ليسددها الأخير بمهارة في الزاوية البعيدة الصعبة على يمين برافو. وباءت محاولات برشلونة في الدقائق الأخيرة من المباراة بالفشل، لينتهي اللقاء بالتعادل الذي يمنح أتليتكو مدريد فرصة اقتسام الصدارة مع برشلونة إذا حقق الفوز على ضيفه أتليتك بلباو اليوم في إطار المرحلة نفسها.

برشلونة أضاع فوزا كان في متناول يده (إ.ب.أ)

هولاهان (14) يحتفل مع برادي بهدف تعادل نورويتش (رويترز)

اتجاه جديد يتيح للجماهير في شتى أنحاء العالم متابعة الفعاليات الفنية الضخمة

دار السينما حاضنة المعارض الفنية في لندن وأميركا



خبيرة ترميم لوحات في ناشيونال غاليري بواشنطن من الخبراء الذين استضافهم الفيلم (سفنز آرت برودكشن)

خلال تصوير فيلم عن معرض «الفنانين التأثيريين»

من فيلم حول معرض «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي وكنوز أخرى» في متحف مويتهاوس

خلال تصوير فيلم حول معرض «غويا» المقام في لندن حاليا (سفنز آرت برودكشن)

لندن: عبير مشخص

تقليد جميل بدأ في الانتشار في دور السينما في بريطانيا وعدد كبير من دول العالم، فإلى جانب عرض الأفلام الدرامية المعتادة، أصبحنا نرى دور سينما تعلن عن عروض مباشرة من دار الأوبرا في لندن لإحدى عروض الأوبرا العالمية، أو قد نرى عرضا أيضا مباشرا من المسرح القومي في لندن، لأحدث المسرحيات الضخمة. فعلى سبيل المثال يعرض في لندن حاليا مسرحية «هاملت» التي يقوم ببطولتها الممثل بينيدكت كمبرباتش وهي مسرحية انتظرها الجمهور لأشهر ونفذت تذاكرها من منافذ البيع، ولكن لمن لم يحالفه الحظ في شراء تذكرة في الوقت المناسب فالفرصة ضائعة لرؤية ذلك الممثل العبقري في أحد أصعب أدواره. ولكن عرض المسرحية عبر البث المباشر من المسرح لشاشات السينما في بريطانيا وأميركا فتح المجال لكثيرين لمشاهدة العرض.

مع ازدياد الاتجاه لعرض تلك الأعمال في دور السينما، أصبح الوصول لأكبر شريحة من الجمهور متاحا ويوفر ذلك أيضا فرصة لجني أرباح أكثر تفيد الجهات المنتجة.

من الجهات التي نجحت في نقل المعارض الفنية المحدودة لأكبر عدد من المشاهدين حول العالم عبر السينما، تعمل شركة «إكزيبيشان أون سكرين» (المعارض الفنية على الشاشة) على انتقاء أهم المعارض الفنية وتصويرها سينمائيا للعرض في دور السينما. بدأت الشركة أولى عروضها في عام 2011 مع المعرض الضخم «ليوناردو» الذي قدمه «ناشيونال غاليري» في لندن حول أعمال فنان عصر النهضة الشهير ليوناردو دافنشي. وبعد ذلك الفيلم توالت الأفلام المماثلة لتخلق حالة جديدة من الفن السينمائي، ونوعية جديدة من العروض السينمائية التي تلاقي نجاحا واضحا بين الجمهور البريطاني والعالمي فقدم أفلاما حول متحف موريتهاوس في لاهاي بعد إعادة افتتاحه وفيلم حول معرض عن الفن الانطباعي قدم في لندن. خلال الحديث مع فيل غرابسكي مخرج الأفلام الوثائقية ومؤسس شركة «إكزيبيشان أون سكرين»، يتطرق إلى بدايات المشروع وخططه المقبلة. غرابسكي الذي عرف بتقديم الأفلام الوثائقية الفنية والثقافية على قنوات «بي بي سي» و«ديسكفري»، تحول إلى السينما بعدما قل إنتاج التلفزيون لمثل هذه الأفلام ولقلة الدعم المالي لها. مع تطور دور العرض السينمائي ودخول التكنولوجيا ممثلة في التقنية العالية وتطوير الشاشات والبروجيكتور ووضع أطباق فضائية، تبلورت الفكرة في رأسه.

يقول إن فكرة إعداد أفلام تتركز على تقديم معرض ضخم وهام على شاشة السينما بدلا من التلفزيون ولدت في عام 2009.. «خطرت لي فكرة أن أقدم فيلما حول أحد المعارض الضخمة في لندن في السينما مثلما تفعل دار الأوبرا التي تذيع بعض حفلاتها في دور السينما وكذلك يفعل المسرح القومي (ناشيونال ثييتر). وقتها ذهبت إلى الناشيونال غاليري وقيل لي: لا نفهم كيف يقدم معرض لوحات فنية في السينما ولكنهم وافقوا على الفكرة، ولحسن الحظ كان المعرض الضخم وقتها هو (ليوناردو). عرض الفيلم في دور السينما في بريطانيا ونجح بشكل كبير وانتقل بعد ذلك للعرض في عدد من دول العالم». كان ذلك في عام 2011 وهو وقت مولد شركة «اكزيبيشان أون سكرين» (المعارض الفنية على الشاشة)، ومنذ ذلك الوقت دأبت الشركة على تقديم ثلاثة أو أربعة أفلام حول المعارض الفنية الضخمة التي تقام في بريطانيا غالبا. يؤكد غرابسكي على أن الأفلام التي تنتجها الشركة تقدم أكثر من مجرد الأعمال الفنية المعروضة، فهي تقدم نظرة أوسع تشمل تقديم المعلومات حول الفنان وحياته. كما يشير إلى أن «إكزيبيسان أون سكرين» لا تقتصر على المعارض الفنية في متاحف وغاليريهات بريطانيا.. «هذا الموسم قدمنا أفلاما عن متحف موما في نيويورك، ومتحف فان غوخ في أمستردام، والناشيونال غاليري في لندن، أنا دائما في محادثات مع المتاحف حول العالم. مؤخرا تواصلت مع متحف الفن الإسلامي في قطر، وأيضا مع المتحف المصري الجديد ولكن الموضوع سيستغرق بعض الوقت. الرؤية متسعة ليس فقط لندن وفن القرن التاسع عشر، هناك على سبيل المثال مشروع قادم حول الفن الصيني».

الفكرة التي بدأت بداية ناجحة وأثبتت أن هناك جمهورا متعطشا للفنون الجميلة، في تطور دائم، فمن المعارض الضخمة إلى تصوير كامل المجموعات الفنية الدائمة في الغاليريهات والمتاحف.

أتساءل عن الطريقة التي يتبعها غرابسكي في تصوير المعارض الفنية، كيف تخلق فيلما متكاملا عن معرض يعتمد على لوحات ومنحوتات؟ يقول: «بالنسبة لنا يجب أن يكون للفيلم طابع درامي. أرى أن هناك عدة عناصر هامة يجب أن تتوفر في أي فيلم، أولا أن يكون الفيلم مصورا لأحد المعارض الهامة بحيث ينقل تفاصيل ذلك المعرض للجمهور البعيد عن مكان الحدث، ونستعين بالقيمين والمؤرخين ومديري المتاحف ليكونوا أدلتنا في المعارض. العنصر الثاني هو عرض ما خلف الكواليس، فهناك قصص مختلفة لكل معرض. فعلى سبيل المثال حين قمنا بتصوير فيلم حول معرض (غويا: صور من لحم ودم) الذي يعرض حاليا في لندن، أردنا أن نقدم للجمهور حياة الفنان، ولهذا سافرت كاميراتنا إلى إسبانيا في المواقع المرتبطة بالفنان. لسنا محصورين بداخل المعرض».

«هل تلجأ لممثلين لإضافة الدراما ومشاهد تمثيلية؟». سؤال أطرحه على غرابسكي الذي يجيب: «في كل فيلم كنا نبحث عن الطريقة المثلى لتقديم القصة، في بعض الأحيان نعرض خطابات للفنان ومقابلات مع مختصين ونقاد. قمنا باستخدام ممثلين صامتين في 12 فيلما مثل فيلم (غويا: صور من لحم ودم) الذي استعنا فيه بممثل ليقوم بدور الفنان كذلك فعلنا في حال فان غوخ ومونك».

فيلم «غويا: صور من لحم ودم» الذي يدور حول المعرض الضخم القائم حاليا في ناشيونال غاليري بلندن في دور العرض حاليا وهو من الموسم الثالث لأفلام «إكزيبيشان أون سكرين».

ماذا سيقدم الموسم المقبل؟ يقول غرابسكي: «الآن في الموسم الرابع، إذا سمح التمويل سنقدم فيلما عن الصين وفيلما عن فنان كبير جدا لا أريد ذكر اسمه الآن. ولكننا محظوظون لأن المتاحف والمؤسسات الفنية تتقدم لنا باقتراحات وأفكار لأفلام جديدة».

غرابسكي زار منطقة الخليج مؤخرا، أسأله إن كان ينوي تقديم فيلم عن مجموعة متحف الفن الإسلامي في قطر الذي زاره خلال وجوده في المنطقة. يقول: «بالتأكيد. أود أن أقدم فيلما عن مجموعة الفن الإسلامي في المتحف. أيضا ذهبت إلى دبي عدة مرات، أرى أنه وقت مهم في هذا الجزء في العالم حيث يثور الاهتمام بالفنون والثقافة».

بعد غلاف لمجلة «الشراع» يهاجمها بشراسة

حملة واسعة للدفاع عن فيروز بعد اتهامات بأنها «عدوة الناس وعاشقة المال»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لليوم الثاني على التوالي، ظلت ردود الفعل عاصفة، على العدد الأخير من مجلة «الشراع»، الذي وزع في الأسواق اللبنانية نهار يوم الجمعة الماضي، وعلى غلافه صورة لفيروز ومانشيت أساسي يقول: «ما لا تعرفونه عن سفيرة لبنان إلى النجوم: فيروز عدوة الناس، وعاشقة المال والويسكي ومتآمرة مع الأسد».

ما كاد العدد يوزع في الأسواق حتى التهم سريعًا، وسرى الغضب كالنار في الهشيم. انتشرت صورة غلاف المجلة الذي اعتبره عشاق فيروز إهانة لنجمتهم، على صفحات التواصل الاجتماعي مقرونا بعبارات تندد بالمجلة وبصاحبها حسن صبرا.

المقالة المنشورة طويلة، وفيها يتحدث حسن صبرا عما يقول إنه يعرفه عن فيروز، وعن تجربته معها إثر زيارة لها. وهو يقول في مطلع موضوعه: «فضلاً عن تقديم حقائق قد لا يعرفها القارئ، أو قد لا يريد أن يعرفها، لكنني لن أكتب عن فيروز التي أحب أن أستمع كثيرًا إلى أغانيها إلا ما اعتبره موضوعيًا». ويكمل بالقول وكأنه يعرف سلفًا أنه يدخل منطقة محرمة: «فنحن اعتدنا إذا احتفلنا بفنان أو سياسي أو مثقف أو أي إنسان، أن ننزله منزلة الأنبياء.. ومع هذا فإن الله جل جلاله، في كتابه العزيز، صحح كثيرا من مواقف رسوله كريم الإنسانية.. والله من وراء القصد».

هذه المقدمة لم تشفع لحسن صبرا، ولم تجعل القراء يبتلعون ما يقول إنها معلوماته. ورغم أن غالبية ساحقة لم تقرأ المقال، فإن العنوان وحده كان كافيًا، لإشعال حملة افتراضية انطلقت سريعًا، ضد المجلة تحت عنوان «مع فيروز ضد الشراع» تهدف إلى «المطالبة من إدارة المجلة بالاعتذار من السيدة فيروز وجمهورها بعد الإساءة لها، والضغط بكل الطرق لسحب العدد من المكتبات ومقاضاة رئيس التحرير حسن صبرا». إلا أن العدد عمليا قد نفد لشدة الإقبال عليه، وبدا أن الحملة تتجاوز الدفاع عن فنانة، لتجعل منها رديفا للبنان. وكتبت إحدى عاشقات فيروز على «فيسبوك»: «هل أدرك حين تطاول على السيدة فيروز أنه يتطاول على الوطن؟» وقال آخر: «إهانة فيروز، إهانة للبنان»، آخرون ربطوا بين الهجوم على فيروز وتوجه صاحب المجلة السياسي مع فريق 14، وغيرهم نعتوا الشراع «بالصحافة الصفراء». وأخذت الاتهامات تنحو يمينًا ويسارًا ليدخل الإعجاب الفني بالنكاية السياسية، ويصل حتى إلى الطائفية.

ولعل أقسى ما يمكن قرأته في المقال هو العنوان الذي جاء صادمًا. فكثير مما جاء في الموضوع يتداوله الناس همسًا، إلا أن صبرا بدا وكأنه جمع كل المعايب، ووضعها تحت مجهر مكبر، في مقال واحد خصصه لهذا الأمر، ليشكل صدمة تعوّم مجلته التي نسيها الناس، كما اتهمه أصحاب الحملة المدافعة عن النجمة الفيروزية. ومما قاله صبرا في مقالته إن فيروز «مزاجها مزعج.. حتى لمن تعرفهم، إذا اتصل بها أحدهم ترفع السماعة، وتنتظر سماع صوت من يطلبها، وكثيرا ما كان الطالبون يعرفون عن أنفسهم: يا ست فيروز أنا فلان. قد ترد مرة وقد ترفض الرد مرات، مكتفية بإطباق السماعة».

ويقول صبرا عن فيروز: «إنها كانت تخاف الناس، وتمتنع عن مخالطتهم، وبخيلة لا تساعد أحدًا، ولكنها كانت تبكي خلال الغناء» وتذكر المقالة، أن فيروز كانت تمتنع عن الغناء في أي حفلة خيرية، وتشترط الحصول على أجرها سلفًا، وكان عاصي الرحباني يستعيض عنها في هذه الحالات بجورجيت صايغ لتؤدي أغنياتها بدلا منها. كما يذكر أنها كانت تنتابها حالة من البكاء الشديد بعد الحفلات، وتغلق الباب على نفسها وتبكي ولا يجرؤ حتى عاصي على الاقتراب منها وينتظر حتى تهدأ. في المقال، كلام عن معاملة متعالية من فيروز تجاه كبيرين هما محمد الموجي ورياض السنباطي، كما يصفها بأنها لم تحب الصحافة ولا الصحافيين في حياتها».

كل هذا الانتقاد في مقال واحد، لنجمة كبيرة ومحبوبة، احتفلت منذ أيام بعيدها الثمانين، وسط احتفاء عربي فريد، بدا استفزازيًا جدًا لكثيرين، حتى طالب أحدهم «بترحيل حسن صبرا من لبنان» وذهبت الردود لتطال الرجل في شخصه، واستخدمت عبارات شديدة البذاءة لوصفه. ولعل أكثر ما تذكره عشاق فيروز في هذه المناسبة هي الصفعة الشهيرة التي سددها إلياس الهراوي بتاريخ 28/ 6/ 89 إلى وجه حسن صبرا، وكان الرجل رئيسا للجمهورية اللبنانية يومها، ولم يحتمل نقدًا كتبه فيه. ووصف البعض حسن صبرا بـ«المأجور» واتهمه آخرون بتسلق شهرة فيروز، وانتشرت صور النجمة مقرونة بكلمات من أغنياتها، وبعض من أشرطتها، وفي المقابل، نبش نشطاء وصحافيون في أرشيف حسن صبرا نبشًا شديدًا، بحثًا عما يعيبه، ووصل الحال بالصحافي صهيب أيوب أن نشر قصاصة صحافية تعود إلى عام 1956، وفيها خبر عن «حسن صبرا الممثل الناشئ» الذي يخطو خطواته الأولى، ويتوقع له كاتب الخبر مستقبلا جيدًا في مهنة التمثيل.

وبصرف النظر عن قسوة المقال الذي كتبه حسن صبرا في فيروز، وأغراضه ومراميه، فقد أسهمت هذه الصفحات في إعادة اسم مجلة «الشراع» - التي بدأت بالصدور عام 1982 ثم خبا نجمها - إلى الواجهة ولو من باب الذم، وفي جعل من لم يدافعوا يومًا عن فيروز ينبرون للوقوف صفًا واحدا معها.

حسن صبرا، القابع في القاهرة، بعيدًا عن الضجيج والغضب المشتعل في بيروت، حقق شيئًا مما أراد، وفيروز من ناحيتها لم تحتج حتى لإصدار بيان، ولا بد أنها سعيدة في عزلتها، بكل هذا الحب الذي يغمرها.



تصاميم إيلي صعب ضيفة الشرف.. وقطار مار مخايل جديدها

«ست الدنيا» تستبدل حلة الأعياد بزي الأزمات

بيروت: فيفيان حداد

مع اقتراب موعد أعياد الميلاد ورأس السنة، خلعت بيروت عنها زي الأزمات التي تتخبّط فيها لترتدي حلّة تليق بالمناسبة. فبين ليلة وضحاها، استفاق اللبنانيون ليتلمسوا واقعا مغايرا لمدينتهم، بعد أن اكتسحت زينة الأعياد ساحاتها، فتبدلت سماتها وانفرجت أساريرها وكسرت روتين الأزمات التي تعيشها رغم عدم وجود أي بشائر جدّية. فأسواق وسط بيروت كما ساحة ساسين وشوارع مناطق الزلقا وانطلياس والمكلّس وغيرها بدت في أبهى حلّة، بعد أن أنيرت مبانيها ومطاعمها بأشجار الميلاد وشخصيات «سانتا كلوز» وشلالات من المصابيح والأضواء معلنة وصول الأعياد.

ولعلّ أبرز ما تميّزت به زينة «ستّ الدنيا» في هذا الموسم من السنة، هو حلول أحد أبنائها الذائعي الصيت عالميا كضيف شرف عليها. فقد آثر المصمم إيلي صعب أن يشارك هذا العام في تزيين حبيبته بيروت على طريقته، واختار فندق الـ(فورسيزونز) ليكون وجها يمثّل جمالها. فوزّع في باحة ردهته الأساسية المطلّة على خليج «زيتونة باي» خمسة من تصاميمه، وهي كناية عن فساتين حبكها بخيوط ذهبية فوضع واحدا منها وسط شجرة ميلادية مصنوعة من مادة البليكسي الشفافة، وقد سلّطت عليها إضاءة كثيفة، ويدور الفستان الذي ترتدية مانيكان (دمية) على نفسه مشعّا بالأحجار الكريمة المطرّز بها. فيما توزّعت الفساتين الأربعة الباقية على عبوات ضخمة شفافة أيضا، تقف فيها تصاميمه منتصبة تحت وابل من الثلج الأبيض الاصطناعي لتضفي على الفندق أجواء العيد.

وحسب رفيف صفدي المسؤولة الإعلامية في دار إيلي صعب، في بيروت، فإن هذه الفساتين تابعة لمجموعته لخريف وشتاء 2016 التي تحمل عنوان «درجات الذهبي» والتي سبق وعرضها في أسبوع الموضة في باريس. وتعدّ هذه المرة الأولى التي يشارك فيها إيلي صعب في هذه المناسبة من خلال أحد فنادق بيروت، والذي تربطه به ولا سيما في فرعيه في باريس وجنيف علاقة وطيدة.

أما في وسط بيروت، فقد ارتفعت في الشارع المقابل لمسجد محمد الأمين، شجرة الميلاد العملاقة (15 مترا)، كعادتها في هذا الموسم من كلّ عام، برعاية شركة «سوليدير»، التي أخذت على عاتقها وبمشاركة محلات «باتشي» تزيينها منذ سنوات عدة بمواد صديقة للبيئة.

ويلاقي هذا الحدث استقطاب أهل بيروت من جميع مناطقها، لا سيما أنه يتمّ تلوينه باستعراضات غنائية ميلادية، فتصدح أجواء العيد في شوارع العاصمة من منطقة الجميزة مرورا بمنطقة الصيفي ووصولا إلى منطقة ستاركو. وقد تمّ أيضا افتتاح قرية الميلاد في شارع فخري بيك، والتي تضمّ إضافة إلى الألعاب والنشاطات الخاصة بالأطفال، 100 شخصية لـ«سانتا كلوز» ليتسنى لجميع زوّارها التقاط صور تذكارية معها، ولتمضية وقت ممتع بمعيّتها من خلال التسلية والغناء.

ولعلّ معرض «كريسماس إن أكشن» الذي امتدّ على مساحة تتجاوز الـ6000 متر، في منطقة مار مخايل في الأشرفية هو من بين النشاطات اللافتة في هذه المناسبة. فعلى خطّ سكّة القطار القديمة والمتوقّفة عن العمل منذ نحو الأربعين عاما، أقيم هذا المعرض الذي تضمن أكثر من 100 منصّة عرض لهدايا العيد من أنواع مختلفة. فشملت إكسسوارات الأزياء من مجوهرات وأحزمة وحقائب، إضافة إلى أخرى لها علاقة مباشرة برموز العيد، كالأريكة القطنية المرسوم عليها شخصية «سانتا كلوز»، والطابات البلاستيكية أو المصنوعة من الأقمشة المزركشة إضافة إلى وسادات مصنوعة من أقمشة مضادة للمياه كتب عليها باليد عبارات بالعربية كـ«أحبك بيروت» و«صباح الخير» و«تمنّى» وغيرها. كما تضمّن المعرض أكثر من 50 منصّة عرض لـ«سوق الأكل»، وهي التظاهرة الأسبوعية التي تنظمها شركة «نو غارليك نو أونيون»، المتخصصة في مجال المطاعم والأكل.

وفي منطقة بدارو ارتفعت شجرة الميلاد في فندق «سمولفيل»، التي أضاءها وزير السياحة ميشال فرعون معلنا انطلاق العيد في هذا الشارع العريق الواقع في بيروت.

ولم تقتصر أشكال الزينة على الفنادق والمعارض فقط، بل طالت المحلات والمراكز التجارية والسوبر ماركت. فقد غلّف المركز التجاري «أ.ب.ت». في منطقة ضبيّة برسمة على شكل هدية ضخمة بالألوان الفضيّة، تزيّنها شرائط حمراء لتكمّل مشهد العيد الذي يرتسم على طول الطريق الساحلي لبيروت، من خلال أشكال زينة أخرى نشاهدها في الأسواق والتعاونيات ومحلات بيع الشوكولا، وتلك الخاصة ببيع الثياب الجاهزة.

ومن بيروت إلى مدن جونية والكسليك وجبيل. هناك أيضا توّج العيد بأبهى زينة غمرت الساحات وغلّفت العمارات والمقاهي. وكان لشجرة الميلاد في مدينة جبيل الصدى الكبير ككلّ عام. إذ أضاءت بلدية جبيل الممثلة برئيسها زياد حواط شجرة ميلاد عملاقة، مصنوعة من المرايا على شكل شراع، لتحاكي تاريخ هذه المدينة التي كانت مهد الحرف والتي اختيرت عاصمة السياحة العربية لعام 2015.

أما في بلدة الباروك في منطقة الشوف، فقد اختير لهذه المناسبة أسلوب آخر لتعبّر به عن وصول العيد. وقد ترجم من خلال غرس 700 شجرة أرز في محميتها، من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في لبنان (الفاو)، احتفاء بعيدها السبعين لذكرى تأسيسها. هذا الحفل الذي أقيم برعاية وزارة الزراعة في لبنان والسفارة الإيطالية فيه، أضاء على ضرورة الاهتمام بالثروة الحرجية في لبنان، من خلال التشجيع على زرع الأشجار وليس قطعها، وهي عادة تنتشر في هذا الوقت من السنة إذ يقبل بعض اللبنانيين على قطع أشجار طبيعية لتزيينها في منازلهم.

«كل عيد وأنتم بخير»؛ هذه العبارة التي تختصر جميع الأعياد التي تتألّف منها روزنامة المناسبات في لبنان، لوّنها اللبنانيون على طريقتهم في أعياد الميلاد ورأس السنة، بحيث استقطبت أبناء البلد الواحد من شماله إلى جنوبه. فخرجت الأسر مع أفراد عائلتها والأحباء مع شركائهم والأطفال مع أهاليهم، يتفسحون ويتفرجون على زينة العيد، التي جعلتهم يحظون بفرصة من تلك الفرص القليلة في البلاد، التي تؤمن لهم أسلوب عيش هادئ عنوانه الابتسامة.

أسواق بيروت تتزين بشجرة العيد المصنوعة من مواد صديقة للبيئة

شجرة عيد الميلاد للمصمم اللبناني إيلي صعب المصنوعة من مادة «البليكسي» تزيّن ردهة فندق فورسيزونز وسط بيروت بواحد من فساتين مجموعته للهوت كوتور

اغضب وتوتر كما تشاء التعاسة لن تقتلك

دراسة بريطانية تؤكد: لا علاقة بين السعادة والصحة الجيدة

لندن: دينيس غرادي*

خلصت دراسة نشرت في دورية «لانسيت»، بعد متابعة مليون امرأة من منتصف العمر في بريطانيا لمدة 10 أعوام، إلى أن النظرة السائدة على نطاق واسع بأن السعادة تعزز الصحة وتطيل العمر لا أساس لها من الصحة. وخلص الباحثون إلى أن «السعادة وتدابير الرفاهية ذات الصلة لا يبدو أن لها تأثيرا مباشرا يُذكر على الوفيات».

«أخبار سارة للغاضبين» هي إحدى الوسائل لتفسير نتائج الدراسة، كما يقول البروفسور ريتشارد بيتو، وهو مؤلف الدراسة وأستاذ الإحصاء الطبي وعلم الأوبئة لدى جامعة أكسفورد. ولقد قرر برفقة زملائه من الباحثين النظر في هذا الموضوع بسبب، كما قال البروفسور، أن هناك اعتقادا واسع الانتشار بأن التوتر والتعاسة يسببان الأمراض.

ومن شأن تلك المعتقدات أن تغذي الميل إلى إلقاء اللوم على المرضى في جلب المزيد من الأمراض على أنفسهم من خلال كونهم سلبيين، وتحذر الأصحاء بالابتهاج وإلا فإنهم سيواجهون العواقب. وكما يقول البروفسور بيتو فإن «الاعتقاد في الأمور التي ليست صحيحة ليس بالفكرة الجيدة. إن هناك ما يكفي من الأقاصيص المرعبة عن الصحة بالفعل».

وتقول الدراسة الجديدة إن الدراسات السابقة سببت ارتباكا في مقاربة السبب والنتيجة، مما يشير إلى أن التعاسة تجعل الناس مرضى، بينما العكس هو الصحيح في واقع الأمر.

وجاءت النتائج مما يعرف باسم دراسة المليون امرأة، التي استهدفت النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 50 و69 في الفترة بين عامي 1996 إلى 2001، ثم تابعتهم بالعديد من الاستبيانات والسجلات الرسمية للوفيات وحالات دخول المستشفيات. وطرح الاستبيان سؤالا عن عدد المرات التي تشعر فيها المرأة بالسعادة، أو بالسيطرة، أو الاسترخاء، أو القلق، كما وجهت إلى النساء تعليمات بمراقبة صحتهن وإعداد قائمة بالأمراض الشائعة، مثل ارتفاع ضغط الدم، والسكري، والربو، والتهاب المفاصل، والاكتئاب، أو القلق.

وأدرج الباحثون أسئلة حول السعادة «لأنها الشيء الذي يهتم به الكثير من الناس»، كما قال البروفسور بيتو. وعندما تم تحليل الإجابات إحصائيا، لم ترتبط التعاسة والتوتر بزيادة خطر الوفاة. ومن غير الواضح ما إذا كانت النتائج تنطبق على الرجال أم لا. وقال البروفيسور بيتو إن البيانات المهمة على وجه الخصوص جاءت من نحو 500 ألف امرأة ذكرن في المسوح الأساسية الخاصة بهن أنهن كن في صحة جيدة، مع تاريخ من أمراض القلب، أو السرطان، أو السكتة الدماغية، أو انتفاخ الرئة. وأضاف البروفسور أن نسبة ضئيلة للغاية من هؤلاء النساء الأصحاء قلن إنهن كن يعانين من التوتر أو التعاسة، ولكن عبر العقد التالي لم يكن أكثر عرضة للوفاة أكثر من النساء السعيدات عموما. وتابع البروفسور بيتو: «تدحض تلك النتائج التأثيرات الكبيرة للتعاسة والتوتر على الوفاة كما يزعم الآخرون».

ليس من شأن التعاسة ذاتها أن يكون لها تأثير مباشر على الصحة، ولكن يمكنها إلحاق الضرر بوسائل أخرى، عن طريق دفع الناس إلى الانتحار، أو إدمان الكحوليات، أو غير ذلك من السلوكيات الخطيرة، كما يحذر البروفسور.

هذا النوع من الدراسات، التي تعتمد على التقدير الذاتي للمشاركين، لا تعتبر من الدراسات الموثوق بها كتجربة مصممة بصرامة، حيث يجري انتقاء العينات بصورة عشوائية ويخضعون لتجارب معينة أو لمجموعة ضبطية خاصة. لكن العدد الهائل من الناس المشاركين في تلك الدراسة يضيف كثيرا إلى قوتها. ومع ذلك، لاحظ بعض المراقبين أن قياس المشاعر هو من الأمور الدقيقة والمعقدة أكثر من مجرد الإعلان عن السعادة أو التعاسة.

يقول باروخ فيشهوف، وهو طبيب نفسي لدى جامعة كارنيغي ميلون الأميركية ويبحث في كيفية اتخاذ القرارات، ولم يكن من بين المشاركين في الدراسة المشار إليها: «وددت لو رأيت المزيد من المناقشات حول كيفية ترجمة الناس لتلك المشاعر المعقدة إلى تقرير ذاتي عن السعادة». وأضاف يقول: «فكر بكل شيء يدور ويجري في حياتك، وأخبرني عن مدى سعادتك بذلك. إن السعادة مقياس إسفنجي».

ويستطرد الدكتور فيشهوف قائلا: «اختلطت نتائج الدراسات السابقة كثيرا مع بعض النتائج التي تفيد بأن التعاسة تسبب الأمراض، مع أن هناك دراسات أخرى لم تعثر على الرابطة في ذلك. يبدو الأمر بالنسبة لي كمثل أناس جمعوا الكثير من البيانات من غير العثور على إشارة واضحة. لذا، إذا كانت هناك رابطة ما، فبالتأكيد هي ليست رابطة قوية».

وأشارت مقالة افتتاحية صاحبت الدراسة في دورية «لانسيت» إلى أنها «لديها أكبر عدد من المشاركين حتى الآن في دراسات السعادة»، وامتدحت الأساليب الإحصائية المستخدمة. لكنها أشارت كذلك إلى الحاجة إلى المزيد من الباحثين.

وقال البروفسور بيتو إنه يشك في أن الدراسة الجديدة سوف تغير الكثير من الأذهان بسبب المعتقدات الشائعة حول مخاطر التعاسة والمتأصلة للغاية. وأضاف: «يواصل الناس الاعتقاد في أن التوتر يسبب النوبات القلبية».

* خدمة «نيويورك تايمز»



يشهد عروضاً من البرازيل والمغرب وإسبانيا والهند وتونس

انطلاق المهرجان الدولي للإيقاع في دورته الثالثة بتونس

تونس: المنجي السعيداني


فرقة تونسية خلال احد عروضها

من عروض فرقة الفلامنكو

تعيش مدينة سوسة التونسية على وقع فعاليات المهرجان الدولي للإيقاع في دورته الثالثة، وانطلقت الدورة الجديدة للمهرجان بعرض «مسيرة الإيقاع» من خلال عروض فرجوية تؤمنها مجموعة من الفرق الموسيقية العالمية في الشارع ولعموم التونسيين هذه المرة، وبذلك لن تنحصر العروض في فضاء المسرح، بل للجمهور في الشارع نصيب. وكان حفل الافتتاح من نصيب الفرقة الموسيقية النحاسية التابعة للجيش التونسي، حيث أقيم احتفال كبير في ساحة 14 يناير (كانون الثاني) بمدينة سوسة (وسط شرقي تونس).

وتشرف على تنظيمه جمعية «نحن نحب سوسة» بالتعاون مع وزارة الثقافة التونسية والمحافظة على التراث، وانطلقت سهرات المهرجان مساء الجمعة الماضي لتتواصل حتى 19 من هذا الشهر، ويشهد المهرجان عروضا من البرازيل والمغرب وإسبانيا والهند وتونس. ويقدم المهرجان عرضا برازيليا وآخر مغربيا إلى جانب عرض لمجموعة من الهواة ولأحباء الإيقاع الهندي ممن يلتقون مع فرقة هندية بالمسرح البلدي بسوسة في سهرة اختتام الدورة الثالثة من هذا المهرجان.

وأكد أنيس بوفريخة مدير المهرجان لـ«الشرق الأوسط» أن التفكير في تنظيم المهرجان الدولي للإيقاع بسوسة جاء بمثابة الرد المباشر على الأحداث الإرهابية التي عرفتها تونس خلال سنة 2013 (اغتيالان سياسيان على وجه الخصوص). وقال إن هذه الدورة ستكون مختلفة، وتحمل رسالة إلى العالم تسوق لصورة تونس بطريقة حضارية بعيدا عن لغة العنف وإخطبوط الإرهاب، وهي تروج للسياحة والثقافة التونسيتين بطريقة مختلفة.

وأفاد بأن قلة الموارد المالية الذاتية والميزانية الضعيفة المخصصة للمهرجان، حيث لم تتجاوز حدود 50 ألف دينار تونسي (نحو 25 ألف دولار)، لن تثني المهرجان عن التطور من دورة إلى أخرى.

وأكد فريخة أن الدورة الحالية للمهرجان الدولي لإيقاعات العالم تشهد إقبالا مكثفا للصحافيين الأجانب ولمنظمي التظاهرات الثقافية الكبرى بكل من المغرب وفرنسا لتغطية المهرجان، حيث أكد كثير حضورهم ومساندتهم لتونس.

وبشأن العروض الإيقاعية المبرمجة، قال التونسي نصر الدين الشبلي (أستاذ بالمعهد العالي للموسيقى بتونس) في تصريح إعلامي، إنها مجموعة من العروض المختلفة، وتحدث عن العرض الموسيقي الإيقاعي الذي سيقدمه ويحمل اسم «فلاقة» (في إشارة إلى المقاومين التونسيين للاستعمار الفرنسي). وأشار إلى أنه، على حد تعبيره، عبارة عن مشروع موسيقي يضم أكثر من 50 عنصرا بين راقصين وعازفين على آلات إيقاعية تونسية تقليدية الصنع؛ من بينها الطبل والبندير والدربوكة، وهو حصيلة مجموعة من الإيقاعات الموسيقية الشعبية النابعة من أعماق تونس.

أكثر من مليون دولار خلال أسبوعين فقط والتبرع بها لصالح 6 مؤسسات خيرية

«الغارديان» و«الأوبزرفر» تنظمان حملة تبرعات لصالح اللاجئين في أوروبا

لندن: نجلاء حبريري

مع اقتراب موسم الأعياد ونهاية العام الميلادي، تنظم منظمات المجتمع المدني في بريطانيا وجهات إعلامية فعاليات لجمع التبرعات لصالح قضية معينة أو فئات مجتمعية ضعيفة. واختارت صحيفتا «الغارديان» اليومية، و«الأوبزرفر» الأسبوعية البريطانيتان (مملوكتان لمجموعة غارديان ميديا غروب) هذا العام تخصيص حملتهما الخيرية المشتركة لصالح اللاجئين في أوروبا، وفي مخيمات اللجوء في الأردن ولبنان وتركيا، وفي دول الاستقبال الفقيرة.

واعتمدت كل من «الغارديان» و«الأوبزرفر» على تقنية مبتكرة لجمع التبرعات، داعية قرّاءها إلى الاتصال بالصحيفتين والتحدث مع صحافي من اختيارهم، ثم التبرع عبر الهاتف بالمبلغ الذي يحدّدونه. وشارك عشرات الصحافيين في المبادرة، من رئيسة التحرير إلى كبار المحررين والمراسلين، مرورا بكتاب الرأي والمدوّنين.

وأوضحت لوسي لايل، المشرفة على تنظيم الحملة الخيرية في بريطانيا، لـ«الشرق الأوسط» أن «الحملة انطلقت بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) وستستمرّ إلى منتصف الشهر المقبل. وتشمل الحملة دعاية إلكترونية وعلى الطبعة الورقية، تتخللها (حملة الهاتف) حيث يتصل القراء بصحافييهم المفضّلين للتبرع بمبالغ متفاوتة». وجمعت الصحيفتان منذ بداية الحملة إلى يوم أمس نحو 760 ألف جنيه إسترليني (مليون و156 ألف دولار)، فيما ساهمت الاتصالات عبر الهاتف بـ40 ألف جنيه (60 ألفا و884 دولارا) في يوم واحد، مما يعكس اهتمام القراء بأزمة اللاجئين، وفقا للايل.



الحملة انطلقت بداية الشهر الحالي وستستمرّ إلى منتصف الشهر المقبل

وعن سبب اختيار أزمة اللاجئين كقضية السنة، قالت كاثرين فاينر، رئيسة تحرير «الغارديان»، إن «أزمة اللاجئين هي أزمة العصر، واستجابتنا لها يمثل امتحانا لقيمنا وضمائرنا وعطائنا». وأضافت: «في حين يبدو التوصل إلى حل سياسي مناسب صعب المنال، ينبغي أن لا نغلق قلوبنا في وجه أولئك الذين يحتاجون الدعم والمساعدة، وأن لا نتجاهل دورنا الإنساني».

وستتبرّع «الغارديان» بالمبالغ التي جمعتها خلال ستة أسابيع إلى ست منظمات خيرية عبر العالم، تشمل الصليب والهلال الأحمر، «مواس» التي تساهم في إنقاذ المهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط، و«أطباء العالم» التي توفّر الدعم الطبي للاجئين في أنحاء أوروبا وخصوصا في مخيمات «كاليه» على الحدود البريطانية - الفرنسية، و«مجلس اللاجئين» في بريطانيا، و«مركز موارد طالبي اللجوء» في أستراليا، وشبكة «مدينة اللجوء» التي توجه المواطنين لأفضل سبل استقبال اللاجئين ودعمهم معنويا وإشراكهم في المجتمع.

من ناحية أخرى، تقدم مطبوعات «الغارديان» مساحات إعلان مجانية للمؤسسات الخيرية المذكورة بهدف رفع الوعي العام حول أزمة اللاجئين، كما تتبرع بنسبة صغيرة من سعر «كتب الغارديان» لصالح الحملة.

وتجدر الإشارة إلى أن الحملة جمعت في العام الماضي إجمالي 400 ألف جنيه (608 آلاف دولار) لصالح الحملة الخيرية للصحة العقلية، أي نحو نصف المبلغ الذي جمّعته خلال أسبوعين فقط من انطلاق حملة هذه السنة. ويمكن التبرع لحملة «الغارديان» الخيرية لصالح اللاجئين.

حدث وكلمة

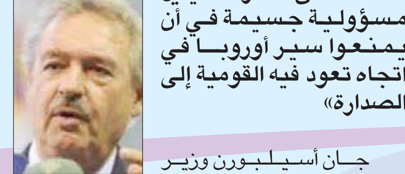
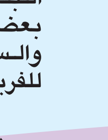
«إذا تحول واحد في المائة فقط من هؤلاء المتعاطفين إلى التطرف وإذا هاجموا أي جزء من ماليزيا سنكون في مأزق»

ليو تيونغ وزير النقل الماليزي معلقا على تقرير يشير إلى وجود ما لا يقل عن 50 ألف شخص من المتعاطفين مع «داعش».




«لن نقترب من وهم أن مشكلة اللاجئين يمكن حلها بوضع حد أقصى»

بيتر تاوبر الأمين العام لحزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي رفض وضع حد أقصى لاستقبال اللاجئين في بلاده.

«على الفرنسيين مسؤولية جسيمة في أن يمنعوا سير أوروبا في اتجاه تعود فيه القومية إلى الصدارة»

جان أسيلبورن وزير خارجية لوكسمبورغ محذرا من تنامي قوة الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في فرنسا.




«نتعرف على بعضنا البعض نعتاد على بعضنا البعض.. التدريب والسفر مثمر ومفيد للفريق»

رافاييل بينيتز المدير الفني لفريق ريال مدريد معلقا على علاقته بالنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

إنعام كجه جي

قناع ليلى

لم تكن دماء ضحايا الهجوم قد جفت بعد، حين أخذت السورية ليلى مريود قناعها ونزلت إلى ساحة «الجمهورية» في باريس ووقفت مع العشرات الذين جاءوا لإيقاد شميعات أو ترك أزهار عند النصب الذي صار مزارًا ورمزًا للدفاع عن القيم الجميلة. وأمام لافتة بالفرنسية مخطوطة على عجل: «لسنا خائفين»، سمع الموجودون في الساحة صوت امرأة تخاطبهم من وراء قناع: «أنا أيضًا لست خائفة». هل كانت تخفي ملامحها لكي تتجلد فلا يرى الآخرون منها سوى تلك الإنسانة المتوارية خلف تراكمات أحزانها؟ مواطنة من بلد تضطرم النار فيه، تصورت أن الاغتراب الطويل يداوي الذاكرة ويمنح الشعور بالأمان. ثم سار رجال ونساء إلى مسرح للموسيقى وخرجوا محمولين على نقالات. كأن هناك من غدر بها وسلبها الطمأنينة. لا بقعة آمنة على الخريطة. هذه هي الرسالة.

شهر شبان هواتفهم لتصويرها ثم اقتربت النساء منها. ما سرّ هذا القناع الغريب الذي يبدو لوحة أكثر منه بُرقعًا؟ داروا حولها يتفرجون عليها وكأنهم في متحف أو معرض يقدم قطعة فنية واحدة. أي أنامل موهوبة صنعتها؟ كان القناع ملبدًا ومشغولاً من عجائن مختلفة، مرصعًا بخرز ملون وأحجار ذهبية، وله ضفيرة طويلة مربوطة بشريط أحمر، تتدلى من جانب الرأس وتستريح عند الخصر. إنه قناع أنثى. وقد يكون من ميراث عرافة عاشت في بلاط ملكة تدمر زنوبيا. لكن أعجب ما فيه تلك الصفيحة الفضية البراقة المزروعة في جانب من القناع، عند منحدر الخد الأيسر. إنها كسرة مرآة يطالعها الناظر فيرى سحنته معكوسة فيها أو جانبًا من وجهه. عينه. جبهته. زاوية فمه.

«لست خائفة. أنا فنانة. وأنا سورية. وأنا فرنسية». هدر صوتها في الساحة الفسيحة فعرفوا أنها من ذلك البلد الذي يعصف به العنف. اقترب منها بعضهم وأبدى تعاطفًا منحها دفقة من قوة. وكان هناك من استدار وانصرف. ثم لم يتأخر السؤال: «هل أنت مسلمة؟». كم يبدو فضولهم في غير مكانه. أليسوا من أنصار القيم الجمهورية العلمانية؟ هل بينهم من يوافق على أن يوجه له عابر غريب سؤالاً عن مذهبه، أو دينه، أو لا دينه؟ شبهات تقع على المسلمين دون غيرهم، وعليهم وحدهم أن يخضعوا للاستجواب. لكن ليلى مريود ترفض أن تُسجن في إطار معتقدها. إن الدين قضية شخصية جدًا. ومع هذا فقد فهموا أنها مسلمة ودار حوار عميق بينها وبينهم. يسألونها ويستمعون إلى رأيها في ما يحدث ويحاولون التكهن بتعابير وجهها من خلال نبرة صوتها. لا يرون الوجه ولا التماع العينين ولا الفم الناطق بالصوت. إن قناعها هو واحد من أقنعة كثيرة تعكف على نحتها، بدأب، استعدادًا لمعرض آت. وهو يكمل عملها لسنوات طوال في تصميم الثياب والحلي للمسارح ودور الأزياء الكبرى. شغف يتجلى في تلك الكسور من المرايا التي تدسّها في أعمالها. وبهذا لا تبدو أقنعتها خرساء بل تفتح نوافذ للتبادل. إن الرائي يبصر نفسه في مرآة وجهها الخفي. وبهذا فإن القناع يحجب ويُميط في آن.

تحمل ليلى قناعها مرفوعًا على عصا وتتوارى خلفه فيغادرها القلق. هل تكون المنتقبة أكثر أمانًا من السافرة؟ رأت ملايين السوريات والعراقيات والمصريات من بنات جيلها يرتدين الحجاب، في السنوات الأخيرة، ويغطين الشعر والوجه وحتى الكفين. يحمين أنفسهن من العنف الصارخ في الشارع. وهي عندما كانت صغيرة، رأت في حارة شامية سيدة مغطاة بالسواد. وأثار المنظر فضولها الطفولي فراحت تتبع المرأة المجهولة لكي تعرف من تكون. إنه التساؤل نفسه الذي يجعل الفرنسيين يهتمون بها في ساحة «الجمهورية» ويستمعون إلى خطابها ويودون تحرّي هويتها. لذلك، حين تشعب الحوار وبلغ مناطق مؤلمة، أزاحت الفنانة السورية قناعها وواجهت رواد ساحة «الجمهورية» بملامحها التي تشبه ملامحهم. «نحن طيبون مثل عموم الخلق. ومن صوّب السلاح إلى الأبرياء أصابنا أيضًا».



		2	9	7				
		1						4
					5			6
5				8		4		
					4	9	2	3
		7			6		1	8
	2		4		8			
								9
		8						

الحل السابق

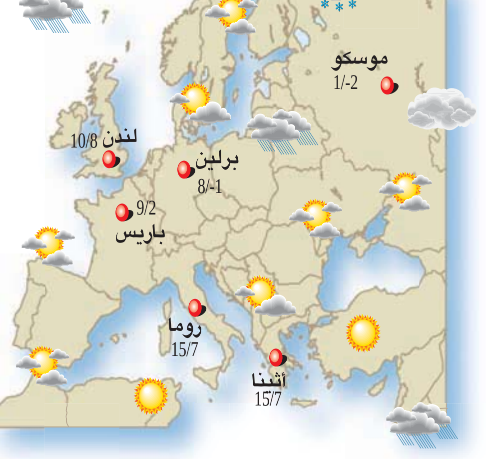
8	6	4	5	9	1	7	3	2
9	7	1	2	3	6	5	4	8
2	3	5	7	4	8	6	9	1
4	5	3	8	1	9	2	6	7
6	9	2	3	5	7	8	1	4
7	1	8	6	2	4	9	5	3
3	8	7	1	6	5	4	2	9
5	2	9	4	7	3	1	8	6
1	4	6	9	8	2	3	7	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء





سياتل 9/3
شيكاغو 16/10
نيويورك 20/13
واشنطن 20/13
لوس أنجليس 19/9
دالاس 18/7
ميامي 28/23
هافانا 28/19
مكسيكو سيتي 20/9

السعودية ومنطقة الخليج

تستمر درجات الحرارة، اليوم، بشكل أكثر برودة من المعتاد في جميع أنحاء شمال غربي شبه الجزيرة العربية، فيما تكون درجات الحرارة أكثر دفئا من المعتاد في الجنوب. وتهطل بعض الأمطار القليلة في الأجزاء الشمالية الغربية من المنطقة. ويستمر هبوب بعض العواصف الرعدية القليلة في غرب اليمن.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض للغاية في جميع أنحاء السهول، اليوم، في هطول أمطار غزيرة، وهبوب عواصف رعدية على ولايات أركنساس، ولويزيانا، وتكساس، مع هطول أمطار على السهول الوسطى، والمنطقة العليا من وسط الغرب. وتتسبب العاصفة التالية التي تنتقل إلى شمال غربي المحيط الهادي في هطول أمطار على معظم أنحاء الساحل الغربي، وشمال جبال روكي، مع تساقط الجليد على الجبال. وكذلك تهطل بعض الأمطار القليلة على ولاية فلوريدا.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب عاصفة جوية قوية، اليوم، في هطول أمطار، وتكون سحب، وبرودة درجات الحرارة في جميع أنحاء المنطقة، حيث تهطل أشد الأمطار في فلسطين، والأردن، وغرب العراق. ورغم ذلك يسود طقس جاف إلى حد كبير في أقصى الشمال باتجاه سوريا، وفي جنوب شرقي العراق.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض تنتقل فوق بيلاروسيا، اليوم، في هطول أمطار على شمال أوكرانيا وجنوب بولندا، وهطول خليط من الأمطار والجليد على دول البلطيق، وبيلاروسيا، وشمال بولندا. وتتسبب جبهة باردة في هطول بعض الأمطار على الجزر البريطانية. وكذلك تهطل بعض الأمطار على شمال غربي إسبانيا، والبرتغال.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض على شرق البحر الأبيض المتوسط، اليوم، في تكون سحب، وبرودة درجات الحرارة، وهطول أمطار على مصر. وخارج تلك المنطقة الجوية المضطربة، من المتوقع أن يكون الطقس مشمسا وجافا بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

إنجازات ومعاناة أول مصورة أفغانية محترفة

فرزانة وحيدي فتحت الأبواب أمام العالم لتصوير الحياة اليومية

نيودلهي: براكريتي غوبتا

أرخت صورها حياة الأفغانيات المحاصرات على الدوام والمثيرات للاهتمام بشكل كبير.

كانت فرزانة وحيدي (30 عاما)، الحائزة على الجوائز، أول مصورة أفغانية محترفة قضت أكثر من 10 سنوات تحت حكم حركة طالبان، وتعرف ما الذي يعنيه ذلك بالنسبة لنساء أفغانستان لكي تروي قصصهن التي ترويها، على خلاف المعتاد، من خلال عدسة الكاميرا الخاصة بها.

كانت فرزانة في العاصمة الهندية مؤخرا لحضور مهرجان دلهي للصور لكي تعرض أعمالها وتتحدث بشكل مكثف عن مهنتها وحياتها خلال عهد طالبان وعن بلادها في الوقت الراهن.

بعد اعتلاء طالبان للسلطة وحظر تعليم النساء، كانت تتابع دروسها في مدرسة سرية توجد في شقة من الشقق تضم 300 فتاة أخرى. وتقول فرزانة إن والدها كان من أكثر الناس ذوي العقول المتفتحة في العائلة. حيث كان يؤمن بضرورة تعليم بناته.

وتروي فرزانة كيف كانت تقضي وقتها في تلك المدارس السرية التي نالت قدرا كبيرا من الشهرة الآن. وتتذكر السيدة وحيدي فتقول: «وصلت قوات طالبان إلى مدرستنا مرتين أو ثلاثة، وكنا نخبئ كتبنا، ونضع البراقع ونغطي أنفسنا ونتظاهر بأننا نتلقى دروسا دينية، بدلا من تعلم الإنجليزية والرياضيات. ولكن، كنا محظوظات أن أحدا لم يكشف سر مدرستنا لطالبان».

وعندما تمت الإطاحة بحركة طالبان في نهاية المطاف، اندفعت فرزانة والكثيرات من المعاصرات لها للحصول على الكثير من الدورات السريعة التي تساعدهن على مواصلة تعليمهن. كان حب التصوير يسري في عروقها حيث كان والدها من المصورين المحترفين. وكانت تشاهده يسجل كل لحظة من حياة أسرته بواسطة مجموعة واسعة من الكاميرات التي يمتلكها.

ولكن تحت حكم طالبان كان التصوير ممنوعا منعا باتا.

وتشير فرزانة «فقدنا أغلب ألبومات وصور العائلة خلال الحرب الأهلية. ولقد تمكنا من الهروب قبل سقوط أحد الصواريخ على منزلنا ليدمره. وفي وقت لاحق، دخل الناس بيتنا وسرقوا كل الصور منه». ومع ذلك، كما تقول، وفي ظل استمرار حكم طالبان للبلاد، كان والدهم يصطحبهم إلى أكشاك التصوير المخصصة بالأساس لصور تحقيق الشخصية، لكي يصورهم هناك. وتستطرد قائلة: «كان ذلك للذكريات العائلية فحسب. تخيل عدم التقاط أي صور للحياة اليومية بين عامي 1996 و2001. إن كل ذكرياتي عن الطفولة هي عن الحرب، وعن الخوف، والتنقل الدائم بحثا عن الأمن».

ولكن لا توجد ذكريات للطفولة تضاهي تلك الليلة التي سيطرت فيها طالبان على الحكم في البلاد. تقول: «كان عمري 13 عاما حينها، لم يتمكن أحد من النوم في تلك الليلة. كان منزلنا بالقرب من نقطة تفتيش للشرطة. كان علينا الانتقال للأمان في منزل عمنا. كان عددنا نحو 30 فردا في هذه الليلة. وفي وقت لاحق، وأثناء عودتنا إلى منزلنا، كنت أشعر بالطلبة يقفون عند الجوار يرمقوننا بنظرات حادة غريبة. شعرت بقلق شديد. تمنيت لو أنني مصورة في ذلك الوقت. فلقد كنت أعيش في مجتمع كان يهم العالم أن يعرف كيف يبدو من الداخل». كانت فرزانة قد أنجزت أعمالا تصويرية هائلة من خلال الكاميرا قد فتحت الأبواب أمام العالم فيما بعد عهد طالبان لتصور الحياة اليومية للأفغان في البيت والعمل والمدرسة إلى جانب المناسبات الخاصة مثل حفلات الزفاف.

أتيحت لها الفرصة، وهي في السابعة عشرة من عمرها، للتدرب كمصورة محترفة، عندما بدأت إحدى مؤسسات الإغاثة في أفغانستان وتدعى (إينا)، وتعني المرآة باللغة الأفغانية، في برامج تمكين المرأة المحلية، وخصوصا في وسائل الإعلام مثل الكاميرات التي لم تعد محظورة في ذلك الوقت كما كانت من قبل. كانت فرزانة واحدة من 15 طالبة ممن التحقن ببرامج مؤسسة إينا. وكان معهد للتصوير يديره شقيقان فرنسيان من أصول إيرانية وهما المصوران الصحافيان: مانوشير ورضا ديغاتي. وبعد عدة سنوات، ظهرت فرزانة كأول مصورة محترفة من الإناث من المشهد المعقد، وربما الخطير، للتصوير الفوتوغرافي في أفغانستان. ولقد عملت بجدية ثم صارت في نهاية المطاف أول مصورة في أفغانستان تعمل مع وسائل الإعلام الدولية مثل وكالة أسوشييتد برس ووكالة الصحافة الفرنسية.

وهي متزوجة من المصور الصحافي الحائز على جائزة بوليتزر في التصوير مسعود حسيني.

وأوضحت فرزانة المولودة في قندهار وتعيش في كابل في ردها على سؤال حول أسباب اختيارها مهنة التصوير أن الحياة في دولة متأثرة لدرجة كبيرة بكل ما يدور في العالم من حولها، فإن التصوير الصحافي يبدو كأفضل وأوضح الخيارات المهنية المتاحة. كان الكثير يدور من حولي، كما تقول، وكانت لدي كل تلك القصص لأرويها ولكني لم أكن أعرف كيفية التعبير عنها. لذا تخيرت التصوير الصحافي لأجل تلك الغاية.

ووفقا لكلامها فإن التصوير الصحافي له أهمية بالغة بالنسبة للعوام في أفغانستان. وتقول: «أكثر من 90 في المائة من الشعب الأفغاني لا يعرف القراءة والكتابة، ولذلك فهم لا يقرأون الجرائد ولا يحصلون على المعلومات الكافية عن بلادهم والعالم الخارجي. وإنني أجد في التصوير الصحافي شيئا مفيدا للغاية لهم بسبب أن نسبة هائلة للغاية من سكان بلادي يحصلون على الأخبار والمعلومات عبر مطالعة الصور».

وفي عام 2007 حصلت فرزانة على منحة لدراسة التصوير الصحافي في كلية لوياليست في بيلفيل في مدينة أونتاريو الكندية.

كانت فرزانة واحدة من أربعة أشخاص حصلوا على جائزة تقديرية من مشروع «أول رودز فيلم» ومن برنامج التصوير برعاية جمعية ناشيونال جيوغرافيك. وفي عام 2008 حصلت على الجائزة الذهبية تصوير البورتيريه من جامعة ميسوري الأميركية. كما رشحت كذلك لنيل جائزة أفضل مصور من مجلة «سميثونيان» الأميركية. كما ظهرت أعمالها في الفيلم الوثائقي الأميركي «إطار بعد إطار»، الذي يعكس كيف يمكن للتصوير الصحافي أن يغير العالم.

ولقد نشرت أول قصة دولية لها في صحيفة «صنداي تايمز» (المملكة المتحدة) في عام 2003 حول الفتاة التي بيعت لقاء المخدرات.

وتقول فرزانة «عندما حاولت التقاط الصور للمرة الأولى، سألت الناس إن كانوا يحبون أن ألتقط لهم الصور، وكم كانت مهمة شاقة وصعبة. لم يكن الأمر سهلا على الناس فضلا أنه لم تكن مرت إلا سنوات قليلة على سقوط نظام طالبان».

وتتذكر وحيدي كيف كانت تخرج لالتقاط صور للشوارع، وكان بعض من الناس يرمونها بالحجارة. وفي جولة أخرى عام 2004 ذهبت إلى شمال أفغانستان، حينما طاردتها امرأة تمسك عصا لأنها التقطت صورا كثيرة لها. وتقول عن ذلك «إن التصوير قوي للغاية. ويثير اهتمامي كثيرا. إنه يساعدني على السفر الذي يشعرني بالحرية والانطلاق. أما في ظل طالبان، كنت كمثل السجناء».

لا تزال أفغانستان من الأماكن الخطيرة وخصوصا في الأقاليم. وتقول فرزانة إنها واجهت التهديدات مؤخرا في عام 2013: «كنت أعمل في مشروع وكان أحد زعماء الجماعات المقاتلة يحاول منعي من استكمال عملي. لتلك المهنة مميزاتها وعيوبها. وبكل أمانة، حينما أنطلق لتنفيذ مهمة، أترك مذكرة لكل من أحب لأنني لا أعلم إن كنت سأعود إليهم أم لا».

في الدولة التي تختفي فيها النساء من المشهد العام كانت فرزانة تنقل قصصهن إلى العالم. فلقد كانت صورها تتحدى النمطية. والأهم من كل شيء، أن صورها تسبب الإزعاج. وربما أن صورها تعكس كذلك حياتها وكفاحها.

وهي لا تصور النساء في عالمهن الخاص الذي يعشنه، ولكن الحياة اليومية كذلك. وتقول: «لقد أضفت قطاعا جديدا بالجيل الجديد من النساء في تلك السلسلة. إنه بمثابة جسر بين أولئك الذين يبغون رواية قصتهم وأولئك الذين يريدون الاستماع».

وتجدر الإشارة إلى أنها عرضت أعمالها التصويرية بمعارض في كندا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة وباكستان والهند. وتقول عن ذلك «هناك الكثير من القصص غير المروية في أفغانستان. وأريد رواية تلك القصص عبر الصور».

وهي تشارك أيضا في تدريب المصورين الجدد، وتصمم الإرشادات حول أساليب العمل في ذلك الوسط ومراجعة قوانين حقوق التأليف والنشر في أفغانستان التي تتميز بالكثير من القيود، والعقوبات، والقواعد الغامضة لأولئك العاملين في تلك الصناعات الإبداعية.

وتعشق فرزانة كل صورها، وتقول مبتسمة «حتى الصورة السيئة أعشقها». ولكن بعض تجاربها يعتبر عصيا فعلا على النسيان.

وتوضح «لن أنسى ما حييت التصوير في جناح الحروق بإحدى المستشفيات التي كنت أعمل فيها. كانوا قد أتوا بامرأة أشعلت النار في نفسها. لم يسمحوا لي بالاقتراب منها، ولكن رائحة جسدها وصوتها والجو العام في تلك اللحظات لن يفارقني للأبد».

هناك بعض السلبيات لكوني امرأة أعمل في هذا المجال. ولا بد، كما تقول، حيث إن أغلب الرجال ممن يعملون في الصناعة الإبداعية، لا سيما في المناطق المحافظة من أفغانستان، يقولون: إنه لا ينبغي أن أكون مصورة صحافية. ولكن ما يدفعها للمضي قدما هو الحماس الجامح الذي تستمده من النساء اللائي تصورهن ويقلن لها انظري إلى نفسك، إنهن يحببن حقيقة أنني أعمل ولدي وظيفة وأن حياتي تحت سيطرتي الشخصية.

فرزانة وحيدي مع كاميرتها («الشرق الأوسط»)

سوق.. أحد أعمال فرزانة وحيدي

خالد القشطيني

«أنت مش مسلم يا خيي»!

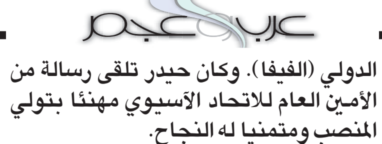
أرجو أن يسمح لي قائل هذه الكلمة أعلاه باستعمالها عنوانًا لمقالتي هذا اليوم ولا يطالبني بحقوق نشرها. فله في الواقع حق تسجيل براءة لها بعد أن شاع استعمالها في شتى المجالات في بريطانيا وجهات أخرى من العالم. استشهد بها رئيس الحكومة البريطانية وسمع بها الرئيس أوباما أيضًا واستشهد بها. فلم لا تستشهد بها «الشرق الأوسط» أيضًا؟ وأنا أرشحها لتكون كلمة عام 2015.

ما هي حكايتها؟ عندما هجم شاب إرهابي بسكين على بعض ركاب قطار تحت الأرض في لندن وأصاب ثلاثة منهم بجروح، أحدهم بجرح خطير، وهو يصرخ «هذه لسوريا»، لاذ بقية الركاب فرارًا منه. بيد أن شابًا واحدًا منهم كان مسلمًا أيضًا، لم يهرب بل واجه الجاني وصرخ بوجهه هذه الكلمات «you aint no Muslim bruv» (أنت مش مسلم يا خيي)!.

كانت كلمة حملت في طياتها أبعادًا كثيرة. فقد جاءت باللهجة الكوكنية الشعبية العمالية. وهذا بما يدل على أن القائل واحد من ألوف الشبان المسلمين الذين اندمجوا بالشعب البريطاني وأصبحوا جزءًا منه. وبتحديه لحامل الخنجر كشف عن شجاعة فائقة في وقوف الإسلام والمسلمين في تحدي الإرهابيين الخارجين عن القانون. وعبرت عن ذلك بروح الأخوة Bruv بعيدًا عن الكره أو الحقد. فحامل الخنجر هذا شاب ضال يقتضي تأنيبه وإصلاحه، هذا هو التراث الإنجليزي. وعبرت الكلمة أيضًا تعبيرًا صادقًا عن استياء الشباب المسلم من رعونة التنظيمات الإرهابية. وبذلك أعطت إنذارًا لهم: لن تجدوا ملاذًا لكم بين المسلمين البريطانيين. وتطالبنا الكلمة جميعًا كمسلمين، بأن نحتذي بهذا المسلم الشاب البسيط فنرفع صوتنا ونقف في وجه كل من يحاول أن يمسخ الإسلام ويؤذي الآخرين الأبرياء باسم الدين.

الشعب البريطاني معروف بروح التسامح والإنسانية واحتضان الغريب والمحتاج. ومن هذا المنطلق، شعروا بارتياح كبير لدى سماعهم بما فعله وقاله هذا الشاب العمالي المسلم. شاعت كلمته بين سائر الأوساط. تجدها الآن في ملصقات كبيرة في كثير من الدكاكين والشوارع تحمل صورًا مشرقة للإسلام والمسلمين وعليها هذه الكلمات. طبعها آخرون على أوراق الرسائل والمعايدات.

التفت آخرون فتذكروا الشعار الذي شاع بينهم أثناء الحرب العالمية الثانية، حين كانت الطائرات الألمانية تمطر مدنهم بالقنابل وتفتك بأهلها: «حافظ على هدوئك! وواصل عملك!» وبهذا الشعار انتصروا على الإرهاب النازي. راحوا يضعونها جنبًا إلى جنب مع كلمات ذلك المسلم الشاب: «أنت مش مسلم يا خيي!» فهم يذكرون بها بقية الجمهور، مسلمين وغير مسلمين. لا تتعصبوا حيال ما يقوم به هؤلاء الزعران الإرهابيون الذين يدعون الإسلام والإيمان. تصبّروا وتمسكوا بهدوئكم التقليدي. فكما قهرتم من قبل الإرهاب النازي ستقهرون قريبًا الإرهاب الإسلاموي هذا.



● المستشار سالم بن محمد الكواري، رئيس المجلس الأعلى للقضاء في البحرين، شارك في احتفالات المجلس بيوم المرأة البحرينية. وبهذه المناسبة رفع المستشار الكواري أسمى التهاني والتبريكات إلى الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة عاهل البلاد رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، مؤكدا أن تكريم المرأة كل عام هو تعبير وتقدير من المجتمع لدور المرأة البارز والإنجازات التي حققتها.



سالم بن محمد الكواري

● السفير أحمد خازن خوميدي، سفير إندونيسيا لدى لبنان، استقبله وزير السياحة اللبناني ميشال فرعون بمكتبه في الوزارة، مع وفد من النواب الإندونيسيين، حيث تم بحث تعزيز العلاقات السياحية والتجارية بين لبنان وإندونيسيا. وطلب الوفد الإندونيسي من الوزير فرعون تعزيز فرص الاستثمار في إندونيسيا، خصوصا أنها تملك مقومات سياحية مهمة، وإمكانية دعوة رجال الأعمال اللبنانيين للاستثمار فيها.



د. صالح بن محمد النابت

● الدكتور صالح بن محمد النابت، وزير التخطيط التنموي والإحصاء القطري، شارك في حفل تنصيب الرئيس موريسيو ماكري رئيسا لجمهورية الأرجنتين، والذي أقيم في العاصمة بوينس آيرس. وأقيم حفل تنصيب الرئيس الأرجنتيني الجديد بحضور عدد من الزعماء والقادة وممثلين لعدد من دول العالم.

● المهندس هاشم حيدر، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي للعبة، عينه الاتحاد الآسيوي رئيسا للجنة الاتحادات الوطنية التي من مهامها التنسيق مع الاتحادات المحلية ومتابعة مشاكلها وتقييمها، وكذلك دراسة أنظمة الاتحادات لتكون متوافقة مع متطلبات وأنظمة الاتحاد الدولي (الفيفا). وكان حيدر تلقى رسالة من الأمين العام للاتحاد الآسيوي مهنئا بتولي المنصب ومتمنيا له النجاح.

● سيرجيو ألبرتو باور، سفير الأرجنتين في القاهرة، شارك في احتفالية الكاتب الأرجنتيني الراحل خورخي لويس بورخيس، والتي أقامها المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع قطاع العلاقات الثقافية الخارجية، والمركز القومي للترجمة، وسفارة الأرجنتين في القاهرة. وأكد السفير باور أن الاحتفال بالكاتب الأرجنتيني بورخيس حدث كبير لأب من آباء الأدب بأميركا اللاتينية، والذي أصبح تراثه عالميا، مؤكدا أن الترجمة هي الأداة الأساسية للتعرف على تلك الأعمال.

● الدكتور محمد بن سعيد البلوشي، عضو مجلس الدولة في سلطنة عمان، رعى حفل تكريم الفائزين في مسابقة «اقرأ» للناشئة في نسختها السادسة التي أقيمت خلال الفترة من 31 يوليو (تموز) إلى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام. وتضمن الحفل عرض فيلم قصير يتناول أعمال ومراحل المسابقة، التي تهدف إلى ربط الناشئة بالمكتبات العامة والخاصة وتنمية ميولهم واتجاهاتهم نحو القراءة.

● جون يوشيدا، سفير اليابان لدى موريتانيا، أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لليابان، بحضور وزير الشؤون الخارجية والتعاون حمادي ولد اميمو، والوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية المكلفة بالشؤون المغاربية والأفريقية والموريتانيين في الخارج خديجة امبارك فال. وبهذه المناسبة، أشاد سفير اليابان بمستوى علاقات التعاون المتميزة القائمة بين بلاده وموريتانيا، مؤكدا أن هذه العلاقات شهدت تطورت ملحوظا خلال السنوات الماضية.

● السفير عادل ساتر، سفير البحرين لدى تايلاند، شارك في منتدى بالي الثامن للديمقراطية لآسيا ودول الباسفيك المنعقد حاليا في بالي بجمهورية إندونيسيا برئاسة وزيرة خارجية إندونيسيا، وبمشاركة 79 دولة ومنظمة دولية. ويقام المنتدى هذا العام تحت شعار «الديمقراطية وإدارة الحكومة الفعالة»، ويناقش في عدة محاور مسألة بناء الديمقراطية ووضع أسس فاعلة للحكم في آسيا ومنطقة الباسفيك.



السفير عادل ساتر

زاهي محمد الصمادي

● السفير زاهي محمد الصمادي، سفير الأردن لدى قطر، شارك في احتفالات الدوحة باليوم الوطني. وأشاد بهذه المناسبة بالعلاقات الأخوية المتينة التي تربط البلدين والتي بنيت على الأخوة والاحترام المتبادل، والحرص المشترك على تنمية هذه العلاقات وتطويرها والارتقاء بها على كل المستويات، لما فيه مصلحة البلدين والأمتين العربية والإسلامية. وقال الصمادي إن «احتفالات قطر باليوم الوطني تمثل مناسبة عزيزة علينا جميعا».

● اللواء بحري أركان حرب أسامة منير ربيع، قائد القوات البحرية المصرية، دشن أول غواصة مصرية حديثة من طراز «1400/209»، والتي تم بناؤها بترسانة شركة «تيسين غروب» الألمانية، والتي تعد بمثابة إضافة تكنولوجية هائلة لإمكانات القوات البحرية ودعم لقدرتها على حماية الأمن القومي المصري، ومواجهة التحديات والتهديدات المختلفة التي تمس أمن وسلامة السواحل والمياه الإقليمية المصرية.



هاشم حيدر

اللواء أسامة منير ربيع



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:28	06:49	12:15	03:20	05:41	07:11
المدينة المنورة	05:33	06:56	12:16	03:15	05:35	07:05
القدس	05:05	06:30	11:35	02:19	04:38	06:00
الرياض	05:06	06:28	11:48	02:47	05:07	06:37
القاهرة	05:10	06:41	11:50	02:38	04:57	06:20
الخرطوم	05:45	07:07	12:44	03:57	06:21	07:35
الرباط	05:55	07:23	12:22	03:01	05:19	06:44
تونس	05:51	07:23	12:14	02:46	05:04	06:32
الكويت	05:07	06:33	11:43	02:33	04:51	06:21
أبوظبي	05:35	06:57	12:17	03:16	05:36	07:06
المنامة	04:52	06:16	11:32	02:28	04:48	06:18
الدوحة	04:47	06:10	11:28	02:26	04:46	06:16
مسقط	05:16	06:38	12:00	03:01	05:21	06:51
بيروت	05:06	06:34	11:33	02:12	04:30	05:54
صنعاء	05:02	06:20	11:58	03:11	05:35	07:05
عمان	04:59	06:27	11:31	02:15	04:33	06:03
بغداد	05:29	06:57	11:57	02:38	04:56	06:20
اسطنبول	05:42	07:20	11:59	02:19	04:37	06:10
نيقوسيا	05:16	06:45	11:41	02:18	04:36	06:01
أثينا	05:59	07:32	12:20	02:49	05:07	06:36
لندن	05:55	07:57	11:55	01:35	03:52	05:49
باريس	06:41	08:35	12:45	02:37	04:54	06:44
نيس	06:13	07:56	12:26	02:37	04:55	06:33
روما	05:49	07:29	12:05	02:22	04:40	06:15
بروكسل	06:36	08:36	12:37	02:21	04:37	06:32
مدريد	06:52	08:29	01:09	03:31	05:49	07:22
جنيف	06:21	08:09	12:30	02:32	04:50	06:33
فيينا	05:43	07:36	11:49	01:44	04:01	05:49
برلين	06:02	08:08	12:01	01:37	03:53	05:53
فرانكفورت	06:09	08:06	12:12	02:01	04:18	06:09
استوكهولم	06:20	09:19	12:00	12:40	02:39	05:30
كوبنهاغن	06:11	08:30	12:04	01:24	03:37	05:50
امستردام	06:36	08:41	12:35	02:11	04:27	06:27
نيويورك	05:50	07:11	11:51	02:11	04:29	05:51
واشنطن	05:59	07:18	12:03	02:29	04:47	06:06
لوس أنجليس	05:36	06:49	11:48	02:27	04:45	05:59

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- رئيس فلسطيني راحل.
2- جميل - شهر ميلادي.
3- تراب الشواطي - احد الوالدين "معكوسة".
4- من الدول الاسكندنافية.
5- مدينة عراقية - من الفاكهة.
6- للمناداة - ضد حلال - امر عظيم "معكوسة".
7- طائر من الخطاطيف "معكوسة" - سقي "معكوسة".
8- لقب "معكوسة" - صوت الرعد
9- محبة - ضد ناجح.
10- الاسنان الحادة - غيمة ماطرة.

عموديا

1- مادة مشعة.
2- لقب - من الاعشاب.
3- جريان المياه - بين جبلين.
4- وادي اردني - هزالة الجسم "معكوسة".
5- ممر تحت الارض "معكوسة" - اله.
6- ذائع الصيت - للنفي.
7- الأرض المستوية الملساء - رخام - حاجز مائي.
8- آخر الديانات - من الامارات العربية.
9- قادم "معكوسة" - مذياع.
10- طائر مغرد.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	ح	م	د	ش	و	ق	ي	■	ا
2-	ل	ي	م	و	ن	■	م	ر	ا	د
3-	م	و	ا	■	ا	د	■	ا	ل	ي
4-	س	ا	■	س	ر	د	ا	ب	■	س
5-	ي	ن	ب	ا	■	د	ل	ي	ا	و
6-	س	■	ي	ل	ع	■	ر	■	ل	ن
7-	ي	■	س	و	ر	ي	ا	■	ع	■
8-	ب	ن	ا	ن	■	ن	ي	د	ر	ن
9-	ي	و	ن	ي	و	■	ة	■	ا	ي
10-	■	ل	■	ك	ا	س	■	ل	ق	ب



The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

London – Sunday - 13 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13529

الأحد 2 ربيع الأول 1437هـ - 13 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13529

سمير عطاالله

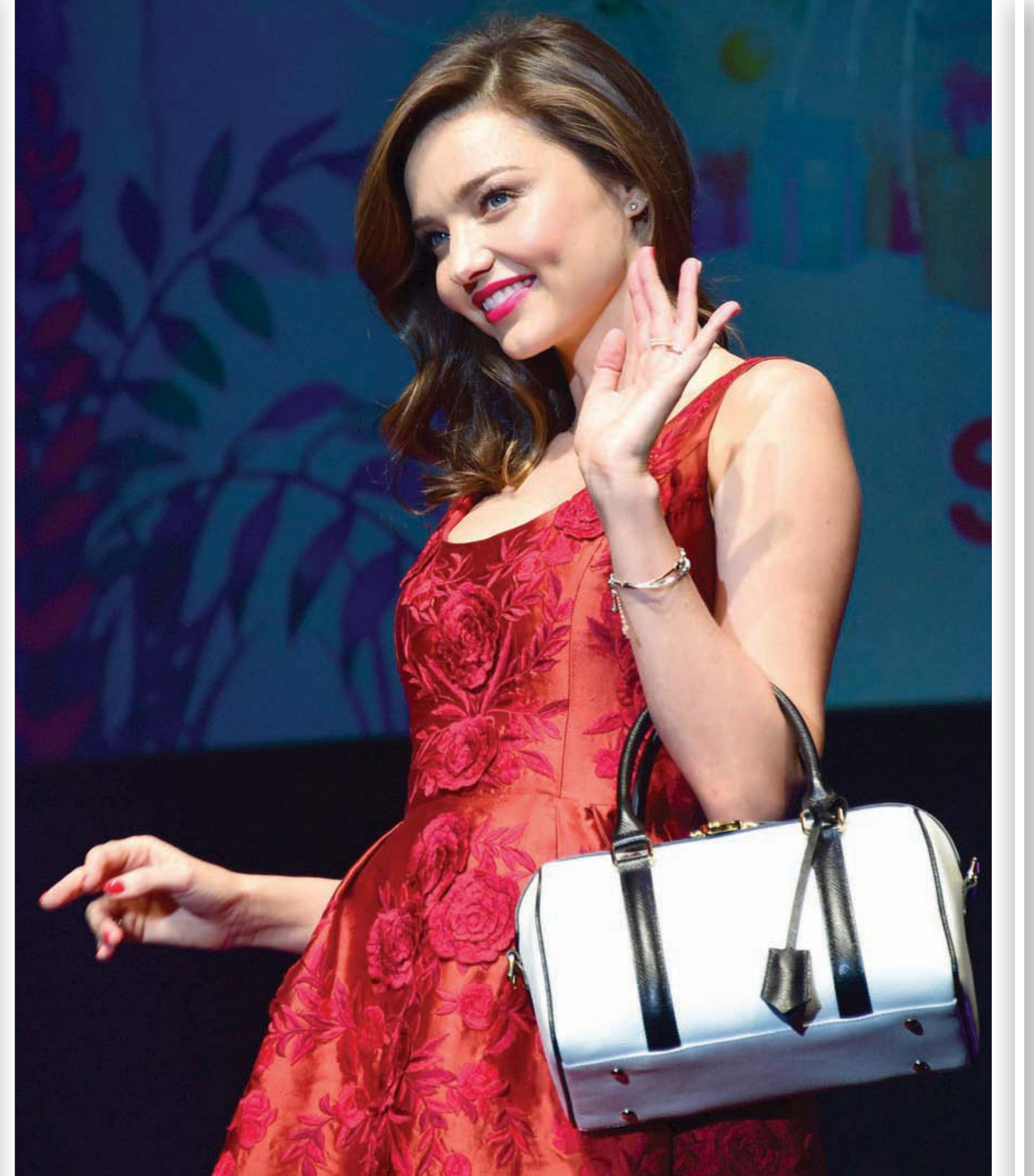
دونالد وجاستن

قضية دونالد ترامب ليست مسألة منتهية. لا اليوم ولا غدًا. وثمة سؤال طرحته «النيويورك تايمز»، أيهما أفظع، الكلام أم الفعل؟ ولو طُرح علي لأجبتُ فورًا، الكلام. الخطاب. التحريض. العقل المريض. الرجال الذين لا يملكون سوى الألفاظ. الذين لا يبرعون إلا في التكرار. الناقلون الذين لم يأتوا بفكرة واحدة. مدارس العقم الفكري التي ينضم إليها «الترامبيون» لسهولتها ومتعة صداها الفارغ.

لكن لم يكن مهمًا فقط الإصغاء إلى خطاب ترامب، بل أيضًا تأمل أنواع الحضور الذين يصفقون له. ترامب قضية أميركية أولاً، لا إسلامية. رجل بلا عقل يخرّب عقول الناس. يجرّب السفاهة، وعندما تنجح يتمادى فيها، غير سائل عما تحدثه في نفوس الأميركيين. الاعتراض الأكبر على ترامب لم يأتِ من الخارج، بل من الولايات المتحدة. من الذين يخشون على أن تتحول الظاهرة التهريجية إلى ظاهرة خطرة. «داعش» في مقابل أخرى. جهل في مقابل آخر. ونجهل فوق جهل الجاهلينا.

المسألة الأخطر هي الخطاب. ذلك الخطاب الذي يجعل شابًا لبنانيًا يفجر والده وأمه قبل أن يذهب لتفجير أناس لا يعرفهم، لا يعرف من الأب فيهم ومن الأم ومن اليتيم ومن المقهور. دونالد ترامب أيقظ العالم مرة أخرى على أن في إمكان رجل مسعور الفكر أن يجر الناس خلفه كالماعز. تظهر فضيحة ترامب فيما يقود في كندا المجاورة جاستن ترودو تجربة إنسانية مبهرة. يشكل ابن الثالثة والأربعين حكومة نصفها نساء، ويعطي وزارة الدفاع الوطني لمهاجر من السيخ، ويسلم شؤون المؤسسات الديمقراطية إلى مَن؟ إلى مريم منصف، المهاجرة من بلاد طالبان. ويعطي وزارة الخارجية إلى أستاذ جامعي.

ها هي أميركا الشمالية تقدم للعالم النموذجين الذي عليه الاختيار بينهما: دونالد ترامب وجاستن ترودو. برميل العنف وحقل السعة والتعدد والتنوع والتلاقي الإنساني في وطن واحد، يتسع للجميع. والخيار ليس سهلاً كما يبدو. العالم مليء بالعقول المريضة والجماهير التي تقتات الألفاظ وتطرب للغة القتل والاضطهاد والإلغاء. كتب الدكتور زياد محيو في مجلة «الأفكار» أن ابنته أفضل منه. لقد ولدت في كندا. وفوجئ بالطفلة ذات يوم تتحدث عن التعدد والتنوع وجمال التناسق البشري. أما هو فمن مواليد لبنان، بلد الاختلاف حتى على طمر النفايات.


الممثلة والعارضة الأسترالية ميراندا كير شاركت في فاعلية نظمتها دار أزياء يابانية (أ.ف.ب)

مشعل السديري

هل الموسيقى تمرض القلب؟!

أظهرت نتائج دراسة أجراها باحثون من جامعة زيوريخ السويسرية، أن الموسيقى تساعد في التئام الجروح بعد العمليات الجراحية.

وتشير الدراسة التي نشرت في دورية «الجراحة»، إلى أن المرضى الذين خضعوا لعمليات جراحية واستمعوا إلى الموسيقى، تراجعت لديهم مستويات الإحساس بالألم والقلق، وانتظمت لديهم ضربات القلب، وانخفض مستوى ضغط الدم، مقارنة بمن لم يستمعوا إلى الموسيقى.

وقد حلل الفريق البحثي بيانات عشرات الدراسات على مدى 15 سنة.

وقد وصلوا إلى أن الاستماع إلى الموسيقى يساهم في تراجع الإحساس بالألم بنسبة 31 في المائة تقريبًا، وانخفاض استخدام مسكنات الألم 29 في المائة، وخفض علامات القلق 24 في المائة – انتهى.

بعد أن قرأت ذلك أكبرت الموسيقار السعودي (غازي علي) الذي اعتزل الحياة الاجتماعية تقريبًا، ورغم معاناته مع المرض فإنه يقول: إن الموسيقى بالنسبة له حياة، وهي من وجهة نظره الصادقة: هي (القوة الناعمة) للتصدي للتطرف والإرهاب.

وغازي يحلم بإنشاء (أكاديمية لتعليم وحفظ التراث الموسيقي في الجزيرة العربية). ومن منبري المتواضع هذا أتمنى أن يجرى تكريم لائق من قبل المسؤولين لهذا الفنان الكبير لقاء ما أثرى به ذائقتنا الفنية من إبداعات رائعة. وهو على فكرة ما زال فاتحًا أبواب بيته للمواهب الشابة دون أي مقابل. ولا أدري والله كيف ألائم أو أزاوج بين دراسة (زيوريخ) وأحلام (غازي)، وبين سماعي لأحد المشايخ وهو يزأر بأعلى صوته (كالهزبر) في إحدى القنوات الإسلامية الفضائية قائلاً ومؤكدًا: إن الموسيقى (تمرض القلب)!!

طبعًا وبكل ثقة أقول: إنني على الأقل لم ألحظ ذلك على نفسي، فأنا بكل فخر لا تمر عليّ ليلة دون أن أشنف أذني بسماعها، وفوق ذلك لا تمر عليّ سنة دون أن أذهب إلى الطبيب (ليجس لي نبضي) فيكتشف أنه في مجال الحب بالذات هو أقوى بمراحل من السنة الماضية.

وضحكت كذلك ضحكة صفراوية، عندما شاهدت رجلاً بطينًا كان مغنيًا وتاب الله عليه – على حد زعمه - وفي محفل نقله موقع للتواصل الاجتماعي، ما كان منه إلا أن يقفز بقدمه الحفيانة ليحطم العود الذي كان يعزف عليه، وإذا بالخشبة يا سبحان الله تقطع قدمه وتجرحها جرحًا بليغًا تناثر الدم من جرائها على الأرض، وكأني بأداة العود المسالمة تلك تدافع عن نفسها.

والآن وبعد هذه الحفلة الكتابية غير الموسيقية، لا بد لي من الاعتراف أنه قد مضى لي الآن أكثر من عشر سنوات وأنا أحاول التعلم على عزف (الكمنجة)، ولم أتقنها للأسف حتى هذا اليوم، ولكنني ومع ذلك لم أيأس وما زلت أحاول، وهدفي المتواضع هو أن أكون خليفة (الحفناوي).

ومن سار على الدرب وصل.

ردًا على تصريحات دونالد ترامب بمنعهم من دخول الولايات المتحدة

دعوة للمسلمين لدخول نادٍ كوميدي مجانًا في نيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ربما يرغب دونالد ترامب، المرشح المحتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، في منع كل المسلمين من دخول الولايات المتحدة، لكن ناديا كوميديا في بروكلين يرحب باستقبالهم في عروضه مجانا. ويرغب هذا النادي بذلك في تقديم بيان جدي إزاء الحظر المقترح من ترامب، الساعي للفوز بترشيح الحزب الجمهوري له في انتخابات الرئاسة الأميركية، وربما يفوز ببعض الزبائن الجدد.

وفي حين لم يوضح ترامب الطريقة التي ينوي بها إثبات أن شخصا ما مسلم، فإن نادي العروض الكوميدية ستكون له طريقة عمل بسيطة. فيقول النادي في موقعه على الإنترنت إنه سيطلب أولا «تحديد القِبلة»، وثانيا «قراءة الفاتحة».

ويرى مو فتح الباب، المدير العام وهو نفسه ممثل كوميدي، هذا العرض بأنه طريقة لطيفة لناد كوميدي لكي يعبر من خلالها عن الغضب إزاء مقترح ترامب الأوفر حظا للفوز بترشيح الحزب الجمهوري في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وقال فتح الباب لـ«رويترز» في رسالة بالبريد الإلكتروني: «أنا أميركي مسلم وسئمت من الخوف المرضي من الإسلام المستشري خلال هذه الحملة».

ولم يتسن الوصول لممثل من حملة ترامب على الفور للحصول على تعليق.

وقال فتح الباب إن الطلب من أي شخص أن يثبت أنه - أو أنها - مسلم «هي فكرة سخيفة لكي يتم البدء بها»، فهو لا يتوقع أن يجد أناسا كثيرين يمكنهم قراءة السورة وينالون دخولا مجانيا للنادي الذي يقع في حي ويليامزبورغ بمدينة نيويورك في منطقة بروكلين، وهي واحدة من أكثر مناطق مدينة نيويورك تنوعا. وقال هذا الممثل الهزلي الذي ولد في بروكلين ورباه والدان مسلمان هاجرا من مصر، إنه التحق بمدرسة كاثوليكية في حي يهودي متشدد وواعد «خارج ديني وعرقيتي».

وكان ترامب قد قدم مقترحه بعد أيام من قيام زوجين وصفا بأنهما من «المتشددين المسلمين» المشتبه بهم بقتل 14 شخصا بإطلاق الرصاص عليهم في سان برناردينو في كاليفورنيا خلال حفل عطلة كما تقول الشرطة. وأثار حادث إطلاق النار مخاوف بشأن قدرة الحكومة الأميركية على حماية الأميركيين من هجمات لمتشددين في المستقبل.

واعترف فتح الباب بأن هذا العرض بالدخول المجاني للمسلمين يعد في جانب منه محاولة للدعاية، لكنه في معظمه يرتبط بهذا الرجل. وقال: «أفضل أن أواجه ترامب وعقليته الآن بدلا من مواجهته عندما يصبح رئيسا».

بنسبة 1 من كل 3

اليونانيون يدفعون رشوة للمستشفيات

أثينا: «الشرق الأوسط»

كشفت أحدث الاستطلاعات أن واحدًا من كل ثلاثة يونانيين يدفع رشوة داخل المستشفيات العامة في البلاد.

وأكد ذلك ليندروس راكينتزيس، رئيس هيئة مكافحة الفساد، خلال تقديمه لنتائج الدراسة، وفقًا لما ذكرته صحيفة «كاثيميرني» اليونانية.

وأوضح راكينتزيس: «أعتقد أن مهنة الطب مقسمة إلى ثلاثة أقسام، ثلث الأطباء يفرض الرشوة، وثلث يأخذ ما يعطيه المريض من تلقاء نفسه، وثلث محصن ضد الفساد».

وشملت الدراسة استطلاع رأي 2741 شخصًا قالوا إنهم لم يحصلوا على إيصال عن نصف الأموال التي دفعوها للرعاية الطبية.

ووفقًا للدراسة، فإن أموال الرشى تصل إلى مائتي يورو للعمليات الصغيرة، وإلى 5 آلاف يورو للعمليات الكبيرة. وقالت صحيفة «كاثيميرني» إن البلاغات المقدمة من جانب المواطنين في هذه الوقائع لا تزال نادرة، مشيرة إلى أن هذا الأمر غالبًا ما يحدث فقط عندما تؤدي العملية إلى موت المريض.

تركها في خزينة غير مغلقة

سرقة ألماس تصل قيمته إلى 10 ملايين دولار من صائغ في نيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط»



قالت الشرطة يوم الجمعة إن ألماسًا تبلغ قيمته عشرة ملايين دولار تم الإبلاغ عن سرقته بعد أن تركه صائغ في خزينة غير مغلقة.

وقالت الشرطة إن الصائغ غوناثان بيرنبوام أبلغ بأن هذه القطع الماسية فقدت من متجره في مانهاتن يوم الخميس.

وترك بيرنبوام الخزينة غير مغلقة للسماح بالوصول بشكل أيسر للجواهر الأخرى. وتقدر قيمة الألماس بما يتراوح بين 5 و10 ملايين دولار.

وقالت الشرطة إن هذه القطع الماسية من الممكن أن تكون قد تم أخذها في أي وقت في الفترة من 24 نوفمبر (تشرين الثاني) حين تم وضع هذه الأحجار الكريمة داخل الخزينة، وحتى يوم الخميس عندما لاحظ بيرنبوام أنها فقدت.

ويستجوب المحققون خمسة عاملين يتعاملون مع الخزينة، وكذلك متعهدين عملوا بالمكتب في ذلك الوقت.

وتقع شركة بيرنبوام في الشارع 47 في مانهاتن، وهو قلب منطقة الألماس بالمدينة. والشركة متخصصة في الألماس الراقي وتصنع الحلي الذي يجري ارتداؤه في المناسبات المهمة بدءًا من مهرجانات أوسكار وحتى إيمي وفقًا لموقعها على الإنترنت.

بعد فشل الأم في طلب سيارة إسعاف

«أوبير» أول مولود هندي في سيارة خدمة عبر الهاتف

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

أطلقت امرأة هندية بالعاصمة دلهي على مولودها اسم «أوبير» بعد أن أنجبته في سيارة أجرة تابعة لشركة تحمل الاسم نفسه، وتقدم خدمة نقل الركاب عبر الاتصال الهاتفي.

وقالت صحيفة «تايمز أوف إنديا» إن المرأة اتصلت هاتفيا بشركة «أوبير» للحصول على الخدمة بعد فشلها في طلب سيارة إسعاف ليلة الخميس الماضي. ونقلت الصحيفة عن سائق السيارة شاه نواز قوله إن المرأة كانت تريد الانتقال إلى مستشفى حكومي بالقرب من منزلها مع صديقتين في دلهي.

وذكر سائق السيارة الأجرة: «طلبت منهن، خلال الرحلة، استدعاء سيارة إسعاف، لكن المرأتين قالتا إنهما فشلتا في ذلك»، مشيرا إلى أنه اضطر للتوقف عندما بدأت المرأة تعاني آلام الولادة. وقال شاه نواز: «أنجبت المرأة الطفل خلال دقائق، وكنت سعيدا حقا لرؤيته بخير».

وفور الانتهاء من عملية الولادة، نقل شاه نواز المرأة وطفلها إلى مستشفى سافدارغونج. وحضر شاه نواز حفل إطلاق اسم «أوبير» على المولود الجديد.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية